الرئيس القائد

هواري بومدين

1932 – 1978

سعد بن البشير العمامره

ماستر تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

عنوان الكتاب

الرئيس القائد

هواري بومدين

1932 – 1978

تأليف

سعد بن البشير العمامره

ISBN :
978-9969-574-73-9

الإيداع القانوني
مـــاي 2025

الطباعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قررنا أن يكون يوم الجمعة
عطلة أسبوعية بدلا من يوم الأحد

الجمعة أول رمضان 1396هـ الموافق ل 27 أوت 1976.
الرئيس: هواري بومدين

هواري بومدين
الرئيس القائد
1978-1932

الإهـــــداء

- إلى روح قائد الأمة ومحررها: هواري بومدين.
لقد كنت عظيما في كفاحك، عظيما في قيادتك، متفانيا في حب وطنك الكبير إلى آخر رمق في حياتك.
- إلى أرواح كل الشهداء الذين تساقطوا على طريق نوفمبر.
- إلى الذين قاتلوا وتعرضـوا للموت والاسـتشـهاد في كل سـهل وفوق كل جبل، وفي كل مكان من ربوع وطننا العزيز.
- إلى الفيئة المخلصة من هذه الأمة.
- إلى كل غيور على وطنه، وكل محب للعيش في إطار الإسـلام والسـلام، والمحبة والوئام بين أفراد الوطن الواحد.

اهدي هذا الكتاب
المؤلف

التصدير الأول

عندما عرض علي الأخ الكريم مؤلف هذا الكتاب تقديمه ومؤلفه للقارئ المحترم، استبشرت خيرا وقلت في نفسي أن بذرة الإنبات الوطني ما زالت تختزن داخل مكوناتها النواة الثورية الصادقة والتي ستعطي ثمارها الطيبة إن أجلا أم عاجلا، رغم كل المصاعب والصعوبات الحقيقية منها والمفتعلة وان من يدعي أن الشعب الجزائري هو (غاشي) وانه غير واع للصيرورة الحقيقية لمسيرته التاريخية امة وأفرادا هو في حقيقة الأمر ليس من طينة هذا الشعب، ولا من بذور الغرس الوطني الأصيل أصالة النخلة الباسقة والزيتونة المتجذرة.

أي نعم أن الأخ سعد العمامره قد بذل جهدا كبيرا في إظهار حقيقة أحد رجالات هذه الأمة رغم قلة المراجع وندرتها وإخفاء اغلبها لأسباب اقل ما يقال عنها إن الأقطاب المدمرة للذات الجزائرية حاولت وتحاول دائما طمس تاريخ هذه الأمة شعبا وأفرادا، خاصة في هذه المرحلة المتصفة بالردة الوطنية.

إن المؤلف يقسم مؤلفه إلى عدة أبواب تماشيا مع المحورية الموضوعية لأي مؤلف له قيمة تاريخية ، علمية ، وهكذا المتصفح لهذا المؤلف يجد فيه تعريفا بشخصية الشاب الجزائري المتمدرس بمدرسة (الكتانية) بقسنطينة ، ثم الطالب المغامر المتطلع إلى العلم والمعرفة وجليس العلم والعلماء بمصر الشقيقة ، مع عرض شيق للمسيرة الذاتية للشاب بوخروبة محمد ابتداء من مسقط رأسه إلى أن التحق بصفوف الثورة التحريرية المباركة ،أما الباب الموالي فقد خصصه المؤلف لسيرة الشاب الوطني الثائر والذي تخلى عن مقاعد الدراسة ليلتحق بصفوف مجاهدي الثورة التحريرية ، وهكذا نتعرف مع المؤلف على مسيرة المجاهد (هواري بومدين).

بداية من قصته مع (الباخرة دينا) إلى يوم استلامه قيادة الناحية الخامسة بالغرب الجزائر خلفا للمجاهد عبد الحفيظ بوالصوف ، وفي فصل آخر يتناول المؤلف شخصية (هواري بومدين) كقائد عام لأركان جيش التحرير الوطني والأب الروحي لهذه المؤسسة ومنظرها الأول والأخير

.ويصل بنا المؤلف من خلال هذا الفصل إلى أيام الاستقلال وكيف تحمل هواري بومدين مسؤولية وزارة الدفاع الوطني ونيابة رئاسة الحكومة والأسباب التي أوصلته إلى التصحيح الثوري يوم 19 جوان 1965 والإطاحة بأحمد بن بله ، وهكذا يحط بنا المؤلف الرحال بفترة البناء والتشييد والتي قادها الرئيس الراحل هواري بومدين وما تم فيها من انجازات ضخمة في فترة حكمه إلى أن توفاه الله يوم 27 ديسمبر1978 وما تركه بعد وفاته من أثار أليمه وطنيا وعربيا وعالميا . الخ. وزيادة على كل ما تقدم فان المؤلف ذيل مؤلفة بمجموعة من الملحقات الهامة، مع ما قيل في الرجل بعد وفاته، ومواضيع أخرى يتعطش لقراءتها كل جزائري غيور على وطنيته الحقة خاصة في هذه الظروف الحرجة التي تمر بها بلادنا.

هذه بعض القراءات الأولية لأهم ما جاء في المؤلف وهو فعلا يعتبر عملا جبارا وجريئا في نفس الوقت ويحتاج لكل تشجيع وتقدير لأنه عمل في طريق الانبعاث الوطني. فهنيئا للمؤلف على هذا الانجاز وهنيئا لامه ما زالت تحمل بين ظهرانيها أمثال المؤلف سعد العمامره.

الأستاذ: محمد سعدي
رئيس الجبهة الوطنية البومدينية الإسلامية
عين مليلة في 1994/09/27

التصدير الثاني

في الحقيقة أن سيرة العظماء الحافلة بالإنجازات، والنجاحات، هي سيرة لا ينبغي أن يطلع عليها المرء، ويعرف كنهها ومصيرها فحسب، بل أن يأخذ العبرة والعظة منها .فمسيرة العظماء وأنت تقرأها لا تملّ من مطالعتها، فهي مليئة بالأحداث، والمفاجآت، وتبعث فيك روح المقاومة والتحدّي، وتزرع فيك الأمل بأن تحقق ما تصبو إليه، هكذا هي حياة الزعيم "هواري بومدين" الذي اغتالته أيدي الغدر وهو في قمة العطاء، ذلك الرجل الثوري، الشهم، البسيط، المتواضع، الذي خرج من صلب الريف، وترعرع فيه، وحفظ القرآن الكريم وهو في سن الحادية عشر من عمره، ثم هرب من المدرسة الفرنسية ليلتحق بمدرسة الكتانية بقسنطينة، ومرة أخرى وهربا من المستعمر ومتابعاته له، يفرّ رفقة زميله الأستاذ "شيروف" إلى القاهرة بعد أن باعا ما يملكان من متاع وثياب لتسديد مصاريف الطريق .وفي القاهرة تابع الطالب "بوخروبة" مساره التعليمي، ونضاله السياسي ضمن حزب الشعب الذي وجد خلاياه منتشرة في كل الأنحاء والأرجاء، إلا أن توجهه طغى عليه الجانب العسكري، فتدرّب في القاهرة على السلاح والمناورات العسكرية، وانضمّ إلى جيش التحرير الوطني أثناء اندلاع الثورة المسلحة سنة 1954م، وتطورت حياته العسكرية من التدريب إلى تشكيل خلايا عسكرية، وأصبح مشهورا باسمه العسكري "هواري بومدين"، بدلا من اسمه الحقيقي "محمد بوخروبة"، وأصبح قائدا للأركان العامة لجيش التحرير الوطني ، ثم وزيرا للدفاع في حكومة الاستقلال سنة 1962م إلى غاية الانقلاب العسكري يوم 19 جوان 1965م، ليصبح رئيسا لمجلس الثورة، ثم رئيسا للجمهورية الجزائرية سنة 1976 إلى غاية وفاته يوم 27 ديسمبر 1978م .ويعدّ "بومدين" من أبرز رجالات السياسة في الجزائر والوطن العربي، فله الفضل في وضع أسس الدولة الجزائرية الحديثة التي لا تزول بزوال الرجال والحكومات لقد وجد نفسه أمام تحديات كبرى، وعليه أن يواجهها، ويضع لها السياسة الحكيمة التي تعمل على حلها وتطويرها، فبدأ بإصلاح الريف حيث وجد الفلاحين يعانون من تركة استعمارية ثقيلة،

وأنظمة عفنة، فوزع عليهم الأراضي الزراعية، وأنجز لهم الميئات من القرى الفلاحية النموذجية، أوصلها بمتطلبات الحياة العصرية من ماء، وكهرباء، وطرق، ثم كان السدّ الأخضر الذي هو عبارة عن حزام من الأشجار والنباتات، يمتدّ من أقصى الشرق الجزائري إلى أقصى الغرب.بطول (1500) كلم، وتولى بعد ذلك مهمة الصناعة، فأسّس المصانع العملاقة، والصناعات الثقيلة، ثم كانت الثورة الثقافية التي بدأها بذلك النقاش الواسع حول الميثاق الوطني سنة 1976م، والذي توّج بدستور شامل للجمهورية الجزائرية، كما أنه وضع دعائم الخدمة الوطنية، وجعل طلاب الجامعات يحتكون بالأرياف عن طريق الأعمال التطوعية التي كانت تنظم مطلع كل أسبوع بالجامعات الوطنية .أما على المستوى الخارجي، فلم يتوان "بومدين" أن يقف إلى جانب الشعوب المحتلة لتقرير مصيرها، وكان الشعب الفلسطيني قد اعتبر الجزائر وطنه الثاني، وكان "بومدين" يصرّح بذلك علنا بمقولته الشهيرة (أنا مع فلسطين ظالمة أو مظلومة)، وقد فتح مكاتب لتدريب الفلسطينيين على السلاح والحرب في الكثير من المدن الجزائرية .وكان "بومدين" من أبرز الزعماء الذين أسّسوا حركة عدم الانحياز، ولعب فيها دور المنسّق، والمنظم، والقائد، بل أنه أسّس للفكرة المتعلقة بالنظام الاقتصادي الدولي الجديد، وقد صرّح بذلك في خطابه الشهير أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 10 أفريل 1974م، وتوّج في نفس السنة بالحصول على ميدالية السلام من الأمم المتحدة .أما إذا أردنا تسليط الضوء على الكتاب الذي بين أيدينا والذي ألفه الأستاذ سعد بن البشير العمامره، فأذكر أنه اعتكف ببيته في تربص مغلق باحثا، ومنقبا، ومحللا لسيرة "هواري بومدين" وجامعا لكل الوثائق، والصور، والتحقيقات المتعلقة به، إلى أن أسّس معرضا في بداية الثمانينات من القرن الماضي، يحتوي على وثائق وصور نادرة للمرحوم "بومدين"، وأخذ يشارك بمعرضه في كل التظاهرات التي تحدث داخل الوطن، فشارك في توقرت (1981م) ووادي سوف (2010م).وقالمة بلد الرئيس الراحل (2012م(، وأذكر أنه زارني في بيتي بقسنطينة يوم 26 ديسمبر 1990م، في ذكرى وفاة "بومدين" مشاركا بمعرض جميل بقاعة محمد العيد آل خليفة ، عن سيرة الرجل ومساره ونضاله الطويل، وكان

معرض الأستاذ العمامره من بين كل العروض التي تشدّك بقوّة، وتنال إعجابك ورضاك .وكان ينقل معرضه من ولاية إلى أخرى على حسابه الخاص، وفي أحيان كثيرة يتعرض إلى صعوبات وعراقيل، بل وحتى إلى ضياع معروضاته وسرقتها، ولكن إرادته القوية تتصدّى لكل ذلك، وتفرض نفسها وتنجح .وكللت متابعة الأستاذ العمامره لسيرة "هواري بومدين" بكتاب طبعه بقصر الكتاب بالبليدة سنة 1997م، ونظرا لنفاذ الطبعة الأولى منه، ها هو الأستاذ العمامره ينكبّ منذ سنوات على إعداد طبعة ثانية من الكتاب مزيدة ومنقحة، وقد أضاف إليها عدة محاور جديدة مدعّمة بالصور والوثائق .وهو لا يهدف من وراء ذلك إلى إبراز سيرة الزعيم "هواري بومدين" من كل جوانبها وخلفياتها، بل يريد أن يخلده في كل مواقفه الوطنية والدولية .فالأستاذ "سعد العمامره" لم يتوان لحظة في متابعة الزعيم الراحل "هواري بومدين" أثناء حياته وبعد وفاته، وكان يسجّل كل صغيرة وكبيرة عن الرجل .وأنا أتذكر جيدا أنه أثناء دراسته بدار المعلمين بالأغواط للسنة الدراسية 1969/68م، كان يجمع كل خطب الرئيس "هواري بومدين" في دفتر خاص، ويسجّلها ويلخصها، بل ويسجّل حتى تواريخها ومناسباتها .أما بعد وفاة الزعيم الراحل، فقد جنّد الأستاذ العمامره كل طاقاته وإمكانياته، بل إنه أدخل عائلته وإخوته في البحث والجمع والتنقيب عن كل ما يتعلق بالراحل "بومدين"، واستطاع أن ينجز جملة من المخطوطات، تتعلق بمختلف مراحل حياة "هواري بومدين"، منها مخطوط يتضمّن كل الخطب التي كان يلقيها في المناسبات الوطنية، ومخطوط آخر يتضمن الأشعار التي قيلت في تأبينه، من شعر فصيح عمودي وحر، إلى الشعر الشعبي، والملحون...إلخ، والكثير من الأعمال الأخرى التي لا يتسع المجال لذكرها . فسعد العمامره على الرغم من تقدّمه في السن، إلا أنه ظلّ بنفس حيويته ونشاطه الشبابي المعهود، وعلى الرغم من خيانة المطابع ودور النشر له، إلا أنه لا ييأس، وظل يناضل، ويؤلف ويصدر الكتب والنشريات، ويطبع، ويوزع ولو على حسابه الخاص، إنه من ذلك الجيل الثوري الذي لا يلتزم إلا بتحقيق غاياته، ويضحي بالغالي والثمين من أجل تبليغ رسالته أو فكرته، وهو لا يختلف كثيرا عن زعيمه "هواري بومدين"، الذي يتقاطع معه في

الكثير من المبادئ، والأفكار، والقناعات، والصمود .إن هذا الكتاب الذي يتناول سيرة أحد عظماء الوطن لجدير بالاقتناء والقراءة، بل والتوقف عند الكثير من المحطات المليئة بالكثير من العظات والعبر، والله ولي التوفيق.

قسنطينة في 08 نوفمبر 2015م

الأستاذ الدكتور حسان الجيلاني

مقدمة الطبعة الأولى

لقد عايشت مرحلة قصيرة من سلطة الاستعمار الفرنسي لبلادي، وذلك تزامنا مع عمري، ولكني أتذكر بعضا من تصرفات جيش الاستعمار وأعوانه تجاه أبائنا وأجدادنا وأمهاتنا الذين كانوا يعملون في الخفاء لتدعيم الثورة وتحرير البلاد. وكيف كانوا يعذبون والدي أمام أعين أسرتنا، إلى أن سمعنا بعد أيام باستشهاده ضمن مجموعة كبيرة من المناضلين في شهر افريل سنة 1957 والموافق لشهر رمضان.

إلا أن الأمل كان يراود الجميع بأنه توجد ثورة عملاقة تكافح في الجبال والبوادي وفي السهول والصحاري، في الداخل والخارج من اجل استرجاع كرامة هذا الشعب وحريته المسلوبة منذ سنة 1830.

وجاء الموعد وتحقق النصر، وأوقف القتال واعتقد الجميع أن الدولة الجزائرية ستتحمل مسؤولياتها كاملة فيما قضى عليه الاستعمار من قيم ثقافية واجتماعية ومؤسسات، إلا أن الأمور سارت عكس ذلك، فاتخذت مجموعة من الإجراءات الشكلية والقرارات الارتجالية لم تف بالمطلوب، وتطورت الصراعات السياسية بين إطارات الثورة ومناضليها، وقامت في طريق الثورة عقبات لا تمكنها من الوصول إلى تحقيق أهدافها وانجاز طموحاتها. ولوضع حد لتلك التصرفات عزمت مجموعة من القيادات السامية في الجيش والدولة على تحمل مسؤولياتها وقامت بتصحيح الثورة وإرجاعها إلى مسارها ومنبعها يوم 19 جوان 1965بقيادة العقيد هواري بومدين، الذي كان له الأثر الفعال والدور البارز في تدعيم الزعماء الخمسة أثناء مؤتمر طرابلس وأحداث صائفة سنة1962، وعمل بكل جهده على استقرار السلطة السياسية في البلاد بعد الاستقلال.

وطوال فترة حكمه كنت من المتتبعين لمختلف تحركاته ومواقفه على الصعيدين الداخلي والخارجي ، من خلال وسائل الإعلام بكل أصنافها ، هذه المواقف التي جعلت منه زعيما دون منازع عبر كل الأصعدة ، واتخذ مواقف مشرفة باسم الجزائر سواء على مستوى العالم العربي أو العالم الإسلامي أو العالم الثالث ، وكذلك عمل على بناء دولة جزائرية عصرية ذات اقتصاد قوي ، (عملت السلطات الجزائرية بعد وفاته خلال الثمانينات

من القرن الماضي على القضاء عليه وتهميشه من خلال سياسة إعادة الهيكلة التي قادها عبد الحميد الإبراهيمي يوم كان وزير للتخطيط ثم رئيسا للحكومة .) وثقافة عربية أصيلة (تم القضاء عليها حيث استرجعت اللغة الفرنسية مكانتها في الإدارات والمؤسسات، وفي التربية والتعليم، كما جمد إنتاج الأفلام التاريخية التي تخلد لثورة نوفمبر 1954 وعملت السلطات على دعم اللهجة الامازيغية واعتبارها لغة وفرضتها في المؤسسات التربوية والإعلامية) وبمعنى آخر دولة لا تزول بزوال الحكومات الرجال. إن ابسط جهد يمكنني المساهمة فيه وتقديمه لوطننا العزيز ولشعبنا الأبي هذا الكتاب الذي يحمل بين فصوله حياة:

قائد الأمة وصانع مجدها هواري بومدين

وينقسم الكتاب إلى أربعة أبواب رئيسية:

- **الباب الأول**: يشمل الفترة الممتدة من الميلاد إلى بيان 19 جوان 1965.
- **الباب الثاني**: يشمل فترة حكمه الفعلية من19 جوان1965الى 19 جوان1978.وتتلخص في مجموعة أقوال مأخوذة من خطبه ومقسمة إلى خمسة فصول تشمل (250) فكرة تمس كل الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والعلاقات الدولية، وبالتالي تعطينا صورة كاملة عن فلسفة الرئيس هواري بومدين في تسيير شؤون الدولة، وعن آماله وطموحاته في بناء المجتمع الجزائري والوصول به إلى مصاف الدول الصناعية الكبرى، ويختم هذا الباب بفصل سادس يشمل خطاب الرئيس بومدين يوم 19 جوان 1978 بتمنراست وهو آخر خطاب قبل وفاته.
- **الباب الثالث**: يشمل دراسة تتعلق بالفترة الأخيرة من حياة الرئيس هواري بومدين، من المرض إلى الوفاة، نسلط فيها الضوء على مجموعة من الفرضيات والأسباب التي ساهمت في الوفاة.

- **الباب الرابع** : يشمل دراسة تتعلق بقيادات الثورة من مدنيين وعسكريين كانت لهم علاقات مباشـــرة بكل مراحل الثورة التحريرية / كما أنهم على صـــلة وثيقة بالعقيد هواري بومدين وما جرى بينهم من اتصـــال وعمل بصـوره السـلبية والايجابية خلال مراحل الثورة التحريرية ، وقد أدرجت في الأخير لمحة تاريخية عن الشـــهيد العربي بن مهيدي بســـبب علاقته المباشـــرة والأولى بـالمجـاهد هواري بومـدين بمنطقـة الحـدود الغربيـة بوهران، والمرحوم محمد الصديق بن يحي بصفته رئيس مؤتمر طرابلس الأخير الذي صـادق فيه المؤتمرين على برنامج طرابلس وانتخاب المكتب السياسي.

كما يشـــمل الكتاب في الأخير على مجموعة من المعلومات الهامة التي لها علاقة بموضـوع الكتاب، ومن خلال المتابعة المستمرة لمسيرة الرئيس الراحل، ومن مختلف الآراء والأحكام التي ظهرت بعد وفاته، نسـتطيع أن نقول أن التاريخ يشـــهد على أن بومدين كان رجل دولة حقيقيا عرف كيف يحقق الاســـتقرار الســـياســـي للبلاد، كما كان يعي جيدا مشـــاكل الفيئات الاجتماعية المحرومة.

لقد كان يعيش مآسـي الشـعب بكل أحاسيسـه ومشـاعره، انه الرجل الذي بنى صرح الدبلوماسية الجزائرية على المستوى الدولي، حيث نادي بإقامة نظام اقتصـــادي دولي جديد يهدف من خلاله إلى إقامة علاقات اقتصـــادية عادلة بين الدول.

فمرحلة ثلاثة عشرة سنة رغم نقائصها التي سجلت في بعض محطاتها، فان أغلبية الجزائريين باختلاف مســـتواهم وحتى بعض العرب، وبعض الأجانب الآخرين يؤكدون وخاصـــة بعد معاينة مرحلة الثمانينات، وما أورثته للبلاد من مشـاكل اقتصـادية وسـياسـية واجتماعية كادت تعصـف بالبلاد وتؤدي بها إلى الإفلاس.

على أن مرحلة هواري بومدين هي العصـــر الذهبي للدولة الجزائرية الحديثة، فهي المرحلة التي اســـترجع فيها الجزائري عزته وكرامته داخليا وخارجيا أمام الصديق والعدو.

أتمنى أن أكون قد بلغت جزء مما كنت أتمناه من خلال إبراز دور الرئيس الراحل هواري بومدين في هذا الكتاب المتواضع، وخاصة للشباب الذي لم يعاصـــر التجربة الجزائرية في تلك المرحلة من تاريخ الجزائر حتى يتمكنوا من اخذ العبر والدروس من مرحلة تعتبر من أهم المراحل في تاريخ الجزائر المعاصر.

المؤلف

سعد بن البشير العمامره

مقدمة الطبعة الثانية

وفي هذه الطبعة الجديدة بعد (18) سنة من الطبعة الأولى، فقد قمت بتصحيح بعد الأخطاء المطبعية التي شوهت بعض المعلومات التاريخية، كما أن الطبعة الأولى لم تراعي فهرسة الكتاب فتوقفت عند الصفحة (231) والكتاب يشتمل على (300) صفحة، وبالتالي فان هذا الكتاب يظهر في شكل جيد وبمواضيع تاريخية جديدة مهمة، حيث أضفت فصلا رابعا ضمن الباب الأول يتعلق ب (حركة التصحيح الثوري بعد 50 سنة من انبعاثها) ويشتمل هذا الفصل على (11) عنوانا مهما في حياة بومدين السياسية.

كما أضفت فصلا خامسا يتعلق بحياة بومدين العائلية وعلاقاته بأفراد أسرته.

أتمنى أن أكون قد وفقت في هذه الدراسة وفي هذا الكتاب ـ ليكون صورة ناطقة عن مرحلة من المراحل الهامة التي عاشتها الجزائر بعد استقلالها ، وهي مرحلة ثرية بالانجازات والاستحقاقات السياسية ، وان التاريخ لا يرحم ،وسيعرف المتشككون في مسيرة تلك المرحلة التاريخية، فانه لولاها ما وجدوا مؤسسات تربوية ومعاهد عليا وجامعات وفرت لهم كل الوسائل ليتعلموا ،وقد تعلموا ونضجوا وأصبحوا ينتقدون النظام الذي أوصل ابن الفلاح وابن الراعي ، وابن الفقير إلى أبواب الجامعات الجزائرية وتخرج منهم الأساتاذ والطبيب والإطار، ولولا ذلك لكانت حياتهم حياة الفقر والحرمان .

إن التاريخ سينصف الرئيس بومدين الذي عمل على إيجاد قاعدة صناعية قوية تم القضاء عليها في الثمانينات من القرن الماضي باسم سياسة إعادة الهيكلة والإصلاح الاقتصادي، فصرفت ألاف الملايير من أجل غلق المصانع وتضييع مكتسباتها العمالية، والجميع يتفرج إلى أن وصلنا إلى ما وصلنا إليه من تدهور للاقتصاد الوطني وتخلف في الإنتاج والكل يطلب دون أن يعمل وينتقد دون أن يساهم برأي صائب ومجدي للأمة.

سعد بن البشير العمامره: 17 نوفمبر2015

الباب الأول

بومدين من دوار بني عدي
إلى
رئاسة مجلس الثورة

جزائـر يا حبيبــة أمهليـنا نكــاد نكـذب النـبأ
اليـقيـــــنا
جزائـر مـا تعـودنـا بكـاء عــلى الشـهـداء مـنك
فســـامحينا
يفارقـك العزيــز بـلا خيـار ويـهـجـرك الـحبـيـب
فتـفجعيــنا
لئـن نبـك الرئيس فـ-نحن نـكي بـه الآلاف مــن
مستشهدينا

(فاطمة مها غريب 1979.)

الفصل الأول: بومدين الشاب.

طفولة بومدين

ولد الرئيس الراحل هواري بومدين بتاريخ 23اوت 1932 بدوار بني عدي مقابل جبل هوارة ببلدية حساينية (كلوزال سابقا) الواقعة غرب مدينة قالمة لمسافة (15كلم). في عائلة من صغار الفلاحين لأب عربي يدعى الحاج إبراهيم بوخروبة (توفي سنة 1967) وأم بربرية من منطقة القبائل (جيجل) وفد أبوها إلى قالمة سنة1900 ليلتحق بأخيه السعيد الذي نزح إليها سنة 1880 تدعى تونس بوهزيلة بنت محمد (توفيت سنة 1984). وهو شقيق أربعة بنات وهن:

- الزهرة: تقيم في قالمة
- العارف: أرملة شهيد.
- يمينه: تقيم معه في العاصمة
- عائشة.

وله أخوين اثنين وهما: عبد الله والسعيد الذي يقيم معه في العاصمة.

وله أربعة أعمام وهم (الطيب ـــ على ـــ صالح ـــ عمر) واسمه الحقيقي محمد بوخروبة. كان أبوه يتحدث عنه يقول: انه كان طفلا خجولا وصامتا لكنه كان قارئ ممتاز إلى درجة ينسى معها الطعام والشراب، دخل المدرسة القرآنية في الدوار وسنه أربع سنوات، وعندما بلغ السادسة من عمره انتمى إلى مدرسة (البيير سابقا) من سنة1938 إلى 1946 بمدينة قالمة (أكمالية محمد عبده حاليا) وكان مسجلا تحت رقم (434) بالحرق اللاتيني باسم (بوكروبة محمد). كان والده يسكن دائما بدوار بني عدي ، ولهذا أوكله إلى عبد القادر بني إسماعيل يقال انه تونسي الأصل في حي قندوك آنذاك (بوزيت مليكه حاليا)حيث كان يقدم خدمات للعائلة مقابل كمية من القمح أو الحطب أو الفحم أو أي شيء آخر لان سكان المدن آنذاك كانوا في حاجة ماسة إلى خدمات سكان الريف ، وبعد عامين قضاهما في دار بني إسماعيل أوكله والده من جديد لعائلة بالمسعود الخياط صانع القشاشيب والبرانس وكانت حالته تشكو بؤسا وشظفا والذي

كان يسكن بدار سعيد بن خلوف في حي مقادور (حي اليهود آنذاك) حاليا شارع محمد دبابي. وبعد عامين أيضا أوكله من جديد لعائلة خوشيش الطبال الذي هو من بني عدي فأواه وأحسن إليه ولكن قسوة الحياة عليه اضطرته إلى أن يخلي سبيله، وأخيرا فلم يجد الحاج من أن يسلم ابنه ليجعله للمرة الرابعة الأخيرة عند عائلة رابح دغمان وكان هذا الأخير يعمل بالسكة الحديدية، وفي هذه الرحلة الطويلة بين العائلات تعلم الفرنسية ككل أبناء جيله.

وبعد ثماني سنوات من الدراسة بقالمة بعيدا عن الأهل قضاها يتنقل من بيت إلى بيت محروما من دفء والديه ومن الكلمة الطيبة، عاد من جديد إلى دوار بني عدي.

شارك بومدين وعمره 13 سنة في مظاهرات سطيف وقالمة يوم 8 ماي 1945 وأصيب برصاص غلاة الاستعمار في رجله اليسرى، وعند عودته إلى أهله واصل دراسته في المدرسة القرآنية حتى سنة 1948 أين ختم القرآن الكريم ودرسه لمدة ستة أشهر لأطفال الدشرة، بما فيهم أخوه عبد الله.

بومدين في قسنطينة

انتقل بومدين إلى مدينة قسنطينة تاركا أباه يقيم مع أفراد عائلته بكوخ متواضع مغطى سقفه بما يسمى (الديس) وهو نوع من النبات البري يستعمله جل سكان الريف عموما في تغطية المنازل ، من اجل الالتحاق بالمدرسة القرآنية لتعلم أصول الدين واللغة العربية ، وفي قسندينة أقام بدار بن جلول التي كانت مقرا لإقامة طلبة المعهد الكتاني والتي تعود أصلا إلى الزاوية الخملاوية الواقعة أمام معهد بن باديس بالبطحة .وهكذا دخل بومدين مدرسة الكتانية القرآنية سنة1949 والواقعة بسوق العصر والتي كانت مثل معهد ابن باديس ولكنها أكثر شعبية ، ويشرف عليها مناضلوا حزب الشعب الجزائري ، وكانت فرصة بالنسبة لبومدين للانخراط في حزب الشعب الجزائري .

ومع ذلك لم يبق في قسنطينة سوى ثلاث سنوات، وقد كان يسكن في منزل بن جلول الكائن بالبطحاء مقابل معهد ابن باديس في الطابق الأول

وعندما بلغ السن العسكرية طلب لتأدية خدمة العلم الفرنسي في الجيش، فتقدم إلى الإدارة الفرنسية وأمضى الفحص الطبي لكنه كان مؤمنا في قرارة نفسه بأنه لن يلتحق أبدا بجيش العدو. وقرر الهروب خارج الوطن.

وفي أحد الأيام اخذ معه رفيقه محمد الصالح شيروف إلى خارج المدينة وطرح عليه فكرة السفر إلى القاهرة والالتحاق بجامع الأزهر وخاصة انه كان يقول دائما لنا الحق في الأزهر لان أجدادنا بنوه ويقصد الفاطميين، فتبنى الرفيق الفكرة، ثم توسعت إلى صديقهما محمد العربي مومني ومقدم لخضر ويبقى فيما بعد إلا التحضير للقيام بهذه الرحلة التاريخية طلبا للعلم وهروبا من الاستعمار وأملا في المساهمة في تحرير الوطن.

صورة مدرسية سنة 1942 يظهر فيها الطفل بوخروبة الثاني في الصف الثاني وقوفا من اليمين إلى اليسار

رحلة العذاب من الكتانية إلى الأزهر

بعد اتفاق بومدين وزملائه على القيام برحلة العذاب والأمل إلى القاهرة للالتحاق بالأزهر كما سماها بومدين، شرعوا في التحضير للسفر بسرية تامة عن الأهل والأصدقاء والمدرسة حتى ينجحوا في رحلتهم ولا يجدون من يثبط عومهم.

وهكذا باع بومدين الفراش الذي ينام عليه وما تبعه من أغطية، وكذلك كتبه، وقد فعل زملائه نفس الفعل في رحبة الصوف بقسنطينة ذات صباح من سنة1951وحملوا معهم بطاقتي التعريف المدرسية والشخصية ومبلغا من المال لا يتجاوز الأربعين ألف فرنك قديم. ثم اتجهوا من قسنطينة إلى تبسه على متن الحافلة، وفي تبسه اتصلوا بأحد مناضلي حزب الشعب الجزائري، فرحب بهم وقد م لهم التوجيهات الضرورية لمثل هذه الرحلة الطويلة والشاقة، واقترح عليهم أن ينقسموا ضمن مجموعتين حتى يتمكنوا من الإفلات من رجال الأمن بالحدود وغيرها من مصاعب الطريق. فكونوا مجموعتين الأولى من (بومدين ومحمد الصالح شيروف) والثانية من (محمد العربي مومني ومقدم لخضر) واتفقوا على اللقاء في مدينة طرابلس. وبداية من تبسه كان السويدي (بومدين) كما كان يلقب بسبب شعره الأشقر المسترسل على جبينه، وبسبب عينيه الخضراوات المحمومتين يستوقف السيارات ويداه في جيوبه متجها نحو (بن قردان) على الحدود الليبية. وبعدها الحدود المصرية ليصلوا أخيرا إلى القاهرة، لم تكن في ذهن بومدين سوى فكرة واحدة وهي الدراسة بالأزهر، ومما شجعه على هذه الرحلة قضية فلسطين وضرورة الدفاع عنها والتي حركت مشاعر السكان الأكثر فقرا، والشباب في ذلك الوقت، وفلسطين معناها القدس الشريف وهو أول القبلتين وثالث الحرمين.

ومن تبسه وصل إلى مدينة صفاقس، ثم انتقل إلى ا بن قردان بالحدود الليبية وأثناء مروره في ليبيا في طريقه إلى القاهرة، كان يشاهد آثار الحرب العالمية الثانية متمثلة في أعداد كبيرة من بقايا الشاحنات على الطريق، وهياكل الدبابات والمدفعية لرومل ومونتقمري. وأخيرا التقى

الرفاق الأربعة في مدينة طرابلس واتفقوا على اللقاء مجددا في مدينة بنغازي، مدينة عمر المختار التي تبعد عن الأولى بمسافة تزيد عن الألف كلم إلا أن لقاء طرابلس كان الأخير إلى الاستقلال.

وبعد رحلة دامت شهرا كاملا وصل بومدين ورفيقه إلى مدينة بنغازي، حيث كان السير ليلا تحت هدى النجوم بعيدا عن الطريق المعبد بحوالي خمسة كلم وهذا لتفادي رجال الأمن من جهة ولتامين الأكل لدى عرب البادية الرحل من جهة ثانية.

وبعد مده عشرة أيام بقوها ضيوفا في بنغازي على العمال المهاجرين من تونس والجزائر في أكواخ قصديرية في انتظار رفيقيهما مومني محمد العربي ومقدم لخضر وبعد عدة أيام من الانتظار قال بومدين لرفيقه: علينا أن نستعد لمواصلة السفر لان مومني ومقدم نفذ مصروفهما فعادا على ما يبدو إلى الجزائر أو تونس والغضب باد على وجهه.

واصلوا طريقهم إلى مصر وبعد أسبوعين من السير كانوا قرب الحدود المصرية حيث واصلوا طريقهم راجلين إلى مرسى مطروح بعيدين دائما عن الطريق العام ومكثوا فيه مدة ثلاثة أيام ثم انتقلوا إلى مدينة الإسكندرية على متن شاحنة بضائع. وبقيا فيها يومين ثم واصلا رحلتهم إلى القاهرة عن طريق الدلتا بعد قطع مسافة (9500) كلم سيرا على الأقدام في الصحاري والفيافي هاربين من أعين الملاحقين إلى أن وصلاها بعد مدة ثلاثة أشهر

بومدين في القاهرة

كانت القاهرة في تاريخ وصول بومدين تعيش لحظات حاسمة من تاريخها، فحكم الملك فاروق أشرف على نهايته، وحركة الضباط الأحرار ستنبثق بعد عام فقط لتغير وجه مصر، دخل بومدين ورفيقه بن شيروف إلى الأزهر الشريف، وان كان هذا الأخير قد التزم بالدراسة فقط، وسجلا في القسم العام وكان رقم بومدين (51/521) والذي قسم وقته من جديد بين تحصيل العلوم والنضال السياسي، وقد تهيكل في مكتب المغرب العربي الكبير الذي من بين مؤسسيه علال الفاسي من (المغرب) وصالح بن يوسف من (تونس) واحمد بن بله وايت احمد من (الجزائر).

كان معظم الطلبة الجزائريين بالقاهرة يسكنون في رواق المغاربة بالأزهر الشريف في حجرات مكتظة، لا تتوفر فيها الظروف المريحة للدراسة والمراجعة وأحيانا لا تكفي لاستيعاب كل الطلبة الذين كثر توافدهم من كلب بلدان المغرب العربي، وبسبب هذا الاكتظاظ سلمت إدارة الأزهر دار البارا موني قرب حي وساحة عابدين التي يوجد بجوارها قصر عابدين، لعدد من الطلبة الجزائريين ليسكنوا بها وعددهم عشرة طلاب من بينهم محمد بوخروبة.

عاش الطلبة في هذه الدار حياة جماعية واسندوا مشاكل الصرف للطالب محمد بوخروبة، ووضعوا تحت تصرفه الميزانية العامة المشتركة، وكانوا كلهم ينامون على الأرض ما عدا الذي كان له سرير ينام عليه الطالب محمد بوخروبة. إلا انه مع بداية الثورة بدأ اتصالاته بممثلي جبهة التحرير وجيش التحرير للالتحاق بمعسكرات التدريب من اجل لدخول إلى الجزائر، فكثر تغيبه عن زملائه وأحدث خللا في ميزانيتهم العامة، وطال غيابه في أحد المرات بالإسكندرية، واضطر بعد عودته أن يعرض سريره للبيع فاشتراه منه الطالب احمد قدوده، وأصبح هو ينام على الأرض،

السلطات الفرنسية تلاحقه في القاهرة

ونتيجة لغيابه عن الدراسة بقسنطينة أثناء سفره إلى القاهرة كاتب مدير مدرسة الكتانية والد بومدين ليبلغه باختفاء ابنه عن المدرسة، ومن جهتها السلطات الفرنسية بعد أن أشعرت الشاب محمد بوخروبة للالتحاق بصفوف جيشها فلم يرد.

ومع مطلع عام 1952 قامت السلطات العسكرية الفرنسية باستدعائه ثانية لأداء الخدمة العسكرية بمدينة قالمة ، فلم تعثر له على أثر ، فكثف أعوان الاستعمار التفتيش عنه من خلال اتصالهم عدة مرات بوالده إبراهيم بوخروبة بمسقط رأس هذا الأخير الذي ضجر من محاولات إزعاجه ، فلم يجد بدا من إفشاء سر ابنه وقال لهم : انه هاجر إلى مصر وأعطاهم عنوانه،وعندها أبلغت السلطات المحلية الاستعمارية السفارة الفرنسية بالقاهرة ، وكان الملك فاروق مازال في الحكم آنذاك ، فاستدعته السفارة الفرنسية بالقاهرة غير أن بومدين لم يستجب لمختلف الاستدعاءات ومطاردة الاستعمار له تجاوزت الاستدعاء العسكري إلى حرمان بومدين من تسلم جوالة مالية باسمه في القاهرة ، مما اضطر والده أن يلجأ إلى زميله عجابي عبد المجيد الذي كان يدرس في القاهرة ، باعتبار أن سفره خارج الوطن كان مرخصا، وقد رد بومدين عن وصول هذه الجوالة برسالة بتاريخ 24مارس 1952.

جاء فيها (باسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين) يوم الاثنين 24 مارس 1952.

- حضرة أبينا العزيز بوخروبة إبراهيم، السلام عليك من ابنك بوخروبة محمد سلاما تاما ورحمة الله وبركاته أما بعد:

صر

- فيا أيها الأب أخبرك عن أحوالي فاني أقول دائما بخير ولو في العذاب الأكبر، لان الشـيء الذي كنت أتمناه فقد بلغته، وأخبرك عل شـأن الدرهم، فاني قد أتاني جواب من عند شـيروف الحسـين يقول لي: راني بعثت لك عشـرة ألاف فرنك لأني كنت بعثت له الشـهادة مع ابنه من قبل. والسـلام عليك وعلى أحوالك البهية، وكثير السؤال على عمي الطيب وأخي عبد الله وأمي الحرة الجليلة، والى أهلي كافة، وأعظم الله أجركم فيما قضـى الله وكذلك، وكذلك عمي محمد بن العربي، والسلام على الأحباب والأصحاب، والى الفاملية كافة، والى كل من يسـأل علينا والسـلام وعليك برد الجواب عزما عجيلا بغير تأخير، وتقبل سـلامي إلى عمنا مسـعود بن احمد وكذلك علوي.

يوم الاثنين ٢٤ مارس سنة ١٩٠٠

حضرة أبينا العزيز موخروم ابراهيم السلام
عليك من ابنك موخروم فرسلدماتا مثا
ورحمة الله وبركاته. أما بعد فيا بهللا آخبرك عن أحوالي
فاني أقول لك الما بخير ولو في العذاب الا أخبرك ان الشيخ زالد
كنت أتشا سعد بلغته وأخبرك على شان الذراهم فاني
كم أتاني جواب من عندهم يشروب العصيتي يقول لي زاني د
تقول لك عشرة آلاف بزيد لاني كنت بعلت له الشهاد
مع ابنيه من قبل والسلام عليك وعلى كوالك البهية وكثيرا
السؤال على عمك النمبه وابن عبدالله وأبي الحرة الجليلم
والى أهلي كافه وأسلم لكم أجزكم بينما قضى الله وكذلك عني
لك الفرج والسعة لام على الاحباء والاصحاب والى الجميع
كافه والى كل من يسأل علينا والسلام وعليك
يرجى الجواب عن ما تحبك بخيرنا خير وتعد
بتلاقي الى ختام مزيد والسلام وكذلك عليكم

وفي رسالة أخرى إلى والده يقول له فيها: (لن أعود إلى الجزائر حتى إذا اقتضى الحال حمل الجنسية المصرية، وتلك آخر رسالة كانت منه ولا تعلم العائلة أي شيء عنه إلى غاية السنة الأخيرة من الثورة، وزيارته المباشرة لهم في هليوبوليس مقر سكن أخيه عبد الله سنة 1964.

وتماشيا مع طلب السفارة الفرنسية قررت السلطات المصرية طرده وإرجاعه إلى الجزائر، وقبل أن تنفذ خطتها جاءت ثورة 23 يوليو 1952 وأطاحت بحكم الملك فاروق، وتغيرت الأحوال السياسية بمصر في صالحه .إلا انه مع بداية الثورة بدأ اتصالاته بممثلي جبهة التحرير بقي بومدين أربع سنوات كاملة في القاهرة عاشها في فقر مدقع رفقة خمسة من الطلبة ، نحيفا متقد النظر ووجهه أشبه بوجه الزاهد ، ولم تزد الصعوبات المادية التي لاقاها في القاهرة سوى حدة في ملامح وجهه ومن سكنه في دار البارامواني انتقل إلى السكن في غرفة صغيرة تابعة لمكتب تحرير المغرب العربي الذي يشرف عليه عبد الكريم الخطابي عندما كان محمد خيضر وايت احمد وبن بله يمثلون حركة الانتصار للحريات الديمقراطية بالخارج.ونظرا للاحتياجات المالية تصل بوخروبة بالشيخ البشير الإبراهيمي بحضور الفضيل الورتلاني واحمد بيوض وتوفيق المدني ، وحاول معه على ضمه ورفاقه إلى طلبة البعثة ، لكنه رفض وأصرّ على رأيه بعدم إلحاقهم بالبعثة ، فذكره بوخروبة بجرأة أننا جزائريون نطلب العلم ، والجمعية تزعم أنها تتحدث باسم الثقافة الجزائرية ، فكيف نبعد ؟ فكان جواب الإبراهيمي بعنف، أنكما تنتميان إلى حزب الشيطان.

وفي موقف اخرر مكنه وجماعته السيد محمد خيضر، حيث اجر لهم شقة بشارع الجيش عند مدخل العباسية بالقاهرة، ولكن إقامتهم لم تدم طويلا، فبعد ستة أشهر طلب منهم خيضر وايت احمد إخلاء السكن، وبما أنهم رفضوا الخروج من الشقة، فكر خيضر وايت احمد في خيارات أخرى من بينها العنف. وفي أحد الأيام انتقلا كل من خيضر وايت احمد وكان الوقت مع قبل صلاة المغرب بقليل، فدخلا الشقة ورحب يهما بوخروبة وطلب منهما الجلوس، فانتفض محمد خيضر بالشتم وعدم الانضباط، وكانت تبدو

عليه حالة هستيرية وايت احمد صامت لا يتحدث، ورد عليه بوخروبة: أي سلوك هذا يا سي محمد وأنت ضيف عندنا لأول مرة؟ أجابه ايت احمد عليكم عيكم بجمع أدواتكم وأمتعتكم استعدادا لإخلاء الشقة حالا. وتطورت الأمور إلى العراك بالأيدي بين الحاضرين. ثم وجه بوخروبة كلامه للاثنين وهو في حالة غضب: (أتريدان أهانتنا وتمريغ كرامتنا وتشريدنا عبر شوارع القاهرة دون أدنى سبب وجيه يلزمكما اتخاذ موقف عدائي منا، لماذا؟ ولمصلحة من يا ترى؟ فنحن طلبة مناضلون في صفوف الحزب الذي يفترض فيه حمايتنا ونحن نقيم هنا في ديار الغربة

وقد حاول ايت احمد إخراجهم من الغرفة بدعوى احتياجهم لها ولكن بومدين أخرجه منها وطرده.

كما كان بومدين عزوفا عن السينما ودور اللهو ومهتما بمتابعة محاضرات حسن ألبنا واللواء صلاح حرب، خاصة في جمعية الشبان المسلمين التي كان عضوا فيها لمدة أربع سنوات كاملة، وكذلك محاضرات دار الحكمة، وهذا التوجه ينفي عنه رحمه الله الإساءة التي أصبح يرددها البعض من انه شيوعي ملحد، وهو الذي بنى في عهده من المساجد ما لم يبنيه أيحاكم مسلم في التاريخ.

وفي هذه الأثناء قام بن بله باختيار عشرين طالبا جزائريا من الدارسين بالقاهرة ومن المتطوعين للانضمام للكفاح الوطني من اجل تحرير الجزائر، وهكذا تم تجميعهم بمعسكر الحرس الوطني بكوبري القبة ليتم تدريبهم في دورة خاصة على حرب العصابات، ودامت هذه الدورة ثلاثة أشهر، وكان من ضمنهم بومدين الذي أعطاه محمد نجيب زعيم الثورة المصرية أول وسام باعتباره من الأوائل في التدريب.

وبعد اندلاع ثورة نوفمبر العظيمة في الجزائر كان بومدين مهيأ لاحتضانها والعمل على الانضمام إليها ، وهكذا جرى اجتماع يوم 20 جانفي1955 في منزل فتحي الديب (المكلف بمتابعة احتياجات الثورة الجزائرية من قبل الرئيس جمال عبد الناصر) للتفاهم على تفاصيل عملية

إرسال الأسلحة إلى الجزائر ، وقد حضر هذا الاجتماع كل من السادة : احمد بن بله ،ومحمد بوضياف ، وعبد الكبير الفاسي ، وحسين خيري ، والقبطان اليوغسلافي الأصل ـــ ميلان باتشيس ـــ الذي سيقود السفينة من شاطئ البحر المتوسط غرب الإسكندرية حتى موقع الإنزال في الناظور على شاطئ المنطقة المسيطر عليها من قبل الأسبان .

تبين فيما بعد أن السفينة المتفق عليها لم تكن سوى (اليخت دينا) الذي تمتلكه الملكة السابقة (دينا عبد الحميد) وان حسين خيري استأجره منها نظير مبلغ شهري دون أن يطلعها على سبب الرحلة مدعيا بأنها رحلة ترفيهية لبعض الأثرياء العرب.

تم إعداد اليخت دينا وأصبح جاهزا للقيام برحلته البحرية في منتصف شهر مارس 1955. سافر احمد بن بله إلى اسبانيا لإبلاغ مسؤول الجهة الغربية بكافة التفاصيل وإعداد كافة الإجراءات لضمان سرية تفريغ الشحنة وسرعتها، أبحر اليخت دينا من ميناء بور سعيد وعلى ظهره سبعة جزائريين من الذين أتموا تدريبهم ووقع عليهم الاختيار لتولي بعض الأعمال القيادية في وهران وهم:

1) عرفاوي محمد الصالح
2) مجاري علي
3) بوخروبة محمد
4) عبد العزيز مشري
5) عبد الرحمن محمد
6) حسين محمد
7) شنوت محمد

انتقلت هذه المجموعة إلى اليخت دينا الذي أبحر في طريقه إلى الناظور في الصباح الباكر من يوم 27 مارس1955 دون أن يشعر به أحد، وبذلك يكون هواري بومدين قد غادر القاهرة في طريقه إلى الجزائر من اجل العمل للثورة ومقاومة العدو الغاصب لتحرير الجزائر من براثن الاستعمار البغيض.

الفصل الثاني:

بومدين المجاهد

من اليخت دينا إلى إعلان الاستقلال

بومدين المجاهد

انخرط المجاهد هواري بومدين في صـــفوف الثورة التحريرية بالقاهرة من خلال قيادته الفريق الذي اختير للانتقال إلى الجزائر صحبة شحنة من الأسلحة تقدر حمولتها ب 13 طنا من الأسلحة الخفيفة المتنوعة على متن اليخت دينا لتدعيم الثورة بالمنطقة الغربية وتوسيع جبهة القتال، كمساعدة من مصـــر للثورة الجزائرية والثوار المغاربة، وقد كلف بومدين بقيادة فريق المجاهدين.

وفي صـــبيحة يوم 25 مارس 1955 جاء رســـول من بوصـــوف إلى الحاج بن علا يحمل كلمة الســـر التالية (الزواج يوم 26مارس)أي أن الدفعة الأولى من الأســـلحة القادمة من مصـــر قد وصـــلت ، وفي نهاية المطاف (إلا أن فتحي الديب يذكر أن اليخت قد وصل إلى منطقة الإنزال مســـاء يوم 4/3 افريل 1955 وهو الأرجح بناء على تاريخ خروج اليخت من ميناء بورسعيد) وعند ذلك أرسل هذا الأخير احد المناضلين إلى مدينة الغزوات ليعود منها ب (18) متطوعا من العتالين المحترفين ، فقادهم إلى ناحية كبدانة حيث تمركز على مقربه من الشاطئ في انتظار وصول يخت الملكة دينا ، ولما خيم الظلام أرســل الحاج بن علا عدة إشــارات ضــوئية باتجاه البحر ، لكن لم يرد عليها احد. وفي الغد بعث من يســتفســر الأمر بالناظور فعلم أن اليخت قد أرســى البارحة بميناء ميليلية ، وجرى ترتيب موعد جديد بمكان يدعى (كابو ـــ دي أغلوا ـــ رأس الماء) وفعلا تم هذا اللقاء هذه المرة وبداءت عملية تفريغ الأســلحة بواســطة زورق اشــتري خصــيصــا لهذه المهمة التي لم يكن في مستواها لسوء الحظ ـــ فقد غرق بحمولته منذ التجربة الأولى وعندها تقرر التوجه باليخت إلى الشـــاطئ ، وهكذا فعل الربان فارتطم المركب بصـــخور الشـــاطئ ورماله ، وبهذه الطريقة تمكن العتالون القادمون من الغزوات من أداء واجبهم على الوجه الأكمل رغم صعوبة التفريغ الذي استغرق الليل كله .

وفي الصباح زحف أفراد من قبيلة كبدانة بقطعان الماشية على الشاطئ، فمحوا كل اثر للعملية لذا عندما وصـــل خفر الســـواحل لمعاينة اليخت لم

يلاحظوا شـــيئا. وبعد ذلك تم نقل حمولة اليخت من الأســـلحة إلى المنطقة الخـامســـــة نقلا على ظهور المجـاهـدين ووزعـت بين النـاحيتين الأولى والثانية، بعد أن تسـلم ربعها الثوار المراكشـيون في إطار الاسـتعداد للقيام بعمل منســـق ضـــد العدو المشـــترك، يهدف إلى تحرير الأقطار المغربية الثلاث، وبهذه الأسلحة انتعش الكفاح المسلح بالقطاع ألوهراني.

وفي هذه الفترة التقى بومدين بالمسؤول السياسي والعسكري على منطقة الغرب المجاهد العربي بن مهيدي، حيث عين نائبا له، وحتى يكون أقرب إلى سـكان الغرب وهو المولود في الشـرق، اتخذ لنفســه اسـما معروفا في منطقة وهران ـــ سيدي الهواري ـــ ثم أضاف له اسم أحد الأولياء بتلمسان يدعى ـــ سيدي بومدين ـــ فأصبح اسمه بين المقاتلين ـــ هواري بومدين - بدلا من محمد بوخروبة.

وفي20 أوت 1956 انعقد مؤتمر الصـــومـام بمنطقـة أيفري بـالقبـائـل الصـــغرى مابين 20 و22 أوت 1956، وقد مثل منطقة الغرب في هذا المؤتمر العربي بن مهيدي، ومن ضمن نتائج المؤتمر تكوين لجنة التنسيق والتنفيذ من خمسة أعضاء وهو:

1) العربي بن مهيدي (من قادة أول نوفمبر)
2) كريم بالقاسم (من قادة أول نوفمبر)
3) بن يوسف بن خده (من أعضاء اللجنة المركزية لحزب الشعب)
4) سعد دحلب (من أعضاء اللجنة المركزية لحزب الشعب)
5) عبان رمضان (من الثوار والمركزيين)

بالإضافة إلى مجموعة من القرارات السياسية والعسكرية التي تنظم العمل الثوري وتدعمه من أهمها:

6) أولوية الداخل على الخارج، وأولوية العمل الســـياســـي على العمل العسكري.
7) القيادة الجماعية للجبهة.

8) تنظيم جيش التحرير الوطني حسب قواعد اتفاقيات جنيف، مع إنشاء قيادة عليا أسندت لكريم بالقاسم، وبتنظيم ميدان العمل بحيث يشمل ستة ولايات ومنطقة مستقلة هي العاصمة.
9) وضـــع هياكل قيادية عليا ممثلة في مجلس الثورة ولجنة التنســيق والتنفيذ.

ولم تمضي سنة واحدة على انعقاد مؤتمر الصومام حتى ظهر على الساحة الســياســية والعســكرية معطيات أدت إلى إحداث تغييرات في قيادة جبهة التحرير الوطني وذلك للأسباب التالية:

1)اختطاف السلطات العسكرية الفرنسية لخمسة من أعضاء البعثة الخارجية بتاريخ 22 اكتوبر1956وهذا عندما تم تحويل الطائرة المقلة لهم والمتوجهة من الدار البيضـاء بالمغرب إلى تونس لحضـور مؤتمر تونس لدعم الثورة الجزائرية

2)اعتقال محمد العربي بن مهيدي واستشهاده على يد الكولونيل بيجار يوم 4 مارس 1957.

لتلك الأسـباب وغيرها فقد دعي المجلس الوطني للثورة الجزائرية إلى عقد مؤتمر (دورته) الثانية في القاهرة من 20 إلى 28 اوت1957 اشـترك فيه 22 عضوا من بينهم العقيد هواري بومدين، وقد تم خلال تلك الدورة.

1) رفع عدد أعضـاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية من 24الى54 عضوا.
2) رفع عدد أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ من (5) أعضاء إلى (14) عضوا.

وقد اتخذت فيه عدة قرارات هامة من بينها إقالة بن يوسف من خده وسعد دحلب والاحتفاظ بكريم بالقاسم وعبأن رمضان وإضافة خمسة عقداء من جيش التحرير وهم:

1) العقيد محمود شريف (عن الولاية الأولى)
2) العقيد الأخضر بن طوبال (عن الولاية الثانية)
3) العقيد محمدي السعيد (عن الولاية الثالثة)
4) العقيد عمر اوعمران (عن الولاية الرابعة)

5) العقيد عبد الحفيظ بوصوف (عن الولاية الخامسة).

بالإضافة إلى شخصيتين سياسيتين هما: فرحات عباس والأمين دباغين، ومن ثمة صار مجموع الهيئة التنفيذية يتكون من تسعة أعضاء زائد الزعماء الخمسة المسجونين بفرنسا شرفيا.

وبعد هذا المؤتمر تغير مسؤولوا الولايات وأصبحوا كالتالي:

1) محمد لعموري قائدا للولاية الأولى.
2) على كافي قائدا للولاية الثانية.
3) عميروش قائدا للولاية الثالثة.
4) سي صالح قائدا للولاية الرابعة.
5) بومدين قائدا للولاية الخامسة.

وهكذا أصبح هواري بومدين في سنة1957 قائدا للولاية الخامسة برتبة عقيد وعمره لا يتجاوز ال 25 سنة، وقد خلف بوصوف عند تعويضه لبن مهيدي في عضوية لجنة التنسيق والتنفيذ. أقام بومدين مركز قيادته في مدينة وجدة على الحدود المغربية الجزائرية، حيث كان يتمتع بحرية عمل كبيرة بمركز قيادته خارج الأراضي الجزائرية.

العلاقات المتوترة بين الحكومة المؤقتة وقيادة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني.

لقد جاء الإعلان عن تشكيل الحكومة المؤقتة بتاريخ 19 سبتمبر 1958بعد اجتماع طنجة في افريل1958 بين حزب الاستقلال (المغرب) والدستور الجديد (تونس) وجبهة التحرير الوطني (الجزائر) حيث تم الاتفاق على إجراء مشاورات مع حكومة المغرب وتونس لإقامة حكومة جزائرية.

وهكذا، فانه بعد مرور اقل من نصف سنة عن ذلك الاجتماع حتى أعلن من القاهرة عن تشكيل الحكومة المؤقتة، وتم الإعلان عنها في نفس الوقت من الرباط (بالمغرب) ومن تونس. وقد تولى فيها فرحات عباس رئاسة الوزراء ، وبعد ذلك قام الأستاذ توفيق المدني وزير الشؤون الثقافية بزيارة إلى عدة دول عربية ، وذلك ابتداء من 11 فيفري 1959 إلى أن وصل إلى المغرب

بعد 20 من شـــهر مـارس ، تقابل خلالها مع العقيد بومدين في مقر قيادته العسكرية حيث يقول (لا أنسى تلك المقابلة ما دمت حيا ، كان الأخ هواري بومدين ثائرا عنيفا قاسيا يحمل الحملة الشعواء على الحكومة المؤقتة، لا من اجل قيامها ولا من اجل نظامها بل يقول : إنها قد اكتفت بالمظاهر دون اللب وأبعدتها الأوهام عن الحقائق ،ولم تقم بواجبها نحو الجبهة الغربية على الأقل فتركتها دون مدد يذكر ودون ســلاح وعتاد ، كأننا ســنكســب الحرب بالأقوال الجوفاء والتصريحات البارعة .

وبعد هذه الرحلة العربية لأعضاء الحكومة المؤقتة، اجتمعت في جلسة يوم 29 جوان 1959 ولم تختتم إلا يوم 12 جويلية 1959 حيث طالب الثلاثي (كريم بلقاسم ـــ لخضر بن طوبال ـــ عبد الحفيظ بوصوف) مراجعة مجمل الأمور جذريا على مســتوى الهيئات القيادية للثورة مرورا بحل الحكومة المؤقتة نفسها ، مانع رئيس الحكومة في البداية ،لكن انتهى إلى التنازل شرط أن تسند مسؤولية إعادة النظر إلى تشكيل مجلس الثورة الذي يتولى تعيين الحكومة المؤقتة الجديدة إلى (10) عقداء يمثلون الحكومة وأركان الجيش والولايات .

وهكذا بعد مذكرات شـــاقة وجهود عنيفة بأن وقع تفاهم على جمع القادة العســكريين من الداخل ، لا على جمع المجلس الوطني القديم للثورة ، واعتبارهم مع من ينتخبونه الرجال الســياســيين مجلســا جديدا للثورة ، ثم يطلبون إلى ذلك المجلس انتخاب حكومة جديدة .وبذلك وافقت الحكومة على اقتراح رئيسها ، وكان العقيد بومدين من ضمن االعقداء العشرة الذين اجتمعوا في تونس في لقاء تاريخي ـ حيث شرعوا في اجتماعهم في جويلية 1959 ولم يختموها إلا بعد خمسة أشهر ،كانت الثورة خلالها بدون قيادة ، وطول الفترة كان للدلالة على عمق الخلافات ، وقد شارك في هذا الاجتماع العقداء العشرة الآتية أسماءهم :

-1) العقيد الأخضر بن طوبال
-2) العقيد عبد الحفيظ بوصوف
-3) العقيد كريم بلقاسم
-4) العقيد عبيدي الحاج لخضر (قائد الولاية الأولى).
- 5) العقيد علي كافي (قائد الولاية الثانية).

- 6) العقيد محمد يزوران ـ السعيد ـ (قائدا لولاية الثالثة).
- 7) العقيد سليمان دهليس (قائد الولاية الرابعة).
- 8) العقيد بودغن بن علي ـ لطفي ـ (قائد الولاية الخامسة.
-9) العقيد هواري بومدين (قائد جيش التحرير بالحدود الغربية).
- 10) العقيد محمدي السعيد (قائد جيش التحرير بالحدود الشرقية).

عقد المجلس الوطني للثورة الجزائرية الذي تم تعيينه من قبل (العقداء العشرة) مؤتمره الأول بطرابلس من16 ديسمبر 1959 إلى 18 جانفي 1960 وكان مؤتمرا صاخبا مثلما كان منتظرا ، لقد انتقد قادة الجيش لاسيما الثلاثي (بومدين ــ منجلي ــ سليمان) بشدة تصرفات الحكومة المؤقتة بصفة عامة ،مع توجيه سهام خاصة إلى الثلاثي (كريم ـــــ بن طوبال ـ بوصوف)صاحب السلطة الفعلية ،وقد قدم أعضاء الحكومة تقارير عن نشاطاتهم خلال الممتدة من أكتوبر 1958 إلى آخر نوفمبر 1959 ،ومن ضمنهم الأستاذ توفيق المدني وزير الشؤون الثقافية ، حيث قدم له بومدين عدة تساؤلات نذكرها كما هي: الثورة محتاجة للإطارات فهل نظرت الوزارة للمستقبل أكثر مما نظرت للحاضر ؟ ما هي المجهودات التي قمت بها من ناحية التربية الثورية والنظامية؟ ما هي الشروط بين الطلاب والوزارة؟ توجد نزعات فكرية أجنبية (عربية ـ ماركسية ـ أخرى) هذا خطر على الثورة ماذا يفعل المتخرجون ألان؟ في أوساط الطلبة دعاية ضد رجال الثورة فما فعلتم تجاه ذلك؟ يوجد فارون من الجند وقبلوا في البعثات.؟

وكان جواب الأستاذ توفيق المدني عن هذه التساؤلات كما يلي:

إن الوزارة وجدت عند تشكيلها عددا كبيرا من الطلاب سواء بالشرق أو بالغرب، وقبل اندلاع الثورة كان عدد من الطلاب موجودا بالمشرق العربي، ثم أن لجنة التنسيق والتنفيذ طلبت في سبتمبر 1957 أن نجد مقاعد بالجامعات الشرقية والغربية للطلاب الذين اضربوا على التعليم في جامعة الجزائر وفرنسا، ونحن إنما فكرنا في المستقبل وحده عندما اشتغلنا بأمور الطلبة، لأنه لا يمكن استقلال بدون رجال بلا علم. فكيف نجد إطارات قليلة جدا للجزائر إذا لم نقف اليوم على تنشئتهم؟ أننا نبذل جهودا مضنية في سبيل التربية الثورية ، واشهد أنني لم اعرف من طلبتنا من هو ليس بثوري ولا من هو مخالف قولا وعملا لجبهة التحرير الوطني ، أما الشروط بين الوزارة

والطلبة فهي موجودة ولهم تعهدات نحوها ونحو الحكومة والوطن سواء في الحاضر أو في المستقبل ، ومنها أنهم مستعدون لتلبية دعوة الجندية حالا مهما دعوا لذلك ، ولا وجود إطلاقا حسب ما نعلم لنزعات فكرية أجنبية لدى طلبتنا ، أما هذه الدعاية الموجودة ضد رجال الثورة فلا علم لنا بها أصلا ونحن نباشر أمور الطلبة ، فان كانت لديكم أسماء أو معلومات مدققة فتفضلوا بتقديمها للحكومة الجديدة .كذلك لا نعرف إطلاقا من هو فار من الجيش والتحق بالبعثات ونحن مستعدون لاسترجاع من وجد في البعثات من هذا القبيل ، فقدموا لنا الأسماء إن كانت لديكم ، ونحن نعمل اللازم بكل سرعة وحزم .

وبعد ذلك صادق المؤتمر على مجموعة من القرارات الهامة ، واقسم المشاركون بالمصحف الشريف على الالتزام بها والعمل على تطبيقها ، ومن قراراته تشكل حكومة مؤقتة جديدة تحت رئاسة فرحات عباس ، وتكوين هيئة أركان عامة لجيش التحرير الوطني بقيادة العقيد هواري بومدين ، وقد تم تعيينه بعد ترشيحه من قبل طوبال وبوصوف ، حيث تبين للمؤتمرين انه من الضروري أن يكون لجيش التحرير الوطني قيادة موحدة ، وبشهادة واتفاق الجميع أن بومدين لم ينجح فقط في تجميع وتكوين الجيش بل ما قام به يعتبر في حد ذاته معجزة وعامل النجاح أيضا يرجع للجماعة التي وضع فيها بومدين الثقة ووجدها بجانبه ، فبومدين جمع صفوف الجيش في هيكل قيادي منظم وموحد ،بعدما سبقته محاولات فاشلة منها قيادة العمليات العسكرية من ثلاث أشخاص (دهليس ـ محمد السعيد ـوبومدين)

وفي المحاولة الثانية، تم تكوين هيئتين واحد في الغرب بقيادة العقيد هواري بومدين، والثانية في الشرق بقيادة العقيد محمدي السعيد، وقد اختار العقيد هواري بومدين لعضوية هيئة الأركان العامة للجيش كلا من الرائدين على منجلي وسليمان (قايد احمد) وكان الأمر يستدعي عضوا رابعا فتعذر اختياره. وظلت المسألة معلقة بين الأخذ والرد حوالي شهرين إلى أن تم اختيار الرائد عز الدين باقتراح من بومدين، وحددت هيئة الأركان العامة مركزها بغارديماو بالحدود التونسية الجزائرية.

ويعلق الشاذلي بن جديد في مذكراته على تعيين هواري بومدين قائدا لهيئة الأركان، وقد يومها مجاهدا في القاعدة الشرقية مع عبد الرحمن سالم (التحق

بومدين يغار ديماو في ظروف صعبة، لكن في وقت مناسب ـــ كان لابن دمن استدراك الوضع قبل انفلات الأمور. وكان يومدين هو الرجل الذي أهلته الأوضاع أو الأقدار ليقوم بهذه المهمة. ولم نكن نعرفه، لكننا كنا نسمع باسمه، وكان بالنسبة إلينا غريبا عن مشاكل الحدود الشرقية)، ويستطرد الشاذلي بن جديد قائلا: (ذهبنا نحن قادة المناطق الثلاث، أنا وعبد الرحمن بن سالم والزين النوبلي، إلى لقائه بغارديماو في النصف الأول من سنة 1960. لاحظنا الفرق الشاسع بينه وبين محمدي السعيد، استمع باهتمام إلى عروضنا عن الوضعية السائدة في القاعدة الشرقية. كان يصغي أكثر مما يتكلم، يستفسر أكثر مما يجيب، يستأنس بالرأي الآخر أكثر مما يأمر. اقتنعنا في الأخير أن الرجل مخلص ووطني حتى النخاع).

استقر العقيد هواري بومدين بمقر قيادته الجديدة بعد أن ترك في وجدة كل من عبد العزيز بوتفليقة وشريف بالقاسم، واحمد دراية وبذلك تعتبر نتائج دورة المجلس الوطني للثورة الجزائرية تحولا جديدا في العلاقات بين أجهزة الثورة تميز ببروز الحقائق التالية:

1) تزايد نفوذ جيش التحرير الوطني بالحدود بقيادة بومدين ومساعديه، فأنشاء هيئة الأركان العامة للجيش برئاسته يعد بمثابة انقلاب داخل الجيش المجلس الوطني للثورة الجزائرية، حيث كان الصراع على أشده بين السياسيين (أغلبية أعضاء الحكومة) والعسكريين.

2) تضاءل دور الحكومة المؤقتة التي عرفت تعديلا في تشكيلتها وتقليصها في عدد وزرائها الذي أصبح عددهم (12) وزيرا بعد أن كان (19) وزيرا ، وأصبحت الحكومة مقيدة في تحركاتها بوجود هيئة أركان قوية وذات نفوذ في وسط الجيش ، حيث قال احد الضباط من الاوراس عن دعمه لبومدين (أننا لا نعرفه ولكن تعلقنا به لجرأته ، لقد ظلت هيئة الأركان العامة بعد اكتمالها تنتظر تطبيق قرارات مؤتمر طرابلس ، لاسيما المتعلق منها بدعم الجيش ماديا وبشريا ،لكن بدون جدوى، وكلما زاد تجاهل الحكومة المؤقته لهذه القرارات زاد تعلق هيئة الأركان ألعامه بها وإلحاحها على تطبيقها .

وأخيرا لم ينتظر بومدين ومساعديه الحكومة المؤقتة، فشرعوا في تطبيق بعض التوصيات المتعلقة بالجيش مثل تجنيد الطلبة واللاجئين.

وفي19 مارس 1961عقدت هيئة الأركان العامة اجتماعا بأغلبية إطارات جيش التحرير الوطني ومن جملة ما قيل في هذا الاجتماع:

- أن لكل ثورة مراحل ولكل ثورة أعداء، وهذا لا يعني العدو الخارجي فحسب بل في صفوفنا من يعتبرون أعداء، ولكنهم قليلون والحمد لله، لذا يجب التمسك باليقظة في كل وقت، ويجب الاستعداد من الآن لمواجهة المرحلة الثانية من كفاحنا بكل ما فيها من صعوبات وما ستتطلبه من جهود وتضحيات لمرحلة ا لبناء.

في هذه الوضعية المتوترة وقع حادث كان هو السبب المباشر لتفجير الأزمة بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان. انه حادث الطائرة (ف.84) التي أسقطت في شهر جوان 1961 وتم أسر طيارها في التراب التونسي.

لقد طلبت الحكومة المؤقتة اثر هذا الحادث بعد إلحاح الحكومة التونسية تسليم الطيار إلى السلطات التونسية بدون قيد ولا شرط، فثارت ثائرة بومدين ومساعدوه لذلك ورفضوا الامتثال لأمر الحكومة لاسيما أن الطائرات الاستكشافية للجيش الفرنسي كانت تخرق يوميا المجال للتراب التونسي ، مسببة أضرارا بالغة بجيش التحرير الوطني

بعد تأزم الموقف بسبب هذا الرفض جاء بن طوبال وبوصوف إلى مقر القيادة العامة بغارديماو ، وكانت حجتهما أن الثورة في خطر وان الإخوة التونسيين سيعلنون في وسائل الإعلام عن تمرد الأركان العامة على الحكومة المؤقتة ، وعند خروج الاثنين رافقهما بومدين بمفرده ليعود إلى مساعديه بعد قليل والدموع تنسكب من عينيه وهو يقول : (لقد قدمت استقالتي) واستقالة بومدين أصبحت استقالة جماعية لهيئة الأركان العامة مرفقة برسالة مطولة إلى رئيس الحكومة المؤقتة وذلك بتاريخ 15 جويلية 1961.

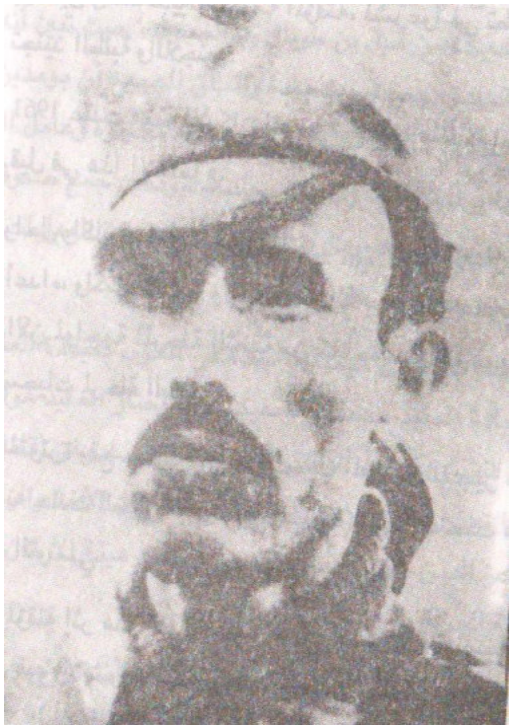

صورة
العامة

بعد هذه الرسالة خرج العقيد بومدين ومساعديه الرائدين سليمان ومنجلي إلى ألمانيا، حيث التقوا بعمر بوداود (عضو الأمانة الوطنية للمجاهدين في عهد بوضياف) أحد العناصر البارزة في اتحادية جبهة التحرير بفرنسا، وكاتبوا الزعماء الخمسة لاطلاعهم على الوضع ثم دخلوا إلى المغرب.

خلقت هذه الاستقالة صدى واسعا في أوساط جيش التحرير الوطني الذي اجتمع ضباطه في مؤتمر عام، وطالبوا برجوع أعضاء القيادة العامة وأدانوا موقف الحكومة المؤقتة. وكان ذلك الموقف من الضباط تجاه قادتهم يكشف عن المكانة التي كانت قيادة الجيش تحتلها لدى الضباط، فهيئة الأركان العامة للجيش أعطت لبومدين بصفته رئيسا لها مكانا متميزا في الجيش الذي كان تحت قيادته. والذي تميز في السنوات الأخيرة من الثورة بدقة التنظيم والانسجام بين مختلف قياداته. ونتيجة لهذا الموقف الأخير تمت دعوة مجلس الثورة للانعقاد، وبعد اقل من شهر من ذلك الوقت.

وهكذا انعقد المجلس الوطني للثورة الجزائرية في دورة استثنائية من 9الى28 أوت 1961، وبعد مناقشات ومناورات أسفرت عن تعيين بن يوسف بن خده رئيسا للحكومة والذي اتصل بهيئة الأركان بمقر إقامتها بالفندق ليقول لها: انه ذاهب في مهمة إلى المغرب وسيلتقي بهم فور عودته. وطوال فترة استقالة الأركان العامة كانت هناك محاولات لتعيين هيئة بديلة لكنها لم تأتي بنتيجة مما اضطر الحكومة الجديدة إلى تثبيت الهيئة السابقة في مهامها.

وبعدة عودة بن خده من المغرب زار هيئة الأركان العامة بغاديماو ومن خلال المناقشات العامة تبين أن الحكومة لم تأت، فظلت الأزمة قائمة بين الطرفين، وفي هذه الأثناء دخلت المفاوضات الجزائر الفرنسية مرحلة

حاســـمة، وكان رأي هيئة الأركان العامة أن المفاوضـــات محاولة لتجاوز الأزمة التي تطلب الأركان العامة بتسويتها من قبل.

وقد حللها العقيد بومدين في حوار صـــريح مع الصـــحفي المصـــري لطفي الخولي جاء فيه : (في الحقيقة ، انه كان هناك خلاف بين المناضـــلين في جيش التحرير وخارجه ، وبين الحكومة المؤقتة حول عدد من القضـايا الهامة والجوهرية عن سير ومستقبل الثورة ، وذلك منذ 1961 ،لقد هالتنا الخلافات والانقسامات الحادة بين أعضـاء الحكومة المؤقتة والمؤامرات التي يحيكونها ضـــد بعضـــهم البعض بهدف أن ينفرد كل منهم بالســـلطة ، وفي ســـبيل ذلك يحاولون نقل انقســاماتهم إلى صـفوف المناضـلين وتخريب وحدتهم الثورية في الـداخـل ،كـذلـك يعمـل كـل وزير إلى أن يجنـد حولـه عـدد من الأتبـاع الانتهـازيين وغير الثوريين ليقـاوم بهم الآخرين ، وإذا بميزانيـة الحكومـة تصبح أضعاف ميزانية الجيش والمناضلين الثوريين في حقل الثورة والموت لا اهتمام بمدهم بالســـلاح والذخيرة والأدوية، واســـتمروا في الحياة الناعمة الرغيدة في ســـويســـرا ونيويورك وغيرهما من العواصـــم في أفخم الفنادق، وانفصـــلوا تمتما عن الثورة وواقعها ومناضـــليها، وأصـــبحت لهم مصـــالح متناقضة مع مصالح الشعب والثورة.

وعندما واجهناهم بهذه الحقائق كلها وقلنا لهم أنكم تخونون الثورة تفجرت الأزمة بيننا وبينهم، ما هي طبيعة هذه الأزمة؟ طبيعة هذه الأزمة هي بين اتجاهات ومصالح ساسة تقليديين محترفين وبين اتجاهات ومصالح مناضلين ثوريين، وصارحنا جيش التحرير الوطني وكل المناضلين برأينا، وقلنا إننا لا نستطيع أن نخدم مع هؤلاء الساسة المحترفين الذين خانوا الثورة ولكننا في الوقت نفسه لا نريد أن تحدث إشكالات خلال المفاوضات التي كانت جارية بيننا وبين فرنسا حول تقرير المصير. يستفيد منها الاستعمار، ولذلك آثرنا الاستقالة وقدمنا وزملائي وأنا أعضاء هيئة قيادة الأركان العامة استقالتنا إلى الجيش من مناصبنا. ولكن المناضلين رفضوا الاستقالة وطلبوا منا الاستمرار في الخدمة وتولي مسؤولياتنا على أساس الخطوط التي قررناها.

اجتمع المجلس الوطني للثورة الجزائرية في طرابلس من 22 إلى 27 فيفري 1962 للتصـــويت على لائحة وقف إطلاق النار. وكانت نتيجة

التصـــويت كما يلي: (45) بنعم و(04) بلا وهم ثلاثة من قيادة هيئة الأركان (بومدين، منجلي ـ سليمان) والرابع (الرائد مختار بويزم المدعو ناصر.

استأنفت المفاوضـات الجزائرية الفرنسية يوم 7 مارس بصـفة رسمية وقد ترأس كريم بالقاســم الوفد الجزائري، ولم يوقع على الاتفاقيات ألا يوم 18 مارس 1962 على السـاعة الخامسـة ونصـف مسـاء، بعد إزالة اللبس الذي تحتفظت عليه قيادة الأركان / ومن بينه النقطة التي تطالب فيها فرنســا بحل جيش التحرير ودخول أفراده كلاجئين من تونس والمغرب، وفي المقابل تمد الحكومة المؤقتة بقوات محلية من الجيش الفرنســي، إلا أن بن عودة الذي أمضى المعاهدات من جانب الجيش، عمل على إلغاء هذه النقطة. وتحقق فعلا وقف إطلاق النار بين قوات الثورة الجزائرية والقوات المسلحة الفرنسية يوم 19 مارس 1962 على الساعة الثانية عشر ظهرا.

أمر يومي من قيادة الأركان لجيش التحرير الوطني

بمناسبة الإعلان عن توقيف القتال، أصدرت قيادة الأركان أمر يومي موجه إلى أعضاء جيش التحرير الوطني بتاريخ 19 مارس 1962 هذا نصه:

(أيها الضباط وصف الضباط ـ أيها المجاهدون والمسبلون والفدائيون)

في أول نوفمبر 1954، وبعد 124 سـنة من ليل مظلم أثار الشـعب الجزائري وإنكم لترون آثار ونتائج هذه العملية جميعا لأنكم عشــتموها، وطوال ثماني سـنوات لم يسـاوم الشـعب الجزائري، الذي وقف كرجل واحد، ولم يبخل أبدا بأي شـيء للوطن، وان آلاف الشـهداء يشـهدون على ضـخامة تضـحيات هذا الشعب.

ـ فالويل والدمار لمن ينسى هذه التضحيات..

- أيها المكافحون في صفوف جيش التحرير الوطني

- اليوم أعلن عن وقف القتال، وان هذا العمل ليضـع حدا لمرحلة من أكثر المراحل التي عرفتها البلاد من حيث الاضــطراب والعنف. وكما

كان الشـــأن بالنســبة لعملية أول نوفمبر 1954 فان هذا العمل ليفتح في الأفق إمكانيات هائلة لبلدنا، وان نتائج هذه المرحلة الثانية ستتوقف علينا نحن فقط، ونحن مـا ســـنكون عليــه، أمـا يقظين وثوريين حقيقيين أو مبـالين وغير مسؤولين.

إن وقف القتال ليس الســـلاح، وكما أن الســـلام ليس هو الاســـتقلال، فان الاستقلال ليس هو الثورة، أي أن المعركة مازالت مستمرة، وستكون أكثر ضراوة وأكثر دقة، وذلك أكثر من أي وقت مضى.

- أيها الضباط وضباط الصف.
- أيها المجاهدون.
- إن الطريق الذي سيوصلنا إلى الأهداف الأساسية للثورة ما يزال طويلا وهو طريق خطير لأنه مزروع بالعراقيل والعقبات المتعددة.
- إن الوفاء للقسم الذي أعطيناه لشهدائنا يفرض علينا، ويتطلب منا، طيلة سنوات أخرى التعبئة في كل وقت، وطالما لم يصبح الاستقلال ملموسا ومجسما فانه لن يسمح لأي كان بأن يخرج من الصفوف، وان يضع سلاحه ن وان يستسلم للراحة السهلة.

- أيها المكافحون الأبطال ويا أيها الحراس اليقظون إنكم ستبقون كما كنتم حتى النصر النهائي.
- أيها المناضلون والمجاهدون

بعد حوالي ثماني سنوات من الكفاح ما زال شعبنا مشتتا وهياكله الاجتماعية مضطربة وثرواته مخربة، وليس من حق أي واحد أن ينسى هذا الحصار المؤلم وعليه فانه يتعين وبكيفية جماعية، أن يعاد لهذا الشـــعب إطار الحياة العادية والتوازن الاقتصادي والاجتماعي الذي يكون في مستوى طموحاته وتضحياته.

فمن أولى وامن منكم بأن يؤمن له عودة كرامته وثوراته وحريته في العمل، ويضمن له سيره السريع نحو التقدم؟ لا أحد..

صورة العقيد هواري بومدين أمام قطعة مدفعية أثناء ثورة

فمنذ ألان، وبالنسبة لكم، فان الطريق مسطر كله، والمعركة مستمرة، وإذا كانت الأسلحة ستسكت، فان الشعلة الثورية يجب أن تتضاعف أثناء فترة إعادة البناء والتشييد.

لقد تعلمتم أثناء الكفاح انه ليس ثوريا من يرغب في ذلك أو من يعلنه، ولكن ذلك الذي هو مقتنع بمبادئنا، ويرسم لنفسه خط سير وتصرف دقيق مسار في إطار هذه المبادئ، ويبرهن بالعمل وحده وفائدة نجاحها.

- أيها الضباط وضباط الصف.
- أيها المجاهدون، والمسبلون، والفدائيون.

في الوقت الذي نتلقى الأمر بوقف القتال، لنرجع بأفكارنا إلى شهدائنا الذين يراقبوننا من أضرحتهم ولنحي ونترحم بخشوع على أرواحهم وذكراهم الخالدة.

- أيها المجاهدون إلى هؤلاء قدموا سلاحكم وقدموا لهم التحية والتشريف اللائقين بذكراهم وبمقامهم.. ولنؤكد لهم مرة أخرى اليمين بمواصلة المعركة، يقظين، وسلاحنا أمامنا، ولكن لنكن دائما على استعداد ولنحدد لهم وعدنا بأن نبقى في مستوى تمنياتهم الغالية روادا وضامنين لطموحات وأهداف الثورة، ساهرين على انجازها الكامل.

- أيها المكافحون في صفوف جيش التحرير الوطني..

إن الشعب الجزائري يراقبنا والأمة تنتظرنا، وان استعجال وتعقيد المهام تدونا كما أن حيل العدو ترصدنا، ولذلك فان مسؤولياتنا أثقل من أي وقت مضى، ولا تنسوا أيضا إن الشعوب المضطهدة التي تابعت يوما بعد يوم صيرورة تقدم كفاحنا تنتظر بفارغ الصبر الطريقة التي ستتبلور بها ثورتنا، وطريقة التشييد التي يتعين علينا أن نختارها ونقوم بها، وبما إن الثورة الجزائرية ذات طابع عالمي فنحن مدينون بانتصارها لا تجاه شعبنا فقط وحسب، ولكن أيضا تجاه جميع الشعوب التي تتطلع إلينا بانتظارها.

فالنعرف كيف نسموا بأنفسنا إلى مستوى هذه الحقيقة السامية، ولنضم الصفوف ولنبقى ثابتين ويقيضين (تحيا الجزائر).

بمناسبة الإعلان عن توقيف القتال
نداء إلى الشعب الجزائري
من الحكومة المؤقتة

بمناسبة الإعلان عن توقيف القتال وجهت الحكومة المؤقتة نداء إلى الشعب الجزائري جاء فيه:

- أيها الشعب الجزائري.

بعدة عدة أشهر من المفاوضات الصعبة والمثمرة، تم التوصل إلى اتفاق عام في مؤتمر أيفيان بين الوفد الجزائري والوفد الفرنسي، وهذا يعتبر انتصارا كبيرا يحرزه الشعب الجزائري الذي انتزع ضمان حقه في الاستقلال.

وبهذه المناسبة نعلن باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية المفوضة من المجلس الوطني للثورة الجزائرية، وقف إطلاق النار في كافة أنحاء التراب الوطني ابتداء من يوم الاثنين 19 مارس1962 على الساعة التاسعة ليلا، كما نأمر باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كافة القوات، وقف جميع العمليات العسكرية والأعمال المسلحة في جميع أنحاء التراب الوطني.

والمجد لجميع ضحايا الحرب والشهداء الذين سقطوا ليعيش الشعب الجزائري.

قد أجبر الكفاح البطولي للشعب الجزائري والمساندة الدولية الخصم عن التخلي على مواقفه البالية القائلة (بأن الجزائر فرنسية والرضوخ لاستقلال الجزائر).

السلطات الجزائرية
بعد اتفاقيات أيفيان

ولم تضع اتفاقيات أيفيان ووقف إطلاق النار في 19 مارس 1962حدا للازمة المستفحلة بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان، هذه الأزمة التي أجلت إلى اخر دورة لمجلس الثورة.

وفي يوم 18 افريل 1962 زار الزعماء الخمسة المعتقلون سابقا بفرنسا الحدود الشرقية واستعرضوا عدة فيالق من جيش التحرير الوطني، وخطب يومها الكولونيل بومدين فقال: (إن الطريق أمامنا لا يزال محفوفا بالصعاب ويتطلب تجنيدا جديدا لتحقيق أهداف الثورة في الميدانين الاجتماعي والاقتصادي، تلك الأهداف التي مات من اجلها أكثر من مليون جزائري). يجب علينا أن نحافظ على حماسنا هذا، واستعدادنا المادي والأدبي أكثر من أي وقت مضى، وسننتصر في ثورتنا المقدسة لنفد الأقاويل الاستعمارية ونثبت للعالم أننا جنود حق.

اجتماع المجلس الوطني للثورة
بعد اتفاقيات أيفيان
(طرابلس)

- انعقد المجلس الوطني للثورة الجزائرية في طرابلس بالمملكة الليبية من 27 ماي إلى 7 جوان 1962 وكان جدول أعماله يتلخص في نقطتين:

- 1) مناقشة وإثراء برنامج طرابلس والمصادقة عليه.
-2) انتخاب المكتب السياسي.

وبعد المناقشة العامة صادق المجلس الوطني بالإجماع على برنامج طرابلس والذي كان من أهم بنوده:

- 1) اعتماد الاختيار الاشتراكي كنظام أساسي لبناء الدولة الجزائرية الحديثة.
- 2) تحويل جبهة التحرير الوطني إلى حزب جبهة التحرير الوطني وتبني سياسة الحزب الواحد.
- 3) تغيير اسم جيش التحرير الوطني إلى الجيش الوطني الشعبي.

أما النقطة الثانية فقد تعثرت فيها الأشغال والتي كانت مخصصة لانتخاب المكتب السياسي، فبمجرد الإعلان عن بدء مناقشة هذه النقطة حتى أصبح الجو متوترا داخل قاعة المؤتمر، حيث كان تياران مختلفان تمام الاختلاف، لكل منها مؤيدون من أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية.

- **التيار الأول**: وعلى رأســه بن بوصــوف وبن خده رئيس الحكومة المؤقتة مدعوما من الثلاثي: (بن طوبال ــ كريم ــ بوصوف) وبعض قادة الولايات في الداخل، يعتبر نفسه القيادة الشرعية التي يجب أن تستمر في أداء مهامها لحين إعلان الاستقلال. ومن ثم تجرى انتخابات حرة وينتخب على أثرها الشعب الجزائري القيادة الجديدة.

- **التيار الثاني:** وكان يتزعمه رئاســة هيئة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني بقيادة هواري بومدين والزعماء الخمسة عدا بوضياف، وبعض قادة الولايات في الداخل، وعرف باســم تيار بومدين بن بله، فقد كان أنصار تجديد القيادة قبل الدخول إلى الجزائر.

أما محمد بوضــياف فموقفه كان يتلخص في التمســك بشــرعية المؤســســات القائمة وذلك لغاية الاســتقلال، إلا انه عمل على زعزعة الوحدة الوطنية عندما اعتصــم ببلاد القبائل يوم 22جويلية 1962 رفقة محمد ولد الحاج وكريم بلقاســم، وقد صــرح هذا الأخير قائلا: (لن نترك أحدا يدخل إلى ترابنا ـ القبائل الكبرى).

وكان واضــحا أن التيار الثاني كان يحضــى بالأغلبية نظرا لتضــامن رئاسة الأركان بقيادة الكولونيل بومدين مع بن بله ورفاقه، وانضمام عدد من أعضــاء الحكومة المؤقتة لجانبهم. وقد اطلعت قيادة الأركان العامة المؤتمرين على الأزمة وأطوارها، وكان أيها بخصوص القيادة فهو إبعاد الثلاثيين، ثلاثي الحكومة المؤقتة (كريم، بن طوبال، بوصــوف) وثلاثي الأركان العامة (بومدين سليمان، منجلي) وتعيين مكتب سياسي من سبعة أعضاء: السجناء الخمسة والعقيد محمدي السعيد والحاج بن علا، وتقدم مناصروا الحكومة المؤقتة بقائمة أخرى تقترح كل من (كريم ـ بن طوبال ــ بوصوف) وقد لقي الترشيح الأول موافقة مبدئية من مجلس الثورة الذي رفض الاقتراح الثاني.

وأمام هذه الوضــعية كان لا مفر من اللجوء إلى التصــويت، لكن الأشــغال تعثرت بمشــكل الوكالات، فالقالون الداخلي للمجلس لا يخول أعضــاء مجالس الولايات الذين يتعذر عليهم الخروج حق توكيل من يصوت باسمهم. وكان مكتب المؤتمر الذي يترأسه محمد الصديق بن يحي قد تلقى هذه الوكالات المكتوبة، فاخذ يعلنها ويثبتها، فوقعت

مشـــاهدات كلامية بين الحاضـــرين مما أدى إلى انتفاض الجميع دون تصـويت ولا تعيين، فقام محمد الصـديق بن يحي بصـفته رئيسـا لمكتب الدورة بالإعلان عن رفع الجلسة.

وفجأة غـادر رئيس الحكومـة المؤقتـة يوســف بن خده طرابلس بعد مناوشــة كبيرة بينه وبين بن بله، وذلك ليلة الســادس من شــهر جوان دون أن يخبر لا مكتب الدورة، ولا زملائه أعضـــاء الحكومة المؤقتة، الذين لحق الكثير منهم به، وكذلك بعض مؤيديه من أعضاء مجلس الثورة.

ونتيجـة لهذه المغـادرة المفـاجئـة، تم عرض محضـــر لإدانـة بن خده وانقسم المجتمعون بين مؤيد للإدانة ومعار لها.

1) الأعضاء الموقعون على المحضر:

- **مجلس الولاية الأولى :**(الطاهر الزبيري ـــ محمد الصـالح يحياوي - عمار ملاح - إسماعيل محفوظ - مصطفى بن نوى).
- **مجلس الولاية الثانية:** (الرائد العربي - الرائد رابح.
- **مجلس الولاية الثالثة**: (العقيد باسمه وباسم العقيد أكلي محمد ولد الحاج - والرواد: الطيب - حميمي - أحسن - محمد واعلي).
- **مجلس الولاية الرابعة:** (احمد بن الشريف ــ لخضر ــ يوسف ــ محمد حسان) .
- **مجلس الولاية الخامسة**: (عثمان ـــ بوبكر ـــ عبد الوهاب ـــ ناصر - عباس).
- **مجلس الولاية السادسة**: (محمد شعباني ـــ محمد روينه ـــ سليمان - شريف خير الدين - عمر صخري).
- **القيادة العامة للجيش**: (على منجلي - سليمان - بومدين).
- **أعضـاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية:** (احمد بن بله ـــ فرحات عباس - محمد خيضر - احمد فرانسيس - بومنجلي - الحاج بن علا - رابح بيطاط بوكالة خيضر - العقيد ناص).

2) الأعضاء الذين لم يوقعوا على المحضر:

- **أعضاء الحكومة:** (بن طوبال ــ بوصوف ــ بوضياف ــ كريم ــ يزيد - بن خده - دحلب - أيت احمد).

ـ **أعضاء المجلس الوطني**: (العقيد دهليس ـ واو عمران ـ عمار بن عودة ـ الحاج لخضر.

ـ **مكتب المجلس الوطني**: (بن يحي ـ على كافي ـ عمر بوداود).

ـ **اتحادية فرنسا:** (بوعزيز ـــ سويسي عبد الكريم ـــ هارون علي ـ العدلاني).

ـ **اتحادية تونس:** (طريوش).

ـ **اتحادية المغرب**: (بن سالم).

ـ **الولاية الثانية**: (العقيد صالح بوبنيدر ـــ الرواد بودربالة ـــ ولكحل الرأس).

ـ **منطقة إقليم الجزائر:** (الرواد عزا لدين ـ عمر الصديق).

وقد عملت الحكومة المؤقتة بعد انسحابها على خلق أزمة سياسية حادة وكبيرة عرفت بأزمة صيف 1962.

ففي أول جويلية عندا كان الشعب الجزائري يستعد للاستفتاء حول تقرير المصير ، كانت حكومة بن خده بأغلبية أعضائها قد اتخذت اخطر قرار في تونس بتجريد أعضاء هيئة أركان الحرب العامة الثلاثة من رتبهم ، وإلغاء هذه الهيئة المشتركة من العقيد هواري بومدين والرائدين سليمان ومنجلي ، وقد قطعت الحكومة المؤقتة كل شيء عن الجيش ، فلا مؤونة ولا ميزانية تصرف للجيش ، سواء أكان على الحدود الشرقية أو الغربية ، برغم تعلق جيش التحرير الوطني الشديد بهيئة الأركان العامة صيانة لوحدته ، وحفاظا على قوته ، إلا أن بن خده وبعض أعضائه أقدموا على هذا القرار في ليلة تاريخية ، وهي ليلة استعداد الشعب الجزائري للاستفتاء على تقرير المصير ، وأحس الجيش أن هذه الضربة موجهة إليه قبل أن توجه إلى أعضاء هيئة الأركان ، فصمم على رفض كل شيء يصدر عن حكومة بن حده ، وكان كل جندي يتساءل : افليست هيئة أركان الحرب العامة هي التي وحدت الجيش وأعادت للثورة هيبتها منذ فاتح 1960 ، فخاضت معه المعارك العديدة واهتمت بشؤون الجندي صحيا ومعنويا الخ ..) .

وقد علق بومدين عن قرار العزل بقوله: (لكنه كان قرارا من سلطة لا تملكه ولا تقدر عليه).

وقد علق الشـــاذلي بن جديد في مذكراته كان عن قرار قطع التموين عن جيش التحرير الوطني من طرف الحكومة المؤقتة (بأنه كان خطأ فادحا، لأنه لم يكن لهذا القرار أي مفعول، لان قيادة الأركان اتخذت احتياطاتها في المنطقتين الشمالية والجنوبية، وكان لها ما يكفي للاستمرار في تموين الوحدات من دون مساعدة الحكومة)..

وكان موقف احمد بن بله ومحمدي السـعيد ومحمد خيضـر، واسـتقالة البعض من الحكومة المؤقتة قد زعزع ما تبقى من هيبة الحكومة المؤقتة لا أمام الشعب فقط بل حتى أمام نفسها.

وفي الوقت نفســـه اجتمع ثلاثي أعضـــاء مجلس الثورة في طرابلس المؤيدين لهيئة الأركان وبن بله وانتخبوا مكتبا سياسيا يتكون من السادة الآتية أسماءهم:

1) احمد بن بله.
2) محمد خيضر.
3) حسين ايت احمد.
4) رابح بيطاط.
5) محمد بوضياف
6) محمدي السعيد.
7) الحاج بن علا.

ويبدو واضـحا من خلال قائمة أعضـاء المكتب السـياسـي، أن القيادة العامة للجيش قد اسـتطاعت إقصـاء خصـومها من أعضـاء الحكومة المؤقتة، كما نستنتج من القائمة المذكورة ما يلي:

- ضم المكتب السياسي الأعضاء الأحياء من لجنة التسعة باستثناء كريم بلقاسم الذي لم يفز بعضوية المكتب السياسي، وهو على خلاف حاد مع القيادة العامة للجيش منذ مؤتمر المجلس الوطني في ديسمبر 1959جانفي 1960.

- تمثل القائمة هزيمة كبيرة للحكومة المؤقتة التي لم يحضـــى حتى رئيسها بعضوية المكتب السياسي، وبالرغم من هذا عرضت قائمة المكتب السـياســـي على أعضـــاء المجلس الوطني للمصـــادقة عليها فكانت النتيجة كالتالي:

صادق المجلس على قائمة أعضاء المكتب السياسي ب (33) صوتا بنعم مقابل (31) صوتا بلا. وامتناع كريم عن التصويت ومن هنا برزت الأزمة على حقيقتها.

والواقع أن هيئة الأركان كانت منذ تأسيسها في شبه صراع دائم مع الحكومة المؤقتة، واستطاعت أن تحجم هذه الأخيرة وتسيطر على القوات المسلحة سيطرة تامة خصوصا قوات الحدود المرابطة في تونس والمغرب وكان من نتائج هذا الصراع على السلطة ومصدر قرار في الثورة، إن التجاء كل طرف من هذه الأطراف إلى تجنيد أعداد كبيرة من اللاجئين القادرين على حمل السلاح بقصد تقوية صفوفه. وكان أعضاء من الحكومة المؤقتة ينسقون مع بعض الولايات في الداخل بعيدا عن هيئة الأركان العامة كما كان هناك العديد من قادة الداخل يؤيدون خط بومدين بن بله، وكل هذه الأدوار كانت ظاهرة بارزة للعيان، قبل انعقاد مؤتمر طرابلس، وفي هذا الجو المشحون بالتوتر التجاء بومدين إلى ولاية الاوراس النمامشة حيث يوجد الطاهر الزبيري.

لقد كان لقرار عزل رئاسة هيئة الأركان العامة وتجريدهم من رتبهم العسكرية صداه الواسع داخل قيادات الداخل التي انقسمت آراؤها إلى :

- فمنهم من وقف مع رئاسة الحكومة المؤقتة ومنهم من وقف مع خط بومدين بن بله. هذا الأخير الذي أعلن في تلمسان عن قيام المكتب السياسي بأعضائه السبعة الحائزين على ثقة المجلس الوطني كسلطة وطنية شرعية في الجزائر الجديدة، مستندا إلى غالبية أعضاء المجلس الوطني والى جيش التحرير الوطني.

- ومن الجدير بالذكر أن معظم قيادات الداخل لم تكن على وفاق مع رئاسة الحكومة المؤقتة، وكانت تتهمها بالتقصير في الاطلاع بمسؤولياتها نحو الداخل وخصوصا من ناحية توفير السلاح وإرساله إلى الولايات المعزولة داخليا.

- وانعكست هذه الخلافات داخل قيادات الولايات، وولدت صراعات كبيرة بين الأخوة المجاهدين كالذي وقع في الولاية الثانية والثالثة على سبيل الذكر لا الحصر.

أما الولاية الرابعة فإنها لم تعلن تأديها لأي طرف من الطرفين المتنازعين المكب السياسي ورئاسة الحكومة المؤقتة ، مدعية وقوفها على الحياد في هذا الصراع ، لكنها حاولت بسط نفوذها على العاصمة ، وهذا السلوك المتنافي مع الحيادية جعلها تصطدم بقوات الحدود القادمة من تلمسان بقيادة العقيد هواري بومدين ،حيث حاولت هذه الأخيرة دخول العاصمة أين دارت عدة اشتباكات دامية بين الطرفين الشيء الذي دفع بالجماهير في الولاية الرابعة والعاصمة للخروج في مسيرات عارمة وهي تهتف (سبع سنين بركات) وقد تمكنت قوات الحدود من السيطرة على الموقف يوم 2 أوت 1962 وبذلك تم تطويق هذه الفتنة التي أوشكت أن تعصف باستقلال البلاد ، وفي يوم 3 أوت استسلمت الحكومة المؤقتة وأصبحت بذلك السلطة في يد المكتب السياسي .

3) الهيئة التنفيذية المؤقتة

أما في الجانب التطبيقي لاتفاقيات أيفيان فإننا نجد الهيئة التنفيذية المؤقتة التي نصت عليها اتفاقيات أيفيان والمتعلقة بتسيير المرحلة الانتقالية والتي تبداء بعد 19 مارس 1962 بدء من سريان وقف إطلاق النار وحتى20 سبتمبر 1962 تاريخ انتخاب أول مجلس تأسيسي يباشر صلاحياته الرسمية في تسيير شؤون البلاد.

وهكذا تم تكوين الهيئة التنفيذية المؤقتة من جزائريين وفرنسيين باتفاق الطرفين، وحدد لها مقر في بومرداس (روجي نوار) الصخراء السوداء التي اعتبرت كأول عاصمة للجزائر المستقلة، وقد تكونت هذه الهيئة من الأعضاء الآتية أسماءهم:

1) عبد الرحمن فارس: رئيس.
2) روجي روث: نائب الرئيس
3) د. شوقي مصطفاي: مدير الشؤون العامة ورئيس مجموعة الجبهة.
4) بالعيد عبد السلام: مندوب للشؤون الاقتصادية
5) محمد الشيخ: مندوب للزراعة.

6) جان منوني: مندوب للشؤون المالية.
7) عبد الرزاق شنتوف: مندوب للشؤون الإدارية
8) عبد القادر الحصار: مندوب للأمن العام.
9) د. بومدين حميود: مندوب للشؤون الاجتماعية.
10)شارل ككونيك: مندوب الأشغال العامة
11)الشيخ بيوض: مندوب للشؤون الثقافية.
12) محمد بن نفيتفة: مندوب للبريد.

وقد ألقى السيد عبد الرحمن فارس خطابا في الإذاعة والتلفزة الجزائرية يوم 30 مارس 1962، خاطب فيه الجزائريين والأوربيين، ثم شرعت الهيئة التنفيذية في عملها فور تنصيبها يوم 7 افريل 1962. في تكوين القوة المحلية التي نصت عليها اتفاقيات أيفيان والتي تقدر بحوالي (60.000) رجل حتى تستطيع السيطرة على الوضع عندما ينفجر بين رفاق المصير المشترك، وذلك تحضيرا للاستفتاء حول تقرير المصير الذي حدد أجله في الفاتح من جويلية 1962.

وفي يوم 2 جويلية 1962 وقع الفرز في الأصوات وظهرت النتائج المؤيدة للاستقلال بالأغلبية الساحقة. وعليه أعلنت الحكومة الفرنسية اعترافها باستقلال الجزائر يوم 3 جويلية، وبالتالي أصبح لا داعي لوجود القوة المحلية، فاستغل جيش التحرير الوطني ما كان يتمتع به من سمعة، فدعى عناصر هذه القوة إلى الالتحاق به، فكانت بالنسبة لهم فرصة سعيدة بان يتاح لهم الالتحاق بجيش التحرير الوطني واكتساب شرف الانتماء إليه في الساعة الأخيرة، فانضموا أفرادا وجماعات.

وبإعلان الاستقلال يكون الرئيس الراحل هواري بومدين والمجاهد خلال حرب التحرير قد شارك في هذه الثورة من سنة 1955 إلى الاستقلال ، وكان دائما العنصر الفعال والبارز عبر مراحل المسؤوليات القيادية التي تولاها ، وكان له الفضل الكبير في توحيد أفراد جيش التحرير الوطني وقياداته والوصول به إلى بر الأمان والى الاستقلال .الذي دفع من اجله الشعب الجزائري مليون ونصف المليون من الشهداء طوال (2803) يوما والشعب الجزائري يجاهد ويقدم كل يوم على مذبح الحرية والكرامة والسيادة زهاء (535) شهيد ، أي ما يعادل (26) حتى(27) شهيدا في كل ساعة من

ساعات النهار والليل تقريبا ، وهو ثمن فادح ربما لم يقدمه شعب من شعوب الأرض.واختم هذا الفصل بما وصف به السيد قطب كفاح الشعب الجزائري ومقارنته بشعوب أخرى : (إن كفاح الجزائر في سبيل البقاء ، كفاحها في أن تظل عربية وان تظل مسلمة، هذا الكفاح له في نفسي دلالة خاصة قد لا تخلص لي من كفاح أي بلد آخر من البلاد العربية أو البلاد الإسلامية .

لقد أريد بالجزائر أن تكون أندلسا جديدة، أريد بها أن تنسلخ من جسم الوطن العربي الإسلامي، وان تبتلعها الصليبية الأوربية الجديدة، ومضى أكثر من قرن والمحاولات الجبارة لا تنسى لحظة ولا تكف، واستخدمت كل الوسائل التي لا تعرف البشرية أقسى منها ولا امكر منها ولا افتك منها.

ولكن الجزائر بدلا من أن تموت انتفضت حية، بدلا من أن تنهار تماسكت وتجمعت وأعلنت عن وجودها، بدلا من أن تبتلعها الصليبية وقفت شوكة في حلق الصليبية.

ولم يعرف بلد آخر في الشرق أو في الغرب ما عرفته الجزائر من أساليب الصليبية، حتى الأندلس وحتى فلسطين لم يعرفا هذه الأساليب.).

صورة العقيد هواري بومدين بتوسط جمع من المواطنين احتفالا بالاستقلال

الفصل الثالث
مرحلة ما بعد الاستقلال
إلى
19 جوان 1965

مرحلة بناء المؤسسات

انتخاب أول مجلس تأسيسي

لقد نصـــت اتفاقيات أيفيان على أن الهيئة التنفيذية المؤقتة تنظم بعد إعلان الاستقلال، وفي اجل أقصاه ثلاثة أسابيع انتخابات لتعيين جمعية وطنية تأسيسية جزائرية، تقوم بتسلم كامل الصلاحيات والمهام لها انعقاد دورتها الأولى.

كانت الظروف التي مرت بها الجزائر بعد إعلان الاســتقلال والتي تميزت بالخلافات الحادة بين المكتب الســياســي المنتخب في مؤتمر طرابلس، وبين قادة الحكومة المؤقتة، وانعكاس هذه الخلافات على الداخل وانقســام الولايات بين مؤيد لهذا الطرف أو معارض، حالت دون إجراء عملية انتخاب الجمعية الوطنية (المجلس التأســيســي) في أجلها المحدود.

وبعد دخول قوات الحدود إلى العاصــمة ،وحســم الخلاف لصــالح المكتب السياسي ، تقرر تنظيم الانتخابات يوم 20 سبتمبر 1962 ، وذلك عن طريق القائمة الموحدة التي رشحها المكتب السياسي لانتخاب (196) عضــوا بالتشــاور مع قادة الولايات ، وقد كان منهم ضــباط في جيش التحرير الوطني ، وسياسيون وحقوقيون ورجال أعمال ، بالإضافة إلى عدد من الفرنســيين الذين كانوا متعاونين مع الثورة ، وهذا المجلس مدته ســنة واحدة تنتهي في ســبتمبر 1963 ، إلا أن المادة (77) من الدستور نصت على تمديد اجل الوكالة التشريعية لأعضاء المجلس الوطني التأسيسي حتى تاريخ 20 سبتمبر 1964.

اجتمع المجلس التأسيسي يوم 24 سبتمبر 1962 على الساعة الرابعة و20 د . في أول جلسة له بمقره الكائن ب 7 شارع زيغود يوسف، وبعد انتخاب السيد فرحات عباس رئيسا للمجلس التأسيسي، وانتخاب نواب الرئيس والكتاب والمتصــرفين. تقدم الســيد عبد الرحمن فارس رئيس الهيئة التنفيذية المؤقتة وألقى كلقمة قصــيرة بالمناســبة، ثم قام الســيد

فرحات عباس رئيس المجلس بقراءة الرسالة التي قدمها له عبد الرحمن فارس، وبها تصريح تسليم الهيئة التنفيذية المؤقتة مهامها إلى المجلس الوطني التأسيسي وكانت الرسالة كالتالي:

الهيئة التنفيذية المؤقتة للدولة الجزائرية.

بومرداس 25 /1962/09

- الرئيس -

رئيس الهيئة التنفيذية المؤقتة للدولة الجزائرية

إلى

السيد الرئيس للمجلس الوطـــــني التأسيسي

الجزائر

سيدي الرئيس:

طبقا للفصل (24) من عنوان (07) لاتفاقيات أيفيان، أتشرف بالتسليم للمجلس الوطني التأسيسي السلطة التي تمسكها الهيئة التنفيذية المؤقتة للدولة الجزائرية.

وبعد كثير مكن المحن والتعذيب، فان وطننا الحر المستقل، يجد نفسه اليوم مجهزا بتشريع أساسي ماسكا بالسيادة الوطنية.

الهيئة التنفيذية المؤقتة الجزائرية في الوقت الذي تنتهي فيه مهمتها نتمنى للحكومة التي تتولى الحكم بعدها أن تنجح في مهمتها التي ستقوم بها لضمان مستقبل البلاد.

أرجوكم سيدي الرئيس أن تتقبلوا مشاعري الأخوية وأعلى تقديري

عبد الرحمن فارس.

وفي هذه الجلسة أعلن فرحات عباس أمام أعضاء المجلس بأنه توصل برسالة من السيد: بن يوسف بن خده رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وكانت الرسالة كالتالي:

الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

رئاسة مجلس الوزراء

رسالة إلى المجلس الوطني

إن المجلس الوطني التأسيسي الذي كان منذ عدة سنوات حلما بالنسبة إلينا قد أصبح اليوم حقيقة، وبفضل كفاح الشعب الجزائري بأجمعه، وبفضل وحدته الوطنية دخلت مرحلة الاستقلال حيز التنفيذ.

إن للمجلس الوطني مسؤولية ثقيلة، هي أن يختط الدستور، وان يكون الجهاز التشريعي للبلاد، فهو صاحب السيادة الوطنية الكاملة، ويمسك بهذا جميع سلطات الدولة. ومن بين اختصاصات السيادة الوطنية هناك السيادة الخارجية، التي مارستها الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية حتى ألان، وبمناسبة هذه الجلسة التاريخية تتشرف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بتسليم سلطاتها إلى المجلس الوطني.

وأشكر في هذه الظروف جميع الشعوب والحكومات التي اعترفت بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية خلال سنوات الحرب القاسية، فضمنت السيادة الجزائرية في المجال الدولي، وقدمت بذلك إلى شعبنا المكافح اعانه ثمينة.

لقد قبلت اتفاقيات أيفيان استقلال الجزائر ووحدة ترابها الوطني وسيادة الدولة الجزائرية في الداخل والخارج.

أرجو أن تنشأ الدولة الجزائرية فورا بجميع أجهزتها حتى تتمكن من القيام بالمهام العظمى التي تنتظرها.

الجزائر في 25 سبتمبر 1962

رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

بن يوسف بن خده

وهكذا بعد أن سجل المجلس التصريحات الرسمية لكل من:

- الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
- الهيئة التنفيذية المؤقتة للدولة الجزائرية.

والقاضية بجعل حد لسلطتهما. أعلن رئيس المجلس أن :

الجزائر جمهورية ديمقراطية وشعبية

انتخاب أول رئيس لحكومة جزائرية

بعد انتخابات المجلس الوطني والتأسيسي وتسلمه مهام الهيئة التنفيذية المؤقتة /وكذلك سلطات الحكومة المؤقتة وإعلانه قيام الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية.

قام أعضاء المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني المنبثقين عن مؤتمر طرابلس بترشيح السيد احمد بن بله كأول رئيس حكومة جزائرية بعد الاستقلال. وعليه فقد توجه السيد احمد بن بله إلى مقر المجلس الوطني يوم 26 سبتمبر 1962 للحصول على موافقة أعضاء المجلس على ترشيحه لهذا المنصب، وقد صوت لصالحه (141) نائبا مع رفض (13) نائبا.

وفي مساء يوم 28 سبتمبر1962 وعلى الساعة 8و35د عقد المجلس الوطني التأسيسي دورته الثالثة للاستماع إلى خطاب رئيس الحكومة ومنح الثقة لأعضاء حكومته المتكونة من تسعة عشر وزيرا والتي عين فيها العقيد هواري بومدين وزيرا للدفاع. وكانت الحكومة على النحو التالي:

1) رئيس الحكومة .....احمد بن بله
2) نائب رئيس الحكومة .....رابح بيطاط
3) وزير العدل.....عمار بن تومي
4) وزير الداخلية .....احمد مدغري
5) وزير الدفاع الوطني .....هواري بومدين
6) وزير الشؤون الخارجية.....محمد خميستي
7) وزير المالية.....د. احمد فرنسيس
8) وزير الفلاحة والإصلاح الزراعي.....عمار اوزقان
9) وزير الاقتصاد .....محمد خبزي
10) وزير التصنيع والطاقة.....العروسي خليفة
11) وزير البناء والأشغال العمومية.....احمد بومنجل
12) وزير العمل والشؤون الاجتماعية.....بشير بومعزة
13) وزير التربية الوطنية.....ع. الرحمن بن حميدة
14) وزير الصحة .....د. م. الصغير نقاش
15) وزير البريد والبرق والهاتف.....موسى حساني
16) وزير قدماء المجاهدين وضحايا الحرب.....محمدي السعيد
17) وزير الشباب والرياضة.....ع. العزيز بوتفليقة
18) وزير الأوقاف .....توفيق المدني
19) وزير الأخبار.....محمد حاج حمو

انتخاب أول دستور
لجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية

بعد مصادقة إطارات جبهة التحرير الوطني على مشروع الدستور بتاريخ 1963/07/31، اجتمع المجلس الوطني التأسيسي في جلسة خاصة بتاريخ 28 أوت 1963 من اجل مواصلة مناقشة المشروع الجديد لدستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية، الذي يحدد الإطار العام لتسيير شؤون الدولة، وبهد نهاية المناقشة العامة وتسجيل الاقتراحات، تم التصويت على الدستور بأغلبية (139) صوتا ضد (23) صوتا.

وفي يوم 8 سبتمبر 1963 قدم مشروع الدستور للاستفتاء الشعبي، وقد كانت النتيجة الموافقة بالأغلبية الساحقة.

انتخاب أول رئيس للجمهورية

وتطبيقا للمادة (39) من الدستور المتعلقة بانتخاب رئيس الجمهورية، عقد إطارات الحزب مؤتمرا غير عادي يوم 10 سبتمبر 1963 حيث تم ترشيح السيد احمد بن بله لمنصب أول رئيس للجمهورية الجزائرية.

وجرى الاستفتاء يوم 15 أكتوبر 1963 وتم انتخابه بالأغلبية الساحقة. وبذلك أصبح السيد احمد بن بله أول رئيس للجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية.

جبهة التحرير الوطني - المكتب السياسي

مشروع الدستور

المصادق عليه من طرف

إطارات

جبهة التحرير الوطني

بتاريخ

٣١ جويلية ١٩٦٣

السيد أحمد بن بله رئيسا للجمهورية و الكولونيل هواري بومدين وزير الدفاع الوطني في الإحتفال بذكرى أول نوفمبر 1964

انعقاد مؤتمر حزب جبهة التحرير الوطني
وبداية الصراع بين بومدين وبن بله

انعقد مؤتمر الحزب بقاعة ــ إفريقيا ــ بالجزائر العاصمة يوم 14 افريل 1964 تحت شـــعار (لا ثورة بالتفويض، الكل بالشـــعب والكل من اجل الشـعب) وكان عدد المشـاركين في المؤتمر (1900) مندوب، ومن الظاهر أن الاتفاق كان تاما بين كلمن بومدين وبن بله داخل المؤتمر، حتى طرح فجأة مشـروع تكوين مليشـيا شـعبية مسـلحة تابعة للحزب، ومنفصـلة عن الجيش الوطني الشـعبي. تكون مهمتها تأمين مسـيرة البلاد نحو الاشـتراكية والدفاع عنها ضد المتآمرين.

وعارض بومدين هذا الاقتراح بشـدة على أسـاس انه يخلق قوة مسـلحة بجانب قوة الجيش تسلبه مهامه الأساسية. وتشكك في قدراته وولائه للثورة واتجاهاتها الاشتراكية، وحذر من ازدواجية القوات المسلحة وخطرها. على استقرار البلاد.

غير أن بن بله ناصـر فكرة إنشـاء المليشـيا الشـعبية المسـلحة الخاصـة بالحزب والمنفصـلة عن الجيش، وكانت حجته أن المعركة مع قوة الثورة المضادة تتطلب ذلك، ووافقت أغلبية المؤتمر في النهاية على إنشاء المليشيا وامتثل بومدين لقرار المؤتمر، لكنه حرص في الوقت نفسـه على أن يسـجل المخاطر التي لا مفر منها.

انتخب بعد ذلك بن بله أمينا عاما للمكتب السـياسـي، وتم انتخاب لجنة مركزية من (80) عضـوا بتاريخ 16 افريل1964، وكان بومدين عضـوا أسـاسـيا فيها، كما تم انتخاب مكتب سـياسـي من (15) عضـوا بتاريخ 23 افريل 1964 وكان بومدين من بين أعضائه، وقد أقرت وثيقة فكرية سياسية جديدة عرفت باسم ـ ميثاق الجزائر.

ميثاق الجزائر

مجموع النصوص المصادق

عليها من طرف

المؤتمر الأول لحزب

جبهة التحرير الوطني

١٦-٢١ أفريل ١٩٦٤

جبهة التحرير الوطني

اللجنة المركزية للتوجيه

مرحلتي التحالف والصراع

لقد واصلت السلطة الوطنية عملها ونشاطها بعد الاستقلال من خلال التحالف الذي تم حول برنامج طرابلس، بين كل من القيادة التاريخية التي يمثلها احمد بن بله، والقيادة الفعلية التي يمثلها هواري بومدين للثورة، تحقق نجاحا نسبيا واثبت مسار حركة الأحداث على مدى ما يقرب من العامين، أن هذه الصياغة للقيادة سياسيا واجتماعيا هي أقدر وافعل صياغة تقدميو ممكنة، واتفق على تقسيم العمل بين هواري بومدين واحمد بن بله.

اختص الأول بتنظيم البيت الداخلي وتضمن ذلك تطوير الجيش الوطني الشعبي فنيا وسياسيا، إلى المستوى الذي يتلاءم والمهام الموكلة إلى القوات المسلحة.

واختص الثاني فضلا عن رئاسته للدولة بتوجيه السياسة الخارجية للبلاد وإعادة بناء جبهة التحرير الوطني، وانصب الجهد القيادي المشترك في مسارين أساسيين ـــ مقاومة وتصفية جيوب المعارضة والثورة المضادة المسلحة في البلاد (جماعة ايت احمد في القبائل).

الإعداد لمؤتمر وطني عام لحزب جبهة التحرير الوطني يقوم تنظيميا بانتخاب أجهزته القيادية، وسياسيا بتطوير برنامج طرابلس على ضوء ما مرت به البلاد من تجارب، وذلك بتبني ميثاق جديد أكثر تقدما.

إلا أن الأمور لم تسر كما هو مخطط لها نتيجة لعدة تفاعلات سياسية لا مجال لذكرها، تقودها مجموعات انتهازية، تبين من خلالها أن التفكك هو الطابع الغالب على كل الاتجاهات والمؤسسات في المجتمع والسلطة.

ظل الجيش الوطني الشعبي وحده المحتفظ بوحدته تحت قيادة العقيد هواري بومدين، وممثلا لأكثر القوى الفاعلة والمنظمة والقادرة على الحركة في البلاد.

أمام هذه الوضعية ازداد وضع بن بله صعوبة وصار في وسط الدائرة تماما، كل قوة تطالبه بإلحاح متزايد أن يحدد موقفه منها، مع تضارب الشعارات التي راح يطلقها بين حين وآخر لإرضاء هذه القوة أو تلك،

تضـاربت هذه القوى معه بدرجات متفاوتة، مرة نادي بالاشـتراكية العربية ومرة نادي بالاشـتراكية العلمية، ومرة ثالثة بالاشـتراكية الإسـلامية، ومرة رابعة باشـتراكية كاسـترو (حضـر درس في البلدية ذكر فيه الشـيخ مناقب عمر بن الخطاب (رضـي) فانتفض بنبله غاضـبا وقائلا، لماذا لم تذكر كاسترو).

وإزاء هذا التضـارب الذي ازداد حدة، حاول بن بله أن يتخطى جميع هذه القوى، وان يقفز على جميع صـراعاتها، أسـقط الحزب والجيش وبقية المؤسسات من حسابه وركز اعتماده على سندين رئيسيين:

1) الشـارع الجزائري غير المنظم كان لا يزال يملك السـيطرة على مشاعره.

2)جهاز للمخابرات قام بإنشائه في الرئاسة، وبمعزل عن كل المؤسسات

بمعونـة مجموعـة من جهـاز المخـابرات المصـري يتولاها فتحي الديب، وضـم بن بله سـكرتيره الخاص عبد الرحمن الشـريف إلى الحكومة في منصـب وزير للشـؤون العربية. وذلك ليتولى فعليا مسـؤولية جهاز المخـابرات، وانطلق جهـاز المخـابرات بعقليتـه الأمنيـة الضـيقـة الأفق والمعادية لحركة الجماهير.

حاول هذا الجهاز الذي اسـتقطب معارضـة كل القوى له التدخل في الجيش، ولكن بومدين كان له بالمرصـاد، وتصـدى له بعنف منذ اللحظة الأولى، وأوقفه عند حده، ووصـل الأمر ببومدين إلى أن يصـارح بن بله بذلك، بل وان يكاشف بذلك الرئيس المصري جمال عبد الناصر باعتبار أن بعض قادة الجهاز كانوا من عناصـر المخابرات المصـرية، وأصـدر عبد الناصر أوامره بسحت العناصر المصرية من الجزائر.

وأراد جهاز المخـابرات أن يرد اللطمـة لبومدين، فأخذ يلح على بن بلـه بضـرورة فرض شـخص مأمون وموثوق به ليحتل منصـبا قياديا في الجيش يحد من نفوذ بومدين.

تردد بن بله في البداية، غير انه استجاب في النهاية، وانتهز فرصة قيام العقيد هواري بومدين وزير الدفاع بزيارة رسمية إلى الاتحاد السوفياتي، والتي استمرت من 27 سبتمبر إلى 5 أكتوبر 1963، وأصدر قرارا بتعيين العقيد الطاهر الزبيري قائد ولاية الاوراس رئيسا لهيئة الأركان. وجاء التعيين مفاجئا لبومدين، وقيادات الجيش فيعلق عن ذلك بقوله: (فوجئت بعد خمسة أيام من الزيارة بالروس يهنئنني على ماذا.. قالوا: تعيين الطاهر الزبيري رئيسا لهيئة أركان حرب الجيش، تملكني الغضب لحظات لشكل الإجراء، وزير الدفاع في زيارة إلى الخارج لا علم له بشيء. وإذا به يعرف من مضيفيه انه قد عين له رئيس لأركان حربه، ولكني تمالكت أعصابي وأظهرت إني كنت اعرف، وشكرتهم، فالمسألة هنا كانت سمعة الجزائر وأسلوبها في الحكم أولا وأخيرا، ماذا كان يقصد بن بله من وراء ذلك؟ لماذا لم يأت لي وأنا في الجزائر ويخطرني بتعيين الأخ طاهر رئيسا لأركان الحرب، وإنما ينتظر حتى أسافر وصدر القرار؟

لقد كان يعلم تماما، انه لو فاتحني في هذا الأمر لرحبت بتعيين الأخ طاهر وتعاونه معي، فنحن رفاق، ونحن زملاء وهو كفاءة تفيد جيشنا الوطني الشعبي، ولكن لو كان بن بله قد فعل هذا بوضوح لبدد فرصة السعي بالدس بين الأخ طاهر وبيني، وإنما انتظر حتى سافرت ليوهم الأخ طاهر بأنه عينه رغما عني منتهزا فرصة غيابي ووضعي أمام الأمر الواقع).

وكان من المفروض طبقا لجهاز المخابرات أن يكون طاهر الزبيري عينا له داخل الجيش، ولكن بومدين وقيادة الجيش تمكنت من استيعاب طاهر الزبيري، وصار هو في الواقع عين الجيش في المخابرات.

وفي نفس الوقت كان بومدين قد استقطب بجانب إطارات الجيش الوطني الشعبي العديد من المناضلين والمقاتلين داخل الحزب وخارجه، فقام بتاريخ 4 مارس 1964 بتقسيم الجزائر إلى خمس مناطق عسكرية.

وتم هذا قبل انعقاد مؤتمر الحزب بأيام عديدة، حيث تدعم المركز الخاص لكل من احمد بن بله وهواري بومدين في السلطة الوطنية ـ وخاصة الأخير

الذي اكتســـب قدرا متزايدا من الاحترام والثقة بين القيادات العســـكرية والمدنية، وذلك بحكم كفايته وقدراته التنظيمية وتواضعه الثوري.

واصـل الاثنان العمل مع بعضـهما في إطار الانسـجام والتعاون، وعملا على عقد مؤتمر الحزب في موعده المحدد بتاريخ 14 افريل 1964 وعقد المؤتمر في التاريخ المحدد له، واقترح بن بله إنشـــاء مليشـــيا تابعة للحزب ومنفصـــلة عن الجيش وعارضـــه بومدين إلا أن أغلبية المؤتمر وافقت على ذلك.

كان قرار إنشـاء المليشـيا هو بداية الخلاف الذي كان له الأثر الكبير في الحياة السياسية للبلاد، والذي بداء يتزايد داخل أجهزة السلطة والقيادة، غير أن بن بله عمل على تجميد تنفيذ القرار أمام ما شـعر به من رد فعل سـلبي قوي من قواعد الجيش وقطاعات واسعة من المواطنين..

وكان بومدين قد أعرب لأول مرة عن رغبته في الاســـتقالة بعدما ظهر وجود عدم تجـانس في الفكر والمواقف داخل القيـادة، ولكن بن بلـه رفض الاستقالة بشدة.

ولم يكتف بن بله بهذه المواقف بل اتخذ قرارا منفردا آخر من جانبه بضـم العقيد محمد شـعباني القائد العسكري للولاية السـادسـة إلى عضـوية المكتب السياسي للحزب. وطلب منه أن ينتحي عن قيادته للولاية السادسة، لأنه من غير المعقول إن يجمع بين المنصـبين، ورفض شـعباني تنفيذ القرار، وعاد إلى منطقة الصـــحراء، وأعلن تمرده في أول جويلية 1964 ضـــد الدولة والجيش.

ولما كان هذا سابقة خطيرة فقام الجيش بقيادة بومدين بناء على طلب من بن بلـه بصـــفتـه الأمين العـام للحزب ورئيس الجمهوريـة، والقـائد الأعلى للقوات المسلحة مقاومة التمرد وتصفيته.

على الرغم ممـا أبداه بومـدين من تحفظـات على القرار المنفرد، إلا انـه اعتبر تصـــرف شـــعباني غير مشـــروع، وتمردا غير مقبول، وأمر الجيش بمحاصـــرة التمرد وإنهائه والقبض على محمد شـــعباني وتقديمه لمحاكمة عسكرية.

ويقول الشاذلي بن في مذكراته : (اتصل به بومدين وكان إلى جانبه الرئيس بن بله وطلب منه احتلال مركز قيادة الناحية الرابعة ، وأخيرا تم القضاء على التمرد والقي القبض على شعباني يوم 8 جويلية1964 في بوسعادة).وقدم للمحكمة العسكرية بوهران يوم 2 سبتمبر 1964 وأصدرت المحكمة حكمها بإعدام العقيد شعباني ، ولكنها ناشدت بن بله بصفته رئيس الجمهورية بتخفيف الحكم إلى السجن استنادا إلى التاريخ النضالي لشعباني ، بيد أن بن بله لم يستجيب وأمر بتنفيذ حكم الإعدام قائلا للسعيد أعبيد بنرفزة وتشنج : قلت لكم أعدموه هذه الليلة وشتم السعيد أعبيد وشتم حتى أمه (هذا ما جاء في مذكرات الشاذلي بن جديد)، ونفذ الحكم يوم 3 سبتمبر 1964 مع طلوع الفجر على الساعة الخامسة صباحا في غابة بالقرب من كاناستل بحضور أعضاء المحكمة ، وفي اليوم الموالي يقول الشاذلي بن جديد : (إن بن بله كان يستعد للسفر إلى القاهرة ،وحين قرأ في الجرائد خبر إعدام شعباني صاح قائلا : خسارة . كيف يعدمون ضابطا مثل شعباني).

وفي هذه الفترة أصبح بن بله يبحث بواسطة التنظيم الحزب بعد مؤتمره الأخير عن الكيفيات التي تجعله يربط القاعدة المؤيدة له بما يجري في السلطة، سعيا منه لتطويق خصومه وتقليص دورهم.

وقد شهدت هذه الفترة تطورات وأحداث جديدة تداخل قيادة الحزب ذاتها، إذ أصبح الخلاف على أشده بين أعضاء المكتب السياسي للحزب، إضافة إلى ما كانت تقوم المعارضة من مناوشات وصلت إلى درجة شديدة من حيث تأثيرها على الشارع الجزائري.

بداء منذ شهر جويلية 1964 في إبعاد (جماعة بومدين) احمد مدغري من وزارة الداخلية، وضمها أي بن بله إلى مسؤوليته، وتلا ذلك استقالة قايد احمد من منصبه كوزير للسياحة.

وما كاد يحل شهر ديسمبر 1964 حتى أعلن بن بله من جديد حكومة جديدة تولى هو فيها مسؤولية:

- وزارة الداخلية
- وزارة المالية
- وزارة الأخبار

كان ذلك التصـــرف من بن بله يدل على ما آلت إليه الأوضـــاع من عدم استقرار داخل النظام، بالإضافة إلى عوامل وتصرفات سياسية أخرى.

ولما كان مؤتمر القمة الافرو أسـيوية سـينعقد بالجزائر ابتداء من يوم 29 جوان 1965، فقد طلب بن بلـه من عبد العزيز بوتفليقة عضـــو المكتب السياسـي ووزير الخارجية، بتقديم استقالته، بحجة انه أي بن بله يرغب في طبع السياسة الخارجية بطابعه الخاص باعتباره رئيسا للجمهورية، فكان أن رفض بوتفليقة طلب بن بله قائلا له: أن اسـتبعاده في هذه اللحظة يعني عدم الثقة به ، وهو ممثل الحزب للشـــؤون الخارجية ، وليس من حق الرئيس وحده أن يتصرف في هذه المسألة ، وعليه أن يستشير الحزب في ذلك .

وفي تلك الفترة الممتدة ما بين 5و9 جانفي 1965، كان بومدين يقوم بزيارة رســمية إلى العراق، ثم انتقل إلى القاهرة لحضـــور مؤتمر القمة العربي ممثلا لرئيس الجمهورية، من 9 ال ى13 جانفي 1965، فلما علم بمحاولة بن بله الهادفة إلى إبعاد بوتفليقة، عاد إلى الجزائر وشرع رفقة عدد من القادة في الجيش في إعداد الترتيبات الضرورية للإطاحة بابن بله.

وبالرغم من هذا بقي بومدين مواصـلا نشـاطه السـياسـي والرسـمي، فقد انتقل صـــبيحة يوم 21 ماي 1965 إلى منزل الشـــيخ البشـــير الإبراهيمي ووقف على جثمـانـه بداره الكـائنـة بحيدرة، وقـال: رحمـة الله على الشـــيخ الإبراهيمي فهو أبونا جميعا وأبو النهضة الجزائرية الخ ...) .

ومن اجل تطوير التعاون مع الاتحاد الســـوفياتي وبناء الجيش الوطني الشـعبي وتسـليحه، قام بزيارة رسـمية إلى موسـكو من 23 افريل غالى 11 ماي 1965 حيث رجع إلى الجزائر، ومنها انتقل إلى القاهر لحضور مؤتمر القمة للدول العربية، من 26 إلى 30 ماي1965 ممثلا لرئيس الجمهورية.

وبالرغم من كل المحاولات لتهدئة الأوضـــاع وتقريب وجهات النظر، إلا أن بن بله بقي ســـجين جهازه الذي يخطط له ويقوم بتوجيهه وأصـــبح غير قـادر عن التحرير منـه والالتحـام من جـديد بـالقوى الوطنيـة والتقدميـة في الحزب والجيش التي عارضت أسلوبه في الحكم الفردي.

وقد عبر العقيد الحاج لخضـــر قائد الولاية الأولى (الاوراس) ســـابقا عن موقفه من التصـــرفات الارتجالية للرئيس احمد بن بله، بقولـه: (لقد ألغينـا المؤسـسـتين، مؤسـسـة هيئة الأركان، ومؤسـسـة الحكومة المؤقتة، وسـلمنا مقـاليـد الثورة للرجـل الـذي لا نعرفـه في ميـدان العمـل، فـامتطى الرجـل المغرور صـــهوة قيادة الحكم وراح بطرق التوائية يشـــتت الجمع ويفرق الملاء، ويحدث أمور الله اعلم بعواقب مصـــيرها يوم ذاك. وضـــرب بكل جهود الرجـال عرض الحـائط لأنـه لا يعرف الثورة من داخلهـا ولا حتى من خارجها، فله مخطط مرسـوم ومدروس يتسـم بالفوضـى في كل شـيء، ومن أبرز سمات عمله كما عشت وشاهدت في أول جمعية تأسيسية للبرلمان:

- رأيه في كل الآراء.
- التأمينات الفوضوية غير المنهجية.
- عدم تبنيه للمنهج الوطني الذي هو المبدأ الثابت للثورة.
- عدم إعطاء أهمية للمجاهدين ولا التفاته لهم ولو بالكلمة الطيبة.

فقد تبين لنا أن جهد المواطن وجهاد المجاهد ومبداء الشـــهيد طيلة ســـبع سـنوات ونصـف أريد لها اختزال كل هذا الجهد في فكر شـخص واحد، فهذا لا يعقل أبدا، أن الثورة عملاقة، هزت أركان أكبر قوة عاتية يوم ذاك

مرحلة رد الفعل ـ و ـ التصحيح الثوري

نتيجة للأوضـــاع المتردية التي تعيشـــها البلاد، وكذلك عدم الانســـجام في العمل السياسي بين مختلف القيادات.

قرر الكولونيل هواري بومدين القيام بحركة التصـــحيح الثوري برفقة عدد من الوطنيين المخلصين لإرجاع الثورة إلى مسارها الصحيح، والى منبعها الأصـــلي، وقد اظهر بومدين عبقرية ســـياســـية وحنكة عســـكرية حادة لا تضـاهي، وهو ينظم الانقلاب العسـكري الغير مألوف، في طريقة تنفيذه في العالم العربي الذي درج على أن تكون انقلابات دموية وعنيفة.

لقد اخرج بومدين الجنود من ثكناتهم وهم مدججون بكامل أسلحتهم واوهم الرئيس بن بله، بأن الجيش سيشـارك في تصـوير فيلم سينمائي تدور أحداثه حول معركة الجزائر العاصـــمة. وزيادة في ذلك الإيهام، كانت عدة أفواج من الجنود قد ارتدت الملابس المرقطة للمضـليين الفرنسـيين، وكان ياسـف سـعدي أحد الشـخصـيات البارزة في معركة الجزائر، قد اسـتدعي لكي يقوم بدور المستشار التقني الذي عليه أن يساعد في عملية التصوير وإعادة تمثيل الوقائع التاريخية، وبالفعل لم تثر تحركات الجيش ليلا وإحكامه الحصـــار على مقر إقامة بن بله في فيلا جولي أية شكوك.

لقد كان الرئيس بن بله عشـــية الإطاحة به قد عاد من جولة جد ناجحة بالغرب الجزائري، كما حضـر يوم 17 جوان بملعب وهران مقابلة في كرة القدم بين الجزائر والبرازيل، وفي ســـاعة متأخرة من الليل اســـتقبل على انفراد كلا من الحاج بن علا، وعلى الساعة الحادية عشر على منجلي، وبعد هذه المقابلة التي انتهت تقريبا في حدود منتصـــف الليل. ركب ســـيارته في المقعد الخلفي برفقة سـائقه وقام بجولة ليلية، لأنه كان يحب اسـتنشـاق هواء الليل النقي، ورجع إلى مقر إقامته في حدود الســـاعة الواحدة من الصـــباح لينام.

بعد نصف ساعة تقريبا من دخوله إلى غرفة نومه، وصلت مجموعة من الضباط السامين إلى باب غرفته، وطق الباب طرقا قويا عدة مرات، فتقدم بن بله إلى الباب وفتحه قائلا: من هنا؟ أجاب الطاهر الزبيري :(انهض ياسي احمد لقد انتهت مهمتك). وفتح بن بله الباب وشاهد الضباط السامين وهم يدخلون الغرفة الواحد بعد الأخر، العقيد الطاهر الزبيري، العقيد عباس، الرائد عبد الرحمن بن سالم، السعيد أعبيد، (قائد الناحية العسكرية الأولى) عبد القادر مولاي شابو (أمين عام وزارة الدفاع) احمد دراية). فقال بن بله بعد ذلك: اعتقد أن هناك حادث خطير، فأجابه الطاهر الزبيري: سي احمد عندك عدة دقائق كي تلبس وتتبعنا بدوم مقاومة.

بهذه الجملة فهم بن بله بأنه انتهى، ونزل وهو ساكت برفقة الضباط الستة على رجليه الطوابق الأربعة، وركب على متن سيارة أقلته إلى وزارة الدفاع الوطني، وحوالي الساعة الثانية صباحا تم نقله تحت قيادة السعيد أعبيد إلى مقر الناحية العسكرية الأولى. وتم بعد ذلك الإعلان عن حركة الانقلاب المتمثلة في التصحيح الثوري بواسطة تصريح صادر باسم مجلس الثورة تمت قراءته من قبل العقيد هواري بومدين يوم 19جوان 1965.

العقيد هواري بومدين رئيس مجلس الثورة يوم 19 جوان 1965

حفل تقديم الحكومة بعد حركة التصحيح يوم 12 جويلية 1965

الأسباب الحقيقية للتصحيح الثوري

تماشيا مع توضيح أسباب هذه الحركة الثورية التصحيحية، نشرت جريدة الأهرام المصرية في أحد أعدادها لشهر جويلية1965 حديثا مستفيضا للعقيد هواري بومدين بعنوان: حوار مفتوح وصريح. شرح فيه بالتفصيل أسباب حركة 19 جوان وإقصاء احمد بن بله من الحكم، حدد فيه ثماني نقاط وهي الأخطاء لرئيسية التي كشفها مجلس الثورة، وكانت السبب المباشر للانقلاب والإطاحة بأحمد بن بله.

1) الحيلولة دون تكوين حزب ثوري طليعي يضم كل المناضلين من اجل بناء الجزائر المستقلة الجديدة، على أساس اشتراكي حيقي وتخريب كل جهد بناء في سبيل ذلك.

2) عدم تكوين الدولة الجزائرية الثورية، وتجميد كل محاولة لإحداث إصـــلاح جذري في الأجهزة الإدارية، بما يعزل عن مراكز الســـلطة كل العناصر الانتهازية والتي ارتبطت مصالحها بمصالح المستعمرين

3)إبعاد وتصفية العناصر النضالية التي أسهمت ايجابيا في الثورة وتمكين العناصر الانتهازية والغير ثورية من مراكز السلطة، والإثراء الشخصي على حساب الشعب، ولست في حاجة إلى أن اذكر لك عبد الرحمن شريف كمثال واضح جدا في هذا الصدد.

4) إهدار حريات المواطنين والقبض عليهم وتعذيبهم بدون مبررات أو أسباب إلا للإرهاب أو لدوافع شخصية، ولعلك فوجئت بان الاشتراكي والديمقراطي بن بله قد خلف في ظلام الســـجون في19 جوان (2500) ســـجين قمنا نحن الفاشـــيين العســـكريين بالإفراج عنهم جميعا، هو يعتقل (2500) مناضل، ونحن نعتقل بعد الحركة (5) أفراد فحسب 1. ومع ذلك يرى العض من خلال تحليلاتهم العلمية أننا فاشيون ...

5) بعثرة أموال الدولة والشـــعب في غير فائدة الدولة والشـــعب، بل واستخدامها لأغراض مناورات ومساوماته السياسية من اجل استمراره بالحكم الفردي الدكتاتوري.

6) فشل السياسة الاقتصادية عامة والسياسة الزراعية خاصة نتيجة لتدخلاته التعسفية وإخفائه للأخطاء المرتكبة.

7) القيام بعمليات تخريب عمديه متتالية ضـــد وحدة القوى الثورية للمناضلين عامة والوحدة الوطنية خاصة ووحدة الجيش الوطني الشعبي.

8) الانحراف بخط الثورة الأساسي من القيادة الجماعية إلى التسلط والتحكم الفردي المريض الذي أســـقطته الثورة عندما حطمت الزعامة المصـــاليه وكشفت انتهازيتها وخيانتها للشعب الجزائري ومصيره.

---

1) وهم: احمد بن بله، عبد الرحمن الشريف ـ الحاج بن علا ـ د. محمد الصغير النقاش -

الفصل الرابع

حركة التصحيح الثوري بعد (50) سنة من انبعاثها

2015/1965

ونحن في نهاية الفصـــل الثالث المتعلق بمرحلة ما بعد الاســـتقلال إلى 19 جوان1965، وفي النقطة المتعلقة بمرحلة رد الفعل.. والتصحيح الثوري 2015/1965

وأنا يوم ذاك كنت تلميذا في التعليم الابتدائي حين كنت في ســـوق حاســـي خليفة بولاية الوادي عندما سمعت من بعد المواطنين القادمين من الوادي أن هناك انقلابا قد حصل هذا اليوم، وان الرئيس بن بله قد أزيح من منصبه من طرف بومدين. فانتقلت إلى منزلنا وأشـــعرتهم بان حادثا كبيرا قد وقع اليوم وان بن بله لم يصبح رئيسا للجزائر.

وأنا الذي شـاركت في مظاهرات الاسـتقلال قبل اسـتفتاء تقرير المصـير يوم 1 جويلية1962 حيث كنا ننادي بحياة ــ بن بله ــ ثم تابعت الأحداث يوم كان يخطب على الإصلاح الزراعي وعلى الأفارقة، فكنت استمع إلى خطبه كاملة وأنا تلميذا في بلدية مداوروش (ولاية سوق أهراس) .

ومرت السـنوات وأصـبحت طالبا بدار المعلمين بالاغواط حيث أصـبحت متأثرا بخطب الرئيس بومدين والنهج الذي ســـلكه في التنمية وفي خدمة المجتمع، وكتبت العديد من خطبه بيدي في كراســـات عديد، وكان ولا يزال إمضائي الرسمي إلى اليوم (هواري) ويمكنني تلخيص ذلك فيما يلي:

سياسة التوازن الجهوي

سـياسـة التوازن الجهوي التي أفادت العديد من الولايات، حيث كان يقول، لا ننتظر انتقال المشـاكل إلينا في العاصـمة ولكن ننتقل نحن إليها، لأنها لن تأتينا كاملة، فكان لا يكتفي بالزيارات التفقدية للوزراء، ولكن كان ينتقل بكامل أعضـــاء الحكومة لمعاينة مشـــاكل الولاية المعنية ويتفقد احتياجاتها ويحدد لها ميزانية في عين المكان..

المؤسسات الاقتصادية

أسس قاعدة صناعية وتجارية قوية بواسطة العشرات من الشركات الوطنية الكبيرة والمصـــانع المنتجة والدواوين التجارية التي خلقت حركة تجارية كبيرة عبر مختلف أنحـاء الوطن، تمثلـت في أســواق الفلاح والأروقـة الجزائرية، ولكن تم القضـاء على كل هذه الانجازات بواسطة سياسـة إعادة الهيكلة التي تمت يوم كان عبد الحميد إبراهيمي وزير للتخطيط ثم رئيســا للحكومة في الثمانينات من القرن الماضي وتواصلت العملية فيما بعد، حيث حلت الشـركات وأغلقت المؤسـسـات التجارية باسـم سـياسـة من اجل حياة أفضل.

الفلاحة والقرى الفلاحية

لقد رد بومدين الاعتبار للفلاح الجزائري الذي ترك أرضـه واصـعد للجبل لمقاومة جنود الاســتعمار ضـــمن الثورة التحريرية ،وكذلك الفلاح الذي انتزعت منه أرضــه عبر الحقبة الاسـتعمارية ، هذا الفلاح الذي وجد نفسـه بعد الاسـتقلال فلاحا بدون ارض ، فاصـدر قانون الثورة الزراعية الذي لم يعجب البعض ، لأنـه اضـــر ببعض الفيئـان الانتهـازيـة وأفـاد الآلاف من الفلاحين ، وباختصـار يمكنني أن أقدم في هذا المجال بعد أن تم التراجع عن الثورة الزراعية مثل ما تم التراجع عن العديد من المكتســبات الوطنية الإحصـائيات التالية إلى غاية سنة 1981 : عدد القرى المنجزة (86) القرى في طريق الانجاز (130) عدد القرى التي كانت مبرمجة (518).

تأميم المحروقات

في إطار إرجاع الســيادة الوطنية، قام بتأميم كل الشــركات البترولية التي كانت تسـتغل المحروقات في الصـحراء الجزائرية من بحث ونقل وتسـويق يوم 24 فيفري 1971واصــبحت تعمل كلها تحت إشــراف جزائري، حيث رجعت الحقوق إلى نصابها.

المدرسة الأساسية

اصدر قانون المدرسة الأساسية سنه 1976 حيث أصبح لكل طفل جزائري مقعد في المدرسة الجزائرية إلى نهاية المرحلة المتوسطة .وتدعم التعليم بالكتب والبرامج و معاهد التكوين ، وفي إطار سياسة التراجع عن المكتسبات، تم إلغاء المدرسة الأساسية وعوضت بمجموعة من النصوص الغير المستقرة ومن البرامج الغير مجدية ، كما تم غلق معاهد التكوين لكل مراحل التعليم ،وبالتالي أصبح المكونون بدون تكوين ، فضعف المستوى التعليمي إلى الحضيض ، ولم يعد لأي مستوى تعليمي أي قيمة تربوية ، وانتهت العلاقات التربوية والأخلاقية بين المربي والتلميذ وأصبحت المدرسة تكون جيلا مشتت الأفكار والأخلاق دون أية اعتبارات علمية .

الملتقيات الإسلامية

إن بومدين الدارس في معهد ابن باديس بقسنطينة والحافظ لكتاب الله، والمتنقل من اجل طلب العلم مشيا على الأقدام إلى القاهرة، كان من ابرز سياسته الوطنية تنمية الروح الدينية لدى المجتمع ، فعمل على إبراز دور الإسلام عبر كل الحقب التاريخية من خلال تنظيم ملتقيات الفكر الإسلامي التي كانت تعتبر من أعراس الجزائر ، حيث يتم خلالها علاج القضايا الفكرية والدينية والحضارية بصفة عامة فيعرض العلماء أفكارهم وراءهم الحضارية ، وتستمع إليهم الجماهير الغفيرة التي تحضرها ،وبذلك تمكنت الجزائر بفضل هذه الملتقيات الفكرية بأن تصبح قطبا وعملاقا للفكر الإسلامي والثقافة الإسلامية ، إن هواري بومدين يعتبر رمزا للهوية الوطنية الجزائرية دينا ، ولغة ، وحضارة . وأنشأ المدارس الخاصة بتكوين الأئمة، والمعاهد الإسلامية التي كان لها الأثر الفعال في التربية والتعليم إلا أنها أغلقت تحت ضغط عدد من الوزراء ومن أعضاء مجلس الثورة بدعوى أنها تشكل خطرا على الاشتراكية.

وبالرغم من هذا فان بناء المساجد تواصل في إطار بناء القرى الاشتراكية وكذلك القرار التاريخي بإنشاء مسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة ومسجد ابن باديس بوهران ، لقد أنجز الأول وتحول إلى جامعة

للعلوم الإسـلامية،وقد ذكر مديرها السـيد عبد الله بوخلخال في تصـريح له بدار الثقافة بالوادي :(انه منذ افتتاح هذه الجامعة وبومدين يرسل لها راتبه الشـهري إلى أن توفي)و(أذكر أن عبد الله بوخلخال كان معلما بالمدرسـة الابتدائية بالاغواط حيث كان في لجنة ترسـيم صـديقي الأطرش عبد الرحمن يوم 2 فيفري 1970 يوم زيارة الرئيس بومدين إلى الاغواط برفقة الرئيس السوري نور الدين الاتاسي ،ومنها انتقلا إلى حاسي مسعود). أما مسـجد ابن باديس فقد طال أمد انجازه إلى تم افتتاحه يوم 17 افريل 2015بصلاة الجمعة.

وليس من الممكن في هذا الفصـل أن نتظرف إلى كل سـياسـات بومدين الداخلية فلنتركها للباحتين والدارسين في مستقبل الأيام وخاصة وانه أصبح في كل وجامعة أو مركز جامعي.

بومدين والقيادات العسكرية

لقد كثر الحديث عن الضـباط الفارين من الجيش الفرنسـي وتقلدوا مسـؤوليات كبيرة أثناء فترة حكم بومدين ، إن هؤلاء الضـباط الذين أصبحوا إطارات في الجيش الوطني الشعبي ، فمثلا سليمان هوفمان وسليم سعدي كانا قادة فيالق في الحدود الشرقية مع الشاذلي بن جديد،كما أن الرائد أيدير كان رئيس ديوان وزير الدفاع كريم بالقاسـم ، واحمد بن الشـريف الذي تولى مسـؤوليات كبيرة أثناء الثورة ، كما يمكننا أن نذكر خالد نزار وعبد المجيد أعلاهم وعبد القادر شابو وغيرهم كثير ، كلهم كانوا مسؤولين ولهم قيادات أثناء مرحلة الكفاح المسـلح .ومنهم من تولى مراكز تدريب لجنود جيش التحرير الوطني في منطقة الحدود .

إن المجلس الوطني للثورة الجزائرية وهو السلطة الشرعية العليا للثورة التحريرية، والحكومة المؤقتة، لم يتخذوا أي إجراء ضـد كل من كان في الجيش الفرنسي وسلم نفسه لهم طالبا منهم العفو عنه، والعمل معهم.

إن كل قيادات الثورة الشرقية والغربية وفي الداخل استقبلوا الفارين من الجيش الفرنسـي واندمجوا ضـمن جنود جيش التحرير الوطني وقياداته، فكيف بعد الاسـتقلال نحمل احمد بن بله على تعاونه مع هؤلاء العسـكريين

من طرف محمد شـــعباني أو الرئيس هواري بومدين من طرف الطاهر الزبيرى ، وغير هؤلاء من قيادات الجيش ، إن بومدين تعامل مع قيادات عسكرية كانت ضمن قيادات جيش التحرير الوطني ، وتحملت مسؤولياتها القتالية أثناء الثورة التحريرية ،لماذا بعد الاستقلال نتهمها بالعمالة أو بعدم الإخلاص للوطن وللشعب من اجل مصالح وأهداف شخصية لا غير.

بومدين في الأمم المتحدة.

لقد ترأس بومدين مؤتمر عدم الانحياز ســـنة1973 بالجزائر وفوض من الجميع بان يتكلم باســمهم في الأمم والمتحدة، وانتقل بومدين وخاطب العالم باللغة العربية وطلب من الأمم المتحدة باســم دول عدم الانحياز ضـــرورة تبني نظام اقتصـــادي دولي جديد. وقد بين في ذلك أن هناك شـــمال غني وجنوب فقير، مما أدى بأحد الســياســيين أن يعلق :(بان بومدين قلب الكرة الأرضية من شرق وغرب إلى شمال وجنوب).

مواقف الجزائر الدولية

باسـم مبادئ الثورة الجزائرية، وباسـم سـياسـة الجزائر التي تؤمن بتقرير المصير للشعوب المضطهدة، وبذلك قدمت الجزائر كل المساعدات للشعوب الإفريقية المستعمرة، وأخيرا ساندت مطالب الشعب الصحراوي في تقرير مصيره بنفسه، واعترفت بقيام الجمهورية العربية الصحراوية سنة1976 حيث اعترفت بها معظم دول العالم ماعدا الدول ذات النفوذ. وكانت الجزائر لها سياسة خاصة مع القضية الفلسطينية حيث كان بومدين يقول: (الجزائر مع فلسطين ظالمة أو مظلومة)، وهي دائما السند القوي للقصية الفلسطينية عبر كل الأزمنة، كما كانت مواقف كل رؤســـاء الجزائر من الشـــاذلي بن جديد إلى بوتفليقة كانت سياستهم متماشية في هذا الإطار.

بومدين والقضايا العربية

إن أهم الحروب العربية الإسرائيلية في النصف الثاني من القرن الماضي هي:

1) حرب السويس سنة 1956

التي كانت ضد مصر في عهد جمال عبد الناصر ومن ثلاث دول وهي: إسرائيل وبريطانيا وفرنسا ولكل واحدة منه هذه الدول هدف معين:

- فإسرائيل تريد أن تضعف قدرات مصر العسكرية وهي المحاذية على حدود فلسطين مع غزة.

- بريطانيا التي أرادات أن تضعف قدرات مصر العسكرية خدمة لإسرائيل وهي التي سلمت فلسطين لإسرائيل سنة 1948 وفي نفس الوقت انتقاما من مصر التي أممت قناة السويس.

- وفرنسا هدفها هو إضعاف مصر وهي الدولة العربية الكبيرة التي تساند الثورة الجزائرية وتمدها بالتموين والسلاح وتوفر لها المجال السياسي عبر دول العالم.

ولولا تدخل الاتحاد السوفيتي يوم ذاك لقضي على مصر، حيث أنذرهم بالتوقف عن الاعتداء أو بتدخله بجانب مصر.

2) حرب الأيام الستة 1967.

وهي الحرب التي انهزمت فيها مصر خلال أسبوع من الحرب بسبب القضاء على الطيران المصري وهو ماكث في المطارات، وتم احتلال غزة وسيناء في مصر والقدس في الأردن والجولان في سوريا. وقدمت الجزائر حينها كل ما تملك من طائرات ووسائل حربية لمصر والتي شاركت فيها بقوة خلال حرب الاستنزاف، وانتقل الرئيس بومدين إلى موسكو يوم 12 جوان 1967، وفي موقف أخير انتقل الرئيس بومدين إلى القاهرة يوم 10 جويلية 1967للتباحث مع الرئيس عبد الناصر صحبة وفد هام يتكون من الطاهر الزبيري وشريف بالقاسم والأخضر الإبراهيمي والنقيب جلول خطيب ومولود قاسم نايت بلقاسم.

3) حرب اكتوبر1973.

لقد اندلعت حرب أكتوبر 1973 بين مصـر وإسـرائيل ، مثل بقية الحروب دون استشـارة أو إعلام ، والمهم أن الجيش المصـري انتصـر فيها ، وقطع خط بارليف وانتقل إلى الضـفة الشـرقية من قناة السـويس ،كما أن العرب لأول مرة اتحدوا في مواقفهم وقطعوا البترول عن الدول الغربية ، ولكن هذا الانتصـار لم يدم طويلا ، فقد تمكن الجيش الإسـرائيلي من الانتقال إلى الضـفة الغربية من قناة السـويس من ناحية الجنوب ، ووقتها تغير مجرى الحرب ، فقد حاصـرت إسـرائيل الجيش المصـري الذي كان يفوق تعداده (100) ألف جندي ، وبدأت إسـرائيل تسـاوم مصـر والعرب جميعهم من اجل فك الحصـار عن هذا الجيش ، الذي حوصـر نتيجة لمواقف سـياسـية من القيـادة المصـريـة .وهكذا تراجع العرب عن قرارهم بقطع البترول وكثرت المسـاومات ، وكانت مصـر حينها في حاجة إلى دعم عسـكري ومـادي ، وكـانت الجزائر في مسـتوى عظمتها ودعمها ، فانتقل الرئيس بومدين إلى موسكو من اجل توفير السـلاح والعتاد اللازم لمصـر، والتقى بالزعماء السـوفيت بالرغم من سـياسـة الانفراج التي كانت تطبع العلاقات بين الاتحاد السـوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية وقد جرت المفاوضـات الشاقة مع الزعماء السوفيت حيث بدأ بومدين حديثه مع برجنيف قائلا: انه يأسف لأنه طلب من سفير الجزائر في موسكو إبلاغ السلطات السوفييتية انه لا يريد حفلات تكريم على غداء أو عشـاء ، ولم يلبث الرجل أن انفعل وهو يتحدث إلى برجنيف ،(انه لم يجيء لكي يتغذى أو يتعشـى وإنما يريد أن يفهم فرد عليه برجنيف (انه وزملاؤه يفضـلون أن يسـمعوا منه أولا رؤوس المسائل التي يريد أن يتحدث فيها . .

فكان رد بومدين: ليس لدي رؤوس موضـوعات، وإنما لدي موضـوع واحد يتمثل في سـؤال أريد أن اسـمع جوابا قاطعا عليه: أريد أن اعرف ما هي حدود الوفـاق بينكم وبين الأمريكـان؟ وتبين أنهم لم يفهموا السـؤال جيدا سؤاله، استطرد قائلا: أننا نراه وفاقا من جانب واحد، أنتم تتصرفون بأقصى درجات الضـعف، والآخرون يتصـرفون بأقصـى درجات القوة. وقاطعه رئيس الوزراء كوسيجين قائلا: إن الاتحاد السوفيتي لا يتصـرف بضـعف،

ورد عليه بومدين قائلا: بل أنكم تتصـــرفون بمنتهى الضـــعف، إذا كنتم تتصـــورون أنني جئت إلى هنا لكي أجاملكم فاني لن افعل ذلك، لقد جئت لأحدثكم بالحقيقة والحقيقة أننا لسنا وحدنا الذين هزمنا، وإنما أنتم هزمتم في نفس الوقت معنا. وان كنتم لا ترون ذلك ولا تفعلون شيئا فهذه مصيبة أكبر. ود علية كوسيجين مرة ثانية: هل تريد منا أن ندخل في حرب نووية؟ وهل تقدرون ما هو معنى الحرب النووية واحتمالاتها؟ وكان رد بومدين عليه: إن هذا الكلام كان ينبغي أن تفكروا فيه قبل الأحداث وليس بأثر رجعي بعدها. ثم تدخل برجنيف وسأل بومدين لماذا أتيت؟ فرد بومدين جئت لدعم الكفاح العربي في الشرق الأوسط وقصدتكم بالذات، لأنكم أصدقاء ثم لكونكم تناصرون القضايا العادلة.. فأجابه برجنيف: إذا كنت فعلا تحرص على خدمة القضية العربية، فعليك بإيقاف الحرب لأنها لا تخدم العرب ومصالحهم. حينها قال بومدين: لقد جئت إلى هنا ليس في نيتي إيقاف الحرب، وإنما دعم العرب فيها، ولتعلموا أني لا اطلب منكم الموت دفاعا عن العرب، بل أني اطلب فقط إمكانيات حربية تؤهلنا لمواصلة هذه الحرب بكل ثقة. قال برجنيف: إن للعرب من الأسلحة ما يكفي لخوض هذه الحرب، فرد عليه بومدين قائلا: أننا نريد أن نحقق التوازن العسكري مع إسرائيل.. ولن نطلب منكم أسراركم الحربية، ولكن وإنما معدات تستلزمها ظروف الحرب.. فكان رد برجنيف: أن هذه الحرب متناقضة تماما مع مصالح العرب.. وان قدمنا للعرب السلاح ولكنهم لم يحسنوا استعماله، وفقد بومدين أعصابه وقال لبرجنيف: ليكن نحن لا نحسن غير نسوق الجمال ولا نعرف كيف نقود الطائرات الحديثة فتعالوا أنتم وارونا ما تستطيعون عمله وأضاف: إن معلوماتي كلها تؤكد أن السلاح الإسرائيلي كان متفوقا في الكم والعدد فتدخل برجنيف قائلا: هذه الحرب عليكم إيقافها..

وعاد كوسيجين للحديث بالقول: أننا حاولنا أن نستجيب لطلباتكم وقدمناها لكم بأسعار مريحة بل أنكم لم تسددوا حتى ربع تكاليف ما حصلتم عليه. فكان موقف بومدين سريعا أن اخرج لهم صكا بمبلغ (100) مليون دولار، واحمر وجه كوسيجين وقال: لبومدين لست تاجر سلاح حتى تعاملني

بالشيكات ورد بومدين: أنا لم ابدأ وإنما أنت الذي تحدثت عن ضعف الثمن وربع الثمن.

لقد دامت المفاوضات 12 ساعة كاملة، إذ انطلقت من الساعة السادسة مساء ولم تنته حتى الساعة السادسة صباحا. وتواصلت المفاوضات، وقد علق بومدين في لحظة من لحظات اللقاء: إذا كانت هذه سياستكم، فبعد عشر سنوات سيدق الأمريكان أبواب موسكو..(وتمر الأيام وقد انحل الاتحاد السوفيتي إلى مجموعة من الدول أصبحت تابعة للحلف الأطلسي وللمعسكر الغربي ، وأصبحت روسيا دولة من الدرجة الثانية ولا كلمة لها في المحافل الدولية) وبعد مشادات كلامية وحوار بناء توصل الطرفان إلى القرارات التالية:

- إقامة جسر جوي بين موسكو وكل من القاهرة ودمشق.

- دخول الجيش السوفيتي في حالة طوارئ عامة.

- تكليف الجزائر بمهمة الاتصال بيوغسلافيا للسماح للطائرات السوفيتية بالمرور عبر أجوائها، وكان بومدين هو الذي تنقل شخصيا إلى بلغراد.

- إصدار بيان سوفيتي، داعم للعرب تستعمل فيه كلمة واستعمال كل الوسائل لعدم القضية العربية.

مواقف بومدين من محاولات الوحدة المغاربية

في12 ديسمبر 1972 زار العقيد ألقذافي قائد الثورة الليبية تونس ، وبعد لقاء مع بورقيبة ، أعلن إن العقيد ألقذافي سيلقي خطابا على الجماهير في سينما البالماريوم بتونس العاصمة ، وذهب الرئيس بورقيبة إلى إقامته بقصر قرطاج تاركا العقيد ألقذافي بمفرده مع الجماهير التونسية ، ولكنه كان يتابع في خطابه من مقر إقامته ، وبعد مدة نصف ساعة من بداية الخطاب سمعه يقول : أن بورقيبة يرفض وحدة ليبيا وتونس ، ومباشرة لحق به بورقيبة إلى قاعة السينما وتناول الكلمة ردا على ألقذافي قائلا : إن هذا القطر لا تزال فيه من آثار الفقر والبداوة ما يحتاج إلى جهد عشرات السنين ومئات السنوات ، من اجل جعل مستوى الحياة في المدن والبوادي متساويا ، أما الوحدة بين ليبيا وتونس أو بين ليبيا ومصر ، فهي عملية تحتاج إلى آلاف السنين بل هي عملية مستحيلة.

زار العقيد ألقذافي قائد الثورة الليبية تونس في شهر جانفي 1973 وعقد اجتماعا مع الرئيس الحبيب بورقيبة في جزيرة جربه التونسية تضمن القيام بإجراءات عملية من اجل قيام وحدة بين الشعبين الليبي والتونسي، ختمت هذه المحادثات بإعلان جربه الشهير المتضمن إعلان: (الجمهورية العربية الإسلامية) وذلك يوم 17 جانفي 1973 وان يكون الرئيس بورقيبة أول رئيس لها. ولكن نتيجة لعدة عوامل سياسية ومحورية فان هذه الوحدة لم تصمد طويلا، وجمدت إجراءات تنفيذها في مدة اقل من شهر.

أما موقف الجزائر منها، فكان صارما، فقد اجتمع مجلس الثورة وأصدر بيانا جاء فيه: إن الجزائر لن تركب القطار بعد أن ينطلق.

وفي مرحلة أخرى وعلى لسان المصمودي وزير الخارجية التونسية، أن الرئيس بومدين راسل بورقيبة وطلب منه اللقاء بساقية سيدي يوسف ، وتم اللقاء وأثناء الجلسة اشعر بورقيبة انه جاءه ليتحدث معه حول موضوع الوحدة بين البلدين ، فانتفض بورقيبة من مقعده مستغربا وقال:علينا أن نؤسس للوحدة بإنشاء مشاريع ومؤسسات مشتركة بين البلدين

، فكان أن رد عليه بومدين قائلا : نحن زعماء ، عندما نجتمع نتخذ قرارات مصيرية ،ولا نجتمع من اجل الحديث عن مصنع للهريسة والطماطم ، وان الوحدة إذا لم تتم بيننا نحن ،فلن يكتب لها النجاح مستقبلا أبدا ، وفي الأخير وللتاريخ أنشئت مشاريع اقتصادية مشتركة على طول الحدود بين البلدين ،وفي النهاية خسرت هذه المشاريع واستفادت منها إلا تونس لأنها كانت كلها على أراضيها وهذا حسب تصريح للسيد احمد طالب الإبراهيمي وزير الخارجية في بداية الثمانينات من القرن الماضي بمقر المجلس الشعبي الوطني ..

بومدين والدولة الجزائرية

وأخيرا قاد البلاد في عملية بناء وتشييد على مدى أربعة عشرة عاما إلى حين وفاته عام 1978 واهم ما يسجل له ثلاثة أمور:

- **أولا**: عنايته ببناء البلاد ومؤسساتها الإدارية والاقتصادية والاجتماعية، ووضع أسس للدولة الجزائرية الحديثة بمفهومها الواسع رغم ما شاب من نقص، وأخطاء عفوية، والكمال لله وحده كما يقال.

- **ثانيا**: أعطى للجزائر مكانتها الدولية في العالم بالسياسة الحكيمة التي اتبعها، ووقوفه إلى جانب القضايا العادلة للشعوب والأمم المضطهدة، ومقاومته لكل الضغوط الخارجية واحتفاظه بجزأرة القرار السياسي والاقتصادي.

- **ثالثا**: ضمن للجزائريين تبعا لذلك، الاحترام والتقدير في العالم حتى في بلاد العدو التقليدي فرنسا، حيث كان عددهم يعد بمئات الآلاف لأنه دافع عن حقوقهم وضرورة احترامهم فكانوا محترمين حيثما حلوا وتواجدوا وللإنسان أن يلاحظ هذا عندما يقارن بين وضعهم في عهده ووضعهم بعد خاصة بعد أحداث 1988. بحيث لا يساوي الواحد منهم قيمة بعوضة أو ذبابة

الفصل الخامس
بومدين والوضع العائلي

في هذا الفصل نسجل بعض الأحداث التي لها علاقة بصفته الشخصية أو العائلية.

1) كان البيت العائلي التابع لرئاسة الجمهورية يسكن فيه بومدين ووالدته وأخته يمينه وشقيقه السعيد الأستاذ بجامعة باب الزوار، وهو عبارة عن شقة صغيرة متكونة من صالون وغرفة فقط بحي 19 جوان 1965. (سويداني بوجعه).

1) إن جل أفراد عائلة بوخروبة يقيمون في منازل شبه أكواخ، ولم يتحصل بعضهم إن لم نقل جلهم لا على عقارات ارض ولا على دكاكين تجارية، ولا على أرزاق ووظائف سامية، ولا على سيولة مالية، ولا على شركات تجارية، بل بقيت عائلته معزولة على هامش الحياة الرسمية والاجتماعية للدولة الجزائرية، وذنبها الوحيد أن أحد أبنائها أصبح وكان رئيسا للجمهورية الجزائرية لا غير.

2) يقول عنه على بوهزيلة ابن خالته: (أن بومدين كان يرفض رفضا قاطعا طلبات عائلته أو أقاربه المتعلقة بالحصول على امتيازات واغتنام فرصة رئاسته للجزائر من اجل ذلك. وكان يقول لمن يقصده: اطلبوا مني سروالي اطلبوا مني قميصي، وكل شيء لي هو لكم، ولكن لن تنالوا إبرة من أملاك الدولة.

3) أرسل بومدين والده لأداء مناسك الحج، ولكن من ماله الخاص وليس بالطريقة التي يحج بها المسؤولين وحاشيتهم، ثم أرسل والدته لإقامة مناسك الحج وعندما مرضت اصطحبها للعلاج معه في العاصمة.

4) نقل أخيه عبد الله للعلاج في الخارج حيث كان يعاني من سرطان الرئة وكان مصحوبا بعلي بوهزيلة في رحلة علاج خاصة ومن مالهم وكانت بتاريخ 2 جانفي 1970فيقول عن موقف بومدين من ذلك: جاء إلينا بومدين في ليلة سفرنا وخاطبنا قائلا: عندكم الدراهم، قلنا له عندنا الدراهم فقال لنا ربي يسهل. واذكر أنني بعت واحدة من البقرات التي املكها، حتى أتمكن من مرافقة أخاه للعلاج في الخارج.

زواج بومدين سنة 1973

من تواضع بومدين لمواطنيه فانه كان يستقبل المواطنين بحسب ظروفهم وبحسب وقته ، وهكذا استقبل الآنسة أنيسة المنصلي التي جاءت لتطرح عليه مشكلا يتعلق بقضية تأميم مؤسسات توزيع الأفلام السينمائية، حيث تحدث في أمور شتى ، وانبهر بالحوار معها وبأفكارها ، فعرض عليها العودة بعد أيام حتى ينظر في مظلمتها ،وفي قراره نفسه قرر أن يتعرف عليها أكثر .وأخيرا ارتبطت به لمدة أربع سنوات قبل زواجهما ، ونتيجة لانشغالاته الكثيرة التي حالت دون إتمام مراسيم الزواج ، ولم يتسنى له ذلك إلا بعد انعقاد مؤتمر عدم الانحياز سنة 1973 ــ حيث قرر عقد القران بصفة رسمية ، فنظم حفلا بسيطا استدعى له والدته وأفراد أسرته المقربين من الإخوة والأخوات ، وبالمناسبة قدم أنيسة إلى العائلة قائلا : هذه كاتبتي الخاصة ، وأمام دهشة الحاضرين أضاف : وستعيش معي إلى الأبد.

الطالبة أنيسة بوخروبة

يوم تعرفت أنيسة على بومدين كانت قد أنهت دراسة أربع سنوات في جامعة السريون بباريس ، وانخرطت في سلك المحاماة ، ويوم تزوجت تخلت على مهنة المحاماة بعد أن تزوجت ، وقررت الانتساب إلى جامعة الجزائر لمواصلة الدراسة لتحضير شهادة الليسانس في الأدب العربي.وهكذا أصبحت أنيسة المنصلي تدرس في جامعة الجزائر، في مادة اللغة العربية ، وأخفقت في مرة في مادة أستاذ مصري ، ولان اسمها كان أنيسة بوخروبة ، لم يعلم الأستاذ أنها زوجة بومدين رئيس الدولة ، حتى اخبره عميد الكلية بذلك ، وعندما علم بومدين بالأمر قال ضاحكا : الحمد لله الذي وصلنا فيه إلى هذه الصرامة ، أستاذ يسقط زوجة الرئيس في الامتحان ، واستدعاها الأستاذ واعتذر إليها وأراد أن ينجحها في الامتحان ، فرفضت قائلة : له دع عنك الرئيس على رأيه في احترامك لأنك أسقطت زوجته .

بومدين والمطالعة

قرر بومدين إنشـــاء مكتبة خاصـــة به برئاســـة الجمهورية والعمل على تجهيزها بمختلف الكتب المهمة، وهكذا كلف د. عثمان سعدي ليقوم بتأسيس هذه المكتبة الرئاسية، وكان يومها مستشار بسفارة الجزائر بالقاهرة.

وهكذا شــرع ســعدي في تحديد قائمة الكتب المهمة الصــادرة في الوطن العربي، والتي وافق عليها الرئيس بومدين وأمر بإحضارها.

كانت الكتب باهظة الثمن وعليه اتصـل الأسـتاذ بالشـريف بلقاسـم وزير المالية وأخبره بالموضوع فطلب منه إرسال الفواتير.

أرســلت الدفعة الأولى من الكتب إلى الرئيس بومدين، وعندما ســأل عن الفواتير أخبروه أنها سـلمت لوزارة المالية، فرفض بومدين وأصـر على أن يدفع ثمن الكتب من ماله الخاص، قائلا: غدا عندما يحاسبني الشعب سوف يجدني لا املك إلا مكتبة وهي ستؤول في النهاية إلى المكتبة الوطنية.

وفي موضــع آخر كانت ترســل له كميات من تفاح لبنان المشــهور، فطلب تعويضــها بالكتب قائلا لهم: اجعلوا الكتب في علب واكتبوا عنها تفاح لبنان حتى لا يغار غيره من هدايا الكتب.

موقف

الرئيس الأسبق احمد بن بله

من الرئيس الراحل هواري بومدين

بعد خروج احمد بن بله من السـجن سـوئل السـؤال التالي من طرف مراسـل مجلة الوطني العربي: بالله يا ســـي احمد كيف تنظر الآن إلى تجربتك مع الفقيد بومدين؟

- يرحمه الله.. يرحم الله أخانا بومدين.. ناضـلنا معا من اجل الجزائر مع كل المناضلين وجماهير الشعب. اتفقنا حينا ثم اختلفنا وكان ما كان.

- والحق أن كلانا هو وأنا كنا ضحية الأوضاع الشديدة التعقيد والغموض التي وجدنا أنفسنا في خضمها بعد انتصار الثورة واستقلال البلاد.. بناء الدولة.. الفراغ.. نقص الإطارات.. المؤامرات التي خططت لنا حتى نضطر إلى طرق باب الاستعمار الفرنسي أو أي استعمار آخر طلبا للعون

وكان علينا مع نقص تجربتنا وفي الوقت نفسه إصرارنا على الاعتماد الكلي على النفس، أن نركب مخاطر السياسة في بحار لم يسبق أن سير أحدنا سفنه فيها من قبل. ركبت أنا مخاطر السياسة صرت ضحيتها في النهاية، وركب هو كمناضل يرحمه الله مخاطر السياسة وصار أيضا ضحية من نوع آخر. لكن كل منا أدى ما امن به وقتذاك انه الواجب عليه بكل أمانة وصدق، لا احمل للمرحوم بومدين أي حقد، على العكس أتفهمه جيدا بعد ما كشفت عن الإنسان الذي كان يقبع داخله، وتصادقت معه، صرت لا أدرى السياسة تكتيكات مجردة ولو تناقضت مع القيم.. لا.. السياسة الناجعة والفاعلة هي سياسة أخلاق الرجال الواسعي الأفق المتحضرين. وأخلاق الرجل المتحضر تعف أول ما تعف عن الانتقام.

البـــــاب الثـــــاني

أقوال بومدين:

19 جوان 1965 - 19 جوان 1978

سئلت عنك ، فقلت السيف ينتسب وفوق همام العــلا والمــجد ينتصب
كل السيوف من المــيدان تنسحب إلا أنت .. فأنــت الخـــــالد اللجب
صقر المروءة مات الرفض بعدكم أما التّصدي .. فصار اليأس والهرب

احمد هويس (ديسمبر 79)

الفصل الأول:

بيان 19 جوان 1965

- أيها الإخوة المواطنون
- أيها الشعب الجزائري

عندما اندلعت الثورة التحريرية في بلادنا، استجاب لها الشعب بجميع فئاته، ولم يضع سلاحه إلا بعد أن أطاح بالاستعمار، واستردت الجزائر حريتها وسيادتها وانتزعت استقلالها بعد تضحيات جسيمة بلغت مليونا ونصف من الشهداء، وهو أغلى ثمن في التاريخ دفعه شعب في سبيل كرامته وعزته.

إن الخامس من شهر يوليو سنة 1962 كان اليوم الذي وضع فيه الشعب حدا لحقبة من التاريخ أهينت فيها كرامته وديست مقدساته وكادت تمحى فيها معالم شخصيته وقوميته.

غير أن هذا اليوم كان أيضا بداية لازمة سياسية نتجت عن تناقضات عديدة وحتمية تراكمت طيلة ثمان سنوات من الحرب التحريرية، أشرفت فيها البلاد على حافة الهاوية. ولم ينقذها من الحرب الأهلية آنذاك سوى الوطنية النزيهة ووعي المجاهدين المخلصين من أبناء هذا الشعب الأمين، تحدوهم روح التضحية والنضال التي بدؤوا بها ثورتهم في غرة نوفمبر 1954.

وبالرغم من ذلك، فان مرور ثلاث سنوات من استرداد السيادة الوطنية نشاهد بلادنا نهبا للمكائد والدسائس وطعمه للأنانية والأهواء الشخصية، واحتدام الصراع بين مختلف الاتجاهات والتكتلات التي لا تنشأ إلا لخدمة غرض واحد وهو مبدأ فرق تسد.

إن الحسابات الدنيئة، والأنانية السياسية وحب السلطة المتناهي قد بدت في أوضح صورها، وأجلى مظاهرها في القضاء على إطارات البلاد وفي المحاولة الإجرامية للنيل من سمعة المجاهدين وكرامة المقاومين، دون إعارة دانى اعتبار أو تقدير لكفاحهم البطولي ولماضيهم المجيد.

غير أن الجيش الوطني الشـــعبي، المحـافظ الأمين لمجد جيش التحرير الوطني ــ لم ولن يتخلى عن الشعب. الذي هو منه والذي سيستمد منه قوته ووجوده. إن هذا الجيش لن يتخلى عن الشـــعب مهمـا كـانـت المنـاورات والأطماع وتنوع أساليب الخداع.

إن المناضـلين الذين قرروا اليوم أن يسـتجيبوا لندائك الصـامت العميق، وان يلبوا دعوتك الملحة إن هؤلاء المناضـلين قد اخذوا على أنفســهم عهدا بأن يعيدوا إليك حريتك المغتصبة وكرامتك المداسة، وما دفعهم إلى ذلك إلا إيمانهم واقتناعهم بأن الوقت قد حان لكف الشـر، ودفع الغدر، حيث أصـبح من الضروري الحتمي أن نضع حدا لهذه المأساة المؤلمة.

إن أي مواطن جزائري مهما عظمت مكانته وعلت مســؤوليته لا يمكن أن يدعي بأنه وحده يمثل الجزائر، والثورة الاشتراكية في آن واحد.

ومهما بلغت السـلطة من درجة في الفوضـــى فانه لا يمكن بأية حال من الأحوال لآي كان أن يتصـــرف في مقدرات الشـــعب كما لو كانت ملكه الشخصي.

- أيها الشعب الجزائري الكريم.

إن قائمة الأخطاء طويلة، وان مغزاها لعميق، فقد أقيم الحكم على تبذير التراث الوطني. والتلاعب بأموال البلاد، وبرجالها وارتكز في ذلك على الفوضـــى والكذب والارتجال والديماغوجية. كما أقيم على التهديد تارة والمســاومة تارة أخرى. وحجز الحريات الفردية، وانتهاك الحريات العامة. وقد ابتغى الحكم من الالتجاء إلى هذه الأســاليب إخضـــاع فيئه وإرهاب أخرى، حتى يستكين إليه الجميع خشية بطشه.

وسـرعان ما أصـبح الحكم فرديا، ودفنت المؤسـسـات الوطنية الجهوية التابعة للحزب والدولة. بحيث أصبحت لعبة في يد شخص واحد فعل بها ما يشـــاء، ويمنح النفوذ لمن يشـــاء، ويفرض أهواءه على المنظمات والرجال حسب مزاج الساعة وشهوة النفس.

- أيها الشعب الجزائري الأبي.

لم يكن صـمتك خوفا أو خضـوعا للاسـتبداد كما كان يظن الطاغية الذي عزل اليوم من الحكم. فقد اعتقد أنك استسلمت لنوم عميق. ولكن الأحداث قد برهنت له عكس ذلك. وعلمته أن ثأرك من الذين تحبهم لا بد أن يكون في مسـتوى ثقتك بهم وإخلاصـك وتأييدك لهم قبل أن ينحرفوا عن الطريق السوي، أو يخونوا الأمانة التي وضعتها بين أيديهم.

- أيها الشعب الكريم.

لقد تألف مجلس للثورة، وقد اتخذ هذا المجلس جميع التدابير والاحتياطات لضمان النظام وحماية الأمن والسهر على سير المؤسسات القائمة والمرافق العامة. وسـيعمل مجلس الثورة على تحقيق الشـروط اللازمة لإقامة دولة ديمقراطية وجدية تسـيرها قوانين، تحترم الأخلاق والمثل العليا. وبمعنى آخر دولة لا تزول بزوال الحكومات والأفراد.

وستسير مؤسسات الدولة وأنظمة الحزب في كنف الانسجام وفي حدود مسؤولياتها دون أن يقع أي مساس بشرعية الثورة وسيعكف مجلس الثورة حالما تستتب الأمور وتعود الطمأنينة إلى النفوس، سيعكف على تنظيم اقتصاد البلاد وإخراجه من الفوضى التي كان يتخبط فيها.

وهذه الأهداف لا يمكن أن تتحق إلا بنبذ الخطب الجوفاء وارتجال الوسائل، وباختيار السبل الواضحة والمفهومة من الجميع.

وفي هذا الميدان، أكثر من أي ميدان آخر ينبغي إحلال النزاهة والإخلاص محل حب الكسـب، والمثابرة محل الاندفاع المرتجل، وبتعبير آخر ينبغي انتهاج الاشتراكية طبقا لواقع وحقائق البلاد.

ونبذ الاشـتراكية الدعائية الفوضـوية، وانه من الواضـح أن اتجاهاتنا الأساسية لا يمكن التراجع فيها، وان مكاسب الثورة لا يمكن التخلي عنها. ومع ذلك يمكن للبلاد أن تخرج من أزمتها الاقتصـادية الشـاملة التي تجلت في انخفاض مسـتوى الإنتاج، والكسـاد الواضـح في اسـتغلال الأموال واستثمارها، لا يمكن الخروج من هذه الأزمة إلا باتخاذ إجراءات صارمة. إن النهوض بمجتمعنا لا يمكن أن يتم إلا بتمسـكنا بمعتقداتنا واحترام تقاليد شعبنا الأصيلة، وقيمه الخلقية ومثله العليا، وفي هذه المرحلة الجديدة للثورة

ينبغي للشـــعب بأجمعه أن يعمل في ثقة واطمئنان على إعادة الاعتبار إلى مؤسساتنا وتدعيم الاستقرار السياسي في ظل الأخوة المستردة، تثبيت الحكم الثوري على أســاس تقدير صــحيح وســليم للمركزية الديمقراطية ولتشــييد مجتمع اشتراكي حقيقي.

- أيها الإخوة المواطنون.

إن الجزائر اليوم تقف على عتبة أهم مؤتمر دولي يمكن أن ينع في بلد من بلدان العالم الثالث، وان السمعة التي اكتسبتها بلادنا خلال ثورتها المباركة، والتي جعلتها محط أنظار العالم ما حدا بالدول إلى أن تختارها مكانا لعقد المؤتمر الإفريقي الأســيوي. إن كل هذا لا ينســينا الثقة التي وضــعتها في وطننا المفدى شعوب إفريقيا واسيا وأمريكا اللاتينية.

غبر أن الظروف الدولية مهما كانت طيبة، لا يمكن أن تسمح لشخص أن يستغلها لغاية فردية على حساب مصلحة الوطن العليا.

إن الصـــداقة الخالصـــة والاحترام الأخوي الذي نحن مدينون به لهذه الشـــعوب ولقادتها تجعل من واجبنا أن نســـتنكر أمامها المناورة الميكيافلية التي احكم نســـجها الدكتاتور الطاغية، وكان يأمل أن يســـتغل هذا الحدث التاريخي لا ليدعم مثلنا العليا في التضــامن والســلم، ولكن ليوســع ســلطته الفردية والاستعباد الضمير الوطني.

إن بن بله بعد أن رفع القناع عن الخداع والمغامرة والمغالطة الســياســية سيلقى المصير الذي خص به التاريخ كل المستبدين.

وســـيفهم آنذاك انه لاحق لأحد أن يهين الأمة، أن يعتبر نبل الشـــعب غفلة وسذاجة، وسيفهم انه لن يكون في إمكان أي فرد أن يغتصب بطرق فاسدة الثقة السياسية التي يضعها فيه كبار الضيوف تبرير خيانته العظمى التي لا يمكن وصـــفها، ولعله لم يفهم كل الفهم أن علاقات الجزائر بأصـــدقائها وحلفائها، وبكل الشـــعوب المحبة للحرية والعدالة تقع فوق اعتبار كل الأشخاص والتقلبات السياسية.

إن بلدنا ســـيفي بجميع التزاماته بأمانة وإخلاص في الميدان الخارجي، وفي كل الميادين التي قطع فيها عهودا على نفسه أكثر من أي وقت مضى

وان نشـــاطنا لن يقع بعد اليوم تحت تأثير العاطفة الذاتية والنزوات الفردية، بل سيكون في المجال الخارجي صورة منعكسة لسياستنا الداخلية المتجهة نحو تشييد دولة مستقرة سياسيا ومزدهرة اقتصاديا.

ولن تجعلنا اعتبارات السمعة الشخصية ننسى أعمالنا الأساسية، وهي تدعيم استقلالنا الوطني وتنمية اقتصادنا لصالح الطبقات المحرومة أولا وقبل كل شيء،

وطبقا لاتجاهات جبهة التحرير الأساسية فان سياستنا الخارجية التي نود أن نجعلها مجدية وواقعية، سنستوحي توجيهها باستمرار من المبادئ التي نص عليها برنامج طرابلس وأكدها ميثاق الجزائر.

- أيها الإخوة المواطنون.

إن عبء التركة الثقيلة التي خلفها عهد الاستعمار الطويل والتي ضاعفتها ثمانية أعوام من الآلام قد تفاقم بصفة خطيرة نتيجة سياسة الانحلال وتفكك أجهزة الدولة والتفاؤل الساذج.

وبالرغم من أن الأوضاع لم تبلغ حدا من التدهور الذي لا يقبل العلاج، إلا أنها وصـــلت إلى حد يثير القلق، وينذر بالخطر، ولا يمكن الانطلاق في طريق السلامة والوصول إلى مستقبل زاهر إلا بتعبئة كافة الطاقات الوطنية حول أهداف الثورة الأساسية.

ولن يتم أي نهوض أو تتحقق أية معجزة إلا بالعمل والجد والوحدة ووضوح الأهداف.

إن بلادنا التي عرفت كيف تجتاز المحن والصعوبات عدة مرات لتفرض علينا مرة أخرى أن نرتفع أفرادا وجماعات إلى مستوى مسؤولياتنا التاريخية ليكون النصر حليف الثورة إلى الأبد.

عن مجلس الثورة

هواري بومدين

الفصل الثاني:
بنـــــــاء الأمـــــــة

الرئيس بومدين يؤدي اليمين الدستورية يوم 1976/12/16
بعد الانتخابات الرئاسية التي جرت يوم 1976/12/10

الجزائر

01- وقالت الجزائر هناك زعامة واحدة وفضـــلا واحدا، وأن هذه الزعامة هي زعامة شعبنا، وهذا الفضل هو فضل يرجع بالدرجة الأولى للذين رفعوا مجـد هـذه البلاد، وبنوا لا بـأحلامهم وتمنيـاتهم ولكن بجهـادهم بكفـاحهم بتضحياتهم بأرواحهم.

(19 فيفري 1966)

02 ـ لأولئك الذين يعيشون من عرق ومجهود غيرهم.

(22 افريل 1966)

03- إن المجتمع الجزائري لن يتطور أو يتقدم إذا لم يتحصـــل لبناء دولة يأتم معنى الكلمة. دولة قوية تدافع عن حقوق الشـــعب وتكون محترمة لدى الخاص والعام.

(22 افريل 1966)

04- إن في بلادنا امة واحدة تســـمى الأمة الجزائرية، وإنســـانا واحدا هو الإنسان الجزائري.

(25 أكتوبر 1968)

05- إن الجزائر الجديدة التي استشـهد من أجلها بن مهيدي وعميروش وبن بولعيد لن تقبل أن تكون جزائر الاحتكارات والطبقات حيث يشـكو البعض من التخمة بينما الآخرون يتضورون من الجوع.

(عين بسام 1968)

06- يجب ألا تكون هناك جزائر الصحراء وجزائر الشمال، ولا يمكن أن تكون لدينا جزائر المدن الغنية وجزائر الأرياف الفقيرة.

(20 مارس 1969)

07- إن الجزائر التي نحلم بها ونعمل على تشييدها ليست بجزائر اليوم، إن الجزائر التي تعمل قيادة الثورة على بنائها هي جزائر العدالة الحقيقية بين جميع أفراد شعبنا.

(19 جوان 1969)

08- لابد لجزائر المليون ونصف المليون شهيد، وجزائر ميئات الآلاف من اليتامى وميئات الآلاف من الأرامل وعشرات من المعطوبين وميئات الآلاف من المناضلين والمجاهدين والمسبلين والفدائيين أن تكون جزائر العدل والمساواة بين الجميع.

(19 جوان1969)

09- إن ما أعلنا عنه في السنوات الماضية قد أصبح اليوم حقيقة وما أعلنا عنه بالأمس يتلخص في جمل قليلة، وهي بناء دولة قوية تتماشى والعصر، دولة قائمة على القانون، دولة تدافع عن مصالح الشعب، دولة لا تزول ولا تتحطم بسقوط حكومة أو بغياب فرد أو أفراد، ولقد استوحينا هذه الفلسفة من ثورتنا نفسها، لان الثورة قامت على أكتاف شعب بأكله.

(5 فيفري 1970)

10- إن الجزائر هي للفلاح وللعامل وسكان الأرياف وللمدن، ولهذا قلنا ولا زلنا نقول: إن الثورة الزراعية ليســـت انتقام طبقة من طبقة أخرى ولكنها عملية وطنية كبيرة، تضـــامن اجتماعي، ونحن لا نقبل أبدا ولن نقبل أبدا أن تعيش المدن على حســـاب ا الريف، لن نقبلها كمجاهدين عشـــنا معكم في الأريـاف والأكواخ. ولن ننســـى الأيـام التي قدمتم لنـا فيهـا الطعـام وخبز الشعير، إن هذه الأيام بالنسبة إلينا أيام تاريخية وخالدة، أياما أقسمنا فيها بان الثورة الجزائرية ســتكون ثورة الجميع وان نتيجة هذه الثورة التي دفعنا من اجلها مليون ونصف مليون شهيد يجب أن يستفيد منها كل الناس.

(17 جوان 1972)

11- وقد ضـــحينا بالكثير، فمن العار علينا أن نبقي متخلفين وان نبقى ننظر للبلدان الغربية مثلما ننظر إلى القمر، لا بل الواجب علينا أن نغير وضعيتنا. لقد أردت أن أتكلم عن المستقبل ليس في شكل برنامج ولكن في شكل إرادة عـارمـة.. إرادة التغيير.. إرادة البنـاء إرادة التشـــييد، إرادة الخلق، إرادة الإبداع. وقد صدق الشاعر الذي قال:

إذا الشعب يوما أراد الحياة فلابد أن يستجيب القـــدر

وقد صدق كذلك عندما قال:

ومن لا يحب صعود الجبال يعيش أبدا الدهر بين الحفر

والشعب الجزائري قد اختار صعود الجبال وسيصل لا محالة إلى القمة. لأنه أراد ذلك وإرادة الشعوب من إرادة الله، ولينم كل شهداء الثورة التحريرية من الأمير عبد القادر إلى آخر شهيد مطمئنا.

(4 جويلية 1972)

12- إن الجزائر يجب أن تكون لأولئك الذين يحمونها ويبنونها والمسـؤولية يجب أن تكون أكثر فأكثر بين أيدي القادرين على العمل الذين يســـخرون طاقتهم في البناء والتشييد

(11 افريل 1976).

13- إن المقصـود بالأمة هو الوطن والشـعب والتاريخ، ولقد كان الصـراع حول بلادنـا قـائمـا منـذ عهـد الرومـان وقبلـه، ثم انصـــهرت الجزائر في الحضارة العربية الإسلامية.

(19 جوان 1976)

14- إن حب الجزائر يقتضي استعماله الدائم للدفاع عنها، وان حب الجزائر اليوم يقتضي كذلك المشاركة الفعالة في تنميتها.

(31 مارس 1977)

التاريـــــخ

العقيد هواري بومدين قائد الأركان لجيش التحرير الوطني

15 - إن أهم زعامة شـخصـية عرفها النضـال السـياسـي في هذه البلاد هي زعامة مصالي الحاج. وهذا التاريخ نحن لا نخشى ذكره ـ فقد كان في الأول وطنيـا، ونســتطيع أن نقول انـه كـان وطنيـا من الـدرجـة الأولى، غير أن الانحراف أدى بـه إلى التردي في الخيـانـة، فقد أدى بـه مرض الزعـامـة الفردية ومرض الشـخصـية إلى الاعتقاد بأنه هو كل شـيء وبان القاعدة لا شيء.

(6 مارس 1966)

16- إن الثامن ماي 1945 كان حدثا داميا في تاريخ وطننا الطويل غير انه أصبح في نفس الوقت رمزا خالدا لإرادة شعبنا الجبارة وتصميمه المستميت على انتزاع حريته.

(1 ماي 1966)

17- لقد كان من سوء حظ الجزائر أن بسقوطها سقط المغرب العربي كله وإفريقيا والعالم العربي، كما من حسن حظها أن ثورتها التي استعادت بها استقلالها واسترجعت حريتها وسيادتها كانت بمثابة نقطة تحرر وانطلاق بالنسبة لكثير من الشعوب.

(4 جويلية 1966)

18- ثورة أول نوفمبر لم تكن إلا المرحلة الأخيرة لكفاح طويل ومرير بداءه الأمير عبد القادر ولم تنطفئ شعلته بعد نفيه من الجزائر وإنما كانت تخبو تارة وتستعيد أخرى لتعود أقوى مما كانت عليه ، ولكنها كانت متواصلة إذ دامت 80 سنة حمل لواءها الأمير عبد القادر واستأنف حمله ناخرون بدون انقطاع من المقراني والشيخ الحداد وفاطمة بومعزة إلى ثورة الونشريس في الهضاب العليا إلى ثورة أولاد شيدي الشيخ في الجنوب ألوهراني والى ثورة والى ثورة ناصر بن شهرة وبوشوشة في الصحراء القسنطينية والى ثورة الاوراس والى حوادث سطيف وقالمة وخراطة إلى أن جاءت ثورة فاتح نوفمبر الكبرى التي شملت البلاد من شمالها إلى أقصى جنوبها ومن شرقها إلى غاية غربها .

(4 جويلية 1966)

19- أقول مثلما وضعنا حدا للانحراف يلزم أن نعطي تفسيرا صحيحا صادقا للأحداث والوقائع التاريخية مثلما وقعت وجرت ولكن ليس حسب مصالحنا المؤقتة أو مطامحنا الشخصية.

(20 نوفمبر 1966)

20- إننا نقول للاستعمار إذا كانت الدروس التي لقنوا إياها في الماضي لم تكن كافية، عليهم ألان أن يقوموا بتجربة ثانية إن استطاعوا تغيير الحكومة الحالية وان استطاعوا وضع مكانها حكومة أخرى مرنة.

(2 فيفري 1971)

21بالنسبة إلينا نحن الذين كان لنا شرف المشاركة، في تلك المرحلة التاريخية أياما لا تعوض لأنه لن يجود التاريخ بمثلها على غيرنا من الأجيال اللاحقة.

(ماي 1973)

22 - تاريخ الجزائر الذي سطرته دماء الشهداء نريده أن يكتب على حقيقة، نريده أن يكون تاريخ شعب لا تاريخ أفراد أن يكون تمجيدا للشهداء لا للأحياء، نريده أن يبقى صورة ناطقة ومشرقة على مدى الدهر لهذا الجيل العظيم الذي اضطلع بثورة نوفمبر الخالدة.

(8 ماي 1974)

23- إن الحرب لم تكن بالنسبة للجزائريين نزهة أبدا، بل كانت حربا قاسية، لم يقو على مواجهتها حتى النهاية إلا أولئك الذين كان إيمانهم راسخا رسوخ الجبال.

(8 ماي 1974)

24- إننا متثبتون بشـــخصـــيتنا الوطنية التي هي جزءا لا يتجزءا من تراث طويل يرجع تاريخه الى14 قرنا، وهي فرع من شـــجرة أصـــلها ثابت في أعماق التاريخ وفرعها في السماء.

(19 ماي 1975)

25- جيل رفع الســلاح مع رجال صــناديد منهم من أصــبح في رحاب الله ومنهم من استهلكته الأعمال اليومية لان السلطة كالحرب تأكل الرجال

(19 جوان 1975)

26- إن هذا الشـــعب الذي لا زال لم يتناول تاريخه مؤرخ نزيه بعد، لم يطأطئ الرأس ولم ينحني أبدا منذ وجوده، فقد كان شعبا دائم التمرد جموحا شامخ الرأس باستمرار.

(24 فيفري 1976)

27- الشعب الذي ينسى تاريخه غير جدير بالاحترام وهو بهذا يبدأ مرحلة نسيان نفسه، ويكون عرضة لأجسم الأخطار.

(24 فيفري 1978)

العربي بن مهيدي وهواري بومدين وأعضاء الولاية الخامسة

ثورة أول نوفمبر

28على أساس واضح ومبدأ واضح، هو القيادة الجماعية هذه حقيقة تاريخية عرفناها.

(6 مارس 1966)

29- إن العمل الذي نقوم به نعتبره واجبا فقط واجبا ما زال ناقصا، لان الناس الذين أدوا واجبهم كاملا هم الذين استشهدوا فوق تراب الوطن المقدس.

(6 مارس 1966)

30- أول نوفمبر كان حدا فاصـــلا بين نوعين من وجودنا، وجود الظلام والاســـتعباد والتأخر والخمول من جهة، ووجود الانطلاق والحرية والتقدم والنشاط من جهة أخرى.

(31 اكتوبر1966)

31- المجاهدون أناس أوفياء وأصـحاب كرامة ولم تاريخ وحاربوا من اجل تحرير الطن ولم يحاربوا ليصبحوا وزراء وموظفين كبارا.

(28 اكتوبر1969)

32- إن ما تقوم به الجزائر نحو المجاهدين يعد وفاء لأبنائها البررة المخلصين الذين قدموا بالأمس مصلحتها على مصلحتهم الشخصية

(28 أكتوبر 1969)

33- إن شعبنا كافح كفاحا مريرا ومستميتا، ودفع الملايين من الشهداء منذ وطئت أقدام الاستعمار بلادنا إلى سنة1962، إن هذا الشعب جدير به ألا يستغل من جديد.

(17 جوان 1973)

34- كان أول نوفمبر بداية صفحة جديدة قرر فيها الشعب الجزائري عبر طلائعه الثورية أن يجعل حدا نهائيا للوجود الاستعماري، وكانت معركة قاسية وكانت معركة ضارية وشرسة، غذاؤها ألافا مؤلفه من الشهداء.

(1 نوفمبر 1974)

35- إن الثورات لا يمكن أن تعيش إلى لابد على أمجاد الماضي، وإذا كنا نفخر بجهادنا وبثورتنا المسلحة فإننا نؤمن بأن الثورة هي عمل يومي مستمر.

(19 جوان 1975)

36من شعاب ووهاد هذه البلاد واحدة لم تحتضن قبر شهيد، وحتى الصخور لو قدر لها أن تتكلم لروت كل صخرة قصة بطولات وأمجاد هذا الشعب.

(24 فيفري 1976)

37- كانت المعركة قاسية وضارية لكن نتائجها اليوم واضحة المعالم بارزة للعيان، لا يعجز عن رؤيتها إلا من كانت لهم عيون لا يبصرون بها أو أفئدة لا يعقلون بها.

(نوفمبر 1976)

38- إذا كان جيل 1954 قد دفع ضـريبة الدم، فعلى الجيل الحالي والأجيال اللاحقة أن تدفع ضريبة العرق لبناء وطن قوي مزدهر متقدم لتشرق شمس الحرية والعدالة والمساواة على جميع الجزائريين أينما وجدوا وأينما كانوا.

(19 جوان 1978)

الرئيس هواري بومدين يدشن احد المشاريع ويظهر بجانبه العقيد الشاذلي بن جديد

الشـعـب

39- أننا انتصـــرنا بالأمس في معركتنا لأنها كانت معركة شـــعب.. وهذه المعركة الجديدة معركة البناء والتحرير الاقتصـــادي، وتعميق الثورة وبناء الاشتراكية سننتصر كذلك فيها كما قلت ــليست معركة أفراد ولكنها معركة الكتل الشعبية والجماهير الكادحة.

(20 مارس1966)

40- إن الاســتعمار يســتطيع النجاح إذا وجدنا أفرادا ويمكن أن يتغلب على ثورة إذا كانت هذه الثورة اقتنعت بالشــعارات والخطب والمهرجانات فقط، ولكن الاســتعمار الحديث لن ينجح أبدا مع ثورة أذا كانت قاعدتها الجماهير الشعبية والشعب بأكمله.

(20 مارس 1966)

41- إن المسؤولية ليست وساما شرفيا يتقلده الشخص بل هي عبء ثقيل يزداد ثقلا في شعب طموح مثل شعبنا.

(21 مارس1966)

42- نحن متحققون أن النصــر في النهاية ســيكون للشــعب الفقير في هذه البلاد، لأنه هو الشعب الحقيقي وهو الثورة الحقيقية وهو +الاشتراكية

(1 ماي1966)

43- شعبنا لا يطلب من مسؤوليه إلا أن يكون له مثلا يحتذي به، شعبنا لا يؤمن بالمواعظ والتعليمات التي يلقيها إليه أناس لا يعملون هم أنفسهم بما يقولون، ولان للثورة منطقا معينا لا تنجح بدونه ومنطقنا هو العمل المطابق للقول.

(31 أكتوبر 1966)

44- إن الشعب الذي ضحى بالحياة في سبيل جدير بأن يكسب الحياة نفسها مع الحرية.

(31 اكتوبر1966)

45- إن أوسمة الفخر والمجد لا توجد عند شعبنا ولا جيشنا.

(27 فيفري 1967)

46- إن الشعب الذي عاش دائما ثائرا متمردا لا يمكن استعباده.

(عين الحمام 1968)

47- في الوقت الذي كان الشعب يخوض غمار الحرب الثورية بما تعانيه من آلام وتضحيات، كان هناك أناس يمرحون في الخارج، ولو أنهم في السجن يضعون الخطط لفرض أنفسهم على الشعب الجزائري وتزعمه ولكنهم كانوا يجهلون مآسي هذا الشعب ولم يعيشوا ثورته المسلحة، فلذلك تسببوا في مشاكل جديدة.

(عين الحمام 1968)

48- هناك كثير من الأنظمة الحاكمة تستعمل وسائل وإجراءات لضمان شعبيتها، ونحن قلنا إن ما تنتظره منا البلاد وهو القيام بواجباتنا.

(5 جانفي 1968)

49- كثير من الناس يتحدثون ويعللون وينتقدون، عندنا نوع من المرض يتمثل في انتقادنا لبلادنا وعدم شكرها وتمجيدها. وهو مرض على كل إنسان أن ينتبه إليه، لقد ظهرت فعلا إجراءات غير شعبية لكنها تخدم المصلحة العليا للدولة والشعب والثورة.

(5 جانفي 1968)

50- الثورة بالشعب معناها الثورة بمشاركة الشعب في تسيير شؤونه ومصالحه بواسطة أجهزة الحزب والدولة، والثورة للشعب معناها أن كل ما تقوم وكل ما نحققه لا بد أن يكون لفائدة الشعب ولا لفائدة نخبة وطبقة معينة.

(5 فيفري 1969)

51- إن هدفنا القريب نسبيا هو أن نحقق في ظرف العشرين سنة القادمة لجماهيرنا ولشعبنا الذي سيبلغ إذ ذاك نحو خمس وعشرين مليونا من السكان مستوى من أعلى مستويات الحياة للشعوب المتقدمة في عالم الغد.

(19 جوان 1969)

52- لكي تسترجع الثورة حيويتها الحقيقية وتبقى وفيه للتاريخ، لابد أن تهتم بشعبنا في الجبال والبوادي والقرى.

(28 أكتوبر 1969)

53- وأنتم الدفعة الثانية لضباط الاحتياط ـ تعلمون أنكم تعيشون في عالم لا يرحم الضعيف، وفي عالم يسوده الاستغلال وتسيطر عليه التبعية.

أنكم تعيشون في عالم أصبحت فيه الشعوب الصغيرة عبارة عن بيادق في ملعب الشطرنج تحرك حسب مصالح بعض الدول الكبرى، ونحن لا نريد ولا نبغي أبدا أن يكون مصير شعبنا مثل مصير الكثير من الشعوب التي أصبحت بعد استقلالها تابعة لدول أقوى منها.

(17 أوت 1970)

54- إن كل ما حققته البلاد من انجازات يرجع الفضل فيه إلى عمل الجميع، كما نقول كذلك بأنه إذا ما وقعت مشاكل فالمسؤولية ترجع إلى جميع المواطنين.

(21 فيفري 1972)

55- إن الاستقلال لم يكن في يوم من الأيام من صنع فردا أو جماعة قليلة، وإنما هو من صنع الجماهير الشعبية.

(5 جويلية 1972)

56- مثلما أثبتنا للعدو وللعالم اجمع بأننا شـــعب صـــاحب عزة وكرامة وشـرف، فلا بد أن نثبت لأنفسـنا أولا وللعالم ثانيا بأننا شـعب على اسـتعداد لتشييد بلاده.

(23 نوفمبر 21972)

57- الانجـازات التي نحققهـا اليوم في كـل جهـات الوطن ملكـا للشـــعب الجزائري وطبقته الكادحة لا ملكا للرجعيين وللمستغلين والبرجوازيين.

(24 مارس 1976)

58- إن إرادتنا هي تدعيم مكاسـب الشـعب مكاسـب الجماهير بإعطاء البلاد مؤسسات تبقى وتستمر يعد زوال الحكومات وزوال الرجال. تلك هي أمنيتنا وتلك هي رغبتنا الوحيدة.

(افريل 1976)

59- نحن شـــعب له قلب كبير وعقله أكبر من قلبه، شـــعب يحكم العقل ولا يعرف الحقد بل يعرف كيف يرتفع إلى مسؤولياته التاريخية.

(24 جانفي1978)

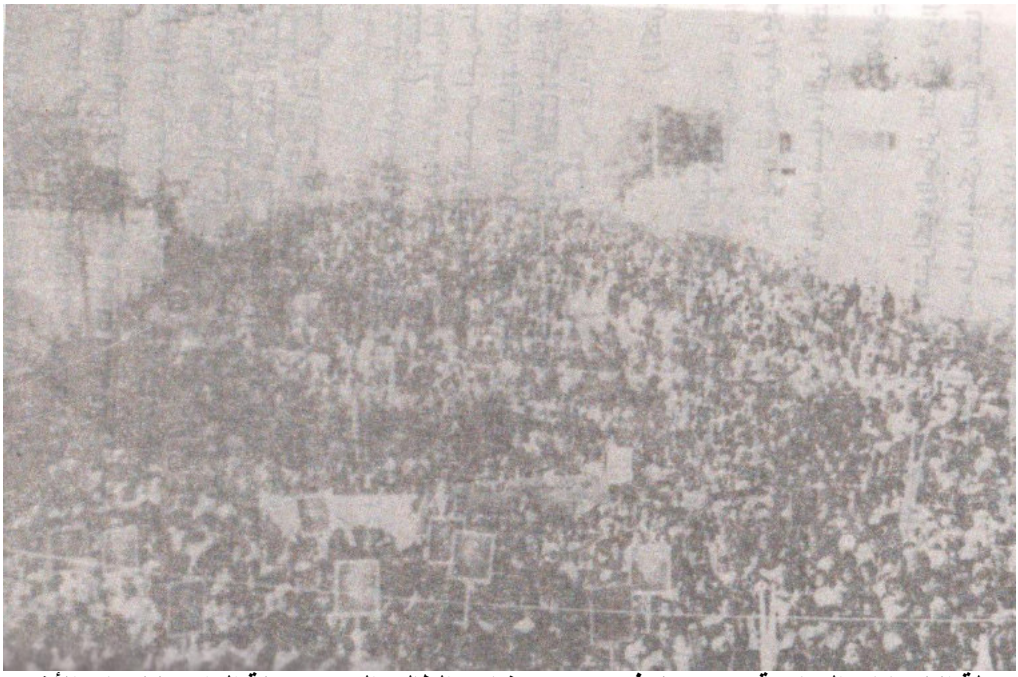

حملة الانتخابات الرئاسية يوم 14 نوفمبر 1976 شارع الطالب العربي مدينة الوادي لانتخاب الأخ هواري بومدين رئيسا للجمهورية يوم 1976/12/10

19 جوان1965

60- إن يوم 19 جوان ما هو إلا امتداد للثورة وما هو إلا تصحيح للانحراف الخطير الذي وقعت فيه.
(30 جوان 1965)

61- إن انتفاضة 19 جوان هي انطلاقة ثورية للشعب، ولم نقل هي محاولة شخصية وبالتالي ملكنا الخاص نتصرف فيه كما نشاء.
(11 جويلية 1965)

62- إن حدث 19 جوان التاريخي أرغمه التاريخ وهو تصحيح ثوري للانحراف الذي وقع في ثورة جماعية.
(20 أوت 1965)

63- إن التفسير الحقيقي ل 19 جوان لا زعامة ولا زعيم لا رسالة ولا رسول، وإنما انسجام وتناسق بين القيادة والقاعدة.
(6 مارس 1966)

64- إن 19 جوان منح الأسبقية والأفضلية للعمل الجدي المنتج المثمر، وجاء كنهاية أبدية لكل الأطماع الشخصية والزعامة السياسية وجميع أنواع البيع والشراء لمصالح وفوائد هذا الشعب ومكاسب هذه الثورة.
(10 جوان 1966)

65- ان19 جوان كان بداية حاسمة وحدا فاصلا غلق الباب وقلب صفحة قديمة وفتح صفحة جديدة.
(19 جوان 1966)

66- إن حركة 19 جوان جاءت لتصـــحح الطريق وتطهير الصـــفوف من أعداء الثورة غير أنها تحاشت في أسلوبها استخدام العنف وفضلت أن تترك للزمن مهمة الكشف عن حقيقة أولئك المنافقين ونبذهم من صفوف الشعب.
(1 نوفمبر1966)

67- عندما تحملنا مسـؤولياتنا يوم 19 جوان كان هدفنا من ذلك بناء الدولة الجزائرية الحديثة وبناء اقتصادي وطني مستقل.
(5 فبفري 1968)

68- إن انتفاضة 19 جوان أيها الإخوة ـ قد جاءت أبضا لتصحيح الانحراف الذي طراء على سير الثورة، هذا الانحراف الذي كان يرمي إلى الاستيلاء على الثورة من طرف شخص ادعى آنذاك بأنه الثورة والاشتراكية والشعب والوطن الجزائري.
(19 جوان 1968)

69- إن انتفاضة 19 جوان أيها الإخوة ـــ قد جاءت كرد فعل للقضاء على الفوضى المتعفنة والتدهور الذي عرفته بلادنا في جميع الميادين
(19 جوان 1968)

70- جاء19 جوان كفاتحة عهد جديد يمتاز بالاســـتقرار والجدية، ويتســـم بالجهود الصـــادقة لإعادة تنظيم هياكل الحزب وإقامة دواليب الدولة على مستوى مطامح شعبنا الثورية ومتطلبات العصر.
(15 ديسمبر 1968)

71- إن التصحيح الثوري النابع من انتفاضة 19 جوان ليس حركة عسكرية كما ادعى بعض المغرضين، لكنها ثورة وثورة بأتم معنى الكلمة، ذلك أننا رفعنا شعار العمل من اجل البناء.
(19 جوان1969)

الثـــــورة

72- إن الثورة التي أيدها الفلاحون والعمال والجنود ثورة لا بد أن تنتصر.
(19فيفري 1966)

73- فالطريق أيها الإخوة طويل، طريق الثورة، طريق صـــعب ليس في متسع كل إنسان أن ينتهي إلى غايته.
(2 فيفري1966)

74- فالثورة علمتنا أن نكون واقعيين وجديين وان نتكلم دائما بلغة الحق والصراحة ولو لم ترضي الكثير من الناس.
(4 مارس 1966)

75- إن الثورة عمل جماهيري، لان الثورة هي من صنع القوة الطلائعية.
(4 مارس1966)

76- إن الأشخاص الذين ينحرفون عن الطريق يبعدون عن القيادة مصداقا للمثل الذي يقول: بان الأشخاص مآلهم الزوال وان البقاء للشعب وللثورة.
(6 مارس 1966)

77- إن الثورة تحتاج إلى الإطارات التي تؤمن بالثورة إيمانا حقيقيا، وتدافع عنها وتحارب أولائك الذين يحاربون الثورة.
(6 مارس 1966)

78- هناك فرقا مذهبيا وفرقا عقائديا بين الوحدة الثورية وبين الوحدة الوطنية، فالوحدة الثورية هي التي تجمع في صفوفها جميع المناضلين سواء كانوا في الحزب أو الإدارة أو الجيش. سواء كانوا عمالا أو فلاحين أو طلبة أو نساء، هي الوحدة الثورية التي تبنى على أساس عقائدي وهذه العقيدة كما تعلمون هي الاشتراكية.
(6 مارس 1966)

79- لا يمكن التحدث عن الثورة دون أن نتحدث عن الحزب الذي يشـــرف على الثورة، والذي يعتبر المحرك الذي يدفع الثورة إلى الأمام، لان الثورة من صـــنع الجماهير، والثورة التي لا تؤمن بالجماهير ولا تتجاوب مع مصلحتها ورغبتها لا تعد ثورة.
(6 مارس 1966)

80- إن الثورة لا يمكن أن تســـتمر وتنجح إذا بقيت مجرد شـــعارات ولا تستطيع أن تسير إذا كان مصيرها مرتبطا بمصير شخص، فالشخص مهما كانت استقامته واشتراكيته وثوريته معرض للخطاء والانحراف ومعرض كذلك للخيانة.
(21 مارس 1966)

81- قامت الثورة على أســـاس المجهود الجماعي.. لان المجهود الجماعي هو ضمان كل عمل منتج وكل عمل مثمر.
(21 مارس 1966)

82- إننا لا نعاهدكم بان السماء ستمطر ذهبا ن والأرض تنبت فضة، وإنما الشيء الذي سنتعاهد عليه ونجدد عليه العهد عهد الثوار، أن نقول إن الثورة سترجع إلى أصلها، وستبقى معتمدة على أولائك الذين رفعوها على أكتافهم وشيدوها بعرق جبينهم وبعرق أبنائهم..
(افريل 1966)

83- لكي نحقق الثورة والاشتراكية يأتم معنى الكلمة يجب أن تتحد الطبقات الثورية والمناضلون والطبقات الكادحة مثل ما كانت متحدة بالأمس.
(22 افريل 1966)

84- إن الثورة لم تقم على أســاس الزعامة الفردية ولا على أســاس مجهود شــخصــي، وإنما على أســاس تقســيم وتوزيع المســؤوليات بالنســبة لكل المستويات.

(19 جوان 1966)

85- العمل الثوري هو عمل مســتمر وســنكون غالطين كل الغلط إذا نمنا على الكفاح القديم وتشبثنا بالمضي وحده.

(20اوت 1966)

86- إن الثورة الشــعبية، الثورة الاشــتراكية في هذه البلاد مهما عرفت من انحرافات في ظروف معينة في ظروف قاســية، ونظرا لأنها ثورة شــعبية ونظرا لان قاعدتها أقوى من قواعد الأشــخاص والجماعات الضــئيلة، فهذه الثورة أتنصرت وتنتصر في كل المشاكل التي تواجهها في تقبل.

(20 أوت 1966)

87- الثورة ليسـت مجرد كلام، وكلكم يفهم هذا بل هي قول وعمل، بل هي قول وانجاز يطابق ذلك القول.

(21 اكتوبر1966)

88- أننا سـندافع عن حقوق هذه الطبقة الكادحة في هذه البلاد، فأننا سـنفعل ذلك حب من حب وكره من كره من أعداء الثورة.

(21 أكتوبر 1966)

89- فمن السـهل على الإنسـان أن يخفي كفره مؤقتا، ولكن يصـعب عليه أن يخفيه إلى الأبد، من السـهل على الإنســان أن يلبس الاشــتراكية مؤقتا ولكن منطلق الثورة وإرادتها هما أقوى بكثير من إرادة الأشخاص.

(21 اكتوبر1966)

90- إن من له أفكار يجب عليه أن يدافع عنها ضمن الثورة وداخل البلاد لا في سويسرا أو في فرنسا ليتعاون مع بعض المصالح السرية على حساب هذه الثورة ومستقبلها.

(21 أكتوبر 1966)

91- كما سحقت بالأمس المستعمر رغم قوته فهذه الثورة الجبارة ستحق في هذه المرحلة والمراحل القادمة كل الأعداء الذين يحاولون عرقلتها عن السير نحو الأمام نحو تحقيق أهدافها.

(21 أكتوبر 1966)

92- كيف يمكن التوفيق بين فكرة الحزب الواحد والثورة والديمقراطية في الجزائر؟ وبعد نقاش وبحث طويل على جميع المستويات وصلنا إلى الحل وهو التوفيق بين الثورة التي تعتمد على التوجيه والديمقراطية التي تعتمد على الانتخاب.

(5 جانفي 1968)

93- إن الثورة في بلادنا لا بد أن تستمر وان تسترجع حيويتها وتعمل بجميع الوسائل حتى العنيفة منها للقضاء على كل ما يعترضها من عراقيل وصعوبات ومشاكل.

(24 فيفري 1968)

94- إن الأشخاص سائرون إلى الزوال مهما طال بهم العمر أما المبادئ العليا والقيم الروحية، ولاسيما الثورات فهي باقية في الواقع لأنها نابعة من إرادة الشعوب وإرادة الشعوب لا تقهر.

(25 افريل 1968)

95- إنني لن أتراجع أبدا عن الدفاع عن المصـــالح العليا للبلاد ودفع هذه الثورة إلى الأمام نحو تحقيق الأهداف التي ســطرها لهذا الشــعب أكثر من مليون ونصف مليون من الشهداء بدمائهم الزكية.
(25 افريل 1968)

96- إن هذه الثورة ســتظل تواصــل زحفها لانجاز الأهداف الســامية التي رسمها لها مليون من شهداء هذا الوطن العزيز.
(أول ماي 1968)

97- الثورة كانت ولا تزال وستظل ثورة الشعب الجزائري، ثورة الجماهير الكادحة من فلاحين ومناضلين وجميع المؤمنين بمصير هذا الشعب والبلاد
(20 أوت 1968)

98- قررنا نبذ مقياس ــ الماضي ــ وتبني مقياس جديد هو الالتزام والسير مع الثورة، فأما معها أو ضدها ولا مكان لموقف وسط.
(5 فيفري 1969)

99- الذين لا يجدون في أنفســهم القدرة على مســايرة الثورة عليهم أن يخرجوا منها ولا يعرقلوا مسيرتها ويحاولوا تحطيمها بتبني شعاراتها.
(5 فيفري 1969)

100- إن لغة الثورة يجب أن تتجســد في الفأس والمعول والمطرقة، ولا يجب أن يرددها أولائك الذين يحســنون الكلام في المقاهي يتحدثون عن الثورة وجيوبهم مملؤة.
(24 افريل 1969)

101- توسيع القاعدة الشعبية للثورة هو الذي سيعطيها القوة اللازمة.
(29 ماي 1969)

- الثورة هي أن يتمتع كل مواطن جزائري بإمكانيات الحياة الجديدة، وهي كذلك القضاء على كل مظاهر الاستغلال ومعنى الثورة أيضا خلق مجتمع تسوده العدالة والأخوة والمساواة.

(30 ماي 1969)

102- المسؤولية في لغة الثورة هي خدمة الناس، فعلى المواطن أن يكون في خدمة أبناء وطنه وعليه أن يعمل من اجل خدمة الشعب لا من اجل التجبر عليه واضطهاده.

(01 جوان 1969)

103- هيهات ــ أيها الإخوة ــ إن ثورة شعبية وجبارة كالثورة الجزائرية، ثورة احتضنتها وما تزال تحتضنها الملايين من المواطنين، لا يمكن لها أبدا أن تنحرف بل ستبقى ثورة شعبية في خدمة الشعب من فقراء ومساكين، وفي خدمة كل مواطن مخلص يقدم مصلحة البلاد العليا على مصالحه الشخصية. (01 جوان 1969)

104- إننا لم نقم بثورة في الصالونات ولا على أمواج الأثير عشنا الثورة بأجسامنا في جميع مراحلها.

(2 جويلية 1969)

105- إن الثورة الجزائرية بعد الإجراءات التي اتخذت على لا أثر التصحيح الثوري في 19 جوان 1965 وبعد مرور هذه السنوات قد بلغت نقطة اللارجوع، بمعنى انه يستحيل أبدا أن ترجع هذه الثورة الشعبية هذه الثورة الاشتراكية إلى الوراء.

(5 فيفري 1970)

106- الثورة ليست مجرد كلام ومجرد شعرات فالثورة عمل وحتى نعمل لابد إن ننظم شؤوننا، وذلك أن النظام هو أساس كل عمل.
(24 فيفري 1970)

107- إذا نحن رضينا بالاستغلال والاستعباد والتجبر فمعنى ذلك أننا نرضى بالانحراف ونخون ثورتنا وهذا يستحيل علينا.
(01 ماي 1970)

108- إن النضال اليوم عمل وبناء والثورة تعب وكفاح فالخدمة الوطنية مدرسة نضال وتشييد.
(30 جويلية 1970)

109- إن الثورة إذا كانت محتاجة إلى سواعد العمل وسواعد الفلاحين، فهي كذلك في حاجة أكيدة وملحة إلى مخاخ المثقفين من أبنائها.
(17اوت 1970)

110- ولم تكن الثورة عملا هامشيا ولا عملا فرديا فالثورة عقيدة وفلسفة وعمل جماهيري.
(17 أوت 1970)

111- الثورة تكسير وخلق شيء جديد، هناك أناس يتكلمون عن الثورة ولكنهم يتكلمون عنها بتفكير رجعي إصلاحي، فالثورة ليست طلاء بالجير نقول بعدها أنها أصبحت بيضاء.
(15 أكتوبر 1970)

112- علمتنا الثورة التحريرية أن نكون أناسا يعملون أكثر مما يتكلمون، أناسا ينجزون أكثر مما يخطبون.
(18 أكتوبر 1970)

113- الثورة لا تتوقف في نصـــف الطريف بل تســـتمر في زحفها المقدس لأنها ثورة الملايين، ثورة الشهداء والطبقات الكادحة ولن تسمح الثورة لأي كان أن يعترض طريقها.

(21 فيفري 1972)

114- إن في هذه البلاد ثورة ولابد لكل مواطن أن يتكيف مع هذه الثورة، وعلى الذي لا يؤمن بها ألا يقف في طريقها، لأنها قوية وفي اسـتطاعتها أن تدوسه وتمر مثلما داست الكثيرين.

(21 فيفري 1972)

115- العمال والفلاحين والجنود ليس لهم الحق أبدا والتاريخ لن يسـمح لهم أن يشكوا ولو لحظة واحدة في مصير ومستقبل هذه الثورة التي هي ثورتهم والتي يتوقف عليهم مصيرها.

(24 فيفري 1972)

116- إن ســـكان الأكواخ والقرى هم الذين واجهوا المســـتعمر ودفعوا كل شيء ووضعوا ثقتهم الكاملة في الثورة.

(17 جوان 1972)

-117 الثورة التي لا تهتم بأقل من نصـف الشـعب هي ثورة لن تنجح ولا بد أن تموت وتخنق.

(5 جويلية 1972)

118 - ما دامت في هذه البلاد ثورة تعمل على تطبيق العدالة والمساواة بين جميع المواطنين، وما دامت هنا ثورة تعمل من اجل القضـــاء على الفقر والجهل والمرض والبطالة لا بد من تغيير الحالة ولا بد على كل مواطن جزائري أن يتحمل التضحيات الناجمة عن ذلك.

(2 اكتوبر1972)

119- إن الثورة في حاجة إلى ثوريين والثورة الاشـــتراكية في حاجة إلى مناضــلين اشــتراكيين، هذا أمر مســلم به، ولكن الثوريين والمناضــلين في حاجة كذلك إلى تنظيم، ونقطة الضـــعف الموجودة حتى ألان كامنة في هذا الميدان.
(10 فيفري 1973)

120- إن ثورة يرفع لواءها العمال والفلاحون وتحميها الشبيبة وخصوصا الشبيبة المثقفة، هي ثورة ستحقق كل أهدافها مهما كانت الصعوبات.
(1 ماي 1973)

121- إذا ألقينا نظرة إلى الوراء بحثا عن فلان وفلان فسيصيبنا إحساس بنوع من الغربة، لأننا لا نجد كثيرا من الرفقاء والأصـــدقاء، وهذه ســـنة الثورات لان وقود الثورة دائما هم الأفراد.
(8 ماي 1973)

122- العناصـــر القيادية يجب أن تتوفر فيها شـــروط النزاهة والعفة والأشخاص والإيمان والتفاني في العمل من اجل تحقيق الأهداف الثورية.
(6 جوان 1974)

123- إذا كانت الثورة قد ضـــمنت للفلاح وللعامل حقوقهما الكاملة، فقد أن الأوان لكل يقوم كل منهما بواجباته إزاء ثورته وإزاء مجتمعه.
(10 ماي1975)

124- أقول بان لكل شـــيء حدودا والذين يلعبون بنار الثورة عليهم أن يحذروا احتراق أيديهم بلهيبها.
(23 مارس 1976)

125- المثل يقول بان البقاء للأصلح، فإذا كانت الثورة كنظام هي الأصلح فلابد أن تعم منطقة المغرب العربي كله وإذا كانت الرجعية أو النظام القائم على الاستغلال والليبرالية هو الأصلح فلابد أن تعم كذلك منطقة المغرب، ولهذا يمكننا أن نقول، بان النظام الصحيح والاختيار السليم هو الذي يجب أن نتمنى له البقاء وهو الذي سيفرض نفسه في النهاية

(21 افريل 1976)

126- لقد تحملنا مسؤولية 19 جوان 1965 ولكننا لم نستعمل يوما تعبير ثورة يونيو كما حدث في بلدان أخرى، لأننا نؤمن بثورة واحدة هي ثورة أول نوفمبر.

(19 جوان 1978)

127هو للثورة، وهو عرش الثورة والثورة هي قضية شعب عقد العزم على الدفاع عنها وليس قضية فرد أو جماعة محدودة.

(24 فيفري 1978)

128- نود أن نعلن من جديد انه بقدر ما نرفض استيراد أية تجربة كانت، فليس لدينا أية نوايا في تصدير تجربه ثورتنا ومهما يكن الأمر، فان الجزائر ستتابع طريقها وستظل وفية لاختياراتها والتزاماتها.

(29 افريل 1978)

الاشتراكية

129- أن أي شـــخص مهما عظمت مكانته في هذا البلد لا يمكن أن يدعي تمثيل الاشـتراكية والثورة، وان الاشـتراكية عقيدة وان أية عقيدة لا تتقمص في رمز سيكون مآلها الفشل.
(11 جويلية 1965)

130- إن الاشتراكية معناها تحقيق العدالة بين جميع أفراد الشعب، ومعناها توزيع ثروات البلاد بكيفية عادلة على جميع أبناء هذا الوطن. وإذا ســـألنا أنفسـنا هل حققنا الاشـتراكية أم لا فالجواب لا وهذا لكيلا تغلطوا أو نغالطكم ولكننا على كل حال أننا في طريق البناء الاشتراكي.
(28 سبتمبر 1965)

131- انه لا يمكن أن يكون في الجزائر فرد لا يجد ما يأكله وشـــخص آخر يملك أراضـي شاسعة، وهذا لا يمكن أبدا لان الاشتراكية بالنسبة إلينا العمل وهي المســـاواة، الاشـــتراكية هي عدم الاســـتغلال الفرد لأخيه الفرد، والاشـــتراكية كما نفهمها نحن هي القضـــاء على الجهل وعلى المرض والتخلف الاجتماعي.
(5 أكتوبر 1965)

132- إن بناء الاشتراكية يتنافى وسياسة الارتجال والتسرع والديماغوجية.
(01 ماي 1966)

133- الاستقلال وسيلة لتحقيق أهداف تتعدى الاستقلال، ألا وهو ما نسميه بالثورة الاشتراكية.
(20 أوت 1966)

134- بعد أربع سنوات من الاستقلال وفي الجزائر الاشتراكية والجزائر الثورية، لا زال أناس يملكون لا مئات الهكتارات فقط ولكن ألاف الهكتارات هل هذا ممكن؟ فلنسأل شعبنا الفقير بمقدار ثمانين في المائة هل يتأتى هذا الأمر؟ هذا الأمر غير ممكن أبدا.

(21 أكتوبر 1966)

135- الرسول (ص) كان رسولا فقيرا وكان يعيش من عمله على الرغم من كونه محمدا حامل الرسالة السماوية، وكان يرعى الغنم ويعيش مما كسبت يداه.

(21 أكتوبر 1966)

136- إن تطوير القطاع ألفلاحي على أساس اشتراكي سيكون بمثابة الرئة التي تتنفس بها الصناعة الخفيفة النامية وتقوى على القيام بخطواتها الأولى

(01 نوفمبر 1966)

137- إن الاشتراكية لم تكن في يوم من الأيام أو عبر التاريخ عملية فوضوية، ولم تكن عملية ارتجالية، فالاشتراكية فيكل البلدان عملية مدروسة على أسس علمية.

(27 فيفري 1967)

138- إن الاشتراكية معناها العدل، وهذا ما جاء به ديننا الحنيف ودعت إليه الرسالة النبوية.

(24 فيفري 1968)

139- إن ثورتنا التحريرية التي هي ثورة الجماهير الشعبية، تأمر بتطبيق الاشتراكية التي لم يفهمها الكثير والتي تعرضت كذلك إلى التحريف من بعض الدخلاء الذين كانوا بالأمس لا يؤمنون بمصير هذه الأمة وحاولوا

إعطاءها محتوى يتصـــف بالإلحاد، لكن اشـــتراكيتنا لا يمكن أبدا أن تكون مبنية على الإلحاد لان شعبنا شعب عربي مسلم.
(24 فيفري 1968)

140- إن شـــمس المســـاواة، وشـــمس العدالة لابد أن تشـــرق على جميع المواطنين سواء كانوا في مدينة بشار أو في مدينة الجزائر، في مدينة القالة أو مدينة قسنطينة، في مدينة تمنراست أو في مدينة تبسه.
(20 مارس 1969)

141- إن الحرية التي يفهمها الفقراء والكادحون وملايين الجزائريين الذين عاشوا محرومين هي حرية العمل والمساواة في الحقوق وفي الواجبات.
(20مارس 1969)

142- لا يعرف الاشـتراكية إلا الفرد الذي عان الجوع والحرمان ولان ذلك الذي عاش في النعيم لا يمكنه أبدا أن يحس بما حســـه الفلاح ولا بالآلام التي يعاني منها الأفراد في البوادي.
(24 افريل 1969)

143- إن جوهر الفكر الاشـــتراكي هو الســـعي إلى تحقيق المســـاواة بين المواطنين في الفرص والكفاءات، ليحل بينهم الوئام كما يقتضـــي رعاية مصالح الجماعة قبل مصالح الأفراد عند التعارض.
(19 سبتمبر 1969)

144- لا يمكن للثورة الاشتراكية أن تنجح بالمصانع فقط ولكن ستنجح كذلك بتغيير حالة الجبال والبوادي.
(28 جوان 1970)

145- لم يمت شهداؤنا لنرفع العلم فقط ولا لنقول أن الجزائر حرة مستقلة، أن هؤلاء الشهداء قد ماتوا حقيقة من اجل تحقيق الحرية والاستقلال، لكنهم ماتوا واستشهدوا أيضا من اجل أن تتحقق عدالة اجتماعية ومساواة حقيقية بين جميع أفراد الشعب.

(14سبتمبر 1972)

146- تجرعنا بالأمس مرارة الكفاح المسلح معا وإذا كان هناك تقدم فليكن شاملا لكلا الجهات، ريفا وقرية ومدينة، وليس معقولا أن يتقدم نصف الشعب ويبقى نصفه الآخر متأخرا متخلفا.

(01 نوفمبر 1972)

147- فالاستقلال الوطني لم يكن نهاية الطريق بل هو بداية مسيرة طويلة تستهدف تحقيق العدالة والمساواة.

(23 مارس 1976)

148 - لقد حاولت بعض البلدان الاشتراكية تأميم كل شيء لكن هذا أدى إلى تفاقم البيروقراطية وتعقيد الحياة وانه لمن غير المنطقي أن يعتبر الحلاق أو الحرفي الصغير الذي يعكف طوال يومه لانتزاع قوته وقوت عياله إنسانا مستغلا يجب القضاء عليه.

(19 جوان 1976)

الإســـــــلام

149- لقد حفظت القرآن وعمري لا يتجاوز عشــر ســنوات ولكني أقول: إن الشــعوب الجائعة قبل كل شــيء هي في حاجة إلى الطعام، والشــعوب الأمية هي في حاجة إلى العلم، والشــعوب التي تفتك بها الأمراض هي في حاجة إلى المســتشــفيات، وهذا هو صــلب القضــية في نظري وهذا هو المحتوى الذي عرفه الإسلام في ازدهاره.
(1974فقيمؤتمر الدول الإسلامية بلاهور بباكستان)

150- إن الجزائر مســـلمة وســـتبقى مســـلمة كذلك، ولقد قامت القيادة بأهم واجباتها في هذا المجال، والإســـلام الذي كان درعا واقيا حفظ الشـــخصـــية الوطنية وحافظ عليها، لابد أن يلعب في الحاضر وفي المستقبل دور المحرك.
(جوان 1976)

151- إن علينا أن نشـــجع تعليم القرآن والمبادئ الإســـلامية، لكن علينا في نفس الوقت أن نمحي كل تلك البقايا التي تشـــوه الدين وتســـتغل مشـــاعر المواطنين الدينية.
(جوان 1976)

توزيع الجوائز على صغار حفظة القرآن الكريم ليلة 27 رمضان 1390هـ . 1970 م تحت إشراف الأخ الرئيس بالجامع الكبير في العاصمة

الرئيس هواري بومدين يؤدي الصلاة بمسجد لاهور في باكستان عند حضوره مؤتمر الدول الإسلامية سنة 1974

اللغة العربية

152- إن لغتنا هي أحد عناصر شخصيتنا ولساننا الذي ينبغي أن نعبر به عنها هو من أهم مطالب شعبنا طوال العهد الاستعماري واحد الأهداف الأساسية لثورتنا ونضالنا الطويل

(01 نوفمبر 1967)

153- أود أن أوكد بديهية من البديهيات. هي أن التربية مهما كانت راقية إذا لم تكن وطنية فليست بتربية، والتكوين مهما كان عاليا إذا لم يكن بلغة البلاد يبقى ناقصا ابتر بل وربما ترتبت عنهما أخطار على توازن الأمة وتكامل شخصيتها وتسبب عنها انحرافات تعوق توجيهها التوجيه السليم.

(01 نوفمبر 1967)

154- إن لغتنا القومية تحفظ لشعبنا خاصية من خاصيات استقلاله الوطني وتدراء عن شخصيته كل شائبة إذ أن الأمة لا يدوم وجدانها إلا بدوام لغتها التي هي لسان حالها المعبر حقيقة على جميع مقاصدها.

(19 سبتمبر 1969)

155- عندما نادينا بالتعريب ـــ مثلا ـــ أثارت هذه القضية كثير من الجدل واعتقد البعض أن التعريب ضربة موجهة لمصالحهم الخاصة وذلك أنهم لم يكونوا مسؤولين عن الحالة التي وجدوا عليها، وليس لأحد أن يلومهم لان تكوينهم كان تكوينا فرنسيا محضا وقد قلنا في مناسبات متعددة، أن طرح القضية على هذا الأساس وبهذا الأسلوب يعتبر في نظرنا خطأ ونعتقد انه محض انحراف، فإطارات الجزائر يجب أن ينهلوا من كل ثقافات العالم، وان يتعلموا كل اللغات التي تسيطر على الميدان الثقافي في عالم اليوم.

لكن هذا لا يكون إلا بتحقيق شرط أساسي هو إعطاء الأسبقية لتعلم اللغة الوطنية.

(29 اكتوبر 1971)

156- إن اســترجاع اللغة والثقافة الوطنية وإثرائها ونشــر المعرفة للتطوير الشــامل وديمقراطية التعليم بما فيها مضــاعفة التجهيزات ووســائل التكوين، هذه كلها أدوات ملائمة وضـــرورية لتحرر الشـــعب وتمكينه من أن يتكفل بمصيره.

(مارس1974)

157- إن الفرنســي يتحدث بلغته والألماني والروســي والأمريكي والصــيني والفيتنــامي يتحــدثون ويفكرون بلغتهم القوميــة، وليس هنــاك من مبرر على الإطلاق أن نتحدث ونفكر بلغة الأجنبي، وخاصــة بلغة خضــنا صــراعا مريرا حتى نتخلص من تـأثيرهـا على فكرنـا القومي، وليس من المنطق أن يحـاول الواحد منا تعلم لغة أجنبية وهو لا يحسن لغته الوطنية.

(اكتوبر1974)

158- إن اللغة يجب أن ترتبط بالتطور المادي للمجتمع ـــ ولقد عرفت اللغة العربية مرحلة انحطاطها يوم دخلت الحضـــارة العربية الإســـلامية مرحلة الركود والتخلف والانحطاط.

(14 ماي 1975)

- ســـتعرف العربيــة طريقهــا نحو العلا يوم يعرف المجتمع العربي التطور الحقيقي خاصة في مجال المخابر العلمية.

(14 ماي 1975)

159- فيما يتعلق باللغة القومية يجب أن يكون واضحا بان سيادة اللغة العربية لا شــك فيها ولا منازع لها، وهي انصــح التعبير ســيدة لا تقبل أن تكون لها ضرة، واقصد بالضرة اللغة الفرنسية.

(جوان1976)

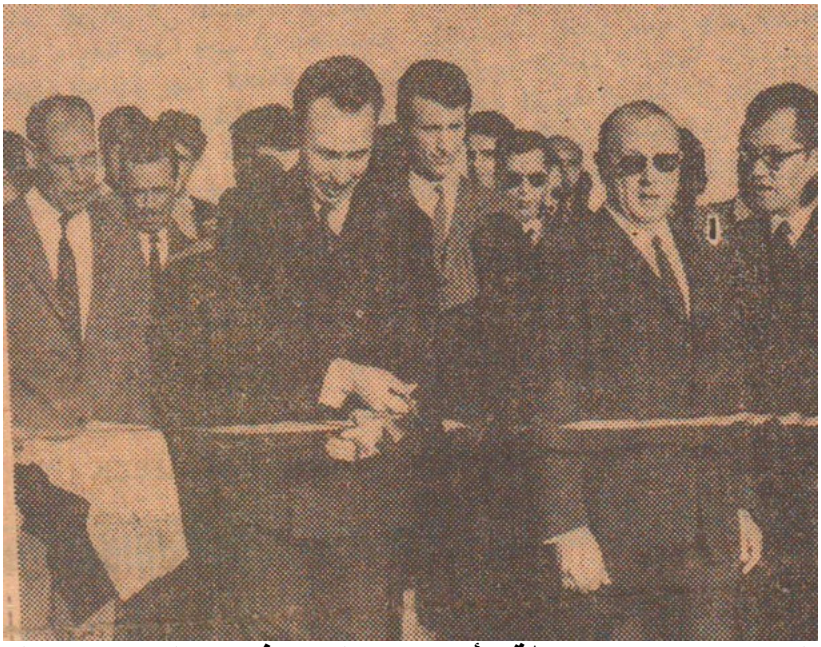

الرئيس يدشن متوسطة الأمير عبد القادر في جانفي 1970بالوادي

160- اهتمامنا بالتعليم نرمي به إلى تحرير البلاد من التبعية الفنية والثقافية التي نحن واقعون اليوم تحت تأثيرها والتي تمثل خطورة على شبابينا وبعض أفراد شعبنا.

(5 جانفي1968)

161- الاستقلال والثورة بالنسبة إلينا أيضا هما توفير التعليم لأطفالنا، فقد عمل الاستعمار إلى جانب سلب خيراتنا وأراضينا على إبقائنا جهلة، وذلك لان الشعب الجاهل يسهل استعباده وتفرقته.

(19 أكتوبر 1968)

162- وهناك قضـــية إحلال اللغة العربية مكانتها كســيدة في البلاد، كلغة في بلادها لها الأسبقية، إن هذه القضية أصبحت من قضايا الدولة.

(5 ديسمبر 1969)

الرئيس هواري بومدين يتابع مشروع انجاز مسجد الأمير عبد القادر وجامعة العلوم الإسلامية بقسنطينة

163- وتشـخيصـا للتعليم ضـمنا للأطفال المحتاجين مجانية الغذاء والكتاب واللباس ولجميع الطلبة في الثانوي والجامعي منحهم الدراســية، وذلك لأنهم مستقبل البلاد وعمادها.

(19 جوان 1970)

164- يجب أن علينا أن نتفتح على مختلف ثقافات العالم كما فعل أجدادنا من قبل، وانتخبوا أخصـــب الثقافات وارقي الحضـــارات، وكما فعلت بالأمس وتفعل اليوم جميع الشـــعوب التي تعتبر متأخرة عن الخارج بمثابة مكملات لأصولها وفروع لجذورها.

(4 جويلية 1971)

165- إن ثورتنا الثقافية تعني بعث اللغة الوطنية التي هي الوعاء الحقيقي للشخصية الجزائرية وتعني التخلص من بقايا المظاهر التي ورثناها عن الاستعمار والتي تمثل الجانب السلبي من مظاهر الحياة في المجتمعات الاستهلاكية وتعني تكوين الإطارات بالنوعية والكمية المطلوبتين.

(مارس1972)

166- وفي خط متوازي للثورتين الصناعية والزراعية نمضي لخط ثابت في بعث ثقافتنا العربية الإسلامية وتعميمها انسجاما مع اختياراتنا الأساسية وتلبية لضرورات التطور العلمي والفني، وإيمانا بان محتوى التحرر السياسي والاقتصادي يجب أن يتبلور أيضا وبشكل خاص في التحرر الثقافي وفي خلق فكر قومي مرتبط بحضارتنا وبقيمنا الخالدة، وقادر على تصفية ما علق بتاريخنا من تشويه وتزييف.

(21 افريل 1975)

167- إن الجامعة يجب أن تستمد فكرها الخلاق من عبقرية الثورة وعليها أن تبني شخصيتها على أساس مبادئ الثورة.

(19 ماي 1975)

168- كان شعارنا أن العلم والخبز على درجة واحدة من الأهمية، لان شعبا متعلما لا يمكن أن يستعبد.

(نوفمبر 1976)

169- لقد أصبح كل طفل ولد في ظل الحرية متمتعا بإمكانية التعلم ويستطيع غدا أن يواصل دراسته العليا مهما كان الواقع الاجتماعي لأولياء أمره، أضف غالى ذلك ما عرفته مؤخرا ديمقراطية التعليم من انطلاقة جديدة بفضل القرار الخاص بإنشاء المدرسة الأساسية لمدة تسع سنوات.

(31 مارس 1977)

القضـــــاء

167- قلنـا انـه لا بـد من التخفيف من نفقـات القضـــاء ولابـد أن نوفر للفقير ولأصـحاب الإمكانيات البسـيطة وسـائل التقاضـي للحصـول على حقوقهم إن أعطاهم القانون ذلك.

(23 أكتوبر 1969)

168- وبما أن القضـاء في مسـتوى الشـعب لابد أن يكون بلغة الشـعب وسـبق لـي أن قلت ذلك في مثل هذا المكان في السنة الماضية، واني إذ أوكد هذا اليوم من جديد ذلك أن معركة التعريب التي نخوضـــها حاليا لها أنصـــار كثيرون وهؤلاء الأنصـــار هم الشـــعب الجزائري، فهم المخلصـــون في هذا الشـــعب الأوفياء لماضـــيهم وتاريخهم لكن هناك أناس أعداء للتعريب فهؤلاء الأعداء يحاولون عرقلة حركة التعريب بكل الوســـائل وبكل ما أوتوا من ذكاء ودهاء في هذا الميدان.

(23 أكتوبر 1969)

169- والبوم أصـبح القضـاء معربا في عدة جهات وأدت اللغة العربية واجبها في هذا الميدان، ومن الأفضـل أن نسـتعمل في جلسـات القضـاء اللغة العربية حتى ولو كانت في البداية لغة دارجة تمزج ما بين بعض الكلمات الفرنســية والكلمات العربية بدلا من أن نســتعمل لغة أجنبية حتى يتمكن المحاكم من تتبع. كل المناقشات والأحكام التي تصدر في شأنه.

(23 أكتوبر 1969)

الفصـــــل الثـــــالث

رجال ووظائفهم

الإطـــــارات

170- الشـــيء الذي قلناه ونقوله اليوم وفي المســتقبل هو أن نكون في خدمة الشـــعب، والشـــعب وحده، ودائما في خدمة الثورة الاشـــتراكية والثورة الاشـتراكية وحدها. ولا نكون في خدمة شـخص، ولا تهتفوا باسـم شـخص، وإنما اهتفوا باسم الجزائر وباسم الثورة الاشتراكية.
(30 جوان 1965)

171- لقد قطعنا على أنفســنا العهد بإحلال الحرص في العمل محل التهاون، واستبدال التشاور بالاستبداد بالرأي.
(13 جويلية 1965)

172- إن الشعب سيحكم لنا أو علينا لا حسب أقوالنا وإنما على أساس أعمالنا وانجازاتنا وعلى أساسها فحسب.
(13 جويلية 1965)

173- إنني شخصيا وكل الإخوان لا نؤمن إلا بالشعب سيدا والاشتراكية عقيدة.
(24 فيفري 1966)

174- نحن لا نعد إلا بما نستطيع تحقيقه وانجازه وما لم نستطيع تحقيقه اليوم نسعى لإنجازه فيما بعد.
(6 مارس 1966)

175- إننا لا ننتظر من أي أ حد أن يقدم لنا الشكر أو يتغنى باسمنا أو يمدحنا.
(6 مارس 1966)

176- انه لا يوجد لنا أصدقاء على حساب الشعب أو على مصلحة الشعب، وليس بيننا من له سمعة أو جاء لأننا مناضلون أي مناضلوا فكرة وعقيدة.
(6 مارس1966)

177- سنكون غير ثوريين وغير مناضلين وغير اشتراكيين، إذا اكتفينا بتشخيص المرض ولم نعالجه العلاج المناسب، فإذا اقتضى المرض الإتيان بالمرهم أتينا به، وإذا اقتضى عملية جراحية قمنا بها.

(21 مارس 1966)

الرئيس هواري بومدين يتحاور مع أبناء الشعب

178- إننا لا نكتفي أن نبقى في مكاتب العاصمة ونعطي الأوامر لتطبق، لكن طريقتنا في العمل هي الاتصال المباشر مع الجماهير الشعبية بصفة عامة.

(22 افريل 1966)

179- إن مجلس الثورة عندما تحمل المسؤولية التاريخية لتنظيم البلاد والقضاء على الفوضى وجعل حدا للانتهازية، أراد أن يبرز شخصيتنا حتى نعود إلى أصلنا ونطرد جميع المغامرين الذين انتهزوا عهد الفوضى الذي تلا الاستقلال مباشرة، وسقطوا كالغربان على بلادنا وظنوا أن المجال واسع لمناوراتهم.

(21اكتوبر 1966)

180- إننا لعاقدون العزم على الوفاء بالتزاماتنا والسير قدما في تنفيذ مهمتنا الكبرى من اجل تدعيم استقلالنا وتشييد مجتمعنا الاشتراكي.

(01 نوفمبر 1966)

181- إن نجاحنا في تأدية واجبنا في الميدان الدولي لرهين بما سنحققه في الداخل من انجازات، ونفي به من التزامات كنا تعهدنا بها نحو إخواننا الشهداء الأبطال.

(01 نوفمبر 1966)

182- يجب ألا تكون القيادة قيادة فردية، لأنه لا يوجد هناك أي فرد أو زعيم يعود إليه الفضل في تحرير هذا الوطن، ولقد رأينا أسماء لامعة، ومن يسمونهم بالزعماء قد فشلوا عندما انحرفوا، لان الشعب رفضهم ونبذهم لما أصبحوا يقولون أنا بدلا من نحن.

(27 فيفري 1967)

183- هذه المنجزات خلقت مشـــاكل وأثارت ســـخطا لدى الناس، قالوا الضـرائب باهضــه.. لكننا لم نجمع الأموال لنضـعها في جيوبنا.. ولكن لنخدم بها البلاد.. نبني بها المصـــانع.. ونفتح المدارس ونشـق الطرق ونحفر الآبار ونساعد صغار الفلاحين.
(5 جانفي 1968)

184- إن سياستنا ليست سياسة تهريج ونفاق وتدجيل، إنما هي سياسة قول وعمل، وفي كثير من الأحيان عمل قبل القول.
(20 مارس 1969)

185- إن حكومة الثورة التي لم تسـلك سـياسـة الوعود الكاذبة قد اختارت طريق البناء أولا ثم الكلام ثانيا.
(21 مارس 1969)

186- لا يكفي أيها الإخوة وضـع قوانين حتى ولو كانت هذه القوانين ثورية، أو اشتراكية إذا لم يفهمها الناس الذين وضعت من اجلهم.
(24 افريل 1969)

187- أننا لسنا من أنصـار الحلول السلبية المتمثلة في تحديد النسل لإيقاف ازدياد السـكان أي في حذف المشـاكل عوض إيجاد الحلول لها، بل أننا من دعاة الحلول الايجابية الناجعة والرامية إلى إيجاد العمل للكبار والمدارس للصغار والمرافق الاجتماعية الضرورية للجميع.
(19 جوان 1969)

188- إننا لا نعد بالشـيء الذي نعجز عن القيام به لكن الشـيء الذي نعد به لا بد أن يتحقق وينجز تلكم هي عقيدتنا وتلكم هي السياسة التي نسلكها.
(26 جوان 1970)

189- إن هدفنا من كل جهدنا الإنمائي هو ترقية الإنســـان الذي هو في نفس الوقت الأداة لتحقيق التنمية والغاية منها والمقصود بها.
(5 جويلية 1970)

190- إن ما يهمني الآن شـخصـيا أيها الإخوة هو أمر المواطن الذي يشـتغل في الحلفاء طول الشهور كي يحصل على مبلغ خمسة دنانير، ولا يهمني أمر أولائك الذين ينتقدون الحكومة إذا لم يحصلوا على الزبدة.
(24 أكتوبر 1971)

191- أننا موجودون لخدمة الثورة لا نريد من أحد جزاء ولا شكورا، بل أنني أقول أكثر من هذا، إن رأيتم منا خيرا فأعنونا، وان رأيتم شـــرا فســـاعدونا بالانتقاد النزيه البناء.
(29 أكتوبر 1971)

192- لن نكن نتفلســف وحقيقة عشــنا ســنوات صــعبة وبعض الناس كانوا متعودين على الأسـلوب الحماسـي الذي يرضــي العواطف ولا يغذي البطون الجائعة لكننا عمليين نعمل ونترك النتائج تتكلم.
(5 جويلية 1972)

193- فنحن لم نضـــيع الوقت في التهريج والديماغوجية وإســـداء الوعود المعسولة الخلابة التي ليست في الواقع إلا كسراب بقيعة يحسبه الضمأن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا.
(24 فيفري 1976)

194- لن أقول بأن ما انجزناه هز الكمال بعينه لان الكمال لله ن ولكنني أقول بأننا قطعنا خطوات جادة على الطريق التي سقتها قوافل الشهداء.
(23 مارس 1976)

الشبـــــاب

195- إن شـــبيبتنا لا بد لها أن تكون على أتم الاســـتعداد لتحل محل هؤلاء الضيوف الأجانب، وكي تتسلم مقاليد الحكم في جميع الميادين سواء الفنية أو العلمية.

25 جوان 1966)

196- شـــبابنا يجب أن يكونوا جزائريين أولا وقبل كل شـــيء، لابد أن تكون أفكارهم وقراراتهم مستمدة من وسطهم، لان في البلاد حزب هو حزب جبهة التحرير الوطني، انه أســـاس الثورة اليوم كما كان أســـاس الثورة بالأمس، وسيكون أساس الثورة في المستقبل.

(26 أكتوبر 1966)

197- إن مكـان الشـــبيبـة والمثقفين ليس في الجزائر أو في وهران أو في قســنطينة فقط، إذا كنا نؤمن حقا بالثورة الاشـــتراكية، فيجب أن يكون مكانهم أينما كانت الثورة.

(26 أكتوبر 1966)

198- إن هذه العناصـر المتخنثة ليس لها أي علاقة ببلادنا وتتنافى مع رجولة الشـــبان الجزائريين الذين يمتازون بالرجولة كمثل أبائهم، واقصـــد من هذه العناصر هؤلاء المتخنثين الذين يطلقون شعورهم فان شبيبتنا لا تؤمن بهم.

(29 ديسمبر 1966)

العمـــــــال

199- إننا سـندافع عن حقوق هذه الطبقة الكادحة في هذه البلاد، فإننا سـنفعل ذلك حب من حب وكره من كره من أعداء الثورة.
(21 اكتوبر 1966)

200- إذا كان الوظيف العمومي قد ضـمن للموظف حقوقه، فان قد ضـبط له أيضا واجباته، والموظف لم يقلد وظيفته كمورد له يستغله بدون مقابل، بل أن الوظيف عبء ومسـؤولية قبل كل شـيء، إن الموظف في خدمة الشـعب في خدمة الأمة ولا العكس.
(01 نوفمبر 1967)

201- نقول نعم لـديمقراطيـة العمـال ونعم لـديمقراطيـة الفلاحين ونعم لديمقراطية الشـباب الثوري، وليس هناك ديمقراطية للبرجوازية ولا لطبقة جديدة قد تنشأ وتبني مجدها ونفوذها على الطبقة العاملة.
(01 ماي 1975)

202-العامل ليس مطلوبا منه أن يتفوق بإنتاجه على المسـتوى المعروف في الدول المتقدمة بل يكفي أن يلبي احتياجات عمله ويحافظ على أموال الشـعب والأمة.
(24 جانفي 1978)

المـــــــرأة

203- إن تطور المرأة الجزائرية يجب ألا يكون محاكاة وتقليد للمرأة الغربية.
(4 مارس1966)

204- إن المرأة هي عضــو حي صــالح وعامل في المجتمع الجزائري وهي عضو يتمتع بنفس الحقوق والواجبات.
(8 مارس 1966)

205- فـالمرأة في معركـة التحرير ثـارت كمـا ثـار الرجـل أخوهـا.. وابنهـا.. وزوجها.. أقول كما ثار الرجل على الاستعمار فهي ثارت لا على الاستعمار فقط، ولكن ثارت على بعض التقاليد الرجعية البالية فكسـرت بذلك السـلاسـل التي كانت تربطها ووجدت المكانة اللائقة بها في المجتمع الجزائري، فهذا حق حصلت عليه بفضل مجهوداها وتضحياتها.
(20 نوفمبر 1966)

206- جبال جرجرة مثل جبال القل مقل تلمسـان. مثل جبال الاوراس العمور كلها تشـــهد ولا زالت تشـــهد، بأنه في الأمس القريب خاض الرجل والمرأة معركـة المصـــير جنبـا إلى جنـب ولكن ليس الرجل في المقدمـة والمرأة في المؤخرة.
(20 نوفمبر 1966)

207- لقد أعطت للمرأة كل حقوقها ــ الحقوق السياسية والحقوق الاجتماعية، وذلك اعترافا بالدور التاريخي الحاســم الذي لعبته المرأة الجزائرية في كل مراحل الكفاح.
(20 نوفمبر 1966)

208- تطور المرأة يجب أن يكون طبيعيا داخل الإطار العربي الإسـلامي لا على حساب فقدان شخصيتنا.
(20 نوفمبر 1966)

209- سيصلح، وإذا فسدت لا قدر الله فان مجتمعنا سيفسد.
(20 نوفمبر 1966)

210- بقدر ما عمل الرجل لا ننسـى أن المرأة الجزائرية لعبت أدوارا هامة عبر العصور وليس أثناء مرحلة التحرير فقط.
(3 جويلية1969)

211- وإذا كنا نعتز بدور المرأة العربية المسـلمة عير تاريخنا المجيد، فإننا نعتز ونفخر بفضـل الإسـلام على المرأة، لأنه أنقذها من العبودية ومن الوأد وضمن لها الاحترام وجعل منها كانا حيا يتمتع بكل حقوقه ويتكامل مع الرجل ليحقق التقدم والرفاهية ويضمن الحرية والعدالة.
(8 مارس 1973)

212- إن الأهمية التي نوليها للأسرة لدليل على إيماننا بان الأسرة هي الخلية الأسـاسـية للمجتمع، علما بان ما يحدث من صـراعات في مجتمعات أخرى حول تحرير المرأة لم يحـدث في بلادنـا، وان المرأة الجزائريـة انتزعـت حريتها بمساهمتها الفعلية في تحرير الوطن وتدعيم الاستقلال.
(8مارس 1973)

الفلاحين

213- الـذين دفعوا الثمن البـاهظ من اجـل الثورة هم الفلاحون الفقراء، الفلاحون الذين لا يملكون أرضـا ـــ الفلاحون الأميون، ذلك هو أصل الثورة ومنبعها، وتلك هي الجهات التي كانت تمثل معقل الثورة.
(20 أوت 1966)

214- إن من لـه ارض يجب أن يخدمها، ومن عنده ارض أما أن يكون قادرا على خدمتها وإما ليس بقادر على خدمتها، وهو ليس في حاجة إليها، فتقدم إلى من هم في حاجة إليها وقادرون على خدمتها.
(20 أوت 1966)

215- ومع الوقت فسيتغير وجه القرى في البوادي، ويوم تتغير حالة الفلاحين وتتحسن ويرتفع مستواهم يمكن أن نقول بأننا في الطريق الثوري الصحيح.
(20 أوت 1966)

216- إن الفضـل في كون التسـيير الذاتي سـليما معافى يرجع إلى الفلاحين لأنهم عرفوا كيف يحافظون على هذه الأرض الطاهرة التي سـقيت بدماء الشهداء، هذه الأرض في حاجة إلى الاحترام والعناية.
(21 جوان 1968)

المهاجرين

217- هذه القرارات التي اتخذناها والتي أعلنا عنها (تأميم المحروقات) بدون شك ستؤلب علينا كل الصحافة الفرنسية، ومن هذا المساء ستبدأ هذه الصحافة في التشكي منا، ولربما ستشتمنا وتحاول استفزاز عمالنا في المهجر. لكن نحن إلى حد الساعة لم نمجز بين (الدم والبترول) إلى حد الآن فرقنا بين المتعاونين الفرنسيين في الجزائر والعمال الجزائريين في فرنسا كبشر وكأصحاب كرامة ، ورفضنا أن نضعهم في ميزان واحد ، مع الخمر والبترول ، وسائر السلع ، ونتمنى أن لا يمزج وراء البحار بين العمال وبين المشاكل الاقتصادية ،لان المشاكل البشرية هي مشاكل دقيقة ومشاكل حساسة ونحن مثل الفرنسيين ، إذا كان الفرنسيون محترمين في الجزائر ومن واجب أن نحترمهم مهما كانوا ، لأنهم ضيوف عندنا من حقنا أن نحترمهم ، فيجب أن يعامل الجزائريون أيضا بالمثل في فرنسا .

(24 فيفري1971)

218- إن حكومة الجزائر المستقلة ليست مسؤولة تاريخيا عن وجود أو تواجد هذا المشكل (المهاجرين) وان الحكومات الاستعمارية السابقة هي التي تسببت في خلقه.

(15 أكتوبر 1971)

219- إن دم جزائري له نفس الوزن ونفس القيمة التي تعطى لأي فرنسي، إذا كنا نذكر بهذا الموضوع، فلأننا نتمنى في المستقبل أن تعامل الهجرة الجزائرية م عاملة حسنة وتوفير لها جميع الشروط التي تضمن أمنها وكرامتها.

(12 جانفي 1973)

220- لا يمكن أبدا أن يقتل الجزائريون بفرنســـا، لان الأمر يتعلق بكرامة شعب بأكمله وقد دفعنا ثمنا غاليا من اجل كرامتنا وفضلنا الكرامة على الخبز. (12 جوان 1973)

221- منذ ســنوات طويلة رفعنا شــعار الجزائر الواحدة وهذا معناه أن جميع أبنائها يجبان يعيشــوا على حد ســواء، فليس هناك مكان للغني الباهظ الثروة والفقير المحروم من لقمة العيش، أن الجزائر الواحدة معناها كذلك انه لا يمكن أبدا أن توجد جزائر الشمال وجزائر الجنوب، أو جزائر المدن وجزائر الأرياف. ذلك أن التضـــحيات أبان الكفاح التحريري قد تحملها جميع المواطنين سواء كانوا في المدن أم في القرى في الشمال أم في الجنوب

(25 نوفمبر 1973).

الفصل الرابع

سياسة الحزب

222- ســـوف يعهد للحزب طبقا لبرنـامج طرابلس وميثاق الجزائر بمهمة التخطيط والتوجيه والرقابة، وليس القيام بدور الإدارة والحلول محل الدولة.
(5 جويلية 1965)

223- إن صـــفة الحزب ألطلائعي ليســـت حالة ثابتة قارة مهمات كانت الظروف والأحوال بل تستلزم جهود جبارة متواصلة حتى لا تفنى وتضمحل.
(20 جويلية 1965)

224- سـتقوم جبهة التحرير بفضـل تمسـك المناضـلين الحقيقيين بروح أول نوفمبر بدورها لضـــمان اســـتمرار الثورة والســـهر على تطبيق اختياراتها الأساسية وتوجيه سياسة البلاد مع مراقبة تنفيذها
(01 نوفمبر 1965)

225- إن الحزب هو المؤسسة الأولى للبلاد وهو المسؤول الأول عن تنشيط وقيادة الطاقة الخلاقة للشعب..
(01 نوفمبر 1965)

226- إن دور الحزب يتلخص في بناء الدولة لا في القضاء عليها، لان الدولة هي الأداة التي تنفذ سياسة الحزب.
(29 ديسمبر 1965)

227- إن الحزب الثوري ألطلائعي يجب أن يرفض كل مناضل فيه سياسة العصابات داخل الحزب الواحد، ويجب أن يرفض فيه كذلك كل شيء يتصف بالتعصب الإقليمي أو الجهوي أو العنصري.
(21 مارس 1966)

228- إن المسؤولين يجب أن يكونوا ملتزمين فلا يمكن لشخص إن ينتسب للحزب دون أن يدافع عن عقديته ومذهبه، كما لا يمكن لمسؤول يمارس مسؤوليته أن يطعن في النظام القائم.
(21 ماي 1966)

229- إن كل قرار يستمد من داخل الحزب أو يتخذ داخل الحزب أو في إطار الحزب يمكن القول عنه أن فيه حرية مطلقة وانه اتخذ على أسس ديمقراطية ما دام داخل الحزب.
(26 أكتوبر 1966)

230- إن العهد الاستعماري لم يكن ليزول لولا المبادئ الثورية التي غذت كفاحها التحريري ولولا جبهة التحرير التي قادت ذلك الكفاح، ولولا جيش التحرير الذي خاض المعركة وكان طليعة الشعب في البذل والتضحية حتى النصر الأخير.
(01 نوفمبر 1966)

231- يجب على الذين لا يؤمنون بالحزب أن ينسلخوا منه ويدعوا أماكنهم للذين يؤمنون به وبالبناء الاشتراكية.
(5 فيفري 1968)

232- العناصر التي تكون الحزب ألطلائعي والحزب الثوري لابد وان تكون عناصر منسجمة.
(5 ماي 1969)

أعضاء اللجنة التنفيذية لجبهة التحرير الوطني أثناء تقديمهم للصحفيين بعد حركة التصحيح الثوري

233- الإنسان عندما يقبل أن يكون مناضلا ويحظى بعنوان النضال من اجل خلق مجتمع اشتراكي والنضال من اجل العمل للمصلحة العليا، أقول لابد على هذا المناضل أن يضع جانبا مصالحه ومصالح أقاربه كذلك.

(5 ماي 1969)

234- إذا نحن فتحنا الأبواب فلم يكن لنا حزب واحد بل تكون لنا عدة أحزاب وأقوى حزب يكون إذ ذاك في الجزائر هو حزب الرجعية.

(25 ديسمبر 1969)

235- لا يمكن لأي أحد أن يلتزم بسياسة البلاد وبخط السلطة الثورية، في نفس الوقت الذي يبقى فيه بعيدا عن النضال وغير منتسب إلى الحزب بل ينظر إليه نظرة احتقار.

(29 أكتوبر 1970)

236- إن الحزب فكرة وعقيدة وفلسفة وليس أشخاصا.
(29 أكتوبر 1970)

237- وغير منتسب إلى الحزب بل ينظر إليه نظرة احتقار.
(29 اكتوبر 1970)

238- إن الحزب فكرة وعقيدة وفلسفة وليس أشخاصا.
(29 اكتوبر 1970)

239- إذا كان هناك من يتعالى عن الحزب فسيأتي يوم يطرق فيه أمثال هؤلاء باب الحزب لا يفتح لهم بالسهولة التي يتوقعون.
(6 جوان 1974)

240- لا نفرض الانخراط في الحزب على أي مواطن ولكن المناصب القيادية تحتاج إلى الاحتكاك بالجماهير الشعبية، ومناضل الحزب هو أقرب الجميع إلى القيام بهذا الدور.
(6 جوان 1974)

241- إن المنظمات الجماهيرية التي تعد في أن واحد قاعدة سياسية ورصيدا نضاليا لحزب جبهة التحرير الوطني، قد عقدت بالفعل مؤتمراتها الخاصة بها، أو هي في طريقها إلى ذلك قريبا، وهذا يستهدف من ناحية إعطاء ديناميكي لحياة المنظمات طبقا لمهامها الراهنة. ومن ناحية أخرى استخراج مجموعات من القيادة وفيالق متلاحمة من المناضلين الملتزمين بتطبيق الميثاق الوطني، وبقدر ما يتحقق هذا الهدف الأساسي سنتمكن من الحصول على أحسن ضمان لنجاح مؤتمر الحزب، وفي نفس الوقت على إمكانية تحقيق تقدم نوعي هائل بالنسبة لثورتنا.
(29 افريل 1978)

الفصل الخامس
التنمية الوطنية

النظام البلدي

242- لكي تلعب هذه البلديات دورها يجب أن نضـع على رأسـها أشـخاص أكفاء ومخلصين، وقادرين على خدمة الثورة والشعب وليس لخدمة مصالحهم الخاصة.

(22افريل 1966)

243- النظام البلدي الجديد سـيتمتع بثقة الجماهير الشـعبية ويهيئ أسـباب النجاح لتنميتنا الاقتصادية وذلك بفضل الصلاحيات الواسعة التي ستسند منذ الآن إلى البلدية لا في ميدان التسـيير الإداري للشـؤون المحلية فحسـب، بل تتعدى ذلك إلى الميادين السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

(1 نوفمبر1966)

244- إن اللباس الذي صغناه والذي نسميه بلغة فنية بالميثاق البلدي، كان في الحقيقة لباسـا أوسـع بكثير من الناس الذين هم يرتونه اليوم، فان هذا اللباس لم نضـعه لسـنة 1970 أو 73 وإنما صـغناه للمسـتقبل أي لسـنة 1980 وسـنة 11990والسنوات التي بعدهما.

(5 فيفري 1970)

245- يمكننا القول إن محتوى الميثاق البلدي والصـلاحيات التي حددها تعتبر بحق فوق المسـتوى العام للبلديات الشـعبية الحالية، في المجال الثقافي والفني على الخصـوص، تلك حقيقة أخرى يجب علينا أن نسـتخلصـها حتى لا نقول إننا حققنا كل أهداف هذا الميثاق.

(5 فيفري 1970)

246- القوانين الموجودة اليوم هي قوانين تهيئة المســتقبل وقد وضــعت من اجل إطارات أكثر كفأه واكر مقدرة وتجربة والمقدرة والتجربة يتكونان مع الزمن..

(4 افريل 1971)

247- إن البلدية كمؤسسة وكنظام وكفلسفة تستطيع أن تحقق أمال المواطنين في القاعدة، وتســتطيع أن تلعب دورا هاما في ســير الثورة الجزائرية، لكن البلدية كمحتوى بشــري لم تحقق المقصــود ولم تسـفر عن نتائج حسـنة مائة بالمائة.

(4 افريل 1971)

248- يجب على المجالس الشــعبية للبلديات أن تفتح أبوابها للمواطنين أثناء مناقشــتها ليطلعوا على ويشــاهدوا بأنفســهم، ولا يجب على البلديات أن تغلق الباب في وجه أي مواطن أثناء الاجتماع، لان المجالس الشعبية البلدية ليسلها أي سر بالنسبة للشعب .

(4 افريل 1971)

استقبال الرئيس بومدين في شارع الطالب العربي أثناء زيارته إلى وادي سوف سنة 1970

الاقتصـــــاد

249- هذه السيادة وهذا الاستقلال السياسي سوف يبقى ناقصا وضعيفا إذا لم تكن له قاعدة متينة وهذه القاعدة هي اقتصاد وطني مستقل.
(01 نوفمبر 1967)

250- هناك نوعان من الســياســة في العالم، ســياســة الاعتماد على النفس ومعناها المحافظة على الســيادة والكرامة والابتعاد عن كل ضـــغط أجنبي، وسياسة الاعتماد على الخارج، هذه السياسة لا نستطيع أن نشيد بها بلادنا ونقيم بها المصـــانع والمدارس، أن ســياســة الاعتماد على الخارج معناها التنازل على قسم من السيادة الوطنية.
(01 نوفمبر 1967

251- لا يمكن لنا ضـمان احترامنا وسـيادتنا في هذا العصـر الذي طغت فيه القوة المادية وبلغت درجة الجنون، إذا كانت قاعدتنا الاقتصـــادية معدومة أو مهملة أو يتحكم فيها الأجنبي.
(19 جوان 1968)

252- لا يمكن بحال من الأحوال أن نتعامل مع الرأسـمال الأجنبي المسـتغل، لان العكس معناه الفقر والعوز.
(19 جوان 1968)

253- أننا على يقين انه مثلما تحدث الناس بالأمس عن المعجزة الجزائرية في حرب التحرير، سـيتحدثون في المسـتقبل القريب عن المعجزة الجزائرية في التشييد والبناء.
(19 جوان 1969)

254- إن المخطط الرباعي قد آثار الكثير من الجدل والمناقشات سواء داخل الجزائر (البلاد) أو خارجها.. ففي الداخل تساءل البعض وقالوا إن المخطط سيكلف البلاد حوالي ثلاثة آلاف مليار أو أكثر وتساءل الكبير من ذوي الإيمان الضعيف أو الذين يجهلون إمكانيات البلاد، من أين نأتي بهذه الإمكانيات التي يتطلبها تحقيق المخطط الرباعي، وأكثر من هذا لقد ردد البعض أعداء النظام الثوري بأن نظام الحكم سيسقط في هذه المرة ويكون السبب في سقوطه هو عدم تحقيق المخطط الرباعي الأول.
(13 سبتمبر 1970)

255- اتخذنا قرارا بمنع تهريب العملة الصعبة إلى الخارج لتوفير شروط النجاح لهذا المخطط، الرباعي الأول ـ ولم نقصد بذلك منع الناس من الخروج لا، لان بلادنا ولله الحمد تعد من أكبر البلدان ذات الحدود المفتوحة، وأعني بذلك البلدان الشبيهة بنا، ولكنه جاء الوقت الذي لن نسمح فيه بمنح العملة الصعبة للذين يتوجهون إلى الخارج قصد الفسحة، لأنه من غير الممكن أن تخرج ثمانية عشر مليار في كل سنة. وتنفق في الخارج بدلا من أن تصرف من اجل تنمية البلاد.
(13 سبتمبر 1970)

256- لقد علمتنا التجربة بأن المساعدة الخاصة لا توجد في لغة الدول، وأن كل ما يقدم فيشكل مساعدات له مقابل.
(19 أكتوبر 1970)

257- لقد حان الوقت لنأخذ مسؤولياتنا وقررنا من هذا اليوم أن تدخل الثورة قطاع البترول، وقررنا تطبيق الاختيارات الأساسية لبلادنا في هذا الميدان:
وعلى هذا الأساس أعلن بصفة رسمية وباسم مجلس الثورة والحكومة أنه ابتدأ من اليوم قررنا:
1) أخذ 51% من أسهم الشركات البترولية الفرنسية.

2) تأميم الغاز الطبيعي الموجود في الصحراء.
3) تأميم النقل البري أي كل الأنابيب البترولية.

(24 فيفري 1971)

258- إن معركة البترول بالنسبة ألينا كانت أول نوفمبر جديد في الميدان الاقتصادي.

(29 أكتوبر 1971)

259- يستطيع الأعداء يزعموا بأن الثورة الجزائرية لن تنجح، ولكنهم لن يستطيعوا إنكار هذه المركبات العملاقة فيغرب الجزائر وشرقها.

(5 جويلية 1972)

260- لقد حضنا معركة البترول وحدنا ولم يتضامن معنا أولئك الذين يرفعون شعارات التضامن العربي.

(24 فيفري 1972)

261- إن عدة دول استقلت سياسيا ولكنها فشلت عندما حاولت أن تتحرر اقتصاديا، لان معركة التحرر الاقتصادي أصعب وأشد من معركة التحرر السياسي.

(24 فيفري 1973)

262- لا يمكن أبدا أن تنشأ في هذا البلد طبقة برجوازية مستغلة، وإلا فان جميع تضحياتنا تذهب سدى، تضحيات الشهداء أو التضحيات التي بذلت لتحرير الاقتصاد من التبعية الأجنبية.

(24 فيفري 1973)

إن الهدف والغاية القصـــوى من تحرير الاقتصـــاد من التبعية والرأســـمال الأجنبي، هو تحقيق هدف سام ونبيل إلا وهو تحرير الفرد الجزائري
(10 افريل 1973).

263- إن المســتقبل ليس البترول وإنما المســتقبل بالنســبة للعالم كله هو في المواد الغذائية والبلدان التي تنتج المواد الغذائية بكثرة في المســتقبل هي التي ستتحكم في العالم.
(11 افريل 1976)

264- إن إغراق السوق بالبضـائع الاستهلاكية أمر ممكن في كل لحظة، لكن السؤال المطروح، هل نعطي الأسبقية للاستهلاك على حساب التنمية وعلى حساب أجيال المستقبل.
(نوفمبر1976)

265- انــه من غير الممكن أن نوفر التعليم المجــاني لكـل الأطفــال ونبني المصـانع والمعامل والقرى النموذجية والمستشفيات ونشق الطرق ونستصلح الأراضـــي ونحقق التوازن الجهوي، وفي نفس الوقت نغرق الســوق بالمواد الاستهلاكية والكمالية بوجه خاص.
(نوفمبر1976)

الثورة الزراعية

266- إن القرى ستكون ملكا للمجموعات الساكنة في القرية والبيت سيكون ملكا دون مقابل للفرد المستفيد من الثورة الزراعية، أو الفرد العامل في إطار الثورة الزراعية، شريطة أن يبقى مرتبطا بالأرض والأعمال التي لها علاقة مباشرة بالأرض.

(20 مارس1973)

267- رجعت الثورة إلى حصنها الحصين في لباس الثورة الزراعية، وفي شكل أهداف اجتماعية واقتصادية وثقافية وهكذا سطعت شمس الحرية والاستقلال على أريافنا لتمدنا بنور الأمل والتفاؤل ولتبشر بالتحرر الحقيقي لأكثر من نصف الشعب الجزائري.

(19 جوان 1975)

الرئيس بومدين يشرف على مهرجان شعبي بالقرية الفلاحية أكفادو ببلدية الدبيلة دائرة الوادي 1975/01/03

268- انـه من غير المقبول أن نســـمح بوجود أطفـال في ربيع العمر كتـب عليهم بأن يقضــوا حياتهم في رعي الغنم لمصــلحة الآخرين، مقابل قطعة من خبز الشعير. وقليل من اللبن وكساء متواضع، بل أن هناك من يبلغ بهم الأمر إلى حد اســـتغلال اليتامى من أقاربهم بشـــكل تنفر منه الإنســـانية، حيث يتعرضـون للهوان والضـرب بجانب ما يتعرضـون له من مشـاق الحياة، وفي الوقت الذي يتمتع فيه أبنـاء (المعلم) بـالعلم في المدارس التي فتحتهـا الدولـة لفـائـدة جميع المواطنين، وهكـذا يصـــبح عنـدنـا مواطن من الـدرجـة الأولى ومواطن من الدرجة الثانية.

(2 جانفي 1975)

269- قضية الثورة الزراعية هي في الواقع مطلب تاريخي وليس هناك ثورة في العالم تعد ثورة حقيقية لم تجعل من أهدافها الأولى الإصلاح الزراعي.
(25 ماي 1970)

270- في الوقت الذي كنـا نكـافح فيـه بجـانـب الفلاحين الفقراء، كنـا نقول لهم لابد أن تضـحوا كي تسـتقل البلاد وكي تخرجوا من الحالة التي تعيشـونها إلى حالة جديدة وكي لا تبقوا مستغلين.

(25 ماي 1970)

271- تمثل الثورة الزراعية العمود الفقري الثاني في بنائنا الاقتصـادي، ولقد كانت هدفا من أهدافنا السامية ومطلبا من مطالب شعبنا وشهدائنا الأبرار.
(19 جوان 1970)

272- وبالنسبة لمشروع الثورة الزراعية الذي أنتم الآن بصدد دراسته ليس لي ما أقوله حول هذا الموضوع، ذلك أنني اعتقد انه قد حان الوقت كي يتحول هذا المشروع إلى قانون قابل للتطبيق.

(15 أكتوبر 1970)

273- واني أظن أن كل واحد منكم قد أدرك ما أقول عن الثورة الزراعية، أننا لا نريد أبدا الاستيلاء على الأراضي أننا لم نكن أصدقاء البرجوازيين بل أننا نعمل من اجل فائدة الشعب.

(18 أكتوبر 1970)

274- قد حاولنا تفسير الثورة الزراعية بمعنى بسيط وقلنا أن الهدف البعيد هو رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لسكان الأرياف الذين يمثلون العدد الكبير من أفراد هذا الشعب، وقلنا انه لا يمكن أبدا أن نحقق ثورة في المدن ونتجاهل الأرياف.

(26 أكتوبر1970)

275- إن هذا اليوم 17 جوان 1972 سيبقى على مر الأجيال معروفا بيوم الفلاح الفقير أي يوم الثورة الزراعية.

(17 جوان 1972)

276- إن الثورة الزراعية بالنسبة إلينا عملية عدالة اجتماعية إذ يجب أن يعيش الجزائريون على مستوى واحد، لان الدماء التي أريقت وسالت بالأمس والتي روت الأرض الطيبة كانت دماء واحدة.

(17 جوان 1972)

277- لن نقبل أبدا أن تعيش المدن على حساب الريف، لن نقبلها كمجاهدين عشنا معكم في الأرياف والأكواخ.

(17 جوان 1972)

278- إن كلمة ـــ الثورة ـــ بسيطة وهي تعني المساواة، وتعني إن الأرض للإنسان الذي يخدمها، ومن ترفع عن العمل في الأرض فليتركها لأنه حرام أن يملك إنسان أرضا ويهملها، وهذا غير وارد لا في القرآن ولا في الدساتير السماوية ولا في السنة النبوية.

(17 جوان 1972).

279- نحن عندما وزعنا الأرض وكون التعاونيات وخلقنا القرى الفلاحية لم نقم بهذه الأعمال من اجل ذاتها بل أن هدفنا الأساسي هو تغيير حياة الناس وتغيير الفرد الجزائري نفسه.

(14 جويلية 1972)

280- ليس إنشـــاء القرى الجديدة معناه بناء جدران ومنازل نظيفة، لكن بناء هذه القرى لا بد وان يشخص حياة جديدة للمواطن الجزائري في الريف

(22 سبتمبر 1972)

الرئيس بومدين في ضيافة إحدى العائلات الفلاحية برفقة الأخ رابح بيطاط

التوازن الجهوي

281- إن السلطة التي انبثقت عن انتفاضة جوان قد قررت أن تهتم قبل كل شيء بالمناطق الفقيرة والمحرومة، هذه المناطق الصحراوية التي كانت في عهد قريب معزولة عن العالم، كانت تعيش تحت حكم الحديد والنار بعيدة عن كل حضارة.

(20 مارس 1969)

282- من مفاخر الثورة الجزائرية ومن دلائل عبقريتها الخاصة ابتكارها سياسة التوازن الجهوي.

(29 أكتوبر 1971)

283- إن مواصلة سياسة التوازن الجهوي أمر صعب، ولا يمكن أن يتم إلا بشرط نادينا به منذ سنوات وعملنا على تحقيقه وهو التقشف.

(29 أكتوبر 1971)

284- لقد وحهنا التنمية الاقتصادية لصالح الشعب الجزائري ولخدمة الطبقات الكادحة، فرفعنا شعار سياسة التوازن الجهوي حتى نقضي على الفوارق الموجودة بين جهات البلاد.

(5 جويلية 1972)

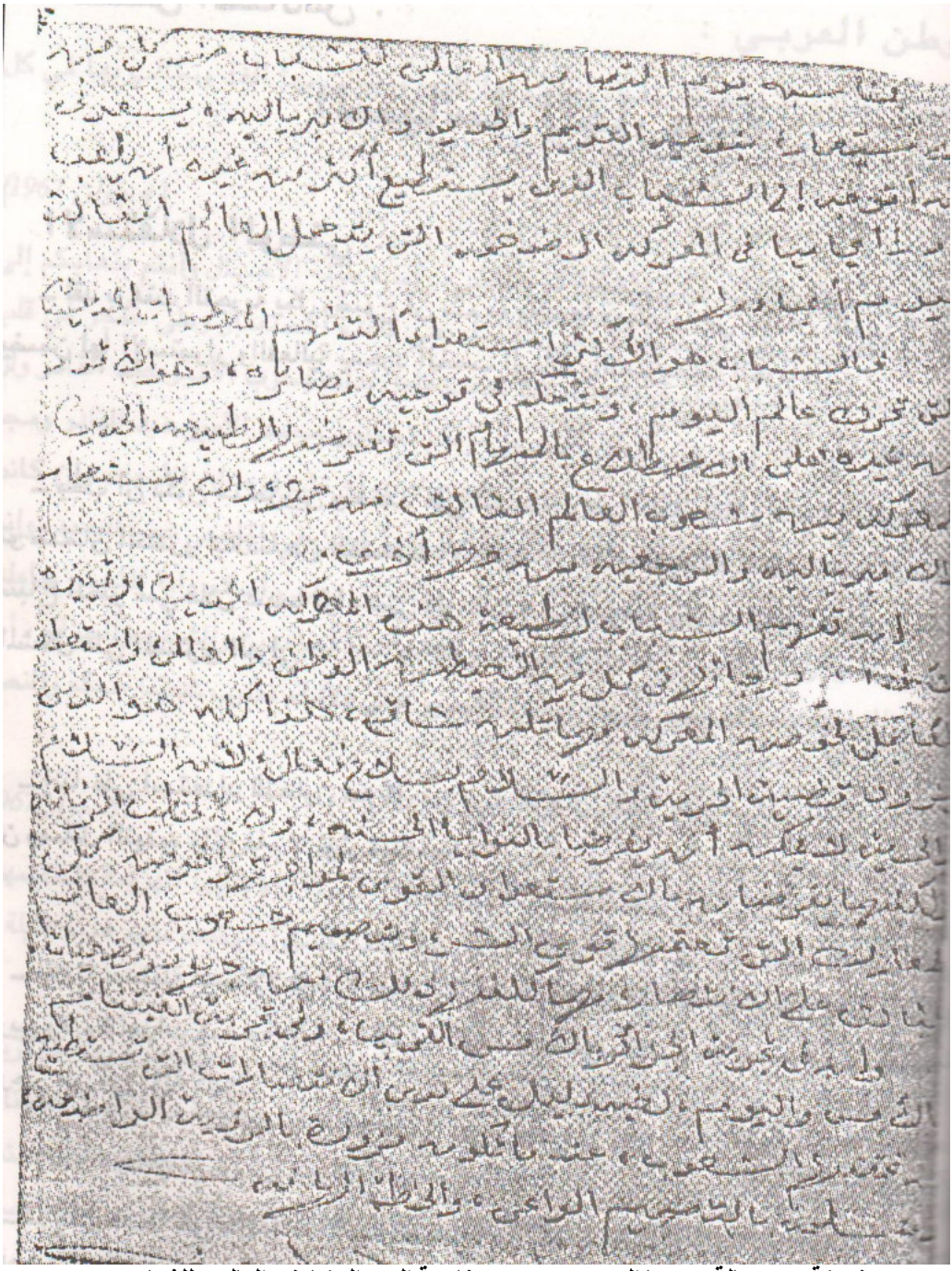

نسخة من رسالة وجهها الرئيس بومدين بمناسبة اليوم التضامني العالمي للشباب

الفصل السادس

السياسة الخارجية

الاستقلال الوطني

285 - لقد برهنت التجربة بكل وضوح أن سمعة بلاد ما ومكانتها في الميدان الدولي، لا يمكن أن يضمن لها الاستمرار والفعالية بمجرد الخطب الرنانة والتصريحات الجوفاء.
(1 نوفمبر 1966)

286- يجب أن نكون متحررين ونعتمد على أنفسنا، وعلى إمكانياتنا والمهم في كل ذلك أيضا هو ضمان التحرر لبلادنا من الضغوط الأجنبية، لان الذي أقرضك نقودا لابد أن تقول له : صباح الخير سيفلان عندما تراه حتى لو كان صديقا ، وهذا على مستوى الأفراد ، فما أدراك بالمشكل على المستوى الدولي .
(5 جانفي 1968)

287- إننا على استعداد للتعاون مع كل من يريد التعاون معنا على أساس الفائدة المشتركة، لكن وسائل التهديد والإرغام لا تؤثر فينا أبدا.
(2 فيفري 1971)

288 - بلادنا مستقلة استقلالا تاما لا توجد بها قواعد أجنبية، فقد تخلصت منها دون احتفال ولا تهريج ولا مظاهرات شعبية، وبلادنا ليست تابعة لأي نفوذ أجنبي ولا تخضع لا ضغط خارجي من أي دولة كانت.
(29 أكتوبر 1971)

289- لم يكن هدفنا في كل ما قمنا به السعي إلى اكتساب الشعبية ن سواء على المستوى الوطني أو على المستوى الدولي، وكنا على يقين من أن منجزاتنا طليعة ثورية هي التي ستفرض نفسها وطنيا ودوليا.
(19 جوان 1975)

لقاء الرئيس هواري بومدين بالرئيس جمال عبد الناصر بعد هزيمة جوان 1967

290- نحن لا نطالب إلا بحقوقنا فقط، نطالب بها اليوم ونطالب بها الغد ونطالب بها في كل وقت، ما دام هناك وطن عربي وما دامت هناك أمة عربية.

(4 جوان 1967)

291- أنتم بصفتكم طلائع أولى لشعب لم يطأطئ رأسه طيلة الأجيال، وأنتم بذهابكم إلى المعركة ستدافعون عن فكرة سامية إلا وهي القضاء على قاعدة الاستعمار وعلى خنجر في قلب الأمة العربية، أنكم تحملون أمجادا وبطولات شعب كامل بدأت بحرب الأمير عبد القادر ولن تنتهي حتى يتطهر كل شبر من الوطن العربي، أنكم تحملون مجد الأمير عبد القادر ومجد جيش التحرير، ومجد المليون ونصف شهيد، ولا بد أن تشرفوه. أن الأمهات وان كانت دموعهن لم تجف بعد، فإنهن مستعدات لان يزغردن كما فعلن في الماضي، غير البعيد، وأننا نطالب منكم أن تستشهدوا في المعركة أو ترجعوا ظافرين وعلى رأسكم راية النصر، حاملين مجد وسمعة وتاريخ الشعب، ونطلب منكم باسم الأمهات والمجاهدين والشعب الجزائري أما النصر أو الاستشهاد، وهذه هي طريقة جيش التحرير، فإلى الأمام فقلوب شعبنا معكم والنصر لنا والله أكبر.

(6 جوان 1967)

292- إننا لم نقبل الهزيمة وان أجدادكم قد كافحوا مدة17 سنة ولم يقبلوا الهزيمة، فاستشهدوا الوحدة بعد الوحدة والجندي بعد الجندي، والمسؤول بعد المسؤول، وبقيت منهم فيئه قليلة مع الأمير عبد القادر ولم يستسلموا. استعمروا إلا أنهم لم يقبلوا بالهزيمة، وقد عرف شعبنا معارك أخرى طويلة، فتاريخنا الحديث حافل بالبطولات، ولم نسلم بالهزيمة رغم انه تجندت قوات جهنمية هائلة ضد شعبنا كله في السجون، ففي وقت من الأوقات كانت القصبة سجنا، سجنا ومدينة قسنطينة سجنا، وكل القطر الجزائري تحوط به الأسلاك المكهربة الجهنمية، وتحرس هذه الأسلاك الدبابات والطائرات والمدافع والغواصات وغيرها. ورغم هذا فان شعبنا لم يقبل بالهزيمة ولم يستسلم رغم انه دفع مليونا ونصف المليون من الشهداء

(19 جوان 1967)

293- سيحكم علينا التاريخ بأننا خونة ومنهزمين وبأننا قصرنا في أداء واجبنا، إذا ما نحن قبلنا هذه الهزيمة وهذه النكسة.

(19 جوان 1967)

294- والشـعب العربي في كل مكان كان مسـتعدا لتوسـيع المعركة التي لو تمت لأحدثت ثورة حقيقية تكون أساس بعث جديد للأمة العربية.
(19 جوان 1967)

295- فمنذ عام 1948 إلى عام 1967 والعرب يتكلمون عن تحرير فلسطين لكن النتيجة هي أنهم لم يحرروا فلسـطين، فهل البلدان العربية تسـتطيع في المسـتقبل تحرير فلسـطين، وإذا كان يجب على أن ا كون صـريحا في هذا الموضوع فانا أشك في كونها قادرة على تحرير فلسطين، وإذا كانت السياسة عبارة عن اسـتعمال أسـلوب معين وعدم جرح عواطف الغير، فان هذا الموضـوع لا يسـمح بأن تشـمله مثل هذه السـياسـة، ولهذا فأنا أقول أن هذه البلدان لا تستطيع تحرير فلسطين.
(5 فيفري 1969)

296- إن القضية بالنسبة للفلسطينيين ليست قضية خبز، بل هي قضية وطن، وليس لهم الحق لتسليم فيه ، ولو بقوا 200 سنة فاليهود انتظروا 2000 سنة .
(5ماي1969)

297- نحن الآن في مفترق الطرق وفي منعرج تـاريخي وهزيمـة 1967اذا كانت تحققت وإذا كان لا قدر الله وقد حل غدا على حسـاب الفدائيين العرب، الفدائيين الفلسطينيين فمعناه أننا سوف لا نلتقي أبدا إلى يوم القيامة.
(5 ماي 1969)

298- لنا إخوان في المشرق يعيشون حالة قاسية وإخواننا يواجهون مشاكل خطيرة، مشـاكل الاحتلال مشـاكل قتل الأطفال والاعتداء على شرف وحرمة أخواتنا العربيات، وحتى فيبيت المقدس نفسـها، فهذه الحالة لا بد أن تزول في يوم من الأيام.
(5 ماي 1969)

299- نؤكد مرة أخرى تضـــامننا مع الشـــعوب العربية في كفاحها ضـــد الاستعمار وضد الصهيونية، وضد الامبريالية، ولا يمكن أبدا أن يكون هناك تضامن في الاستسلام، فالتضامن مع الكفاح نعم، تضامن في التضحيات نعم، تضامن في الاستسلام لا.

(5 ماي 1969)

300- لقد انتصـرت إسـرائيل فكونت دولة أسـاسـها العنصـرية البغيضـة ، والتعصب الديني ، الذي لم تشهده البشرية إلا أثناء القرون الوسطى المظلمة ، انتصـــرت دولة الصـــهاينة في معركة ، لكنها لم تســـتطيع بأي حال من الأحوال أن تنتصـــر على الأمة العربية كلها ، وعلى الشـــعب العربي ، إذ يستحيل عليها أن تبتلع أكثر من مائة مليون عربي ، يستحيل عليها سواء أيدها الأمريكيون أو غير الأمريكيون بطـائراتهم أو بكـل الأســلحـة الجهنميـة ، يســتحيل على دولة الصـــهاينة أن تبتلع كل الوطن العربي ، فهناك عاملان أسـاسـيان لم تسـتطيع دولة الصـهاينة قهرهما أبدا العامل البشـري والعمال الجغرافي .

(20 أكتوبر 1969)

301- قلنا بأنه ليس هناك حل عسكري وحل سلمي، وإنما هناك حل مشرف وآخر غير مشرف، وكنا ولا نزال من اجل الحلول المشرفة.

(25 ديسمبر 1969)

302- ما يجري من اصطدامات بين الفدائيين وبين جيش أو وحدات عربية شيء خطير، لن نوافق عليه أبدا، فإذا كانت هناك أسلحة ـ فالتوجه إلى ميدان المعركة الحقيقية، فلا يحق لنا أن نتأسد على الفدائيين ونشردهم فكفى هؤلاء الفدائيين تشريد الصهيونية.

(5 فيفري 1970)

303- لأول مرة بعد عصـور الانحطاط وعصـور الظلمات انتصـرت هذه الأمة، ورفعت رأسـها بانتصـار الجزائر، وعاد لكل أفرادها بصـيص من الأمل، غيران هذا الانتصـار الذي حققته الأمة العربية في جناحها الغربي، أو القسـم الغربي منها ن ويا للأسـف قد غطته أو كادت تغطيه الهزيمة التي أصيبت بها هذه الأمة العربية في الحرب التي لم نعرف كيف بدأت ولم نعرف لحد السـاعة كيف انتهت، فلم نعرف كيف بدأت هذه الحرب وكيف انتصـر العدو الصهيوني لا في ستة أيام ولكن في ساعات قليلة.
(24 جويلية 1970)

304- قلنا بأنه لن نقبل أن تصفى قضية فلسطين ولا نتائج الهزائم المتكررة ، ولن نقبـل أبـدا ومهمـا طـال الزمن نتـائج هزيمـة 1948 وهزيمـة 1956 والهزيمة الشـنعاء الأخيرة لسـنة 1967.لن نقبل هذا بالأمس وفي هذه الرقعة من الوطن العربي ، لم يقبل هذا الشـعب الأبي أن يركع ويخضـع للقوة ، فقد حارب جيلا عن جيل وضـحى لا بمئات الآلاف ولكن ضـحى بالملايين بعد وخاض المعركة بعد المعركة خاضـها عبر السـنين وعبر الأجيال ، وللمرة الأخيرة في سـنة 1954 فانتصـر في معركته الأخيرة فالشـيء الذي لم يقبله بالأمس لشـعبنا ولم يقبله الشـعب لنفسـه لم نقبله لا بالنسـبة لفلسـطين ولا للأمة العربية .
(24 جويلية 1970)

305- قلنا بأننا نرفض تمام الرفض إيقاف النار بدون قيد ولا شرط، لان ذلك معناه الاسـتسـلام وقبول شـروط العدو. وقلنا هذا قبل الخامس من جوان ويوم التاسـع جوان ويوم 19 جوان 1967 وقلنا هذا في الأمم المتحدة وفي مجلس الأمن على لسان وزير خارجية الجزائر ورفضنا لائحة مجلس الأمن.
(24 جويلية 1970)

306- إن الواقع المر أيها الإخوة هو أنـه لم تقع حرب بـالمعنى الصـحيح ن فوقع زحف وتقدم ساحق من طرف العدو وكان انسحاب فوضوي لا مثيل له

في تاريخ الحروب سواء القديمة أو الحديثة، فكان زحف متواصل من طرف العدو وكان انسحاب من طرف جيوش العرب.

(24 جويلية 1970)

الرؤساء / الأزهري (السودان) بومدين (الجزائر) عبد الناصر (مصر) الأتاسي (سوريا) عبد الرحمن عارف (العراق) في لقاء قمة في القاهرة جويلية 1967

فلسطين

307- من حق أي بلد عربي التصرف في أراضيه كما يشأ ولكن من حقنا أن نقول باسم الجزائر والثورة الجزائرية، بأنه ليس من حق أي مسؤول عربي أن يتصرف في القضية الفلسطينية، حتى لا تكون حقوق الشعب الفلسطيني هي الثمن.

(أوت 1970)

308- أننا نكون مخادعين لأنفسنا ولشعوبنا وللتاريخ إذا نحن صدقنا بهذا فقد شاهدنا مذابح عشناها كمناضلين عرب ن قام بها الجيش الأردني ضد الفلسطينيين، مذابح تفوق باعتراف الفلسطينيين المذابح التي عرفوها من طرف الصهاينة، إن حكومة مثل هذه مازالت تتكلم باسم العرب والعروبة، وما دامت الحالة هكذا فلن ينجح العرب.. آلاف الناس ذبحوا، مدافع ودبابات هاجمت خياما على حد قول الشاعر العربي.. (أسد علي وفي الحروب نعامة) يستاسدون فقط على اللاجئين الفلسطينيين العزل لكن بالأمس لم يموتوا في القدس، لم يموتوا من اجل الضفة الغربية.

(29 مارس 1971)

309- فإذا أردنا نحن العرب أن نسترجع كرامتنا وان نساعد الشعب الفلسطيني على استرجاع حقوقه المغتصبة فعلينا أن نكون شاعرين بأنه ليس أمامنا إلا المعركة والنضال والتضحيات وليس هناك طريق آخر بديل غير طريق الهزيمة وطريق الاستسلام.

(4 جويلية 1972)

لقاء تشاوري بين الرئيسين هواري بومدين و ياسر عرفات

310- هـل الأمـة العربية مستعدة لبذل الثمن الغالي الذي تتطلبه الحرية؟
وان اليوم الذي يقبل فيه العرب دفع هذا الثمن لهو اليوم الذي تتحرر فيه فلسطين.

(8 مارس 1973)

311- إذا كانت في تاريخ الأمة العربية منذ كبوتها معركة ظافرة رفعت شأنها وشرفها وأعادت لها كرامتها وثقتها بنفسها، فهي معركة الجزائر، لأنها هي المعركة الوحيدة منذ انحطاط الحضارة العربية الإسلامية التي انتصرت فيها الأمة العربية.

(01 ماي 1973)

312- إن امتنا اليوم في مفترق الطرق، والقضية الفلسطينية بالنسبة لنا هي المفجر الذي ينسف العلاقات العربية، لأنه يصعب على أن أصافح يدا عربية قامت بذبح الفلسطينيين، ويصعب علينا كمجاهدين أن نمد أيدينا لأولئك الذين يريقون دماء إخوانهم لأننا مازلنا نذكر دماء زكية لنا سالت في سبيل الحرية.
(8 ماي 1973)

313- إننا إذ نختلف مع بعض إخواننا في المشرق، فإننا نختلف معهم لأسباب تاريخية، وإذا اتفقنا معهم على ما يحدث وسكتنا عليه، فان هذا خيانة للشعب الفلسطيني الذي يعيش من تشرد إلى تشرد، ومن مذبحة لأخرى، ثم يرتفع هناك صوت يقول بأن 99% من أوراق القضية في يد دولة بعينها.

الصلات مستمرة في إطار العمل العربي المشترك بين الرئيس المصري محمد أنور السادات والشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات العربية

(25 مارس 1978)

314- كما سبق أن قلت ليس هناك أي خلاف بيننا وبين الشعب المصري، الذي نتفق مع السياسة التي يتبعها الرئيس المصري الذي اتخذ من بيغن صديقا، وحول الأصدقاء والأشقاء إلى أعداء، واستعمل حجة الدولة العظمى والأكثر كثافة للضغط على باقي العرب. وسنبقى مختلفين معه ما دام مختلفا مع الثورة الفلسطينية والى أن تعود القيادة المصرية إلى الصفوف العربية.

(25 مارس 1978)

الرئيس بومدين يتوسط الزعماء السوفيات في احد زياراته
إلى الإتحاد السوفياتي من أجل القضية العربية

المغرب العربي

315- والمغرب العربي لابد أن يبنى في يوم من الأيام سـواء يبنيه جيلنا أن تبنيه الأجيال القادمة ، لان هذه المسألة ليست مسألة عاطفية فقط رغم التاريخ والدين واللغة والعادات والروابط والمعارف الشخصية بين أفراد هذه الجهة ، فمصلحة أبناء المغرب العربي تقتضي أن يتجهوا نحو بناء مستقبلهم ، وتحتم عليهم أن يعملوا من اجل خلق مجموعة متكاملة منسجمة والمشاكل متعددة ، وهل هناك حياة بدون مشاكل ، وهل هناك مجتمعات ومجموعات تخلو من المشاكل لكن نحن اليوم في عصر التجمعات في عصر التقارب وعصر الاختراعات الهائلة وهذا العصر يفرض على الشعوب والقارات أن تتقارب وتتحدد.

(5 ماي 1969)

316- وقيام تعاون في المغرب العربي ليس معناه محاولة إقامة كتلة سياسية تفصل مصالحها مع كتلة أخرى للوطن العربي، لأننا نعرف بحكم تاريخنا وثقافتنا وحضـــارتنا العربية الإســـلامية أننا أمة واحدة وان لنا حضـــارة واحدة وأننا جزء لا يتجزءا من مجموعة لعبت دورا تاريخيا بالنسبة للحضارة العالمية.

(20 أكتوبر 1969

317- حينما ننادي مثلكم بتشييد المغرب العربي موحدا في أهدافه معززا في استقلاله وسيادته، باعتباره مطلبا حتميا تمليه الرغبات العميقة لشعوبنا وتفرضه ضرورات التطور ومنطق العصر، إنما نؤكد حقيقة تاريخية ثابتة أيام أن كان هذا المغرب يمثل مركزا إشعاع وتفاعل حضاري بين وطننا العربي والقارة الأوروبية.

(21 افريل 1972)

318- فهذا أسد بن الفرات قاضـي القيروان وفقيهها يترك مجلس القضـاء ويخوض عباب البحر حتى يقضـــي نحبه ويقاتل في ســـبيل الله حتى وقع شهيدا.

25 أفريل 1972)

319- وهـذا أبو جعفر أحمـد بن إبراهيم الجراد يخط بعرق الجهـد والتجريب من أمهات الكتب ما ظل قرونا وقرونا من المراجع الأولى لأطباء العالم. وهذا الحســن بن رشــيد يغادر مســيلة وافدا إلى القيروان ليدرس ويدرس ويكتب فيها عمدته، بل ويصــبح عمدتها كما فعل بعد ذلك ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون، الذي ترك تونس ليدرس ويدرس في تلمسان، ويكتب مقدمته في بني سلامة ويصبح رئيس حكومة بجاية، تلك عصــور ذهبية زاهرة لمغربنا الموحد وأولئك رجال هم وغيرهم قوة هذه الأمة وعزتها ولا يزالون بآثارهم يرســمون لنا طريق إعادة توحيدها واسترجاع مجدها وسؤددها.

(25 أفريل 1972)

320- إننا من اجل سياسة الأخوة وحسن الجوار والتعاون من اجل بناء المغرب العربي مثلما نحن من اجل الوحدة ولكن يجب أن نحدد بالضبط نوعية هذه الوحدة .

إنني كمناضل من مناضلي جبهة التحرير أقول:

- وحدة شعوب: نعم
- مغرب عربي للشعوب فنحن مستعدون ابتداء من الغد.
- مغرب عربي للفلاحين والعمال والشبيبة الطلائعية التي تعمل من أجل إسعاد ورفاهية الشعب.
- نعم ومن الغد ونحن على استعداد لكي نجمع كل شيء ونقسم كل شيء.
- مغرب عربي خال من استغلال الإنسان لأخيه الإنسان: نعم
- مغرب عربي نقضي فيه على الخماسة واستغلال الفلاح.: نعم
- مغرب عربي يكون العامل فيه حرا مسؤولا لا مجرد أجير مضطهد: نعم.
- مغرب عربي لا يسيطر فيه الرأسمال الأجنبي على الاقتصاد الوطني.

(19 جوان 1975)

الصحراء الغربية

321- ونود أن نؤكد كل التأكيد ونحن هنا في مقربة من أراضي صحراوية لا تزال تتكبد كابوس الاستعمار، أننا لا نعتبر استقلالنا كاملا ما دام هناك شبر من هذه الأراضي تسطو عليه أيد استعمارية، وأننا نرى أن الحل الوحيد لهذه المشكلة هو منح سكان المنطقة حظهم في الحرية والكرامة، على أساس حق تقرير المصير المعترف به لجميع الشعوب،

وذلك إحقاقا للحق وخدمة للصـداقة التقليدية مع الدولة الاسـبانية وتعزيزا للسلم والطمأنينة في المنطقة.

(16 سبتمبر 1970)

322- مشكل الصحراء الغربية هو قبل كل شيء مشكل سياسي وأن مساعدة الجزائر لهذا الشعب ستبقى مستمرة، لأننا نعتبر ولا زلنا نعتبر بأن هذه الأرض هي ملك للصحراويين وللصحراويين فقط..

(24 فيفرق 1976)

323- إن المملكة المغربية تريد أن تحول الصـراع في الصـحراء الغربية إلى صـــراع جزائري مغربي وذلك لتغطية الهزيمة والخروج من المأزق الذي تردت فيه ســـياســـتها في الصـــحراء الغربية، أننا لا نريد مثل هذا الصـــراع بين البلدين، ولكن فرض علينا، فســـنتصـــدى للدفاع عن حدود بلادنا، ومثلما فشلت سياسة التوسع في الصحراء الغربية ستفشل لا محالة كل مغامرة ضد الشعب الجزائري .

(14 نوفمبر 1977)

الرئيس هواري بومدين في جلسة عمل مع القادة الصحراويين وذلك في إطار تبادل وجهات النظر حول القضية الصحراوية

324- إذن ـــ فان ملك المغرب قال للشعب الجزائري بصريح العبارة: إنني قررت الاعتداء على حرمتك وعلى سيادة بلادك، باختراق الحدود الجزائرية، ما هو الموقف تجاه هذا التهديد والاعتداء بيّن والنّية واضحة.

نقولها واضحة، وباسم 18 مليون جزائري بأننا لن نعتدي، ولن نكون البادئين بالاعتداء ولكن سندافع عن حدود بلادنا، سندافع اليوم وغدا مثلما دافعنا عنها بالأمس.

(14 نوفمبر 1977)

العلاقات الدولية

325- الصراع الأساسي في عصرنا هو الصراع الذي يدور بين شعوب العالم الثالث من جهة والاستعمار العالمي من جهة أخرى، والهدف الرئيسي للاستعمار العالمي في هذا الصراع هو خنق التجارب الأصلية في العالم الثالث بما يضمن عودة السيطرة الامبريالية إلى ما فقدته في مناطق النفوذ.
(22 ماي 1967)

326- يواجه العالم الثالث في نفس الوقت ظهور حسابات مستحدثة للعلاقات الاقتصادية الدولية، أقل ما يقال فيها تزيد في متاعب المحرومين، نعم أن أرض المحرومين تزخر بالثروات لكنها ثروات تذهب غالبا إلى بنوك البلاد المصنعة التي تتآمر عليها بوسائل مختلفة.
(22 ماي 1967)

327- إن قارتنا التي كانت على الخريطة العالمية رقعة مزركشة مختلفة الألوان باختلاف وتعدد مستعمريها، لا يسعها إلا أن تكون مناضلة، ولا يمكن لموقفها في المجال الدولي إلا أن يكون موقف نضال صريح وموقف مناصرة لجميع القضايا العادلة للإنسانية المسكينة المعذبة.
(26 أوت 1970)

328- إن من مبادئنا الرئيسية تأييد القضايا العادلة في العالم وفاء منّا لماضينا وللتضحيات الجسيمة التي قدمها شعبنا أثناء نضاله المسلح عبر قرن كامل، كما تعترف بذلك دائرة المعارف الاستعمارية الفرنسية نفسها، وإيمانا منّا بأن قضية الحرية والعدالة واحدة لا تتجزأ.
(01 سبتمبر 1970)

329- لقد خضنا معركة البترول وحدنا ولم يتضامن معنا أولئك الذين يرفعون شعارات التضامن العربي، ولم يقف بجوارنا سوى ليبيا الشقيقة التي وضعت في بنوكنا وديعة مالية تساوي 100 مليون دولار بصفة

احتياطية. ورغم أننا وضعنا في حسابنا احتمال عدم تسويق البترول لمدة عام كامل بعد التأمينات، فإننا لم نستعمل دينارا واحدا من هذه الوديعة لأننا حشدنا إمكانياتنا وخططنا لمعركتنا. واسترجعت ليبيا وديعتها بعد ستة أشهر حسب الاتفاق في 31 ديسمبر 1971.
(24 فيفري 1972)

330- إن الثروات الوطنية في العالم الثالث ما زالت مستغلة لصالح الدول الغنية والبشرية في حاجة اليوم للتحرر الحقيقي ويجب أن يزول الاستغلال الاقتصادي كما زال الاستعمار السياسي، ويجب على الدول الغنية أن تأخذ هذا بعين الاعتبار لان هذا الاستغلال أخطر من ذلك الاستعمار.
(24 فيفري 1972)

331- ثقتنا تزداد باستمرار في طاقة شعوب العالم الثالث، وفي قدرتها على مواجهة أعدائها ولن تستطيع أية قوة مهما كان جبروتها أن توقف مسيرة هذه الشعوب، أو تحول دون تحقيق أمانيها المشروعة.
(21 أفريل 1972)

332- إن وطننا العربي يواجه في الظروف الراهنة تحديات خطيرة تستهدف إبقاءه في دائرة الاستراتيجيات الاستعمارية، وما استمرار العدوان الصهيوني على الأرض العربية بكل ما يعبر عنه من احتلال متواصل ومطامح توسعية إلا مظهر لهذا الخطر المحدق بأمتنا والمهدد لأمن منطقة البحر الأبيض المتوسط وللسلم في العالم.
(22 ماي 1972)

334- بالرغم من تعدد اختياراتنا ومناهجنا يجب علينا العمل على توحيد مجهوداتنا لإزالة الحواجز المصطنعة التي أقامها المستعمرون بين

الشعوب الإفريقية، وإيجاد تفاهم أوسع يفسح المجال لتعاون شامل نبني على الثقة والاحترام.

(سبتمبر 1972)

335- إن الواقع السائد في الحوض الشرقي من البحر الأبيض المتوسط يمثل مصدر خطر دائم على أمن واستقلال الدول العربية ولا يمكن تصور قيام سلام حقيقي في هذه المنطقة ما لم تتحرر أراضينا من العدوان الصهيوني وما لم تتحقق أماني الشعب الفلسطيني في تحرير وطنه وتقرير مصيره بنفسه.

(أفريل 1972

336الثروات التي فوق أرضه وفي باطنها، أما عدا ذلك فهي معارك هامشية وزائفة ولا تسمن من وتغني من جوع.

(3 أفريل 1973)

337- ولا بد من رفع أسعار كل المواد الأولية التي ينتجها العالم الثالث الذي يعاني من ارتفاع أسعار المواد المصنعة وغطرسة الدول المنتجة لها.

(20 جانفي 1974)

338- إن المشاكل الحقيقية المطروحة في ميدان النقد، إنما هي ناشئة عن التسيير التعسفي لنظام النقد الدولي وناتجة عن التصرف الانفرادي في أهم العملات الصعبة وعن القرارات الجائرة بخصوص سعر الذهب ودوره النقدي.

(4 مارس 1974)

339- إن حصول ثلثي الإنسانية على الاستقلال الوطني ومطلبها في تغيير العلاقات المجحفة التي تقف حائلا دون تنميتها، يتعارضان مع الإبقاء على نظام يتحكم في العلاقات الدولية بمقتضى مصالح القوى

الاقتصـــادية الكبرى وحدها وعليه فان جوهر الأزمة كامن في هذا النظام الذي يهدد إفلاسه استقرار ونمو البلدان المصنعة نفسها.
(أوت 1976)

عدم الانحياز

340- إن الســـياســـة الحقيقية لعدم الانحياز لتندرج في تيار تحريري للشعوب التي ما تزال مضطهدة، وضمن سياسة استقلالية وطنية تجاه الكتل كما تندرج في تنمية منسجمة لكل الشعوب.
(7 سبتمبر 1972)

341- إن معركة عدم الانحياز لم تعد معركة المؤتمرات التي يقتصـــر عملها على تحديد الأهداف في مســـتوى المعمورة دون العمل على تطبيقها، بل يجب أن تتجسد سياسة عدم الانحياز، في الميدان الاقتصادي لان دول عدم الانحياز التي لم تســـيطر على ثرواتها لا زالت تابعة ومنحازة رغم إرادتها.
(2 افريل 1973)

342- إن المهام الملقاة على دول عدم الانحياز تتمثل حســـب رأينا في ضـــمان اســـتقلالنا الوطني، وتحقيق تنميتها لاســـتكمال هذا الاســـتقلال وتعزيزه، ومناصـــرة حركات تحرير الشـــعوب ومصـــارعة الصـــهيونية، والتمييز العنصـــري وســـائر أصـــناف التدخلات الأجنبية، من ســـياســـية وعســـكرية وضـــغط اقتصـــادية وجميع مظاهر الاســـتغلال والاســـتعمار الجديد والامبريالية وتجنب الأحلاف والتكتلات وإزالة القواعد العسكرية، والعمل على قيام تعاون دولي على أســـاس المســـاواة التامة بين الشـــعوب، وتحقيق الديمقراطية في العلاقات الدولية
(افريل 1973)

343- وهكذا يعبر عدم الانحياز عن وجوده بالدفاع عن القضـــايا العادلة ضد جميع أشكال الهيمنة السياسية والسيطرة الاقتصادية، ويتوجه نشاطه بالدرجة الأولى لصـالح تحرير الشـعوب في إطار تعاون دولي مبني على المساواة بين الدول واحترام السيادة، وإقرار سلام عادل في العالم.

(9 افريل 1974)

الرئيس هواري بومدين برفقة زوجته أنيسه في نيويورك

344- إن عدم الانحياز يقدم اليوم للإنســـانية تصـــورا جديدا متكاملا لواقعها ومســـتقبلها، ويعرض مقترحات عملية من اجل حوار شـامل يسـتهدف إيجاد البديل الايجابي الذي يسـتلزم إعادة النظر في البنيات القديمة.

(16 أوت 1976)

الأمم المتحدة

345- في الوقت الذي يبدو فيه أن الستار قد أسدل على أعمال المؤتمر الثالث لندوة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، لا يسعنا إلا أن نسجل أن آمال البلدان الفقيرة قد خيبت مرة أخرى من جراء الموقف الأناني الذي تقفه البلدان الغنية.

وكيف والحالة هذه لا نسلم بما هو بديهي وهو أنه ليس هناك حل بالنسبة لبلدان العالم الثالث إلا ذلك الذي يحتمها على أن تسترجع استرجاعا كاملا كافة ثرواتها الطبيعية لاستخدامها في تنميتها والنهوض بشعوبها.

(28 هماي 1972)

346- يجب على هيئة الأمم المتحدة أن تأخذ بالاعتبار التغييرات الايجابية التي حدثت في العالم باستعادة كثيرة من بلدان العالم الثالث استقلالها، وأن تراجع بالتالي تنظيم هياكلها وتركيب بنياتها لتحقيق العدالة والديمقراطية في الهيئة الدولية نفسها.

(5 سبتمبر 1973)

السيد كورت فالدهايم الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة يقدم و سام السلام إلى الرئيس هواري بومدين

347- لقد أقرت منظمة الأمم المتحدة الحق في التأميم وذلك ضـمن إطار مبدأ السيادة الدائمة للشعوب على ثرواتها الطبيعية،

وعلى البلدان الغربيـة أن تقر وتقبـل بـالنتـائج التي تترتـب على تطبيق هذا الحق باعتبارات حقيقة قائمة، تنطوي عليها التحولات التي يؤدي إليها تطور العلاقات الدولية المعاصرة.

(9 افريل 1974)

الرئيس هواري بومدين و هو يخطب في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة يوم : 10 أفريل 1974 أمام ممثلي 135 بلدا

348- وهكذا برزت محاولات تجريد الهيئات الدولية من صلاحياتها الأساسية وتزييف مهمتها العالمية لفائدة عدد محدود من الدول المحظوظة المزودة بسلطات تحكمية في معالجة المعضلات الدولية الكبرى.
(9 افريل 1974)

الرئيس هواري بومدين في البيت الأبيض بواشنطن في شهر أفريل 1974 بحضور الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون و وزير الخارجية هنري كيسنجر. وقد كنبت جريدة افيقارو عن هذا اللقاء تقول : إن هذا اللقاء يعتبر حدثا لم يسبق له مثيل. فلأول مرة يستقبل رئيس الو.م.أ في عاصمته رئيس دولة بلد لا تقيم معه واشنطن علاقات دبلوماسية.

الفصل السابع

خطاب يوم 19 جوان 1978

خطاب يوم 19 جوان 1978

- أيها الإخوة جنود الخدمة الوطنية.
أحييكم تحية خالصـــة صـــداقة في هذا اليوم التاريخي الهام بمناســـبة ذكرى انتفاضة 19 جوان 1965، هذا اليوم الذي يعد يوم وعد ووفاء وقد وفت القيادة الثورية بوعودها حيث أن كثيرا من الأهداف التي نص عليها بيان 19 جوان قد أنجزت وتحققت، بل لقد أنجزنا في كثير من المجالات تلك الأهداف التي أعلنا عنها في تلك المناسبة التاريخية.

كما يسرني أن أحييكم بمناسبة احتفالنا بهذا اليوم الذي سيبقى مسجلا في تاريخ هذه الأمة كيوم فخر واعتزاز وكيوم يجسد إرادة الشباب.

- أيها الإخوة جنود الخدمة الوطنية.
إنني لا أكاد أجد الألفاظ والكلمات التي أعبر بها عن مدى اغتباطي وشعوري بالفخر والاعتزاز بهذا الانجاز الضـــخم العظيم، الذي حققته شـــبيبتنا إلا وهو الطريق الصـــحراوي طريق الوحدة الإفريقية، فتحياتي إليكم أيها الشـــباب، باسم شعبنا وبلدنا وثورتنا العظيمة على ما بذلتموه من جهود وتضحيات في سبيل شق هذا الطريق العظيم.

ولا يسعني في هذه المناسبة التاريخية سوى أن اترح على أل 20 جنديا من شـــباب الخدمة الوطنية الذين ضـــحوا بأرواحهم أثناء هذه المعركة التاريخية بسبب بعض الحوادث المترتبة عن العمل وسقطوا شهداء للواجب والوطن، على غرار إخوانهم الذين كافحوا وناضـــلوا بالأمس واســـتشـــهدوا من أجل الوطن والثورة. حقا لقد قهرتم الصـــحراء وتحديتم رمالها وانتصـــرتم على العطش وعلى كل الأتعاب والمشاكل التي واجهتكم أثناء تحقيقكم لهذا الانجاز العظيم. وهل هناك أصلب وأقوى من أرصدة الشباب الذين قهروا الصحراء وبإمكانهم أن يفتخروا في المســـتقبل بأنكم أنتم ومن ســـبقوكم من بناة هذا الطريق الصـــحراوي العظيم ،ونحن إذ نحتفل بهذا الطريق الذي أنجزتموه فليس لأنه مجرد طريق عادي ،بل لأنه طريق يبلغ طوله 1000 كلم ، وطريق يربط نصف البلاد بنصفها الثاني من ناحية ، ويربط من ناحية أخرى بلادنا بالبلدان المجاورة مثل مالي والنيجر، كما أنه طريق تجسدت فيه إرادة 5000 شـاب من أبناء مختلف قطاعات شـعبنا شـاركوا في انجازه على عدة دفعات

وكان منهم محدود الثقافة وخريج الجامعات ، ومن هنا ، فهذا الطريق رمز لوحدة الشباب ، جيل 1954 قد دفع ضريبة الدم فعلى الجيل الحالي والأجيال اللاحقة أن تدفع ضريبة العرق لبناء وطن قوي مزدهر متقدم لتشرق شمس الحرية والعدالة والمساواة على جميع الجزائريين أينما وجدوا، وأينما كانوا في الشمال أو في الجنوب ، في تمنراست أو في برج مختار ، في القالة أو في مغنية أو في تندوف ، حتى يشعر كل أبناء هذا الوطن بالفخر والاعتزاز ، فهذا الانجاز الكبير هو جزء من المهام الضخمة التي تقوم بها الشبيبة الجزائرية ، لقد قمتم بشق الطريق الصحراوي بينما يقوم إخوانكم منذ سنوات ببناء السد الأخضر الذي سيمتد من الحد ود الغربية للبلاد إلى حدودها الشرقية . والذي سيقف حاجزا منيعا ضد زحف الرمال نحو الأراضي الخصبة في شمال البلاد، كما أن هناك إخوانا لكم من شباب الجزائر يقومون ببناء القرى الاشتراكية في مختلف أنحاء البلاد لصالح الفلاحين والمستفيدين من الثورة الزراعية، فها أنتم تقفون ألان في هذه الجبهة في حين يقف إخوان لكم في جبهات أخرى كلها عمل وبناء وتشييد، إذن فهذا الطموح هو في مستوى طموح الشباب ويحق لكم أن تفخروا بأنكم تبنون البلاد بسواعد قوية وإرادة فولاذية.

أننا شعب يريد أن يحافظ على استقلاله وكرامته وحريته التي ضحى من اجل الحصول عليها بأكثر من عشر سكانه ، ونحن نريد المحافظة على هذه المكاسب في ظل النمو والتطور والتقدم ،وفي نطاق سياسة عدم الانحياز ، فلابد إذن من السهر واليقظة ومن التجنيد خصوصا ونحن نشهد ونعيش رجوع الاستعمار من جديد إلى القارة الإفريقية ، وعودة وحدات المظلين واللفيف الأجنبي الذي عشنا جرائمه في هذا البلد العظيم ، وكانت هذه العودة في أشكال متعددة وبأقنعة متنوعة مرة بحجة حماية المتعاونين ومرة من اجل إنقاذ بعض الرعايا الأوروبيين في إفريقيا ، المتمثل في إرسال الوحدات العسكرية وتدخل الطيران هنا وهناك وتشكيل ما يسمى بمجموعة الدفاع الإفريقي ، ليس إلا من أجل أمر واحد ألا وهو حماية المصالح الغربية ، ذلك أن المعركة الدائرة اليوم في إفريقيا ، إن هي إلا معركة المواد الأولية ، معركة من أجل الاورانيوم والبترول والنحاس والكوبالت والذهب والأخشاب ومن هنا يتضح لنا أن مستعمري الأمس لم يفقدوا الأمل ولا يزالون يستخدمون مصالحهم حتى ولو تم ذلك على حساب الدول والشعوب الإفريقية الفقيرة .

فإذا قلت أيها الإخوة بأن المعركة لا تزال مستمرة فاني أعني ما أقول واقصد أشياء دقيقة وواضحة ، فلهذا لا بد لكي نحافظ على استقلال بلادنا وصد كل من سولت له نفسه بالاعتداء على ثورتنا لا بد من التجنيد والتعبئة في كل الميادين ومن بينها شق مثل هذه الطرق ،ولكي تستمر البلاد في بناء القرى الاشتراكية وبناء المدارس والمعاهد لأبنائنا والاستمرار في بناء المساكن وتشييد المستشفيات واستصلاح الأراضي وغير ذلك من المنشآت والمنجزات التي نحن مطالبون جميعا بانجازها وتحقيقها في إطار بناء الثورة الشعبية الاشتراكية ، وبإمكاننا أن نقول بهذه المناسبة أن البلاد بخير والثورة بخير ما دمنا نشهد في جميع أنحاء البلاد مثل هذه الوجوه النيرة والسواعد القوية والعزائم الصلبة ، التي تعمل وتنجز لفائدة الشعب ، ولاشك أن الإخوة الذين قضوا سنتين هنا والذين هم على وشك الانتهاء من فترة خدمتهم سوف ينسون الأتعاب التي لاقوها ، وستبقى لهم ذكريات الصداقة والمحبة التي نشأت وتدعمت بينهم والآمال التي ظلت تحدوهم وما زالت ذلك أن الشباب لابد أن يطمح إلى بناء جزائر قوية وعظيمة ، جزائر تسير دوما

في تطور مستمر ،جزائر الجبهات المتنوعة المتمثلة في جبهة الطريق الصحراوي والوحدة الإفريقية ، وجبهة السد الأخضر ،وجبهة الثورات الثقافية والصناعية والزراعية ،وأن الجزائر ستكون مثلما نرغب وطبقا لما نطمح إليه ، أي جزائر سيدة حرة مالكة لثرواتها الطبيعية ،جزائر تبني وتشيد وتصمد وتكافح ، ضد الظلم والطغيان وضد الاستغلال الطبقي،جزائر الثورة الاشتراكية التي يجد فيها الفلاح والعامل والجندي والكبير مكانه الجدير به .

هذه بعض الخواطر والأفكار التي كان بودي أن أعبر عنها بمناسبة الاحتفال بذكرى 19 جوان 1965، وبمناسبة احتفالكم بالوصول إلى تمنراست، ولقد قلنا لكم بأن احتفالنا بوصولكم سنة 1973 إلى عين صالح إلى الأمام نحو تمنراست (لقد كنت حاضرا بعين صالح، يوم دشن بومدين وصول الطريق من المنيعة إلى عين صالح) وها قد وصلتم إلى هذه المدينة ووفيتم بالعهد وحققتم الهدف.

وهاهي حكومة البلاد تأتي إلى هنا لتعقد اجتماعا استثنائيا بها على غرار الاجتماعات التي عقدتها في مناطق أخرى من البلاد لكي تقدر برنامج خاصة وتتخذ الإجراءات الضرورية حتى تلتحق هذه المناطق الفقيرة في ظاهرها والغنية بثرواتها، تلتحق بغيرها من المناطق الأخرى. وهذا في إطار سياسة التوازن الجهوي حتى لا يكون هناك فرقا بين الشمال والجنوب ولا بين الشرق والغرب.

وستبقى هذه الذكرى من أعز الذكريات وأغلاها في نفوسنا، لأنها ذكرى انتفاضة 19 جوان1965 التي توافق ذكرى انتصاركم في تحقيق هذا الانجاز العظيم. كما أنها ستبقى ذكرى هامة بالنسبة لسكان هذه المنطقة. ومرة أخرى أحييكم من صميم فؤادي كما أحي كل جنود الخدمة الوطنية سواء كانوا الذين ساهموا بالأمس أو يساهمون اليوم هنا أو في السد الأخضر، أو في بناء القرى الاشتراكية (التي تم بيعها إلى الفلاحين في بداية الثمانينات من القرن الماضي، باسم التنازل عن البناء المندمج الريفي بموجب قانون تم بموافقة اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني) أو الشباب الرابض على حدود البلاد للدفاع عن حرمتها وسيادتها.

وأتمنى من المولى ســـبحانه وتعالى أن يوفقنا ويثبت خطانا ويعيننا / فاني أقول لشباب الخدمة الوطنية هنا إلى الأمام نحو حدود التعاون والأخوة وحسن الجوار، وعاشت الشبيبة الثورية الطلائعية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

آخر زيارة للرئيس الراحل هواري بومدين
داخل الوطن كانت إلى مدينة تمنراست، وها هو يستعرض مجموعة من شباب الخدمة الوطنية الذين قاموا بانجاز الطريق الصحراوي الرابط بين عين صالح وتمنراست يوم 19 جوان1965.

الباب الثالث
من المرض إلى الوفاة

يكبو البيان ، ودمع العين ينـــحدر وفي الصدور قلوب هــزّها الخــبر

يا قائد الشعب ، إن الشعب في هلع يبكيك والقـلب بالنـــيران يستـــعر

إنّ العروبة تبكي اليوم مرشـــدها عبر المخاطر ، حيث الخطب ينحدر

(خالد معدل)

الفصل الأول
صراع مع الموت

- إن وفاة الرئيس الراحل هواري بومدين كانت نتيجة لمرض عضـــال ألمّ به وعجز الأطباء عن علاجه إلى أن وافته المنية، وقد شعر الفقيد ببداية الألم منذ عدة شـهور، إلا أنه بقي صـابرا عليه متحملا آثاره حتى لا يظهر للمحيطين به فيؤثر على الحياة العامة للبلاد.

- فعند الزيارة الرســمية التي قام بها الرئيس الراحل هواري بومدين إلى ولاية تمنراســت لتدشــين طريق الوحدة الإفريقية بمناســبة إحياء ذكرى 19 جوان 1965، وشـــاءت الصـــدف أن تكون آخر زيارة له داخل الوطن قبل وفـاتـه. لاحظ مرافقوه أنـه طلـب في مقر الولايـة فتح النوافذ ولم يتحمل برد المكيفات، ويبدو أنها كانت بداية المرض.

- وبعد الانقلاب الذي قاده ولد السـالك في موريتانيا يوم 10 جويلية 1978، ذهب السـيد محمد عبد العزيز رئيس الجمهورية العربية الصـحراوية رفقة المرحوم قاصدي مرباح إلى رئاسة الجمهورية للقاء الرئيس الراحل هواري بومدين ، وفي قاعة الاسـتقبال كان الجو باردا بفعل المكيفات الهوائية، الأمر الذي حدا بالرئيس بومدين قبل بداية النقاش مع الرئيس الصـحراوي إلى أن يأمر أحد الموظفين بتوقيف المكيفات وفتح الأبواب ، علما أن الجو كان حارا خارج القاعة ،وطال النقاش حول القضـية الصـحراوية ودامت الجلسـة قرابة السـاعتين خرجا خلالها الشـخصـين مبتلين بالعرق ، والأمر المثير هو أن الرئيس بومدين كان يرتدي بدلة كاملة دون أن تؤثر في الحرارة ، في حين خرج ضـيفاه وكأنهما كانا في حمام ، ويومها سـأل قاصـدي مرباح نفسـه ،(كيف يصـبر هذا الرجل لكل هذه الحرارة ، لابد وأن شـيئا قد تغير في صـحة الرجل) .

- وفي شـهر أوت 1978 بعد حضـوره مؤتمر القمة الإفريقي بأديس أبابا، طالب لأول مرة في حياته الذهاب إلى يوغسلافيا لقضـاء عطلته الصـيفية لأنه كان يقضـــي عطلته دائما في الجزائر. وذهب إلى بريوني بيوغســـلافيا، كما كان يرغب، وبعد عودته منها قضى بقية الشهر في زرالدة.

- وفي بداية شـــهر ســـبتمبر بدأ يتردد على أطباء جزائريين ، فأجرى في مستشفى مايو العسكري سابقا ، فحوصا طبية وتحاليل وأشعة ، وتبين لأحد الأطباء الجزائريين الأخصائيين وهو الأستاذ أوشريف أن بومدين مصاب بســرطان المثانة ، والذي أكده طبيب فرنســي في (ليون) بعد أن أرســلت له التحاليل باسم شخص آخر ،وبالرغم من هذا ذهب في 20 سبتمبر 1978 إلى دمشــق لحضــور مؤتمر القمة لدول الصــمود والتصــدي الذي دام يومين ، وحسـب المشـاركين في الوفد ، فانه طلب السـفر والعودة إلى الجزائر انتهاء الأشغال في منتصف الليل ،وقد أثارت هذه العودة السريعة استغراب بعض الوفد المرافق له ، الذين لم يكونوا يعلمون شـــيئا عن المرض . كما أثارت اسـتغراب الرئيس السـوري حافظ الأسـد الذي فوجئ بطلب الرئيس الراحل العودة فورا إلى أرض الوطن.

الرئيس هواري بومدين في موسكو بين القادة السوفيات و قد ظهر للصحافة حتى يقلل من تعليق الصحف حول مرضه و اختفائه

- وصل إلى مطار الدار البيضاء (سابقا) في حدود الساعة الرابعة صباحا، نزل أعضاء الوفد المرافق للرئيس من الباب الخلفي للطائرة وانتقلوا خارج أرضية المطار. تململ الرئيس بومدين قليلا واتكأ على مرفقي أريكته وانتصب واقفا واتجه نحو باب الطائرة الأمامي يتبعه عبد العزيز بوتفليقة، وبلفته سريعة أشار الرئيس إلى وزيره أن يقدم له كتفه ليعينه على مواصلة السير. نزل بومدين مدارج الطائرة بهدوء، عندها تحرك الرجلان المنتصبان منذ زمن قرب باب الطائرة صوب الرئيس وصافحاه بحرارة وكانا العقيد عبد الحميد الأطرش ومدير التشريفات عبد المجيد أعلاهم. ثم انتقل مباشرة إلى بيته بالابيار.

- لكن تجري الرياح بما لاتشتهي السفن لقد استفحل الداء ولم يعد بد من إخفائه، وكثرت الشائعات حول اختفاء الرئيس بومدين، الذي لم يعد يظهر للناس بقامته المديدة ونظراته الثاقبة، يدشن أو يستقبل أو يخطب، إذ لزم الفراش واستسلم للداء الخبيث وبدت أعراضه على بعض ألأجزاء من جسده، وانتفخت قدماه ولم يقوى على لبس حذائه العادي رقم 42، الأمر الذي استدعى حذاء سعته 46.

- وبعد عدة فحوصات طبية أجريت له بالجزائر، نصحه الأطباء بالتداوي خارج الوطن حرصا منه على السرية التامة. وقع اختياره على الاتحاد السوفياتي حتى لا يكون مرضه مادة إعلامية للصحف الغربية.

- وفي صبيحة يوم 29 سبتمبر 1978 كان في المطار للتوجه إلى موسكو ، ومن عادته أنه لا يتباطأ في مشيته ، واتضح أنه متعب وقال : (على كل حال أتهلاو في الحالة) هذه الوصية التي تركها ثم مشى ليصعد سلم الطائرة ، وفي الطريق إليها قال له مسؤول سام : (كنا ننظم في التاريخ الذي حددناه لعقد مؤتمر الشباب حتى تحضر المؤتمر بعد رجوعك) قال : (قلت لك يا سي محمد دبر رأسك) وصعد الطائرة من مطار بوفاريك متثاقلا وقال : (بأنه يذهب إلى موسكو للعمل والراحة) ولم يعلم بمرضه سوى ثلاثة وهم :(احمد طالب الإبراهيمي وعبد العزيز بوتفليقة وقاصدي مرباح).

- وقد أشعر بمرضه بعد نتيجة التحاليل التي تمت في مستشفى مايو العسكري، ثم أرسلت من طرف الأستاذ اوشريف إلى طبيب فرنسي

في(ليون) دون الإخبار بصاحبها فدرسها وأكد أن هذا سرطان المثانة ويجب أن يعالج.

- وفي موسكو كان يتابع كل ما يجري في البلاد، وكانت توجيهاته لكل المسؤولين أن يواصلوا العمل والوزراء بصفة خاصة أن يمضوا في تطبيق برامج العمل التي سطروها لأنفسهم.

- وبعد حوالي 15 يوما من الغياب على الساحة الوطنية، وهو أمر لم يكن مألوفا عن الرئيس الراحل، انتبهت الصحافة العربية وأبواقها في كل من الرباط والقاهرة إلى اختفاء بومدين، فقامت تشن حملة مسعورة ضده وضد الجزائر، (انقلاب في الجزائر، الدبابات في شوارع العاصمة الجزائرية، بومدين يكون قد أغتيل، مصاب بالشلل، بمرض الكلى ... الخ)

- ووسط هذه الموجة من الإشاعات المغرضة حول الجزائر ورئيسها ظهر بومدين في موسكو يوم 14 أكتوبر 1978 حيث اجتمع بالقادة السوفيات، ليونيد برجنيف، واليكسي كوسيغن بحضور الدكتور احمد طالب الإبراهيمي الوزير المستشار لرئيس الجمهورية. وظل الرئيس بومدين يواصل الاستحمام والعلاج إلى أن ظهر في 2 نوفمبر وهو يستقبل السيد بوناماريف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي الذي نقل له تهاني القادة السوفيات بمناسبة عيد الثورة.

- وأخيرا قرر العودة إلى أرض الوطن يوم الثلاثاء 14 نوفمبر 1978 فأمر السلطات الحكومية بإعداد استقبال رسمي بمطار الدار البيضاء ، ولكن قبل رجوعه بيوم واحد بعث برقية يطلب فيها تغيير إجراءات الاستقبال إلى مطار بوفاريك ،وطلب أن يستقبله ثلاثة أشخاص فقط وهم : (الأمينين العامين لوزارة الدفاع والرئاسة وقاصدي مرباح) ، ومن خلال البرقية تبين أن حالته الصحية لا تسمح له بالنزول أمام الناس ، ولما وصلت الطائرة وحطت بالمطار وصلت السيارة الرئاسية إلى حيث السلم الخلفي للطائرة فوقف السائق الشخصي للرئيس أمام السيارة ،ووقف قاصدي مرباح بجانب باب الطائرة الخلفي وهو الأقرب للأرض ، وأخيرا أطلّ الرئيس بومدين من باب الطائرة وظهر عليه العياء بعد أن نزل من الطائرة بصعوبة ،وبرفقته فريقا من الأطباء الروس لإتمام العلاج هنا في الجزائر ، وعندما وضع رجله على

الأرض قال : ما أحلى أن يستنشق الإنسان هواء بلده) قالها بالفرنسية ،ثم ملاء رئاتيه بشهيق عميق ، وذهب مباشرة إلى منزله بالابيار..

- وفي المساء وفي تمام الساعة السادسة من نفس اليوم شرع في استقبال أعضاء مجلس الثورة والحكومة ، ورئيس المجلس الشعبي الوطني ، وحاول أن يظهر بأنه غير متعب ، والأمر الذي بيّن تعبه للحاضرين هو أنه بقي جالسا ويتقدم المسؤولون لمصافحته ، ثم جلسوا وتناولوا الشّاي وتكلم معهم قليلا ودردشوا عن البطاطا ، وهل هي مفقودة في السوق وكان الكلام باتجاه الحاج يعلا وزير التجارة ، وكانت البطاطا مفقودة في السوق في تلك الفترة ، وقد دامت هذه الجلسة نصف ساعة تقريبا حيث ظهر عليه العياء وعاد ليتكئ على الكرسي ويضع رأسه عليه، فقام الدكتور أمير برفع الجلسة،وخرج أعضاء مجلس الثورة والحكومة ورئيس المجلس الشعبي الوطني ، وطلب بعدها بومدين من قاصدي مرباح وعبد المجيد أعلاهم متابعة الإشراف على الصور التي ستبثها الصحافة الوطنية ، وأن يحرصا على أن لا يظهر ما يدل على أنه متعب ، لأنه يريد أن رفع معنويات الشعب.

- ولكن تبين فيما بعد أنه مريض جدا وهذا ما يؤكده حضور عدد من الأطباء السوفيات، الذين رافقوه إلى الجزائر، والذين قرروا أن يقوموا بعملية تنقية دم بومدين واستحضار كلية اصطناعية سوفياتية، وقد سأل قاصدي مرباح أحدهم إن كان يستبعد حدوث مكروه خلال اليومين القادمين، فأجاب بأن الوضع ليس بهذه الخطورة، ممّا دعي المقربين من بومدين بأن يفكروا بأنه من الضروري بمكان تغيير طاقم الأطباء السوفيات الذي لم يثبت قدرته في علاجه ن ولكن الوقت كان في غير صالحه. حيث أصيب بومدين بنزيف في المخ بعد يومين من وصوله إلى الجزائر، ودخل في غيبوبة،وأخيرا تم الاتفاق على استدعاء طاقم أطباء جزائري ليعاين الموقف، لان القائمين عليه كانوا من السوفيات ،فحضر في تلك الليلة طبيبه الذي كان يعالجه منذ بداية المرض ،والأستاذ ظريف المختص في الإنعاش والأستاذ تومي القريب من مقر إقامة الرئيس ، وبعد تشخيص الحالة الصحية تقرر نقله في الصباح إلى مستشفى مصطفى باشا ، وهذا ما تحقق ، حيث أعدت قاعة في جناح الإنعاش بالمستشفى الذي يشرف عليه البروفيسور ظريف ،وفي الصباح تم نقله إلى المستشفى واستقدم أشهر وأقدر أطباء العالم من فرنسا والولايات

المتحدة الاميريكية وألمانيا الاتحادية والسويد وبريطانيا و تطوعت دول صديقة أخرى مثل كوبا ويوغسلافيا وتونس وباكستان والصين ورومانيا بإرسال فرق طبية كاملة ، وجيء بأحدث الأجهزة والمعدات الطبية بغية تذويب الدم المتجمد في المخ ، كما تم إحضار أجهزة السكانير لأول مرة من الولايات المتحدة الاميريكية.

- وكشفت إصابته بجلطة دموية في الدماغ، وأن حظوظ نجاحه تبقى ضئيلة بواسطة الإنعاش. وكان من بين الأطباء الذين حضروا لمعاينة الحالة الصحية للرئيس الراحل الأخصائي السويدي (والدن ستروم) الذي أكد وجود إصابة دموية وهي طبيعية ولا يمكن معالجتها، وهكذا استعصى المرض الخبيث على كل الأطباء والأدوية، وظل الرئيس الراحل في سجال معه طيلة ستة أسابيع، كان قبله يقاوم خلالها مقاومة اندهش لها أطباء العالم إلى أن انتهى شريط مرضه بعد (54) يوما من الصراع مع الموت في حالة غيبوبة.

- ومع فجر يوم الأربعاء 27 ديسمبر 1978 وعلى الساعة الثالثة ا والدقيقة (55) فارق بومدين الحياة، والوطن في أمس الحاجة إليه لمواصلة مسيرة التنمية والانتهاء من بناء هياكل الدولة والحزب، وذلك في إطار مؤتمر الحزب الذي كان يأمل أن ينعقد مع آخر سنة 1978 أو بداية سنة1979 ليكون آخر محطة يتمكن من خلالها تصفية كل العناصر الانتهازية والدخيلة والتي فضلت الثروة عن الثورة.

- وعلى الساعة الثامنة من صباح يوم الأربعاء الحزين الموافق ل 27 ديسمبر 1978قطعت الإذاعة الوطنية بث برامجها وأذاعت النبأ الأليم التالي: (إنّ ألامه في حداد، لقد انتقل إلى رحمة الله فجر اليوم على الساعة الثالثة و55 دقيقة، الرئيس هواري بومدين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الثورة، وذلك بمستشفى مصطفى حيث كان يعالج منذ 18 نوفمبر الماضي ولقد تدهورت حالته الصحية فجأة الليلة الماضية، إنّا لله وانّا إليه راجعون) ثم اتبعت ذلك بتلاوة آيات بيينات من الذكر الحكيم.

- وقد شيع جثمانه الطاهر إلى مثواه الأخير صبيحة يوم الجمعة 29 ديسمبر1978 في موكب جنائزي رهيب، إلى مقبرة العالية بحضور العشرات من الوفود الرسمية وميئات الآلاف من المواطنين.

- ولئن أصبح هواري بومدين اليوم نزيل مقبرة الشهداء بالعالية، فان قبره في الحقيقة، شأنه في ذلك شأن عظماء الرجال هو في قلوب الأحياء (وهكذا بعد 37 سنة من وفاته مازال بومدين يعيش في قلوب الجزائريين، بالرغم انه جاء بعده خمسة رؤساء، إلاّ أنّ مكانته في قلوب الجزائريين لم تتغير وحبهم إليه لم يتزعزع، لأنه كان صادق الوعد).

- وهكذا رحل الرئيس القائد ذلك الرجل الذي أفنى عمره القصير في مقاومة قوى الشر والطغيان ... الرجل الذي كان يحترق طول حياته حتى يرى غيره النور ... مات بومدين بعد أن خاض معركة التاميمات واسترجاع الثروات الوطنية، وبعد أن حقق مكاسب وانجازات عظيمة، رجل بومدين إلى دار الخلود وبكته الملايين من المواطنين وقال الكثيرون آنذاك: لئن مات بومدين واصطفاه العلي القدير إلى جواره فانه لم يمت في وجداننا.. فهو موجود فوق كل شبر من هذه الأرض الطيبة.. هو حاضر في كل مزرعة وفي كل مصنع تتحرك دواليبه، وهو موجود في كل كلمة حق تقال لنصرة شعب سلبت حريته.

(وكانت لتتجسد مقولة العظماء لا يموتون

شهادة إثبات الوفاة التي قدمها وزير الصحة: سعيد ايت مسعودان
أمام المجلس الشعبي الوطني

بسم الله الرحمن الرحيم
تشهد اللجنة الطبية المتكونة من الأساتذة:

- على ألعقبي
- محمد التومي
- محمد الظريف
- عمر بوجلاب
- أحمد بوصالح
- عبد الحق أوشريف
- محمد عبادة
- صالح زرداني

أن الســيد هواري بومدين رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشــعبية ورئيس مجلس الثورة، قد توفي يوم الأربعاء 27 محرّم ســنة 1399 هجرية. الموافق 27 ديسمبر 1978ميلادية على الساعة الثالثة وخمس وخمسين دقيقة عقب مرض...

إنا الله وإنا إليه راجعون

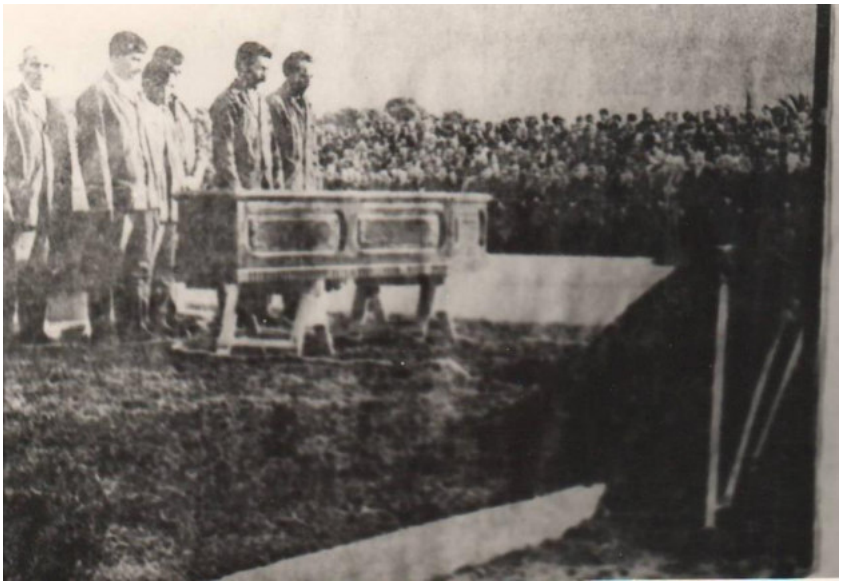

الفصل الثاني

من قتل بومدين

حتى اليوم (بعد 37 سنة من وفاته) لا زالت حقيقة وفاة الرئيس الراحل هواري بومدين غامضة، وليست واضحة، تثير الكثير من الشكوك والتساؤلات وتسيل الكثير من الحبر أيضا (لقد صدر إلى حد ألان ما يتجاوز العشرين كتابا عن حياة الرئيس بومدين ووفاته) وقد تاه الناس في البحث عن حقيقة موته لاختلاف الروايات، فالبعض يقول إنه مات، والبعض الأخر يقول إنه أغتيل، لكنها مع ذلك تبقى تتأرجح بين الشك واليقين، ويبقى لكل ذي رأي مشربه، من معطيات وإشارات. ومع أن التقرير الطبي الرسمي يبقى الحامل لكل أدق المعلومات والتي تصب في أن الرئيس الراحل هواري بومدين توفي متأثرا بذلك المرض الذي ألزمه الفراش لمدة طويلة قبل أن يفارق هذا العالم.

وفي هذا الفصل نقدم مختلف الروايات التي قيلت حول وفاة الرئيس الراحل من طرف مختلف الجهات الرسمية وغيرها من المصادر الأخرى بدون أن نؤكد إحدى الروايات عن الأخرى.

1) يرى السيد **عبد السلام بالعيد** في موت بومدين اللغز الكبير الذي يبقى يحيره ويعتقد أن موته كان أمرا مرغوبا فيه من قبل جهات كثيرة وفي مقدمتها أطراف أجنبية عدوة ، وخاصة أنه أطلعه على مشروع علاقات بينه وبين **ملك المغرب الحسن الثاني**،وقد سأله عن رأيه هل يشير عليه بإجراء اللقاء أم لا فقال له : (يكون من الأحسن أن تؤخر موعد هذا اللقاء حتى يتضح لنا موقف النظام الجديد في موريطانيا آنذاك من قضية الصحراء الغربية بعد الإطاحة بولد دادة) فرد عليه بومدين في تلك المقابلة قائلا : (إن ملك المغرب قد أخبره بأنه لو لم يتم اللقاء بينهما هذه المرة قد تكون الفرصة الأخيرة ، وربما لا يلتقيان أبدا) . والموعد كان محددا في 8 سبتمبر 1978 ببروكسل. ثم واصل بوم

بومدين متسائلا بانفعال: (ما هو السبب الذي جعل **الحسن الثاني** يقول لي مثل هذا الكلام؟ وما هي نواياه؟).

لقاء خاص بين الرئيس هواري بومدين و ملك المغرب الحسن الثاني

جلسة أخوية بين الرئيسين هواري بومدين والحبيب بورقيبة

وقبل رجوع بومدين من موسكو بأسابيع نزل ملك المغرب ضيفا على الرئيس **الأمريكي جيمي كارتر** وخلال محادثتهما تفاجأ كارتر بمحدثه يقول له في حزم: (أرجو أن تغيروا صفقة الأسلحة الهجومية بصفقة أسلحة دفاعية) واستطرد (لقد زال الخطر الذي كان يهدد حدودنا الشرقية) .

لما أذيع نبأ مرض الرئيس الراحل وهو في موسكو للعلاج عقد ملك المغرب الحسن الثاني ندوة صحفية في الرباط قال فيها: (قضية الصحراء الغربية صنعها بومدين، وبومدين انتهى إذن قضية الصحراء الغربية انتهت)

ولما سمع بومدين ما قاله ملك المغرب تأثر تأثيرا كبيرا وغضب، وقد صادف أن **الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة** بعث له برقية أخوية يتمنى له فيها الشفاء بأسلوب لطيف، وقد علق بومدين على الحادثتين بهذه العبارة: (ها أنتم ترون بورقيبة ابن الشعب وتصرف كملك، وملك المغرب ابن الأمراء والقصور وتصرف كراع).

2) يقول عبد **السلام بالعيد** أيضا أنه في أواخر سنة 1974 ذكر لي بومدين في احد المناسبات بأن معلومات قد وصلته تفيد بأن دولة عظمى عازمة على

اغتياله أ و تخطط لتصفيته الجسدية، وقد كان مصدر تلك المعلومات صحيحا وموثوقا فيه من طرف دولة عظمى صـــديقة، ولما وردت إلى بومدين تبك المعلومات التي تفيد أن خطة اغتياله تحضـــر في أروقة **وكالة المخابرات المركزية الأمريكية**، وهو قرار صادر عن أعلى سلطة في أمركا. لم يصدق بومدين بل تجاهل الموضـــوع. لكن تحت إلحاح أكثر من طرف قرر إرســـال شخصية كبيرة في الدولة لاستطلاع الحقائق في أمركا، والتأكد من مصدر المعلومات.. وســـافرت هذه الشـــخصـــية ســـنة 1975 وبعد تحريات دقيقة واتصالات واسعة توصلت إلى الحقيقة التالية:

إن بومدين يهدد المصـــالح العليا لأمريكا والغرب كله المنطقة العربية، وقد أثبت تهديده وعداءه في موقفه المتتالية منها حرب 1967 وحرب 1973 واستعمال سلاح النفط سنة 1973 ضد الغرب، وكذلك إفشال مخطط هنري كيسنجر المتمثل بسياسة الخطوة خطوة، في حل قضية الشرق الأوسط بعد سنة1973 والذي هو نسجه وخياله.

ونضال الشعب الفلسطيني الذي يعده الغربيون دعم الإرهاب الدولي، وتبني قضايا التحرر في العالم والدفاع المستميت عن مصالح إفريقيا والعالم الثالث، ومسانده المعسكر الشرقي، وكذا بداية بناء دولة قوية بقاعدة صناعية تبشر باكتفاء ذاتي، ونهضـــة صـــناعية تجعل من الجزائر قوة إقليمية وقدوة عربية وافريقية ستواجه مستقبلا مشاريع الامبريالية الغربية في المنطقة.

لقد اعتبر وزير خارجية أمريكا المســتمر كيســنجر والذي كان يحمل حقدا خاصـــا على بومدين، وقد ســبق له أن صـــفع في الجزائر من طرف بومدين عندما خرج تقاليد اللياقة الدبلوماســـية في الجزائر وأســـمعه الرئيس عبارته الشـــهيرة.. وكلفه أن ينقلها إلى رئيس البيت الأبيض الأمريكي فقال له: قل لرئيسك: (أن بومدين قال لك: أن الجزائر عجلة مطاطية ذات خلايا حية أبدا).

كل هذه الاعتبارات وغيرها أكدت للمسؤول الذي ذهب لتقصي الحقائق أن حطة الاغتيال جاهزة أن مساعي تنفيذها جارية على قدم وساق.

3) أكد **الدكتور فالندنشتروم** الأخصائي السوفياتي الشهير بعد تشخيص المرض الذي أودى بحياة الرئيس الراحل هواري بومدين والذي يحمل اسمه، قد صرح فالندنشتروم وأساتذة الطب الجزائريون من الذين طلب رأيهم، بان مرض (الفالند نشـــتروم) هو الســـبب الحقيقي لوفاة الرئيس بومدين، وهذا

المرض يصيب الجهاز العصبي بالدرجة الأولى، وقد سبب للرئيس نزيفا حادا في المخ أدخله في غيبوبة عميقة دامت حوالي أربعين يوما إلى أن وفاه الأجل صبيحة يوم 27 ديسمبر 1978.

4) يذكر البروفيسور السوفياتي الشهير (يفيجي **شازوف**) الذي كان يتولى رئاسة الإدارة الرابعة في وزارة الصحة السوفياتية، في الفترة الممتدة من سنة 1968 حتى سنة 1985 وهي التي كانت معنية أساسا بصحة زعماء الكرملين وأصدقاء الاتحاد السوفياتي من الزعماء الأجانب في كتابه الذي صدر سنة1993 في الصفحة (65) حول مرض ووفاة بومدين (أن الطابع المأساوي للوضعية كان مرتبطا بخطورة المرض ومأساة وفاة واحد من أكبر الزعماء السياسيين العرب، والتي كان البعض يريد استغلالها لأهداف سياسية قصد الإساءة إلى الطب السوفياتي. الأحداث تسارعت كالأتي: (الرئيس بومدين جاء إلى الاتحاد السوفياتي في صحة جيدة تقريبا أو على الأقل كان مرضه خفيفا، وعاد إلى الجزائر بعد شهرين مرفوقا بأطباء سوفيات وكان في حالة خطيرة).

والسؤال لماذا يقطع آلاف الكيلومترات ومرضه كان خفيفا ليأتي إلى الاتحاد السوفياتي، وبينما كان من الأفضل أن يبقى ملازما سريره في الجزائر.

وفي الواقع فان الأمر كان مقعد، فبعد أيام من رحلته إلى الشرق الأوسط انتابته فجأة حمى وارتفاع في درجة الحرارة، ولم تتمكن الأدوية العادية من التغلب عليها وأمام تدهور حالته الصحية ألح الرئيس على السفر إلى الاتحاد السوفياتي، ولم يكن هناك أدنى شك بعد التحليل الأول، أننا أمام مرض جرثومي حاد من نوع الالتهاب، ويرجع سبب احتمال وفاة الرئيس بومدين إلى عوامل ذات طبيعة جرثومية أو بسبب التسمم بمواد معينة.

5) دخل الرئيس بومدين الإنعاش بعد آخر اجتماع في بيته ضم بعض قيادات الدولة، كان قد أمر فيه برفع التحدي الإعلامي الغربي والفرنسي بالخصوص ضد الجزائر وضده شخصيا، وقد حضر بعد هذا الاجتماع الطبيب السويدي المشهور **(والدن ستروم)** إلى الجزائر. وقد قيل آنذاك أن بومدين أصيب بالمرض الذي اكتشفه هذا العالم في الأربعينات، وانكب يفحص الرئيس أياما طويلة، وبهد تحريات وتحاليل واسعة ودقيقة، أسر لبعض ثقاة الرئيس بأن بومدين يعاني من مرض خبيث تشبه أعراضه (والدن ستروم) أي تجلط في

المخ، ويقر الطبيب بأنه ليس نفس المرض بتاتا وسافر الطبيب إلى بلاده، وكان ذلك علامة لفشله ويأسه.

6) قبل تلك الأيام الحالكة، وفي نهاية ينة1977 تسرب خبر هام وأكدته جهات شقيقة وصديقة من بيروت والرباط وباريس وموسكو، أن سمّا انتقل من **تل أبيب** إلى **عاصمة مغاربية** بهدف تنفيذ عملية دقيقة وذات أبعاد على المنطقة كلها.. وأن هذا السّم يدمر الجسم في مدة تتراوح بين ثمانية أشهر وسنة؟

7) كان للرئيس بومدين كلبان وذلك قبل سنتين من وفاته، الأول يدعى (عنتر) والثاني يدعى (كريم) من نوع بارجي، وذات يوم بينما الرئيس بومدين في طريقه إلى مقر عمله (قصر الشعب) وجد صدفة كلبه عنتر ملقى على الأرض ميّتا فنادى خادمه (حسين بن خبو) الذي نقل الكلب الميت إلى البيطري. وبعد عملية التشريح يكتشف أن الكلب مات مسموما، وعندما عاد الرئيس إلى بيته وجد أخته (يمينه) أمامه فقال لها بالحرف الواحد :(**عنتر مات مسموما، والذي وضع السّم لعنتر سيجعله لي أنا لاحقا)**

وقد أكد خبراء السّموم أن القتل بالسّم لم يعد حكرا على الطعام والشراب، إذ لم يعد السّم سائلا أو حقنة وإنما تنوع وتعدد بشكل خرافي، ومن أشهر السّموم (غازات الأعصاب) وفي مقدمتها (الغازات الفسفورية) التي تتسرب وتتراكم داخل دهون البدن فتتفاعل مع الأنزيم الأساسي (الكلوليلترين) فتثبطه وتؤدي مباشرة إلى وفاة الشخص.

ومن السّموم ذات المفعول السريع (السيانيدي) وهو سمّ يخفي طبيعة فيروساته ويؤدي إلى تدمير أنسجة وخلايا البدن، ونادرا ما يتوصل الأطباء إلى معرفة هويته، ولا يستبعد أن يكون بومدين قد حقن بمثل هذا الغاز الخطير، ومن اغرب الأمور أن هذه الغازات تتسرب بمجرد استنشاق هذه الغازات أو اللّمس أو التدليك، وعادة ما يكون مفعولها مبرمجا مسبقا طبقا لتركيبتها الكيماوية وتوجيهها.

وهكذا أكون قد قدمت مجموعة من الروايات المتداولة حول وفاة الرئيس الراحل هواري بومدين، وبالرغم من هذا، يبقى السؤال دائما مطروحا من قتل بومدين؟ كيف مات بومدين؟ وما هي أسباب وفاته الحقيقية؟

والغريب والعجيب في وفاة قائد الأمة وباعث مجدها ورافع صـــوتها بين الدول والأمم، هو صمت المقربين منه ورفقائه إلى درجة اللغز المحير، وه ما يفتح مجالات الحيرة والشـــك للوصـــول إلى قناعة وهي أن موت بومدين لم يسكن بريئا ولا طبيعيا.

وأخيرا أن هذا الصـمت محيرا فعلا، وغير مفهوم، ويفتح مجالات الشـكوك والظنون، ويوضع الشعب الجزائري أمام حقيقة اغتيال وليست وفاة عادية.

8) وأخيرا صـرّح وزير شؤون رئاسـة الجمهورية والخارجية العراقية السيد حامد الجبوري أن الرئيس الراحل هواري بومدين قتل مســـموما بعد زيارته لبغداد وفي طريق عودته من دمشــق. إن صـــدام حســين هو من قتل بومدين وهذا في تصريح له بقناة الجزيرة في برنامج شاهد على العصر.؟.

الفصل الثالث
كلمة التأبين

* **من إلقاء:** الأخ عبد العزيز بوتفليقة عضــو مجلس الثورة ووزير الشــؤون الخـارجيـة أثنـاء تشـــييع جثمـان الرئيس الراحـل هواري بومـدين إلى مثواه الأخير بمقبرة العالية يوم الجمعة 29 ديســـمبر 1978.ومن تحرير علي بن محمد وزير التربية السابق وهذا في حديثه لقناة الشروق الجزائرية.

******

بسم الله والله أكبر.

أيها القائد العملاق.

- لقد تواضـع الإخوة والرفاق وتواضـع الأصـحاب والخلان وأثروني على أنفســهم لأقول كلمة الامتنان باســم الجميع، وباســم شــعبك العظيم، فأين أجد الكلمات يا بومدين؟ ومع ذلك فإنني أقرأها في تماسك شعبنا ووحدته، واقرأها في عيون الكـادحين الـذين جعلـت منهم عمـالا منتجين، أنني أراهـا في عيون الفلاحين الذين أخرجتهم من الأكواخ وأسـكنتهم ديار الكرامة، أنني أقرأها في طموح الشــباب الذي فتحت له طريق الشــموخ وطريق العزة، أنني أراها في

هيبة جيشـــنا الوطني الشـــعبي الذي حملته لواء جيش التحرير يا قائد جيش التحرير.

- إنني أراها في شوارع مدننا المضطربة بمشاعر المحبة والعرفان ، إنني أراها يا بومدين في وجه الأشـــقاء والأصـــدقاء الذين جاؤوا من كل حدب وصـوب وفزعوا من كل فج عميق ، ليكونوا شـهداء عليك ، ولتكون شـهيدا عليهم ، فبقلوب يعصـــرها الألم وتخفق بالوفاء ويعز عليها فراق واحد من المجاهدين والشهداء ، نقف أمامك أيها الرجل الذي قضى حياته بين ساحات الوغى مقاتلا جحافل الشر والعدوان ، وقائدا لكتائب النصر والإيمان ، وبين ســـاحات البناء موطدا أركان الدولة ، وذائدا عن حمى الأمة ،وجا معا للكلمة ومعبئا للطاقات وتفانيا في تحقيق العدل والمساواة.

نقف أمامك في خشوع لا تحيط به الكلمات، نقف أمامك في إجلال لا تستوفيه العبارات، وكيف نســتطيع أن ننعاك وأنت دائما ودوما حاضـــرا في القلوب، وكيف يمكن تأبينك يا بومدين، واســـمك أيها الرئيس الراحل برنامج عمل، ومخطط نهضة، وأمل.

- إنها مؤسسات وطيدة الأركان ثابتة البيان، انه ميثاق أجمع عليه الشعب، يشـــير إلى الخطوات، يرشـــد إلى الأهداف، والطموحات. إنها منجزات هي شواهد بارزة حية، ومعالم مسيرة أمة كريمة أبية.

- لقد برزت من صـفوف هذا الشـعب العظيم، من بين فلاحيه الفقراء الذين اعتصـــموا بالجبال، وقاوموا جحافل الطغاة عبر العصـــور، فكانوا قلعة المقاومة وحصـن الشـخصـية الوطنية، وينبوع ثورة نوفمبر الخالدة، وهذا ما جعلك تأبى الضـيم وتتعاطف مع المحرومين، وتؤاخي المكافحين أينما كانوا، وتغار على مقومات حضـارتنا العربية الإسـلامية، ولا تدخر جهدا في الدفاع عن السيادة الوطنية للأمة.

- أيها الأخ الرئيس أيها الشـــقيق الحبيب، يا ابن الشـــعب المفدى بأرواحنا نفديك لو كان يقبل منا الفداء، التضـــحية الكبرى في ســـبيلك وددنا، لو أننا نســـتطيع إنقاذك، ولكنه قضـــاء الله المحتوم، ولا مرد لقضـــاء الله. (فإذا جاء أجلهم لا يسـتأخرون سـاعة ولا يسـتقدمون) فلا حول ولا قوة إلا بالله ن وإننا لقضاء الله لراضون.

- لقد كنت يا بومدين مدعم وحدتنا في كل الظروف، لقد كنت يا بومدين قائد نضالنا، ونضالاتنا التي أرهبت الأعداء وسرت الأصدقاء.

- لقد كنت الشـــعار الذي يلخص بأوضـــح العبارات، تطلعنا العميق نحو المستقبل، الذي أفنيت عمرك في رسم صورته الزاهية. وها أنت تفارقنا على عجل يا بومدين.. ونحن ما زلنا في أشد الحاجة إليك، وشعبنا ما زال في أشد الحاجة إليك، إلى روحك المتوثبة بعزم الشـــباب، وحكمة المحنكين إلى قلبك الكبير، إلى قلبك السـموح، إلى رأيك السـديد، إلى بصـرك المديد، إلى موقفك الرشيد.

- إن هذه الجماهير التي أقبلت من كل حدب وصـوب لتتحسـر على فراقك ، وتخترق لوعة على ارتحالك ،وإنما تبكي فيك اصـــرارك على المبادئ ، ووفاءك للمثل التي سـطرها شـهداؤنا الأبرار بدمائهم الزكية ، وضـحى في سـبيلها شـعبنا بالصـفوة من أبنائه ، وتكبر فيك تفانيك إلى آخر رمق لبعث دولة قوية لا تزول بزوال الرجال ، دولة تنتهج طريق الاشـتراكية وتقو على المؤسـسـات الشـعبية ، وان هذه الجماهير لتكبر فيك جهدك الدؤوب للإعلاء من شأن الجزائر في المحافل الدولية، حتى أصبحت بلادنا كعبة الثوار وملجأ الأحرار ، وقدوة في المواقف المبدئية ونموذجا يحتذي في حشـــد الإمكانيات الذاتية لتحقيق التقدم والتنمية .

- إن شـــعبنا أنجبك يا بومدين.. لفخور بك ، وأنت بين ظهرانيه تســـهر على الأمانة ، وهو أيضـا حافظ لذكراك ومواصـل نهجك ، وأنت أيها القائد في دار البقاء ، بعد أن نهضـت مع رفاقك بالرسـالة ، وما أثقل حملها ، وقدت المسيرة أشـــواطا بعيدة ، وعبدت شـــطرا كبيرا من الطريق ، وقلبك مفعم بالإيمان بأصـــالة شـــعبك وتطلعه إلى الانعتاق ، فكنت وجيلك على موعد مع القدرة ، فالتفت حولك ســواعد الفلاحين ، وتكاتفت صــفوف العمال والكادحين ورفع الشـــباب لواء الخدمة الوطنية ، وانتشـــرت في ربوع الريف قرى الثورة الزراعية ، وارتفعت في سـماء المدن منارات الصـناعة ، ولاحت في البلاد بوادر ثورة ثقافية .

- فلم يبقى هناك مجال لضـــعاف النفوس من المترددين، ولم تكن هناك ثغرة للمتربصين يا بومدين.

- لقد بقي في كل قلب منك ومضـــة، لقد بقي منك في كل فكر عبرة، لقد بقي منك في كل جزائري عضـة. سيرة تلهمنا مثل التضحية والشباب والتفاني في الواجـب ونكران الـذات والقوة في الحق ورباطـة الجـأش عنـد الاختبـار والابتلاء، وأمـام المحنـة والامتحـان، والحكمـة عنـدمـا يحتـار الآخرون ويتفرقون شيعا وأهواء.

- فها هي جموع الشعب يا بومدين تمتزج في ملاحمها الآلام وتريد أن تقول قولة الوفاء ، وترتفع أصـواتها بالتكبير و الدعاء ، جاءت لا لتوديعك ، ولكن لتعاهدك يا بومدين على الفداء ، والاسـتمرار في النضـال والبناء ، وحماية الثورة الاشـتراكية ،ومكاسـبها المادية والمعنوية ،في هذا الموكب الرهيب رفاق لك في السـلاح وإخوة خضـت معهم ميادين القتال والنضـال ،حتى تطهرت أرضـنا الغالية من الظلم والاستغلال ، وخفقت راية الحرية مخضبة بدماء الشـهداء ، إنهم على العهد لباقون يا بومدين ، وعلى اختيارات الثورة ثابتون ، ولن يزيدهم هذا المصاب الجلل سوى الإصرار على تحقيق الأهداف المرسومة وحماية مكاسب الثورة .

- أيها الراحل العظيم، إذا كان شـعبنا قد رزئ فيك بما لا يمكن أن يعبر عنه لسـان، فان الأمة العربية لباكية ومتفجعة عليك، وقد فقدت فيك ابنها البار، وقائدا من قادتها المخلصـين، وصـوتا مدويا في المحافل كلها بمبادئها الراسـخة، وكرامتها الشـامخة، وحقوقها الثابتة، إنها لتبكيك في حيفا والجليل وكنت غضبة جرجرة والونش ريس في سيناء والجولان.

- وآمال المحيط والخليج في توثبة لليوم الأغر لدى أعتاب المسجد الأقصى، وساحات دير ياسين، ويبكيك هنا في القارة السمراء، وفي الصحراء الغربية، وهناك في كل الأرجاء حيث يكتب المناضلون بدمائهم الزكية صفحة الأخرى من إمداد الدفاع عن الكرامة والوقوف في وجه القهر والطغيان.

- إن أصـوات الباكين عليك يا ملاك المضـطهدين لترتفع اليوم في أقصـى المشـارق والمغارب ، إن ملايين المعذبين من بني الإنسـانية قد فقدت بفقدك المحامي الصـلب عن قضـاياها ، والمناضـل الشـهم عن مطالبها ، وان هموم بلادك ومقتضـيات تشـييدها لم تصـرفك عن الكفاح المسـتميت من أجل إقامة العدالـة في هذا العـالم ، بين شـمـالـه الغني الغـارق في الترف والغـارق في التبذير، وجنوبه الواقع بين مخالب الفاقة والمجاعة والحرمان ، لأجل ذلك يا

بومدين ، ولكل ما لك من مآثر خالدة ستبقى في ضمائرنا حيا على الدوام ، وستسكن في ذكراك الطيبة إلى الأبد.

- كيف تغيب عن الأذهان لحظة واحدة، وكل ما في البلاد ينطق باسمك يا بومدين، كيف تغيب عن الأذهان لحظة واحدة وكل ما في البلاد يرمز إليك، كيف تغيب عن الأذهان لحظة واحدة وكل ما في البلاد من أقصاها إلى أقصاها ثمرة يانعة مما غرسته يداك.

- أيها الراحل العزيز، لا نريد اليوم أن نرثيك لان الرثاء للأموات، وأنت ما زلت بيننا وستبقى بذكراك وأثارك ومآثرك إلى الأبد، على قيد الحياة، وأنت حي في قلوب الجماهير. أنت باق في نفوس الملايين، أنت خالد في فصول تاريخنا المجيد، وإننا لنعاهدك عهد الرفاق الأوفياء، ونعدك وعد الإخوة الأصفياء عهد الذين ألوا على البقاء بجانبك في السراء والضراء.

- إننا لنعاهدك على أننا سنظل على نهجك سائرون ، ولخطاك متبعين ، وعلى الأمانة ساهرين ، ويا أيتها الجماهير الباكية بدموع الرحمة والوفاء،تعزي عن الفقيد الغالي والراحل العظيم الذي لبى نداء ربه ، تعزي بالصبر الجميل ، تعزي بالتمسك بالإيمان الذي أنقذك عند كل امتحان ، وخلدي ذكري قائدك الفذ بالترحم على روحه الطاهرة ،والتضرع إلى الله العلي القدير لتعظيم أجره ، وإسكانه فسيح جنانه ، صحبة الأخيار الطاهرين،جزاء ما قدمه للعروبة والإسلام من خدمات ،وما بذله من التضحيات في ميادين الحرية أينما ذكر اسمها في العالم كله ، وفي سبيل سعادة هذه الأمة وكرامة هذا الوطن ،إن أجمل ما نذكر به قائدنا الشهيد لهو مواصلة الطريق الذي سار فيه بنا أشواطا بعيدة ، والتمسك بالمبادىء التي كانت موضوع جهوده ، وسبب استشهاده ، فوداعا يا هواري بومدين ، وداعا يا هواري بومدين ، يا من كانت حياته الخاصة درسا في الأخلاق الكريمة ، والعواطف النبيلة ، والسلوك القويم ، والاجتهاد الدائم ، والتواضع الجم.

- وداعا يا من علمتنا كيف يموت الإنسان العظيم في صمت ووقار، وكيف يحترق إلى النهاية ليبدد الظلام، وداعا أيها الإنسان الذي سقط شهيد الواجب ومات من العلياء والإرهاق، حين ضن على نفسه طوال ربع قرن من الزمان بلحظات يسيرة يفرغ فيها من العلياء ويستريح من العناء.

- فيا أيها الرئيس، لقد اقتحمت بأفعالك قلعة الخلود ودخلت المجد من بابه العريض، نم ألان مستريحا فالجماهير بعدك مجندة والجماهير بعدك معبأة بقيادة حزب جبهة التحرير الوطني لمواصلة الطريق.

- ويا أيها المجاهد الذي قضى عمره في النهوض بجلاء المهمات، نم قرين العين، فان مسيرة الثورة ستواصل وستواصل زحفها تحت راية جبهة التحرير الوطني لتحقيق ما كنت تصبو إليه، (ويا أيتها النفس المطمئنة أرجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي).

- فالوداع، الوداع، أيها الرجل الذي كان من أولئك الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا)

- الوداع، الوداع أيها الأخ، أيها الرفيق، أيها الحبيب، أيها الصديق، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الوداع يا بومدين

جثمان الرئيس الراحل في قصر الشعب

الترحم على الرئيس الراحل بمقبرة العالية

الفصل الرابع
قصائد في رثاء القائد

الذي عاش من أجل الجزائر

شعر الاخضر السائحي

بأي لسان أنطق اليـــوم باكـــــيا ... وقد عقد الخطب المريع لسانـــــيا
وهب لي لسان كيـف امـلك أمره ... وكيف ألاقي في المـصاب بـيانيا؟
وأيــن الذي ترجـوه مني من الذي ... أراه أمامي أو أراه ورايـــــــئا
أقلب عيني لا أرى غــير ذاهــل ... يقلب كفـيه ويـــنـــظر ســـــاهيا
وآخر مشدوها من الــحزن هائـما ... تمايل منـــهوكا وأجـهش بـــاكـــيا
واسمع مثل الرعد مليون صرخـة ... ألا عـــد إلينا يا أبا الـشعب ثانـــيا
وليس كمثل الدمع في العين صادق ... ولا سيما إن كـــان مبكـــيك نائـــيا
هو الشعب يعطي من يحب ولاءه ... إذا كان في صدق النضال (هواريا)
أتى هائـجا كالبـــحر يـــدفع بعضه ... وفاض على الساحات كالسيل طاميا
يـــردد أهات ويـــــذري مدامـــعا ... ويصـــرخ مجـــنونا وقد كان واعيا
فمن مطرق يخفي الدموع وصائح ... وآخر من حرّ الأسى ظـــل جاثـيا
ومجنونة من حزنـــها لا يصـــدها ... عن المـــوت إلا أنـــه كـــان جافيا
تردد في عرض الفـضاء أنـــينها ... فقطع أكبـــــاد وأدمى مـــاقـــيا
لها الحق كانت في الحيـــاة شقـية ... وكان عليـــها ذلك الـــدهر قاسـيا
رماها بكوخ في وهـــاد سحـــيقة ... وصير في مأساتها الـــزوج راعيا
وأمعن حتى شرد الفقـــر طفـلها ... وســـار وراء الأم والأب عـــاريا
فجاء الذ ي تبكيه بالخـــير كلـــه ... فلم يـــبقى عريانـــا ولم يبقى حافـيا
ولا ضائعا في أرضـــها متـــسكعا ... ولا جاهلا أعمى يخوض الدياجيـــا
واسكنها قـــصرا وعلّـــم طفـــلها ... وأغنى لها الزوج الذي كـــان طاويا
لذلك تبكي لا تجـــف دمـــوعـــها ... وليست ترى ما تـــذرف العين كافيا
وأخرى أبوها ما احتـــواها ذراعه ... ولا حـــدقت فـــيه عـلى المهد حانيا

قضى في صباها وهي جد غريرة ... ومات شهيـدا للـجزائر غـازيـا
وأودى عناء الثـكل يومـا بأمها ... وجرّعـها الـموت الذي كان شافيا

فما خففت ذكراهـا في فـؤادها ... ولا عرفت لفظـا عن اليتم نابيا
وعاشت على ظل من العز وارف ... ولاقت من الأيام حـظا مـواتيا
فقد كان من تبكيـه أما ووالـدا ... وكان لها درعا مـن البـؤس واقيا
فيا من رعى الآمـال حتى تحققت ... وأدنى بصدق العـزم تلك الامانيا
وأعطى لمعنانا الحضاري بـعده ... وشيد مـجدا للجزائـر عاليـا
ووحد جمعا كـان أمس مفـرقـتا ... تحركـه الأهـواء كالغصن واهيا
ليبكيك شعبا ما بـرحت تحبـه ... وتعطي ولـم تأخـذ جزاءك وافيا
وما ذاك أن الموت أمر نهـا يـة ... وقد كان قـوتا للجـزائر عـاديا
ولكن موت الابـن بعـد نجاحـه ... ضياع رجاء كان في العمر غاليا
فكم ميت لا يعرف الشعب اسمـه ... وآخـر حتى وهـو مازال خافيا
وليس سواء من يعـيش لنفسـه ... ومن عاش من اجل الملايين عانيا

******

هل أقول الشعر في حزن ؟

الشاعر عبد الله جدي
مسيلة 1978/12/29

رجت جبـــال يأوراس وجرجرة — بكى الفـــؤاد على فذ وإنسانا
لقد هوى رجـــل التاريـخ في بلد — تسير للمـجد في عز وعمرانا
توقفت كلمـــات النعي يا بـــطل — وكيف لا يعجز التعبير أحيانا؟
ففي فجيعتك الأقـــلام فـــي حزن — تسيل دمعا على الأوراق ولهانا

******

لقد عاهدتك جماهـــير مناضـلة — بالأمس كانت رفاق الدرب خلانا
ونحن أبناؤها في كـــل مـــعركة — لا قـر برد ولا النـــيران ألهـــانا
نضم صوتنا ونحيا فـي عزيمـتنا — نسير في الدرب أبطالا وشجعانا
نقود معركـــة بالأمس قائـــدها — أنت الذي كـــنت نبـــراسا لميدانا

******

بالأمس معركة التحرير قمت بها — واليـــوم أتممتها مـــجدا وبـنيانا
خططت للشعب مجدا بات يذكره — بكل فضـــل قريـــن العين جذلانا
قرى اشتراكيـــة ، تأمـــيم ملكية — تأميم نفط ، وتعـــريب لمـــعنانا
وثورة الزرع قد حررت عـاملها — فلا فقير ، ولا من بات جـــوعانا

******

طورت ثورتنا في المصنع فازدهرت مصانع شيـدت في كــل ميدانا
وثــورة الفـــكر زادت وعي امتـــنا وأصبح الفــكر يغزو كل ركانا
طب مجـــــان وســـد اخضـــر يه صارت جزائرنا روض وألوانا
في كل شبر لك الآثـــــار شاهـــدة ما قلت من حكم سارت وبرهانا

******

بومدين هل أقــول الشـــعر في حزن؟ فما تعودت قول الشعر أحزانا
خصالك الغر لا الأشعار تحصيـــها ولـــو دون ألف ، إلف دوانـــا
رحلت يا بطـــل جهـــد، و أمتـــنا تصـــون فكرك يبقى مثلما كانا
إنا على العهد ، يـــبقى الفكر منتصرا في كل شبر ، وفي قلب الملايينا

******

وداعا ...يا أغلى الرجال

الشاعر أحمد هويس
(1978/12/27)

دمع المواجـد يا ربـــاه اضـــوانـــا عن المصاب .. فهل ترضيك بلوانا؟
يغتالنا الخـــطب والأقدار تســحـــقنا فالابتلاء عصـيب مثـــل نجـوانا؟
تنزو الجراح. ومـا ضنت جوارحنا والقلب يـــنزف ملء الكون أحزانا
أضحى الحـــداد تباريحا ترمـــدنا وقد تعـــاورت الأرزاء دنـــيانا
رباه حملتـــنا مـــا فـــوق طـــاقتنا فالقـــهر يغتالنـــا صبرا وسلوانا
رباه .. وانكفـــأت في يـــوم محنتنا مشاعل الكبر.. فالأشـجار تخشانا
يوم الفجيـــــعة ما أنصفت شـــقوتنا وقد هصرت نياط الـــقلب أشجانا
وأحر قلباه .. يا حـــامي عروبـــتنا أني أناديك مفجـــوعا وولـــهانـــا
بئس العـــزاء بديـــلا عـــن أحبـتنا نزجي الوفاء لمن فدى ومن صانا
(بومدين الحب) ضاع الأمر من يدنا فالله قـدر أن يختـــار أغـــلانا
الله عـــــلاك يا أغـــلى فوارســـنا فأنت نبل مـــن في الأرض إنسانا
وأنت في الـــروع حاميـــنا ورائد نا وأنت في البذل والإخلاص مولانا
يا رمـــز يقظتـــنا يا شهم عزوتـــنا قد كـــنت فيـــنا شاهامات وعرفانا
مازال وجهـــك وضـــاحا يطـالعـنا مازال صوتك يحد والشعب إيـــانا
مـــازال صوتـــك علـــويا يخاطبنا أن وحدوا الصـف أحبابا وخـــلانا
أنـــا على العهـــد يـــا أغـــلى أحبـــتنا فدم لأجيـــالنا ذخرا وتحـــنانـــا
أنا على العهد .. عهـــد الله في دمـــنا فاقرأ جراح الوفاء .. يا حب تلقانا
نصارع الدمع مع .. والأحزان تغلبنا والرزء ينـتابنـــا قهـــرا وخـذلانا
ماذا عـــسانا نداري مـــن تـمـزقـــنا وهل ترد قضـــــاء الله شكـــوانا ؟
جار القضـــــاء علـــينا حين تمزقنا وزلزل العرب.. وانـــدكت مرايانا
وانشلت الاء في نـــجوى تضـــرعنا وأضرمتنا خطـــوب الدهر نيرانا
دعوا الرثاء .. وهيا نـبكي أنـفســـنا إن لم نكن لاكتمال الشـــوط فرسانا

سيروا على الدرب قد جلت مصيبتنا فيا شهيد العـــلا جاشـــت حميانا
ويا شهيد العـــلا مـــــازلت مشعلنا وفي ظلام الردى مـــازلت فتـانا
وفي يقين المنى مـــازلت قـــائدنـــا فأنت رائـــدنا ســـرا وإعـــلانـا
أغلى الرجـــال نبي فـــي تـــوحدنـــا أقوى الـــرجال أبي حـــين بلوانا
وفي الصمود لكـم ألهـبت نـخوتـــنا وفي التصـــدي تمـلناك بـــركانا
أني أناديـــك يـا حيـــا بـــداخـــلـــنا مازلت في الـقلب إيمانا وفرقانا
وأنت في الكون صـــوت الله يلـهمنا هديا ونورا فـــأنت الـحب مذكانا
وأنت في شمخة الاوراس تـــرمقـــنا وسـوف يبقى على الأزمان بيانا
يا أمة العرب أودعـــناك جـــذوتـــنا فودعي فارسا قـــد مـــات ظمأنا
لوحدة العرب .. والتـــوحيـــد غايتنا لراية النصـــر مجدولا ونـشوانا
يقضي الوفاء إذا مـــا الـــحب فارقنا تحقيق رغبته وعيـــا وعـــرفانا
عفـــوا الهي إذا جاشـــت مـــواجعنا قد سمتنا الخسف ألوانا وألـــوانا

******

أبكي الشموخ الخالدة.

الشاعر محمد بن رقطان

1978/12/29

نعى المذيع الزعيـــم الفذ في وطني فأطـرق الـكـون إجلالا وعرفانا
رفقا الهي فهـذا الخـــطب زلزلنا وكـــان فـوق الــذي ندعوه طوفنا
فكيف ترضى بـه أو كـيف نحمله وكـان كارثـــة كبرى وبـركانـــا
الله أكبر يا شعـــبي ويـا وطـــــني مات الــزعيم الذي نهوي ويهوانا
مات الذي شـــغل الـدنيا وألهـمها سر المـواقــف اصـرار وإيمانا
مات الذي لن تزل ذكرا مشامـــخه في كلب شـــبر مـنارات وأركانا
لا لم يمت مـن تسامى في مبادئـه روحا وفكرا فاضـــحي سر دنيانا
ما زال يهتف حيا فـي عـــواطفنا خذوا الرسالة وامضوا اليوم إخوانا
ما زال بومدين العمـــلاق مـلحمة تروي مـعاركنا سـرا وإعـــلانـا
ما زال عهدا أكيدا فـــي ضمـائرنا ما زال صوتـــا شجيـــا في حنايانا
وسوف يبقى عظيما فـي مسيرتنا مـــادام يذكـــر تشـــيدا وينيـــانا
ما دامت النغمـــة الخضـــراء خالدة ترن في مـــوكب الأيـــام تحـنانـــا

******

أبكيك يا قائدا فـــي كـــل مـعركـــة أبـكي الـــزعامة أخـــلاقا ونكرانا
أبكي العروبة فـي أيـــام مـحنـتها أبـكي العقـيدة أمـــجادا وقـــرأنا
أبكي الشعوب التـــي تحي مشردة أبـــكي فلسطـــين آلامـــا وأحـزانا
أبكي هناك في الصـــــحراء ساقية تصارع الغـــزو تـنكيـلا وعدوانا
أبكي الشموخ الـــذي كنـــا نـقدمه ونقتنيه لـيـــوم البـــأس مـعـوانـــا

أبكـيك يـا وطني مـــن عـــمق محنتنا ومز فجيـعتنا . من هول بلوانا
يا زارع للمجد في الاوراس نحن على عهد الوفاء سنمضي اليوم خلانا
ما زال شعـبك يعـلى صرح أمتـه كمـــا تشـــاء لـه لا كيفما كانا
ما زال شعبك عمـــلاقـــا ومـقـــتدرا ما زال بعدك مثل الأمس ربانا
عملته كـــيف يـــبني صرح وحـدتـــه وكيف يبقى مدى الأيام أركانا
وكيف يبـــقى كـــمـا تهـــواه مـتـحدا في ثـــورة تتـــحدى من تحدانا
كالريح يمـــضي وكالأقـــدار نـــافذة ما أعظم الشعب إصرارا وإيمانا
زرعت فيـــه دمـــاء العـــز صارخة فألهبت فـــيه أرواحا وأبـدانه
وكنت فـــي ثـــورة الإبـــداع تعـبده تولى أصالتـــه عطـفا وإحسانا
تصون بذرة هـــذا المـــجد فـي وطني وترتـــقي ذروة التـــاريخ إنسانا
وكـــان غيرك بالأوهـــام مـشـــتغـلا يرى الخـــلافة إقطاعا وتيجانا
نم هـــادئا أيـــها العمـــلاق نحـن كما عهدـــتنا دائما مـن قبل فرسانا
وسوف تبـقى هـــنا ذكـــراك خـــالدة تسابق العـصر إفصاحا وإعلانا.

******

الصباح الأسود

الشاعرة فاطمة مها غريب

1979/01/02

جزائر يـــا حـــبيـبة أمـــــهلينا ... نكاد نكـــذب الـــنـبأ اليقـــــين
صباح أسـود القـــسمـات يرى ... فيوقد في الـــورى الـهـــمّ الدّفينا
لئن حم القـضـــــاء فـــأي رزء ... به يا قلعة المـــجـــد أبـتـــلينا ؟
أتغزوك المـــنايـــا مـن جـديد ... وقد شبعت من الشهـــداء سنـينا؟
ملء بالجراح اليـــوم قـــلـبي ... فكيف أضـــمـــد الجـرح الثخينا؟
جزائر ما تـــعودنـــا بكـــــاء ... على الشهـــداء مـــنك فسـامحينا
لئن نبكي الرئيس فنـــحن نـبكي ... به الآلاف مـــن مستشـــهديـــنا
فيا أرض الـــبطـــولة والعـوالي ... تريـــنـــا نـــلتـــمس عذرا ، ذرينا
ذرينا نســـفـــح العـبرات بحـرا ... غضوبا ، واعذري الضعف اعذرينا
فكل شهـــــادة فـــي جنـــاحـيها ... خـــواطر مـــن أخيـــنا أو أبـينـــا
وجيع قلـبـــنا يلـــقى الايـــــامى ... ينحن مـع الصـــباح وقـــد رمينا
وجيع قلـبـــنا يلـــقاك ثـــكـــلى ... تلمين الجـــــراح وتـــحـــزنـيـنا
يفارقك العـــزيـز بـلا خيـــار ... ويهجرك الـــحبـــيب فتـفجـعينا
فآه يا جزائـــــر مـــن مـــصـاب ... تخطف مـــنك حـــارســك ألامينا
مريع أن يـــودعـــك المـــفدى ... (بومدين) عـــميـــد الـثـــّائـرينا
تتكات الجراح فكـيف يـــــرجى ... شـــفاء للـــجـــــراح إذا دمـيـــنا
جزائر يا صـــمود ويـــــا تصدي ... ثبـــت ، فـكيـــف نثبت ،علمينا؟
أحلت مـــــواكب الشهـداء عرسا ... فكنت لأمـــة الـعـرب العـرينا
سموت على الخطوب فكنت طودا ... تعـــالى أن يـــدك ، ويـستـكيـنا
وصفت المجد لا يثـنيك مـــــوت ... يفيـــض عـــلى التراب دما سخينا
فما عرف الورى شـــعـبا أبـــيا ... كشـــعبـــك فـــي كفاح المعتـــدينا
ولا عرف شـــعـــبا جـــــــريئا ... هـــزؤا بالمـــنايـــا مستـــهيـــنا

كشعبك يا جزائـــر فاشرئبي وسامي بالجـــهاد ألعـــالمينا
كتمت السّهـم فـي كبد طعين فكنت النجم يـــهدي الحـائرينا
ومن شهدائك الأبرار ضاءت شـــموس الحـــق ليل التائهينا
فكوني حيث أنت هدى ونورا ومـــعقـــــل ثورة للصامدينا
نسائلك الـــصـبر والتـــأسي وقد طفحت كؤوس الصابرينا
فمثلك لا تلـــين لـــه قـنـــاة ولو قطع الردى منـــه الوتينا
معاني الصبر في دنياك عزت وحسن الصبر تاج الـــمؤمنينا
فكم تركـــت زغاريـــد الثكالى على الشهداء من أصـــداء فينا
طلاب العـــز أبـــك والمعالي ولو جعل المـــنون لهـــا سفينا
ومثلك في الشـــدائد لا يسامى فلا شكوى اصطنـعت ولا أنينا
نزفت فما بكيت على شهـــيد وصنت الجرح حرصا أن يبينا
فما شأن القلـــوب اليوم تدمى؟ وما بال الشجـي يكسو ألجبينا
وما بال العيون تفـــيض نـهرا؟ ونهر الدمع لا يـروي حـــزينا
تعزي يا جزائـــــر واستعيدي ثبات العزم والصـــبر ألمـكينا
فخطبك بالرئـــيس أجل من أن تهدهد ه دمـــــوع الـــنائحيـــنا
وخطبك بالرئيس اليـــوم أورى زناد الحزن فيـــنا أجـمعـــينا
هو التحرير لم يـــؤمن بـزيف صدوق لا يـــود ألـــخائـــنـينا
هو الثـــورات فـــي إحقاق حق وأنصاف الضـــعاف البـائسينا
هو الحرية الكبـــرى مـا أعظم به بطلا تحـــدى الغاص بينا
أنوف دون كبـــر واحتـيـال حبيب العامـلين الكـادحيـــنا
جري في العـدالة ما أقامـــت مساواة ، واحـــيت معـدمـينا
نصير للشـــعوب بـكل أرض عدو للطـــغاة ألظـــالـمـيـنا
وديع في السلام بغيـــر ضـعف وحين إلبـــاس لا يحـني جبينا
عزيز ما عـنا يـــوما لطـــاغ هصور في وجـــوه الطـامعينا
وأنت الأم يا وـــطن المعالي وقد أرضـــعتـــه حيـــنا فحيتـنا

شمائلك الكـــرام فكـــان برا بوالدة وكـــان بـــها ضـــنينا
ينادي يا جـــزائـــر أنت هـمي أموت فـــداك ، كيـما تسعدينا

فـــلا والله لا نلـــــحاك أمـــا بكت في نجلها زيـــن البنينا
ولا والله لا نلـــحاك شـــعبا تمزق حسرة ، أوشـــكا حنينا
فما زالت جـــزائـــره جراحا وأكبادا وجئن ومـــا شقـــينا
أسائلك التـصـــبر يـــا الهي ونورا يحتلي الفـــكر السجينا
فوقع الموت داهـــية الـدواهي تزعزع بالـــشوك القتـانتينا
فكيف إذا توخي اليـــوم روحا عزيزا ، يا اله ألـــعالمـــينا
وكيف إذا الشهيد اليـــوم ســـفر حوي الشهداء تاريخا مبينا؟
وكان على مبادئـــهم حفـــيظا يصون حقوقهم دنيا وديـــنا
فداؤك يا جزائـــــر ذوب نفسي أيا وطن ألأباة ألـــمخلصينا
فجعت بفارس شـــهم غيـــور وما جازت خطـــاه الاربعينا
ألا فلتبك ما شـــاءت عيـــون فقد عز الفـــداء بمـــفتدينا
ويا أرض الجـــزائـر باركيه شهيدا في عـــداد الـــخالدينا
ويا ابن الشعب قر اليـوم عينا بلقيا الصالـــحين الصـــادقينا
رحلت إلى الرفيـــق وبنت عنا ولكن المـــــآثر لـــن تبـــينا
رحلت وما رحيـلك غير وهم فأنت الخلد ما عشـــناك فـينا
عدلت فكنت بالجـنات أهـــلا فنم نوم الخـــيار الصالحيـنا
سقاك الله بالرحمـــــات غيثا كما يسقي الكـــرام الـــائزينا

******

أبا الشهداء ... لا تحزن

الشاعر الفلسطيني: فهم يوسف

بلاد العرب إن البـــدر غابا فقـــدت زعيـمك الصلب المهابا
زعيم صمودنا القومي قضى ورغـــم ويلنا اغتـصب اغتصابا
قضاء الله ينـفذ لا مـــــحال كطرف العيـــن ما انتظر الجوابا
لقد لبى الهـــمام نـــداء ربي وهذا العـــمر قـد أوفى النصابا
لا بالحد فلتـــرحم شهـــــيدا سقال الـــدم أعطـــاك الشـــبابا

******

ويوم الجمعة السـوداء سرنا وموج الخلق يصطخب اصطخابا
خرجنا خلـق قائـــــلا سيولا هتفنا باســمه شـــيبا. شـــبابـــا
فهللنا ، وكـــبرنا ، وصـــحنا اله الـــعرش أفدحـــت المـــصابا
زحفنا والعيون تفـيض دـمعا ونار القـــلب تلتـــهب التـــهابا
وكم من أنثى تصيح بملء فيها تشق الجيـــب تنـتـــزع الحجابا
أبو الفقراء مـــات فيـــا مصابي عدو الظـــلم مـــن قهر الـــــذئابا؟
أحـــقا ذلـك المـــــقدام يفـنى ويمسى اليـــوم يفـترش التراب .

******

ألا يا إخوتي فـــي الخـــطب أنا جـميعا لا نـطيـــق لـــه غـــيابا
فيا أوراس جرحك من جراحي فـــان الـقـدس تبكي وال هضابا
فلسطين السليـــبة ،يـــا بـــلادي هـــي الأقـــدار زادتـــنا اغترابا
رزئنا فـــقده صـــــعب علـيـــنا بكـيـنا حـتى أبـــكينا الضـــبابا

*****

زمان الــغـدر رآه مــنك آه كسرت السيف ، أبقيت الجرابا
زمـــان الغــدر آه مــنك آه أصبحت الشهم أخطأت الغرابا
يموت الفــارس الغالي ويبقى نذير الشــؤم يمــطرنا خطابا؟
أفارس شـــعبنا المغوار مهلا لمن أسلمت خيــلك والــركابا
أبا الثـــوار والأحرار مهلا لمن استودعت ترسك والحرابا؟
زعيم صمودنا في القلب تحيا سيحفظ عهدك العرب والعرابا
أبومدين أيـها العملاق صبرا لمن أبقـيت قــدسك والـرحابا؟
إذا العمـــلاء قد كثروا فانا بروحك ســوف نقتحم العبابا
إذا ما أوصـــدوا للركب بابا طلعنا في الــرجى ملــيون بابا

******

أبا الشهداء لا تــحزن فانـــا بلغنا الرشد واجتـزنا الصعابا
فزاحمت الجـــزائر كل قطر وعانــقت المــجرة والشـــهابا
ألا يا شعب فلـتكرم عظــيما حياك الــمجد أوصلــك السحابا
أبـــا الثـــــوار أنـــت حي وفي الوجـدان تنتصب انتصابا
قطعت العمر في سعي دؤوب فشيدت المــصانـــع والقــبابا
فتحت الجامعات بــكل وجـه ووفرت الــمدارس والكـتابـــا
غرفنا من معين العلــم جمعا نهلنا صافـــيا عـــذبا شـــزاتا
وعمرا الروابي والصحاري وكانت قبـلكم بـــورا خــرابـــا
وساعدت اليتـــامى والايـامى وأغــدقت المــؤونــة والثـيابا
وأسكنت الفــقــير ديـــار عز وأنهــيت المـــذلة والعـــذابـا.

******

أبا القراء لـن ينـساك ربـي ويوم البـعث يجـزلك الثـوابا
أقمت العـدل فالـدستور يهدي وذا الميـثاق يلهـمنا الصوابا
هواري شعـبك الـعملاق باق قوي الـعـزم معـطاء خصاب
إذا ظنـوا رحيـلك شل شعبي فبئس الـظن فليـحبوا السرابا
هنأ ، شعب ، هنا حزب وجيش هـنا أبـطال قد صانوا الترابا
ألا أنهم في جنان الـخلد واهناً رفيق الدرب عاهدوا الصحاب
بأن الثـورة الكبـرى ستمضي تحت الخـطى لن تلوي الإياب .

******

نم هـانـــئا ...في ريـاض الخلــد

الشاعر أحمد د وغـــان

جرح العروبة في اوراســـــتنا كتبا ... جرح جديد إلى ألامـــنا نـــــــسبا
شعب الجزائر أضحى اليوم مكتئبا ... والخطب عم .. غدت أحزاننا سحبا
يا امة العرب هذي مـــحنة وقـــعت ... وقع الصواعق تبغي الهـم والنوبا
هذي المصيـــبة شـــاءت أن تفجرنا ... فالدمع يهطل والمهراق قد ســـكبا
عفوا الجراح ، فنسر العرب مرتحل ... عفوا الجراح ، فهل (بومدين) ذهبا؟
هل يصدق القـــول أن الشعب يعشقه ... في وثبة الشعب كان النجم والشهبا
في قمة المجد كـــان الشـــهم ملحمة ... والساح تشهد في أيامـــه الغـــضبا
هذا (نوفمبر) في طوفان ثـورتـــه ... والشعب يشهد ما ضحى وما تعبا
هذا الثرى ما ارتوى من طيب نظرته ... هذي السماء بكت والدمع مـا نضبا
هذي الملايـــــين مـــن أبـــناء أمتـتنا ... ترنوا إليك .. وقلب العرب قـد وثبا
يا فارس الشعب هل خابت مواقفـــنا ... حتى ارتحلت وكان النزف منسكبا
الشعب باق على حفـــظ الوفاء فدى ... والحب باق ، وعهد في الجوى وجبا
والراسيات تضـــــــج اليـــوم من ألم ... من يرسم الدرب؟ من يعطي الصدي رهبا
كنت العطاء ســـخيا في مـــــرابعنا ... يا فارسا كنت فيـعنا الـقلب والعصبا
هذي الملايين مـــــن أبناء امـــــتنا ... جاءت إليك وجسر الـــهمّ قـــد صعبا
هذي الجماهير في شكوى مسيرتها ... من يخلف الطود ؟ كان العين والهدبا
هذي المنابر تشـــــكو اليوم ثورتها ... من يخلف البحر ؟ كان الموج واللجبا
هذي الجيوش أسود العرب زاحـفة ... للقدس يا بطلا فالنـصر قـــــــد قربا
فانهض حبيب الملايين التي عرفت ... صوت العروبة سيـــفا بهـــتك الحجبا

نفديك يا كبرياء الشـــعب أن لـــنا من يصفع البغي من يودي به العجبا
جيش الصمود رسمت بالأمس منهجه والعرب تحدو طـريقا يكتب الاربا
هذي الجزائر بحـر مــن تجـــمعها طوفان حب فجدد في (الحيا) نسبا
قد كنت معـــجزة فـــي درب امتنا يا من عرفت جهاد الأرض ملتهبا
بل كنت للحق سـيفا فيــه جلـــجلة كالرعد لا يعرف التضليل والكذبا
فهل رضيت (هواري) أن تغـادرنـا فاذهب.رعـتاك الله شـــاء ما طلب
نم هانئا في رياض الخـلـــد مرتـديا من جند الله إيمـــــانـــا ومـكتسبا
والدرب نحن على خطـــواته أبـــدا جسر النضال عـــلى أكتافنا نصبا

******

صرخة آسى

الشاعر: شرفي عمار

أسفي يا الشعب الأبي تمـزقت أكباده يوم الفراق وزلزل زلزالا
لهفي على البطل العظيم تكالبت عنه المنايـــــا وقـاتلته قـــتالا
يا قائدا ضم التـــراب رفـــاته هلا سمـــــعت أنيـــننا التـــعالا
هل سمعت حنـــاجرا مشلولة هلا شاهـــدت مـأتـما ورجالا
تبكي الفقيد بحسـرة وتـــــلوع لما وافاها حاســـم الاجـــــالا
فترى الجموع قد تزاحم فيضها فكأنها من وجـــدها أطـــــلال
يا امة العرب العريقـة في الوفاء مات الزعيم فـــهل لديك رجال
فهو الذي رفع البـــلاد عظـيمة وهو الذي دحر الظـــلام فـزال
وهو الذي ربى النـفوس قويمة فتفتحت منهل العـــــقول تلالا
وهو الذي ملاء البلاد مصـانعا ومعاملا ومفـــاخرا وعـــدالا
قهر العدو وراح يبـــغي بـعده صرح الحياة فـــجلـــه إجلالا
دعم السواعد إذ تعاظم خطـــبها فسمت حياة العـــامـل المذلال
من للجزائر تعـــاظم رزؤهـــا يوم الرحيل بمـــــنقذ الأبطال
من للمحافل بعد شخصك يا ترى ما قائد ملأْ البـــــلاد نـــضالا
نم يا بومديـن واستـــرح فلاّنت مثال الحياة نـــساءها ورجالها
لك ما حيـــينا تحيـــــة وكرامة ومحبة من شعـــــبك المفضال

******

رجــل يـا أعظـم الرجـــال

الشاعر نـوار بـوحـلاســة

1979/1/6

الموت افجعنا والـدمع أغلاقنا ... والقلب وهج به الأحـــزان نتحصر
تفجر الحــزن فــي ديارنا لهبا ... فالكل يبكي وفينـــا الفـــحل ينبهر
بومدين هذا شــعــبك حـــائر ... يبكي ويبكي فيه العـــشب والحجر
بومدين الشعب جرار ينا صرنا ... بومدين الحب والأفــراح والـــوتر
بومدين الـــحي في قلوبنا شرف ... ما زال طيفك في العـــيون يحتضر
إرادة الله كانـــت فيـــك فاجعة ... فغبت لكن ستبقى فينا الوحي والفكر
سقيتنا الـــعـــز كؤوسنا ملونة ... وصنت مجد أسرة في عمقه الضرر
أعطيتنا هبة ما كـــنـــت تملكه ... أنت الأمـتين وأنـــت الفيض ينتشر
يا قائد الشـعب لا مـــوت يفرقنا ... فالكل من فكرك قــد صـــار يقتدر
يا من منحت شعوبا حبل نصرتها ... يا من لوحدتنا قــد كـــان يشـــتهر
الكون يذكر ما حققت مــن حــلم ... ولم يزل في البـــلاد الـــوشم والأثر
والله أنت طـــريق الحـــق نتبعه ... فلا يحيد وفيـــنا الحـــب يغمـــــر
شعب الجزائر واصل خـــط قائدنا ... فلا يميل ولـــيس الـــخط ينـــكسر
شعب الجزائر ناضـــل إخـــوتنا ... والشمس للـــكل والـــدفء والقـمر

*****

نـفـديـــك ... يـا بـــطـــل الحـــمى

الشاعر الأخضر عبد القادر السائحي
1979/01/01

- هز النعي جزائر الأحرار يوم الأربعاء
- فتها طلت أحزانها غصص انتخاب وانتماء
- في القرية انتفض الجميع
- الله أكبر، عهدنا لك يا رفيق خنادق التحرير
- في المصنع احترق الجميع
- الله أكبر عهدنا لك يا زعيم معارك التحرير
- في الشارع انتحب الجميع
- الله أكبر، عهدنا لك يا أخا الفقراء في كل الجهات
- في المسجد أنثا لت تسابيح الخشوع
- الله أكبر، عهدنا لك يا فقيد الثورة الحر العزيز.

***

- نعي تقاطر فأقشر الشعب كالمجد الصريع
- أجل أتى قبل الوداع
- ومن يودع بدوره في النيرات من الربيع
- (بومدين) الثورات شق إلى السماء طريقه.
- حدث لهول وقوعه لم نستطع تصديقه
- (بومدين) الرجل الذي سحر الجميع
- أمسى عيونا واقفة
- (بومدين) البطل الذي عجزت رصاصات العدو أمامه
- في كل معترك فظيع

- أمسى جراحا نازفة

***

- (بومدين) الرمز الذي خابت سهام الغدر في عثراته
- أمسى أمام عيوننا جسدا مسجى لا يبين
- يا فارس الثورات، هل كملت رسالات الجهاد؟
- يا صادق العزمات من عمق الضمير دعا المنادي
- ماذا أقول؟
- الله أكبر لم يمت رجل
- ولكن عاش في كل النفوس هز الجميع
- ماذا أقول؟
- ومصابنا قدر مهول
- الله أكبر، يا جزائر لا مرد ولا دخيلة

***

- فتلاطمي أمواج حزن في الجماهير القتيلة
- عجز البيان، وماتت الكلمات، من هو الذهول
- عجز البيان، وخانه الإفصاح في الحدث الجليل
- عجز البيان، عن الحديث لينطق الدمع العتون
- سيلي دموع الشعب سيلي
- من ركام الحزن في كل الجفون
- الله أكبر، في الحناجر، لم تكف عن النداء
- الله أكبر، جللت وجه الجزائر بالوفاء
- ماذا أقول؟
- رجل يموت كأنما جبل يزول

***

- أيزول من لمساته في كل أنحاء الحياة ؟
- والذكريات تشدني

- بدوافع الحزن الثقيل
- فالشعب من ألم يقول
- أواه يا (بومدين) الغالي، لم الموت العجول؟
- أواه (بومدين) السامي، لم السفر السريع؟
- أواه (بومدين) الحي العظيم مدى الحياة
- مدى الممات، ولن تزول
- تبكي عليك قلوبنا
- فقلوبنا حزن يفيض مع الدموع

***

- تبكي عليك جبالنا
- أو ما رأيت شموخها وسط الجموع؟
- تبكي عليك جموعنا
- أطفالنا وشبابنا ونساؤنا
- فالقاتلون نفوسهم حزنا عليك بلا عداد
- والماسكون قلوبهم خوفا على مس المبادئ
- لولا عزاء من جهودك يبعث الأمل الوطيد
- وأصالة الشعب العظيم تحدد الأفق الجديد
- اوما سمعت نشيجنا يعلو إلى حجب السماء

***

- نفديك يا بطل الحمى
- نفديك يا بطل الحمى
- نفديك يا بطل الحمى لو كان من سنن القضاء
- تفديك يا جبل الفداء بكل أنواع الفداء

***

الفـارس الـذي رحـل

الشاعر جروة علاوة وهبي

- نبكيك أم نبكي أنفسنا
- وهل يجدي البكاء
- إنّ الدمع لا يطفئ حرقة القلب ولا يزيل أحزانه
- نعزيك أم نعزي أنفسنا فيك
- وأنت الذي كنت عزاء كل المستضعفين
- يا أبا الفلاحين والعمال والمثقفين
- يا من علمتنا حب الأرض والوطن
- أيا النجم المتألق دوما في الأفق
- أنت لم تمت لأنك قهرت الظلم والفقر والاستغلال والاستعمار
- ومن يقهر هذه الأمور لا يموت
- أنت حي في قلوب كل أحرار العالم
- وخالد في تفكير كل أبناء ألامه العربية من محيطها إلى خليجها
- إنّ كل انتصار تحققها حركات التحرر هو انتصارك أنت
- وكل علم يرفع في وجه الأعداء يدك هي التي ترفعه
- فأنت باعث النهضة ومحرض الثورات في إفريقيا
  والثوار لا يموتون
- نيكيك أن نبكي أنفسنا
- وهل يجدي البكاء
- إنّ الكلمات تعجز عن إيفاءك حقك
- واللسان يعجز في التعبير عن شخصيتك
- أنك الكل والواحد
- أنت المحور، البداء والنظرية

- أنت الرمز والحقيقة والحق
- والحق لا يموت أبدا هكذا علمنا التاريخ
- هل حقا ودعناك
- هل حقا دفناك
- أنت أبا الأيتام وقائد الفرسان
- لا أصدق أنك مت وانتهيت
- ليس شركا ولا كفرا منا، ولكني لا أصدق
- ويا وطني يا قلعة أحرار العالم
- لا تبكيه، فالبكاء لا يليق بالإبطال
- فالأبطال يخلدون بالملاحم
- فهلا سجلت بأحرف النور وماء الذهب ملحمة بومدين
- وطني، ويا امة الأمجاد والبطولات
- أني أسمع هتافا ووقع خطى وحمحمة جياد جامحة
- وصوتا مدويا كالرعد يصرخ أن كفكف دمعك
- فالفارس عائد اليوم
- تزين جبهته أكليل الغار والنصر
- وأني أراه واقفا والابتسامة تزين محياه
- أراه ملوحا بيده للملايين الفقراء
- لا لاف الفلاحين في قرانا الاشتراكية
- أراه مصافحا آلاف العمال في المصانع
- أراه واقفا عملاق مرفوع الرأس
- حاملا راية الحق بيسراه، والميثاق بيمناه
- فيا وطني لا تبكيه
- فالبكاء عزاء الضعفاء
- لا تبكيه يا وطني
- فهذه يده ممدودة إليك

- فمد يدك، وعاهد، على الوفاء
- وهذا أفضل العزاء
- أيها النجم المتألق في سماء الوطن
- هل نودعك أم تودعنا
- ما أشقى على النفس لحظة الوداع
- أيها الوطن المفدى
- نم قرين العين وهنا
- فأبناءك على الدرب باقون
- على نهجك سائرون
- وعلى مبادئك ثابتون
- نم أنت في جنة الخلد، مع الخالدين وأصفياء الله
- فارقك الأوفياء وأبناء شعبك بالميثاق متحصنون
- أيها الفارس الذي خرق في الشمس بعيون مفتوحة
- نم في سلام.
- وموعدنا غدا مطلع فجر جديد
- نم فنحن حولك ملتفون وعلى مواصلة الزحف نحو
- أفاق النور عازمون
- نم فما زرعته فينا من حب الوطن ونصر المستضعفين
- لن يزول
- نم أيها الفارس في سرير الرحمة بدار الخلود فأنت بلغت
- بلغت الرسالة، وأبناء شعبك والرفاق على إكمالها وتبليغ
- وبلوغ أهدافها قائمون
- ولن نقول وداعا
- لان مكانك على جبهاتنا محفور
- فسلام عليك أيها النجم الذي
- سطع في سماء الوطن فأنار الدرب ثم رحل.

***

أعطى كل شيء ...

أنيسة بومدين

الألم، هذا الألم يقتلني كل يوم.
كالخنجر يخترق قلبي.
أن أموت؟ أن تموت حياتنا؟ لا. لا.
أستطيع أن اصدق.
لكن المدينة. كل مساء. تردد أنني أرملة.
***
كان بودي أن أعطي كل شيء، الصحة،
الشباب، الشّرف، المجد.
من اجل أن تبقى قربي أشهر أخرى.
أحس بدفء صوتك في أذني.
كما الصدفة تخبئ عمق البحر
***
هذا الماضي كله يشع في عروقي.
اختزنه في نفسي قصيدة مشرقة.
هالة من الأفكار والسمراء الذهبية.
فتسطع دموعي شمسا في سماء غائمة.
***
الحديقة. جنة الظلال المعطرة بالياسمين.
التي شهدت بصمت وغيرة. سعادتنا.
الهاربة.
تدندن اليوم نشيد حبنا المنتصر
وتغمر قبرك بالاف الزهور الذابلة.
***

وفيما تردد الظلال وجعي الكبير
في ليل قمري جميل وحزين
يهتف قلبي لذكرى ساعات مضت.
كم أن النجوم تسع في مجاري المياه.
***

إلى زوجـــــــي

أنيسة بومدين

- نعم. أستطيع أن أشهد
- أمام الله وأمام النّاس
- أنك لم تكن ترتاح
- ليال طويلة كنت تمضي
- منحنيا على ملفاتك
- أيام راحتك تضحي بها.

***

- أنت الذي لم تكن تعرف معنى العطلة
- وكنت تطلب من نفسك
- أكثر مما كانت تستطيع
- وعندما كنت أتذمر
- من أنك لا تهتم بي.
- كنت تقول

***

- (آه لصوتك الهادئ الحزين الوقور)
- (ليس من حقي أن ارتاح
- على أن أكون لوطني أولا
- يجب أن يكون لجميع
- أطفال بلادي خبز وكتاب)
- وفيما تلمع عيناك بالفرح

***

- كنت تبتسم لي
- في تلك اللحظة كنت ارتاح
- اليوم لا ...اليوم لا ارتاح
- باحترام وإعجاب كنت اصمت
- لأنني كنت أعرف أنك لست كالآخرين
- ولأنك لم تكن تؤدي واجبا

***

- كنت أنت الواجب إياه
- والتضحية والكفر بالذات
- والشجاعة، نعم الشجاعة
- بصمت كنت تحمل كل آلامك
- دون أن تتذمر
- وكل يوم كنت بطلا

***

وكنت مثال المتواضعين
نعم أستطيع أن أشهد
أمام الله وأمام النّاس

***

الباب الرابع

قادة الثورة وزعمائها

يا من حمى الأحرار فــي أوطانهم وحمى مــع الحريــة الاوطـانا

وبنى العدالة فاستــطال بــنـاؤهــا ومشى الفـقـير كـأنــه أغـنـانــا

ودعا الشعوب إلى العدالة في الغنى حتى تــعدل فـي الغني الميزانا

(الأخضر السائحي)

الفصل الأول

ثلاثي قيادة الأركان

1) حياة الرئيس بومدين في سطور: (1978/1932).

- ولد الرئيس الراحل هواري بومدين بتاريخ 23 أوت 1932 بدوار بني عدي بلدية الحساينية ولاية قالمة.
- درس وحفظ القرآن الكريم في مسقط رأسه، ثم انتقل سنة 1938 إلى مدينة قالمة حيث واصل دراسته بإكماليه (محمد عبده حاليا) إلى غاية سنة 1946.
- شارك في مظاهرات 8 ماي1945 وأصيب برصاصة في رجله اليمنى.
- انتقل إلى قسنطينة حيث واصل دراسته بمدرسة الكتانية التابعة لجمعية العلماء سنة1949.
- التحق بالقاهرة في شهر ماي 1951 من اجل مواصلة دراسته بجامع الأزهر.
- استمرت إقامته بالقاهرة مدة أربع سنوات إلى أن اختاره السيد احمد بن بله ضمن مجموعة من الطلاب للمشاركة في التدريب العسكري استعدادا لالتحاقهم بالثورة.
- غادر بومدين ميناء بور سعيد بمصر يوم 27 مارس 1957 في طريقه إلى الجزائر مرفقا بكمية من الأسلحة على المركب دينا.
- عين بومدين قائدا للولاية الخامسة برتبة عقيد وعضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية وذلك خلال مؤتمر القاهرة سنة 1957.
- عين سنة 1958 عضوا لقيادة العمليات العسكرية بالقطاع الغربي، ثم قائدا للأركان العامة في المنطقة نفسها.
- شارك في اجتماع العقداء العشرة في شهر جويلية 1959 لحل الخلافات التي كانت سائدة آنذاك بين المجلس الوطني للثورة الجزائرية والحكومة المؤقتة.
- عين قائدا عاما لهيئة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني في مؤتمر طرابلس سنة 1960.

- عين وزيرا للدفاع في أول حكومة بعد الاستقلال في شهر سبتمبر 1962.
- عين نائبا لرئيس مجلس الوزراء في شهر ماي 1963.
- انتخب عضوا أساسيا في اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني التي انبثقت عن المؤتمر الحزب الثالث للحزب سنة1964.
- قاد يوم 19 جوان 1965 حركة تصحيحية للثورة قامت بإيقاف الرئيس أحمد بن بله عن السلطة.
- تولى بومدين بعد حركة 19 جوان مهام وزارة الدفاع ورئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس الوزراء.
- قام الرئيس بومدين بتأميم المناجم فيشهر ماي 1966
- في 24 فيفري 1971 قام الرئيس بومدين بتأميم البترول وبذلك يعتبر أول قائد عربي يقوم بتأميم الثروات البترولية والغازية، ولم يتخذ بعده أي إجراء من هذا النوع من أي قيادة عربية تدعي الوطنية وخدمة الشعب.
- في 8 نوفمبر 1971 شرع في تطبيق قانون الثورة الزراعية تحت شعار (الأرض لمن يخدمها).
- في سنة 1973 تأكدت شخصية الرئيس خواري بومدين أكثر فأكثر على الصعيد الدولي، وذلك بانعقاد مؤتمرات دولية هامة في عاصمة الجزائر، ومن هذه المؤتمرات، قمة بلدان عدم الانحياز والقمة العربية وقمة البلدان المصدرة للبترول (التي أرجع فيها العلاقات بين العراق وإيران وبالتالي بين صدام حسين وشاه إيران رضا بهلوي)
- عمل على تشييد دولة عصرية، دولة لا تزول بزوال الرجال والحكومات، وذلك بواسطة مجموعة من القرارات والقوانين، وأهمها إشراك الشعب في تسيير شؤونه بواسطة المجالس الشعبية البلدية والولائية والمجلس الشعبي الوطني.
- كان أول من راودته فكرة الكفاح من اجل العدالة الاجتماعية وراء في ذلك أنه لا بد من شن معركة ضارية من أجل إقامة نظام اقتصادي دولي جديد، وفي سنة 1974 شن هذه الحملة على المستوى العالمي، وكانت نتيجة ذلك استضاء الدورة السادسة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة حول المواد الأولية، حيث ألقى الرئيس بومدين خطابا هاما باللغة العربية ترددت أصداءه في جميع أنحاء العالم.

- في 19 جوان1965 أعلن الرئيس بومـدين عن نيتــه في قطع المراحـل الأخيرة من تشييد الدولة، وهكذا كان الإعداد للميثاق الوطني ثم تلاه الاستفتاء حول الدستور.
- شهدت سنة 1977 إرساء اللمسات الأخيرة لإتمام بناء هياكل الدولة المتينة التي لا تفنى بزوال الرجال والحكومات وذلك بانتخاب المجلس الشـــعبي الوطني.
- فيما يخص زواجه كان يجيب والدته كلما ألحت عليه في مطالبتها بالزواج وبرغبتها في رؤية أبنائه: إن أبناء الشعب الجزائري كلهم أبنائي. ويوم تزوج دعى أســرته في صــمت فوجدوا زوجته في البيت، وكانت كذلك المناســبة الاحتفال بعيد المولد النبوي الشريف.
- كانت ميزانية بيت الرئيس تبلغ (8000دج) في الشهر حسب تصريح السيد قاصدي مرباح.
- يوم 19 جوان 1978انتقل إلى تمنراست حيث احي ودشن وصول الطريق الصحراوي عين صالح تمنراست.
- في سبتمبر 1978 شارك في مؤتمر جبهة الصمود والتصدي بدمشق.
- انتقل إلى الاتحاد السـوفياتي للعلاج بسـبب المرض الذي ألمّ به بتاريخ 29 سبتمبر1978 وعاد يوم 14 نوفمبر 1978 إلى أرض الوطن.
- توفي رحمة الله عليه صبيحة يسوم 27 ديسمبر1978 بمستشفى مصطفى باشـا، وشـيع جثمانه إلى مثواه الأخير يوم 29 ديسمبر 1978 بمقبرة العالية - بقيت القيادة تضـــع أكليلا. من الزهور وقراءة الفاتحة على ضـــريح الرئيس الراحل في كل المناسبات الوطنية، كان آخرها الاحتفال بعيد الاستقلال يوم 5 جويلية 1981 حيث تحولت الزيارات الرسمية إلى مقام الشهيد برياض.

1) قالوا في بومدين

- مواقف صحفية عربية:

فلسطين المحتلة

- إن هواري بومدين البطل العربي الجزائري لم يمت، لأنه سيبقى ماثلا كالبطل الأسطوري في التاريخ العربي الحديث. **(الفجر)**
- نعزي أنفسنا بفقدان قائد ورفيق في النضال وقف إلى جانب فلسطين في أقصى ظروفها. **(فلسطين الثورة)**

لبنان

- لقد كان بومدين رجل مواقف وقرارات ولا يفرق بين الشعارات والحقائق وما الأدوار التي قام بها على الصعيدين الداخلي والخارجي هي صفحات مفتوحة من تاريخ هذا الرجل العظيم المقرونة بالإعجاب **(الأنوار)**

تونس

- لقد خسر الشعب الجزائري في شخصية الرئيس بومدين رجل دولة كرس كل مجهوداته لبناء الجزائر الحديثة **(العمل)**

الجماهيرية الليبية

- إن الشعب الجزائري حقق في المعارك السياسية والاقتصادية والثقافة الفكرية التي خاضها بقيادة بومدين نصرا، أذهل الأعداء وأسعد الأصدقاء **(الأسبوع العربي)**

سـوريا

- مات بومدين الجسد وعاش بومدين الرمز، رمز القيم الثورية الأصيلة، إن بومدين كان قائدا عظيما لثورة الجزائر نضـــاليا واقتصـــاديا واجتماعيا **(الثورة)**

مصـر

- رغم كل المشـاكل، حققت جزائر بومدين منجزات عظيمة، وأصـبحت لها زعامة في العالم الثالث وعدم الانحياز، وســر ذلك أن هواري بومدين كان جادا، وصـــريحا ونيفا، وكان عروبيا، وكانت مواقفه تظهر وقت الشـــدة. **(نقيب الصحفيين العرب)**

الأردن

- إن الرئيس الراحل هواري بومدين من الرجال العظام وســيبقى التاريخ يتحدث عنهم على مر الأزمنة لأنه رجلا مخلصــا لوطنه ولا يخاف في قول الحق لومة لائم. **(الرأي)**

السعودية

- إن وفاة الرئيس بومدين خســارة كبيرة للعالم العربي والإســلامي وللعالم الثالث، فقد عرف كيف يشيّد دولة عصرية رغم جميع المصاعب **(الندوة)**

الكويت

- لقد كان بومدين بالنسبة للعالم العربي حاجز أمان وأمل الساعة الأخيرة **(الرأي العام).**

أبو ظبي

- إن العالم العربي فقد أحد قادته العظام، وأبرز قادة التحرير في العالم الثالث الذي نجح في معركة التغيير وحماية مكتسبات شعبه. **(الوحدة)**

العراق

- وإذ يرحل الرئيس هواري بومدين مكللا بحب الجماهير الجزائرية، وتقدير الأمة العربية، التي عرفت فيه ابنا بارا قدم نفسه على طريق العمل الدؤوب على انتماء الجزائر للأمة العربية ووحدة المصير العربي **(صحيفة الجمهورية)**

قطر

- وإذا كانت امتنا قد فقدت الرئيس الراحل بومدين في وقت تحتاج فيه كل القادة المخلصين أمثاله / فان عزائمنا في رحيل بومدين أن وطن المليون شهيد سيبقى قوة حقيقية للنضال العربي. **(مجلة العروبة)**

السودان

- كان بومدين قائدا صلبا للشعب الجزائري فحسب بل أيضا كان رائدا في ساحة دول عدم الانحياز عندما استضاف المؤتمر الذي وضع حركة عدم الانحياز أمام مسؤولياتها في عصر الوفاق. **(صحيفة الصحافة)**

1) مواقف رسمية

- كـان الرئيس بومـدين رئيس دولـة يتميز بصـــفـات الرئيس والمفكر هـذه الصـفات التي تعترف بها الحكومة الأمريكية فيما يتعلق بالمشـاكل السـياسـية والاقتصـادية العالمية.

(كاتب الدولة الأمريكي للخارجية 1978)

- هواري بومدين رجل الدولة العظيم، هذا ليس فقدانه خســـارة لبلاده فقط بل وللعالم.

(وزير الخارجية البلجيكي 1978)

- كان الفقيد هواري بومدين مناضـلا شـديدا في الكفاح ضـد الامبريالية وقائدا ممتازا للشـــعب الجزائري، ورجلا ســـياســـيا بارزا في ســـاحة حركة عدم الانحياز.

(الرئيس كيم أيل سونغ ـ كوريا الشمالية 1978)

- الرئيس هواري بومدين منـاضـــل الخط الأمـامي من أدل التقدم في العـالم والتعاون والسلام.

(السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي)

- كان بومدين للجزائريين كديغول للفرنسيين.

(بول يالطا، مراسل جريدة لومند بالجزائر)

- الرئيس بومدين ترك في تاريخ وطنه ذكرى رجل دولة كانت إرادته القوية نهدف إلى جعل الجزائر في الصفوف الأولى للواقفين في الواجهة الدولية.

(جيسكار ديستان، الرئيس الفرنسي السابق)

- إن الرئيس هواري بومدين سـيبقى أحد كبار الثوار الذين عرفهم التاريخ المعاصر.

(كارلوس روملولي، الفلبين)

- إن بومدين قاد الثورة لا لصالح الجزائريين فحسب بل لصالح أبناء إفريقيا كلها.

(كينت كوندا رئيس زامبيا)

- لا أحمل للمرحوم بومدين أي حقد، على العكس أتفهمه جيدا بعدما كشفت عن الإنسان الذي يقبع داخله، صرت لا أدري السياسة تكتيكات مجردة ول تناقضت مع القيم.. لا.. السياسة الناجعة والفاعلة هي سياسة أخلاق الرجال ألواسعي الأفق المتحضرين، وأخلاق الرجل المتحضر تعف أول ما تعف من الانتقام.

(الرئيس أحمد بن بله 1979)

- بومدين ظل مرتبطا بعقيدته الإسلامية وعروبته ولم يكن شيوعيا.

(بوعلام بن حمودة 1990)

- كان المرحوم بومدين ينطلق في كل قراراته من روحه الوطنية وإخلاصه للشعب.

(عبد السلام بالعيد)

- إن بومدين جمع الثوابت والعصرنة في قالب شمولي واسخ، حيث أعلن بومدين في مقولة مشهورة، لنجعل من اللغة العربية لغة الحديد والصلب، بومدين رجل وطنيا وثوريا إلى أبعد الحدود، وهو الرجل الذي لم يترك شيئا بعد وفاته.

(بشير بومعزة 1992)

- إن بومدين كان مجســـدا لقيم الشـــعب الجزائري وكان الأقدر على الوفاء لمبادئ الثورة وقيادة البلاد.

(شريف بل قاسم1992)

2) موقف متنوعة

- يقول السيد إبراهيم فصيح كنت مرة في مناوبة ليلية بوزارة الدفاع الوطني ســـنة 1968، وكان الهاتف الخاص بمطبخ الوزارة يلحق ليلا بالمكاتب الإدارية (وكنا جهل ذلك) فأخذنا الهاتف في حدود الساعة الواحدة ليلا وطلبنا من القهواجي أن يأتينا بالشاي

وبعد برهة دهشنا عندما رأينا بومدين يدخل علينا بسينية الشاي وكان هو الذي رد علينا، ولكننا لم نعرف صوته، فخجلنا واعتذرنا له فقال: لا بأس ومن واجبي أن أخدمكم لأنكم ساهرين على أمن البلاد وتركنا وعاد على عمله.

- بومدين كان يتفقد بنفسه مسألة التوترات الاجتماعية في العمل، وكان يعتبر العمال والفلاحين هم الذين يحكمون الجزائر، ولهذا كان لا يرتاح إلى عملية اللجوء إلى الإضرابات كوسائل لحل نزعات العمل. ويعتبر الصراع على هذا النحو مضيعة للوقت ولمصالح العمال والدولة في ذات الوقت.

وقد نزل بنفسه لعلاج قضايا إضراب عمال الميناء عدة مرات وفك بنفسه عدة نزاعات بين العمال والإدارة في العديد من المؤسسات.

وهكذا نزل ذات يوم عندما أضرب عمال القمامة بالعاصمة ونزل بومدين ليجتمع بالعمال المضربين، وعند مدخل مقر المؤسسة استقبله المدير العام قائلا له: باسم الإدارة العامة أرحب بك يا سيادة الرئيس، ولكن بومدين أجابه بســـخرية من أنت؟ فقال: أنا المدير العام يا ســـيادة الرئيس. فقال بومدين: لو كنت حقا مديرا عاما لما جئت أنا هنا: اذهب من طريقي.

وقال رحمه الله كلمة واحدة للعمال: ارجعوا للعمل فرجعوا على ذمته.

- بعدما فاز العداء رحوي بوعلام صـــاحب أول ميدالية ذهبية للجزائر في دورة البحر المتوسط سنة1975، قال له بومدين: (من حقك تبرم شلاغمك).

- عندما كان علي بن الشيخ غاضبا لعدم السماح له بالاحتراف بفرنسا، قال له بومدين: الهدف الذي سجلته في المقابلة النهائية يساوي فرنسا بكمالها وذلك في العاب البحر المتوسط.
- عندما سحل عمر بتروني هدف التعادل في مقابلة العاب البحر المتوسط سنة1975 قال له بومدين: أشكرك على الهدف لقد جنبتني وكنبت كل الجزائريين سماع النشيد الفرنسي (لامارسييز) أشكرك يا عمر.
- قال بومدين للملاكم فرقان صاحب الميدالية الذهبية في البطولة الإفريقية والحزام الذهبي بدورة بوخارست، والذي كان يعيش في الاحتراف (فرنك في الوطن خير من مليون في الخارج).
- بعد نهاية اللقاء النهائي من كأس إفريقيا للأندية البطلة بين مولودية الجزائر والفريق الغيني وذلك سنة1976 قال بومدين لعمر بتروني: فرحتني يا سبع ديالي.
- عندما بلغ أخيه السعيد سن الخدمة الوطنية حيث طلبت منه أمه مرارا أن يعفيه منها. لكن بومدين رفض ذلك وقال لها: بأنهم سيقولون علينا أننا نبعث أولادهم إلى الخدمة العسكرية ونترك أولادنا في البيت.
- عندما زار الرئيس بومدين أحد المزارع قال له أحد الفلاحين: لا يوجد في هذا الوطن من يخدم عليه إلا اثنان فقط وسكت كأنه يفكر، ولما سأله الرئيس من هما؟ قال له الفلاح: أنت وحاسي مسعود، وضحك بومدين من ذكاء الفلاح وسرّ الرئيس بهذه الشهادة، وضم يد الفلاح يصافحه بحرارة وهو يقول له: أنتم أيضا نعول عليكم، أنتم قهرتم فرنسا لابد أن تقهروا الأرض.
- كانت توجد فيئه من المسؤولين تعارض إصدار الأمر المتضمن إلغاء كل النصوص الموروثة عن الاستعمار الفرنسي.

وبعد أن أعدت وزارة العدل النصوص الجزائرية قال الرئيس بومدين لبوعلام بن حمودة وزير العدل: هات النص لأوقعه فهل تبقى قوانين ديغول تحكمنا. وفعلا وقع النص في 5 جويلية 1975.

3) مواقف مع السوفيات

ـ كان ذات يوم يتفاوض مع وزير الدفاع السوفياتي حول تزويد الجيش الوطني الشعبي ببعض الأسلحة، وكان بومدين يحاور نظيره السوفياتي كوزير دفاع وليس كرئيس دولة، وكانت المفاوضات شاقة والوزير السوفياتي للدفاع كان في كل مرة يرتشف كأس فودكا، ليحافظ على توازنه وحدث أن أراد يفدلك مع بومدين فقال له: ما رأيك لو تأخذ مع كأس ـــ فودكا ـ فامتنع طبعا.. فقال له الوزير السوفياتي للدفاع، كل كأس (فودكا) تشربه أعطيك مقابله دبابة مجانا.

فقال له بومدين أشرب معكم كوزير دفاع أم كرئيس دولة، فقال له الوزير السوفياتي كوزير دفاع طبعا؟ فقال بومدين كل وكل كأس فودكا بدبابة مجانا؟ فقال نعم: والتفت بومدين إلى الملحق العسكري الذي كان بجانبه وقال له : لقد عينتك وزيرا للدفاع من اللحظة والجيش الوطني الشعبي أمانة بين يديك فسلحه كما يجب بكؤوس الفودكا .

ـ في زيارة من زيارات الرئيس بومدين للاتحاد السوفياتي وعند بدء المحادثات السياسية على مستوى الوفود ـــ أراد السوفيات الضغط على الجزائر وعلى بومدين لتثمين قيمه بعض (الرفاق) الجزائريين الذين لهم علاقات مهمة مع السفارة السوفياتية في الجزائر.

فقال برجنيف لبومدين: (إن بعض الرفاق عندكم يعانون من ضغط واضطهاد.. وملاحقات ـ فأرجو أن تتركوهم يعملون بحرية) وقراء برجنيف قائمة طويلة من الأسماء كانت أمامه، ولم يجد بومدين بدا من أن يلتفت إلى يمينه حيث يجلس وزير الخارجية عبد العزيز بوتفليقة ، يقول له بلهجة جدية : (سي عبد العزيز تكلف بهذه المهمة بنفسك عندما تعود إلى أرض الوطن وقدم لي تقريرا مفصلا عن الموضوع ـــ نحن في الجزائر لا نقبل أبدا أن يضطهد (الرفاق) فابحث الموضوع بجدية تامة ، فإذا كان هؤلاء (الرفاق) سوفياتيين فاتخذ اللازم أما إذا كانوا جزائريين فالقانون الجزائري فوق الجميع .

والتفت إلى برجنيف وقال له: هل تقبل أن يخضع رعايا سوفيات إلى قانون غير سوفياتي.

- بعد هزيمة 5 جوان 1967، وصل بومدين إلى موسكو في حالة نفسية سيئة، وفي لقائه الأول مع القادة السوفيات في الكرملين بعد ظهر يوم 12 جوان بدأ بومدين في حديثه بأن قال لبرجنيف: (انه يأسف لأنه طلب من سفير في موسكو إبلاغ السلطات السوفياتية أنه لا يريد حفلات تكريم على الغداء أ والعشاء وإنما يريد أن يفهم ...) ورد عليه برجنيف قائلا: (أنه وزملاءه يفضلون أن يسمعوا منه أولا رؤوس المسائل التي يريد أن نتحدث فيها:

فانطلق بومدين يقول: (أنه ليس لديه رؤوس موضوعات وإنما لديه موضوع واحد يتمثل في سؤال يريد أن يطرحه ويريد أن يسمع جوابا قاطعا عليه). وجاء السؤال الواحد لبومدين في قوله: (انه يريد أن يعرف ما هي حدود الوفاق بينكم وبين الأمريكيين).

وبدأ أن الزعماء السوفيات لم يتفهموا المطلوب من السؤال بدقة، استطرد بومدين يقول: (أننا نراه وفاقا من جانب واحد أنتم تتصرفون بأقصى درجات الضعف ، والآخرون يتصرفون بأقصى درجات القوة .

وأثناء هذه المفاوضات قال كوسيغن رئيس الوزراء السوفياتي: (أننا حاولنا أن نستجيب لطلباتكم وقدمناها لكم بأسعار مريحة، بل أنكم لم تسددوا حتى ربع تكاليف ما حصلتم عليه.

ولاستبد الغضب بالرئيس بومدين وقال له: (أنه كان يتخوف من مثل هذه الملاحظات، ثم استخرج (صكا) بمبلغ (100) مليون دولار وكان يحتفظ به في ملف أمامه وقدمه لكوسيغن فتكهرب جو الاجتماع واقترح برجنيف رفع الجلسة لاستراحة قصيرة.

- بعد هزيمة 1967 ذهب الرئيس بومدين والرئيس العراقي عبد الرحمن عارف في شهر جويلية إلى الاتحاد السوفياتي، وفي جلسة العمل التي انعقدت بقصر الكرملين بحضور الوفدين العربي والسوفياتي. وجه بومدين سؤالا إلى برجنيف: (من هو الطرف الذي هزم يوم 5 جوان) وعندما تردد برجنيف

في الإجابة قال بومدين: (نحن هزمنا بالجملة هزمنا جماعيا نحن وأنتم معنا لا تقول لي نحن المسؤولون، لا أريد أن أسمع هذا الكلام، وأود أن اطرح عليك فرضية أخرى، ولو أن إسرائيل كانت هي في موقف العرب ألان بعد المعركة، هل تعتقد أن أمريكا كانت ستتصرف كما يتصرف الاتحاد السوفياتي ألان؟ هل تتصورون أنهم سيذهبون إلى الأمم المتحدة ويخطبوا في الجمعية العامة وفي مجلس الأمن، ويشغلوا أنفسهم بصياغة قرارات، أم أنهم كانوا سيتصرفون على نحو أخر).

- عند اندلاع حرب 1973 قام الرئيس بومدين برحلة تاريخية إلى الاتحاد السوفياتي من أجل دعم الأمة العربية في حربها مع إسرائيل وكانت رحلة تاريخية غيرت معطيات الحرب ودفعت بالسوفيات إلى الجهر بموقفهم المؤيد، ومما جاء في المفاوضات بين الطرفين نستخلص ما يأتي:

بعد الترحيب ببومدين سأل برجنيف بومدين لماذا أتيت؟ فرد عليه بومدين:(جئت لدعم الكفاح العربي في الشرق الأوسط، وقصدتكم بالذات، لأنكم أصدقاء، ثم لأنكم تناصرون القضايا العادلة) فأجابه برجنيف: (إذا كنت تحرص على خدمة القضية العربية فعليك بإيقاف الحرب لأنها لا تخدم العرب ومصالحهم) . حينها قال بومدين: (لقد جئت إلى هنا وليس في نيتي إيقاف الحرب وإنما دعم العرب فيما، ولتعلموا أني لا اطلب منكم الموت دفاعا عن العرب بل اطلب فقط إمكانيات حربية تؤهلنا لدخول هذه الحرب بكل ثقة) سأل برجنيف بومدين: (لكن من أين تعتزم شراء السلاح؟) وتعبيرا عن استغرابه للسؤال رفع رأسه إلى سقف قاعة الاجتماع ثم نظر إلى جدرانها وقال: (أنا أتسال هل أنا في البيت الأبيض أم في الكرملين).

وتبين من خلال المفاوضات إن هناك برودة راجعة بالأساس إلى سياسة الانفراج في العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية، جعلت الزعماء السوفيات لا يستجيبون لطلبات بومدين، فعلق بومدين في سياسة الانفراج هذه قائلا: (إنها سياسة انصياع وليس سياسة انفراج، وإذا واصلتم على هذا النهج مخاطبا برجنيف، فبعد 10 سنوات سيدق الأمريكان أبواب موسكو).

ومن هذا الموقف تغير مجرى المفاوضـــات وقر الزعماء الســـوفيات دعم العرب في حربهم ضد إسرائيل، وبعد سنوات من هذه الواقعة التاريخية تغير العالم وتحلل الاتحاد الســـوفياتي إلى مجموعة من الدول المســـتقلة، وانتهى الاتحاد الســـوفياتي الدولة العظمى نتيجة ســـياســـاته التي عبر عنها الرئيس بومدين وتنبأ بها ى وعوض بدولة روسيا حيث بقي الغرب ينهش فيها من كل جانب.

4) مواقف سياسية

ـ كان الرئيس الفرنسي الجنرال ديغول يأمل في لقاء الرئيس بومدين قبل سنة 1968، وقد حاول عدة مرات دعوة بومدين لزيارة فرنسا، ولكن بومدين كان يتعذر دائما بأن وقد الزيارة لم يحن بعد، ويقول إنه لن يزور فرنســـا أبدا ولا يريد أن يزورها خفية أو ســـرا، بل يزورها وهو مرفوع الرأس، ولا بد من تنظيم استقبال شعبي في قوس النصر؟ ولكن الاليزيه اعتذر عن هذا بحجة أن منظمة الجيش السري ما تزال قوية، وأن زيارة مثل هذه فيها مخاطر أمنية.

وفهم بومدين نقطة ضعف ديغول هذه فتشبث بها كشرط لزيارة فرنسا، وهو في قرارة نفسه لا يريد زيارة فرنسا، بل ويدعو ديغول لزيارة الجزائر قائلا: إن المهزوم هو الذي يجب أن يزور المنتصر وليس العكس. ولكن نحجج هو الآخر بمســـألة أمنه فقال له بومدين: في رســـالة نقلها له الســـيد عبد العزيز بوتفليقة (أنني أكون سعيدا باستقبالك في الجزائر، وسأعطي عطلة لمصالح الأمن بمناســبة زيارتك إلى الجزائر) . وفي ذلك إشــارة إلى قوة نظامه وثقته في شعبه.

وبعدها أوفد ديغول الســيد ميشــلان ليقترح على الرئيس بومدين لقاء كالذي جرى بين بن بله وديغول، بعد زيارة بن بله ليوغسلافيا، ولكن بومدين رفض لقاء يكون ـ كلانديستان ـ مع خصم كديغول.

وعندما عاد السيد ميشلان إلى الاليزيه قال لديغول: إنني قابلت في الجزائر الخليفة الراشدي الخامس وليس رئيس جمهورية الجزائر.

- بعد مؤتمر عدم الانحياز الذي انعقد في الجزائر سنة1973 وطرح المسألة الاقتصادية في العالم الثالث والعلاقات شمال وجنوب لأول مرة، كلف الرئيس بومدين بإبلاغ صوت العالم الثالث إلى الأمم المتحدة، وسافر إلى نيويورك ليتناول الكلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة باسم العالم الثالث.

وفي مطار نيويورك الدولي التقى الرئيس بومدين صدفة بالرئيس الفرنسي آنذاك السيد: جيسكار ديستان، هذا الأخير كان عائدا إلى بلاده وبومدين متجها إلى واشنطن لمقابلة الرئيس الأمريكي نيكسون، وأراد الرئيس الفرنسي أن يودع بومدين إلى سلم الطائرة، وكان الوقت شتاء، وصعد بومدين درجات السلم مسرعا فقال له ديستان: (مهلك يا سيادة الرئيس فربما وقعت) وفهمها بومدين سياسيا، فطل من نصف السلم وقال له: (إذا وقعت فإنني واقع فوقك) وجمد جيسكار ديستان في مكانه لسرعة البديهية وقوة الملاحظة وعمق الإجابة.

- في مؤتمر القمة العربية الذي انعقد بالخرطوم بعد حرب1967 تقرر مساعدة مصر لإعادة بناء جيشها من جديد، وتقررت مبالغ مالية هامة لفائدة مصر وزعت أعباؤها على العديد من الدول العربية ومنها الجزائر والسعودية.

وفي مؤتمر الدار البيضاء الذي انعقد بعد ذلك طالبت بعض الدول ومنها الجزائر والسعودية بقيادة الملك فيصل، بعرض الأوجه التي صرفت فيها المبالغ المالية التي قدمها العرب لمصر، وطرح القضية الملك فيصل، وثنى عليه الرئيس بومدين، وغضب عبد الناصر لهذا الطرح وقال لبومدين: (كيف تضع نفسك مع الرجعية).

وغضب بومدين بدوره وقال لعبد الناصر: (أن الأموال التي سلمتها لمصر باسم الجزائر هي أموال الشعب ولابد أن يعرف الشعب الأوجه التي صرفت فيها، وليس هذا باب عدم الثقة في قيادة مصر ولكن أمور الدولة تتطلب مثل هذا الأمر، وإذا كان الذي يطالب بالحق والعدل والوضوح يعتبر رجعيا فأنا أول الرجعيين). وكاد أن يسحب كرسييه ويجلس بجانب الملك فيصل.

- بومدين كان يحب جمال عبد الناصـــر ويعتبره مثال القائد الناجح، لأنه كان في القاهرة أيام عز عبد الناصر، ويحب بومدين في عبد الناصر بصفة خاصة حبه للحرية وكرهه للاستعمار، والاستغلال والاستبداد.

وعندما وقعت هزيمة 1967 لم يصـدق بومدين ما سـمعه، فكان يسـأل عبد الناصـر باسـتغراب ماذا حدث بجيشـك يا سـيادة الرئيس؟ ماذا حدث بجيش مصـر؟ فقال له عبد الناصـر: لقد أصـيب الجيش بسـكتة قلبية؟ ولا يمكن أن نصف ما حدث إلا بهذا الوصف.

ولكن بومدين لم يهضـم هذا التبرير من عبد الناصـر خاصـة وأنه كان يعتبره مثله الأعلى.

وقال بومدين لأحد مســاعديه في لحظة انفعال لو كنت مكان عبد الناصـــر ولحق بجيشـي ما لحق بجيش مصـر لأطلقت النار على رأسـي؟ ولكنه طار إلى القاهرة وموسكو لترميم ما تهدم وإعادة الروح إلى مصر.

- في مساء يوم 5 جوان1967 اتصل جمال عبد الناصر ببومدين هاتفيا ليقول له: لم تبقى عندي طائرة واحدة سـليمة أرجو أن ترسـل لي بعض الطائرات. فأجابه بومدين على الفور: كل ما تملكه الجزائر (47) طائرة حربية أرســل طيارين مصريين لاستلامها لان الطيارين الجزائريين في بداية تدريباتهم.

وفي الغد طلب الســفير الأمريكي مقابلة عاجلة مع الرئيس بومدين لتبليغه رســالة من الرئيس الأمريكي واسـتقبل من قبل بومدين فورا ليقول له: كلفني الرئيس الأمريكي بأن أنقل إليكم بأن حكومته لا تنظر بعين الارتياح لإرســال الجزائر للطائرات الحربية إلى عبد الناصــر وأجابه بومدين على الفور: أولا انتهى ذلك الزمن الذي كانت فيه أمريكا تأمر والبلدان الصــغيرة تطيع، وثانيا انتهى وقت المقابلة.

2) العقيد على منجلي:

- ولد العقيد علي منجلي بعزابه (ســـكيكدة) بتاريخ 7ديسـمبر 1922 والتحق بحزب الشـعب الجزائري سـنة1942، وقد سـحن بسـبب نشـاطه الوطني أثرى حوادث 8 ماي 1945.

- شـــارك في الانتخابات البلدية التي جرت ســـنة 1947 وفاز بمنصـب مسـتشـار بلدي، وكان يشـغل في نفس الوقت منصـب مسؤول قسمة الحزب بمسقط رأسه.

- كان أثناء أزمة الحزب أقرب إلى المركزيين، وقد شـــارك في مؤتمرهم الذي عقد بالعاصمة في أوت 1945.

- التحق بجبهة التحرير الوطني غداة أحداث أوت 1955 وما لبث أن تدرج في المسؤولية وأصبح مسؤول ناحية، وفي ربيع سنة 1958 خرج إلى تونس حيث أصبح من ضباط قوات الحدود البارزين.

- اختاره العقيد هواري بومدين في فيفري 1960 ليكون بجانبه في هيئة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني.

- بعد الاسـتقلال أصـبح نائبا لرئيس المجلس الوطني، وبعد حركة 19 جوان 1965 عين عضـوا في مجلس الثورة لكنه انسـحب منه بعد فترة وجيزة أثرى خلاف مع المرحوم قايد احمد، حول مشـــروع ميزانية ســـنة 1967. وتوفي بتاريخ 14 أفريل 1998.

3) الكومندا سليمان (قايد أحمد)

- ولد المرحوم قايد احمد بمدينة تيارت وكان ضـــابطا ســـاميا في جيش التحرير الوطني وقائدا عســـكريا ممتازا اختاره العقيد هواري بومدين ليكون بجانبه ضـــمن قيادة هيئة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني. .

- ضـــل وفيا لهيئة الأركان العامة إلى ما بعد الاستقلال حيث عين وزيرا للسياحة في حكومة الاستقلال الأولى التي كان يترأسها أحمد بن بله.

- يعد انتفاضـــة 19 جوان 1965 عين وزيرا للمالية والتخطيط في حكومة 10 جويلية 1965 وفي ديسمبر 1967 عين مسؤولا على جهاز الحزب إلى أن تمت إقالته من مهامه يوم 20 ديسمبر 1972 حيث غادر الجزائر واستقر بالمغرب إلى أن توفي هناك يوم 6 مارس 1978 بعد مرض طويل ألزمه الفراش بمدينة الرباط.

4) رابح زراري المدعو الرائد عز الدين: هو العضو الرابع في قيادة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني، ولم يلتحق بمنصبه أبدا

الفصل الثاني
ثلاثي الحكومة المؤقتة

- 1) العقيد كريم بالقاسم:

- ولد العقيد كريم بالقاســـم في دوار في آيت يحي بقرية (تيزران عيســـى) دائرة ذراع الميزان يوم 14 ديســـمبر 1922، درس المرحلة الابتدائية بمدرسة (صـاروي) في حي القصـبة السـفلي بالعاصـمة، وكذلك تعليمه الثانوي كان والده حارس الدوار ويمتهن التجارة.

عمل موظفا بإدارة البلدية في (ميرايو) أول عمل سياسي ظهر فيه هو أحباب البيان والحرية ســنة 1943، ثم التحق بحزب الشــعب الجزائري في خريف 1945غداة تسريحه من الجيش الفرنسي.

-وقد اصـطدم في حياته النضـالية الأولى بعائلته وبإدارة الاحتلال مما جعله يدخل الحياة الســرية في ربيع 1947 ويحال تصــفية قريبه القايد ســليمان دحمون في آخر السنة.

- وفي هذه الأثناء بدأت السلطات الفرنسية تبحث عن نشاطه السياسي فالتحق بالجبال للتهيئة للعمل العسكري.

- وفي سـنة 1949 أصـدرت المحاكم الفرنسـية عليه حكم الإعدام غيابيا، كما أصــدرت نفس الحكم ســنة 1950. ولكنه بقي يعمل في المنظمة الســرية في جبال القبائل حيث تخلى عن النشــاط الســياســي وانقطع للاســتعداد للعمل العســكري وتكوين الإطارات للثورة، وتخرج عدد كبير من الشــباب الذين تحملوا في الداخل بعد خروجه مسؤولية كبيرة في الثورة.

- وكان من العناصــر الأولى التي هيأت للثورة ســرا ومن الأعضــاء الســتة التاريخيين للجنة الثورة للوحدة والعمل والتي شــنت الشــرارة الأولى في نوفمبر 1954.

- وبعد قيام الثورة وهو الهدف الرئيســي الذي كان يعمل له دائما وبذل في سـبيله كل طاقته، واصـل تسـييره للثورة في بلاد القبائل كلها، وقد برهن على مقدرة قوية في تسيير الحرب، وإحباط مناورات العدو. فقد حاول سوستيل في سـنة 1955عندما كان حاكما عاما للجزائر أن يسـلح جماعات قوية من رجال

القوم يتظهارون للناس بأنهم مجاهدون ليقاوموا جيش التحرير في الخفاء. ولكن كريم بالقاسم استطاع أن يضع على رأس الاتصال بين سوستيل والجماعة التي يريد تسليحها رجلا من جبهة التحرير الوطني، وبذلك كان جميع الأفراد الذين تتركب منهم تلك الجماعات مجاهدين مخلصين، في الوقت الذي كان سوستيل يعتقد أنهم من أعوانه.

- وبهذا تمكن جيش التحرير الوطني من أن يتزود بالأسلحة الفرنسية مدة طويلة إلى أن كشفت جبهة التحرير الوطني عن المهزلة في مؤتمر وادي الصومام سنة 1956.

- كان من منظمي مؤتمر 20 أوت 1956 وأصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية وفي لجنتي التنسيق والتنفيذ الأولى والثانية سنتي (57/56)

- شغل منصب نائب رئيس الحكومة المؤقتة الأولى ووزيرا للقوات المسلحة، وفي الحكومة الثانية تولى كذلك نيابة رئيس الحكومة ووزيرا للشؤون الخارجية، وفي الحكومة المؤقتة الثالثة بقي نائبا لرئيس الحكومة مع تكليفه بمهام وزارة الداخلية، كما كان رئيس الوفد الجزائري في مفاوضات أيفيان مارس 1962 وهو الذي وقع الاتفاقيات باسم جبهة التحرير الوطني.

- بعد الاستقلال جنح إلى المعارضة أولا مع محمد بوضياف ثم في جبهة القوى الاشتراكية وأخيرا أسس حركة التجديد الديمقراطي التي أسسها في أكتوبر 1967.

- حكمت عليه محكمة الثورة بوهران في7 أفريل 1967 بالإعدام غيابيا، عثر عليه م مقتولا يوم 18 أكتوبر 1970 في غرفة بنزل (انتروكونتيتنتال) بفرنكفورد في ألمانيا الاتحادية.

2) العقيد لخضر بن طوبال:

- ولد العقيد لخضـــر بن طوبال بمدينة ميلة خلال ســـنة 1923 درس التعليم الابتدائي بميله ثم واصـــل دراســـة التعليم الثانوي بمدينة قســـنطينة ، كان من المناضـــلين الأوائل في حزب الشـــعب الجزائري وعمل مســـؤولا في المنظمة السرية العسكرية، وكان مكلفا بالميدان السياسـي والعســكري ، وبعد اكتشــاف هذه المنظمة الســرية ســنة 1950 راحت السلطات الفرنسية تبحث عنه فاختفى في الجبال وقضـى ردحا من الزمن بجبال الاوراس ، ثم السمندو ،حكمت عليه المحاكم الفرنسية غيابيا ، كان من المجاهدين الأوائل الذي شـــرعوا في العمل ليلة الفاتح من نوفمبر بالشـمال القسـنطيني ، وقد كان عضـوا في لجنة ال22 ثم أصـبح قائدا للولاية بعد اسـتشـــهاد زيغود يوسـف ، كان من المسـؤولين الذين حضـــروا مؤتمر الصـومام 20 أوت 1956 بالصـومام ، حيث انتخب عضـوا بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية ، وفي مؤتمر أوت 1957 بالقاهرة أصـبح عضـوا في لجنة التنسيق والتنفيذ.

- تكفل بالشـــؤون الداخلية وقد تولى في الحكومة المؤقتة الأولى والثانية وزارة الداخلية، وفي الحكومة الثالثة أصبح وزير دولة.

- عمل ضمن مجموعة كريم بالقاسم وعبد الحفيظ بوصوف الذين عرفوا باسم ثلاثي الحكومة المؤقتة وبعد الاســـتقلال اعتزل العمل الســـياســـي إلى حين مشـاركته في تصـريح موقع من قبل18 شـخصـية بتاريخ 23 أكتوبر 1988 سـلم إلى رئاسـة الجمهورية وذلك للمسـاهمة في حل الأزمة السـياسـية التي كانت تعصف بالبلاد. وتوفي بتاريخ 22 أوت 2014.

3) العقيد عبد الحفيظ بوصوف:

- ولد العقيد عبد الحفيظ بوصـــوف في مدينة ميلة خلال سـنة 1926 ن بدأ نضـاله السـياسـي وهو شـاب فعمل في حزب الشـــعب الجزائري حتى أصـــبح مســـؤولا بعمالة قسنطينة، كما كان عضوا في المنظمة السرية العسكرية، وبعد اكتشـــافها انتقل للعمل إلى وهران حيث تولى مسؤولية تسيير العمل السياسي، ورغم مهامه السياسية إلا أن شغله الشاغل كان هو التفكير في الثورة.

- كان عضـــوا في اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي منها اندلعت الثورة ليلة الفاتح من نوفمبر.

- تولى مسؤولية قيادة ولاية وهران في الكفاح المسلح بعد مؤتمر الصـومام، وبعد أن تولى الشهيد العربي بن مهيدي مسؤولية في لجنة التنسيق والتنفيذ في الجزائر خلفه بوصوف في قيادة الولاية.

- وفي مؤتمر 20 أوت 1956 أنتخـب عضـــوا المجلس الوطني للثورة الجزائرية وحضـــر مؤتمر القاهرة في أوت 1957. حيث انتخب عضـــوا في لجنة التنسيق والتنفيذ.

- عين في ماي 1958 مسؤولا عن وزارة الاتصـالات العامة والمواصـلات في الحكومة المؤقتة الثانية والثالثة وأصـــبح وزيرا للتســـليح والاتصـــالات العامة.

- كان عضوا بارزا في قيادة الثورة بجانب كريم بالقاسم ولخضر بن طوبال، وبعد الاستقلال اعتزل النشـاط السـياسـي واكتفى بالنشـاط التجاري الخاص، وقد مات دون أن يكتب مذكراته الخاصـة بالتسليح والمخابرات. توفي بتاريخ 31 ديسمبر 1979.

الفصل الثالث
رؤساء الحكومة المؤقتة

1) فرحات عباس:

- ولد فرحات عباس بالطاهير في دوار (الشـحنة) حوالي سـنة 1900 (بولاية جيجل). بدأ حياته السـياسـية صـغيرا عندما كان طالبا، وكان من مؤسـسـي جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين لشمال إفريقيا في الجزائر حيث كان طالبا وعمل صـحبة الأمير خالد، ألف كتاب (الشـاب الجزائري) الذي يبحث حياة الشـباب الجزائري في الكفاح ضـد الاسـتعمار وذلك بمناسبة ذكرى المائة عام الأولى للاحتلال.

- وفي سنة 1935 تخرج من كلية الصـيدلة بالجزائر واستقر في سطيف، ثم تقدم إلى الانتخابات البلدية والجهوية وأصـبح نائبا فيها، وكان من مؤسـسـي رابطة النواب حيث كان يخاصـم دائما ضـد ذيول الاسـتعمار إلى سـنة 1939 انسحب من الرابطة وكون (الاتحاد الشعبي الجزائري).

- انخرط في الجيش الفرنسـي عند قيام الحرب العالمية الثانية ليقيم الدليل على إخلاصـه في الدفاع عن المبادئ الديمقراطية خارج بلاده. وعند نزول الحلفاء سـنة 1942 واصـل كفاحه من اجل الديمقراطية في الميدان السـياسـي في الجزائر.

- في سـنة 1943 حرر مع جماعة من السـياسـيين مذكرة(البيان) التي وقع عليها كل النواب الجزائريين وكل الشـخصـيات السياسـية وقدمها إلى الحلفاء بواسطة (مورفي) والى حكومة ديغول المؤقتة بالجزائر بواسطة (بيروتون) الوالي العام آنذاك وقال له: (بيرتون باسـم ديغول سـنمنحكم كل مطالبكم فور انتهاء الحرب) .

- وبعد شـهور جاء (كاترو) واليا عاما على الجزائر وألقي عليه القبض وعند خروجه من السـجن بعد ثلاثة أشـهر، كون حزب (أحباب البيان والحرية) وبقي يمارس في نشـاطه السياسـي داخل الحزب إلى غاية سـنة 1945 عندما وقعـت حوادث 8 مـاي فـالقي عليـه القبض مرة أخرى مع زملائـه، وظـل بالمحتشـد إلى غاية سـنة 1946. فلما أطلق سـراحه ترشـح إلى انتخابات

المجلس التأسيسي الفرنسي قصد الدفاع عن مبادئ وأهداف (حركة أحباب البيان والحرية) المنحلة.

- وفي باريس أسس حركة حزب (الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري) وعاد بعد أن أنحل المجلس التأسيسي الفرنسي لوضع الدستور، عاد إلى الجزائر للكفاح السياسي داخل حزبه وباسمه ترشح لانتخابات المجلس الجزائري سنة 1948 ونجح وظل يرأس حركة الاتحاد.

بعد قيام الثورة التحريرية التحق بصفوفها، وأصبح عضوا بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية في مؤتمر الصومام بتاريخ 20 أوت 1956. ثم عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ في مؤتمر القاهرة في أوت 1957.

- في شهر ماي 1958 كلف بمصلحة الأخبار، وقد تولى رئاسة الحكومة المؤقتة الأولى بتاريخ 19 سبتمبر 1958 والحكومة المؤقتة الثانية بتاريخ 18 جانفي 1960وبعد الاستقلال انتخب رئيسا للمجلس التأسيسي بتاريخ 25 سبتمبر 1962.

- وفي إطار التحضير لصياغة الدستور والطريقة التي أتبعت في الموافقة عليه استقال من رئاسة المجلس يوم 14 أوت 1963، وبهذا الموقف اعتزل فرحات عباس الحياة السياسية نهائيا إلى غاية مارس 1976اين شارك في بيان بعد إصدار مشروع الميثاق الوطني وتوفي في منزله بالجزائر العاصمة يوم 24 ديسمبر 1985.

2) يوسف بن خده:

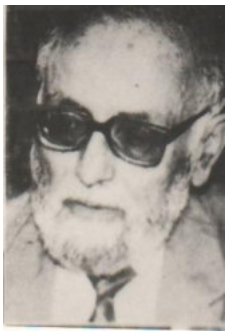

- ولد يوسف بن خده بالبرواقية (ولاية المدية) في 20 فيفري 1920 وبعد أن درس المرحلة الابتدائية بمسقط رأسه انتقل إلى معهد البليدة ومنه إلى كلية الطب فرع الصيدلة بالجزائر.

- التحق بحزب الشعب الجزائري في غضون الحرب العالمية الثانية سنة1939، وعرف السجن سنة 1943 بتهمة الدعاية ضد التجنيد، عذب كثيرا في السجن ثم أطلق سراحه وادخل إلى الفرنسي بالقوة، ولعب دورا مهما في تحقيق حركة (أحباب البيان والحرية) وهو تحت الخدمة العسكرية.

- انخرط في حزب الشعب الجزائري إلى أن عين عضوا في اللجنة المركزية غداة مؤتمر فبراير 1947، وفي سنة 1951 أصبح أمينا عاما خلفا للحول حسين، وقد ثبت في منصبه بعد مؤتمر افريل1953.

- أصبح بن خده في قلب الأزمة التي عصفت بحزب الشعب سنتي 1954/1953وفي سنة 1955 التحق بجبهة التحرير وأصبح من مساعدي عبان رمضان المقربين.

- عين في مؤتمر الصومام عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ كما شارك في اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية الذي انعقد بالقاهرة سنة1957.

- شغل منصب وزير الشؤون الاجتماعية في الحكومة المؤقتة الأولى، ثم أصبح رئيسا لها في أوت 1961.

- انسحب بعد الاستقلال من الواجهة السياسية وعاد إلى سابق تخصصه الصيدلة، وبعد تبني التعددية الحزبية في الجزائر، عاد من جديد إلى ممارسة السياسة وأسس حزبا (حركة الأمة) بتاريخ 21 ماي 1990.والتي قام بحلها خلال شهر مارس 1997.توفي بتاريخ 4 فيفري 2003.

الفصل الرابع
أعضاء المكتب السياسي
(مؤتمر طرابلس)

1) احمد بن بله:

- ولد أحمد بن بله خلال سنة 1919 بمغنية ، تلقى تعليمه الابتدائي في تلمسان، كان مناضلا في حزب الشعب الجزائري منذ شبابه ، اشتهر في أول عمله بالحركة الوطنية بالتنظيم الوطني المدهش الذي أدخله على المنطقة (الحركة الوطنية فيما وصيروها مركزا خطيرا للاستعمار ن فقلب فيها بن بله الوضعية رأسا على عقب ، ثم جند في الجيش الفرنسي وكان يشجع الشباب على الانخراط في هذا الجيش حتى يستكملوا تكوينهم العسكري استعدادا للثورة ، وكان من الضباط العسكريين الذين اعترف لهم (ديغول) شخصيا بالمقدرة الحربية والعسكرية في الحرب العالمية الثانية .

- تولى قيادة المنظمة العسكرية السرية لإعداد الثورة من صيف 1949 إلى ماي1950وكان من مسيري حركة انتصار الحريات الديمقراطية، ألقى عليه القبض إثر ما سمته الإدارة الاستعمارية بمؤامرة 1950، ثم فر من سجن البليدة سنة 1952فتوجه إلى القاهرة لتمثيل حركة الانتصار للحريات الديمقراطية والتحضير للثورة رفقة محمد خيضر وايت احمد.

- واصل نشاطه الثوري كأحد مسيري جبهة التحرير الوطني في الخارج إلى أن وقع حادث الاختطاف في22 أكتوبر 1956بينما كان في طريقه إلى مؤتمر تونس حيث نقل إلى باريس صحبة زعماء الثورة. ولم يفرج عنه إلاّ بعد 19 مارس1962

- عين عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في مؤتمر الصومام، ثم عضوا شرفيا في لجنة التنسيق والتنفيذ في مؤتمر القاهرة أوت 1957.

- عين نائبا شرفيا لرئيس الحكومات المؤقتة الثلاث.

- أفرخ عنه بعد الاستقلال حيث تولى مهام رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة سنة 1963 إلى حين الإطاحة به يوم 19 جوان1965حيث تم

اعتقاله، ولم يفرج عنه إلاّ يوم 4 جويلية 1979 كما أنه تزوج داخل السجن سنة 1971.

- وفي شهر نوفمبر 1980 غادر الجزائر متجها نحو فرنسا، حيث أسس فيها سنة 1982 (الحركة من أجل الديمقراطية في الجزائر) ونتيجة لهذا النشاط السياسي أرغمته السلطات الفرنسية على مغادرة البلاد، فاستقر بضواحي لوزان بسويسرا التي بقي فيها إلى حين عودته إلى الجزائر يوم الخميس 27 ديسمبر 1990 وذلك على متن باخرة محملة بأنصاره

- زار العديد من الدول ثم كلف برئاسة لجنة السلم والأمن الإفريقية التابعة لمنظمة للاتحاد الإفريقي وهذا نتيجة لجهوده المستمرة في خدمة إفريقيا. ولأنه من مؤسسي منظمة الوحدة الإفريقية وتوفي أحمد بن بله يوم 11 أفريل 2012.ودفن بمقبرة العالية بجنازة رسمية.

2) رابح بيطاط:

- ولد رابح بيطاط بعين الكرمة ناحية قسنطينة بتاريخ 19 ديسمبر 1925، درس تعليمه الابتدائي بقسنطينة وكان عاملا بسيطا عندما دخل حزب الشعب الجزائري وعمره 13 سنة حيث تكون بسرعة مدهشة في المنظمة السرية إلى أن كانت حادثة ما يسمى بمؤامرة 1950 أي اكتشاف المنظمة السرية الثورية.

- انضم رفقة العربي بن مهيدي إلى محمد بوضياف بمجرد عودته من فرنسا في مارس 1954ليشكلوا النواة القيادية الأولى للثورة المسلحة، حضر اجتماع ال 22 وقاد عمليات الثورة ليلية أول نوفمبر في المنطقة الرابعة (الجزائر) حيث شارك في الهجوم على ثكنة (بيزو) في البليدة.

- أسر يوم 23 مارس 1955 وحكم عليه ثلاث مرات بالأشغال الشاقة مدى الحياة، في ثلاث تهم، وسجن في السجن المركزي بالحراش وأصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية منذ مؤتمر الصومام أوت 1956، وعضوا شرفيا في لجنة التنسيق والتنفيذ في مؤتمر القاهرة في شهر أوت 1957.

- كان نائبا لرئيس الحكومة المؤقتة الأولى والثانية ووزير دولة في الحكومة المؤقتة الثالثة.
- وفي ماي 1961ضم إلى أعضاء الوفد الخارجي الأربعة وه (محمد بوضياف، محمد خيضر، أيت أحمد، أحمد بن بله) وكانوا محبوسين بقصر توركان. وقد اعتقل معهم مصطفى لشرف الذي كان مرافقهم في الطائرة المختطفة
- عين غداة الاستقلال عضوا في المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني في مؤتمر طرابلس وكلف بالتنظيم، لكنه استقال فيما بعد بسبب خلاف مع الرئيس بن بله.
- بعد حركة 19 جوان 1965 عاد إلى الوطن ليعين وزيرا للدولة في شهر جويلية 1965 ومكلفا بالنقل في شهر سبتمبر 1966. وبعد أول انتخابات تشريعية منذ 19 جوان عين على رأس المجلس الشعبي الوطني في بداية 1977. وتواصلت رئاسته للمجلس خلال ثلاث فترات تشريعية إلى غاية استقالته يوم 3 اكتو بر 1990.وتوفي بتاريخ 10 أفريل 2000.

3) محمد بوضياف:

- ولد محمد بوضياف بمدينة المسيلة بتاريخ 23 جوان1919، بدأ النضال في صفوف حزب الشعب الجزائري أثناء الحرب العالمية الثانية بجيجل أولا حيث كان يعمل في الإدارة الجبائية، ثم بقسنطينة حيث كان يؤدي الخدمة العسكرية.
- عايش أحداث 8 ماي1945 بالمنطقة فزادته قناعة بأن العمل المسلح هو السبيل الوحيد لطرد الاستعمار.
- في سنة 1946 أصبح مسؤولا بناحية سطيف، وفي أواخر 1947 تم تكليفه بتنظيم المنظمة الخاصة على مستوى عمالة قسنطينة.
- أدى اكتشاف المنظمة الخاصة سنة1950 أن حكم عليه بالسجن لمدة ثمانية سنوات، وبعد سنتين من الحياة السرية بالجزائر تمكن من الهروب إلى فرنسا حيث أصبح مسؤول التنظيم باتحادية الحزب هناك.

- في مارس 1954 عاد إلى الجزائر ليساهم في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل، ثم في تأسيس جبهة التحرير الوطني بعد اجتماع أل 22 الشهير الذي انعقد بالمدنية في النصف الثاني من شهر جوان 1954 وانتخب بوضياف منسقا للجنة الخمسة المنبثقة عنه.
- شارع في اجتماع عقد بالجزائر في شهر أفريل 1954 الذي تقرر أثناءه اللجوء إلى العمل المسلح، وخلال هذا الاجتماع تعين مع بن مهيدي ليبلغ نتائج الاجتماع إلى بن بله وأيت احمد ومحمد خيضر الذين كانوا آنذاك بجنيف بتاريخ 26 أكتوبر 1954.
- كان الجزء الكبير من نشاطه في الخارج موجها نحو تدعيم الثورة في الواجهة الغربية من البلاد، إلى أن تم إلقاء القبض عليه في الطائرة التي كانت تقله مع بن بله وأصحابه يوم 22 أكتوبر 1956.
- عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية منذ مؤتمر الصومام في شهر آوت 1956 وعضوا شرفيا في لجنة التنسيق والتنفيذ في مؤتمر القاهر 1957، كما عين وزير دولة في الحكومة المؤقتة الأولى والثانية ونائبا لرئيس الحكومة المؤقتة الثالثة.
- بعد الاستقلال سلك بعد واجهة المعارضة نتيجة الخلافات التي حدثت في مؤتمر طرابلس وانتقل إلى جبال القبائل صحبة كريم بالقاسم وأعلنوا معارضتهم الصريحة للسلطات المنصبة وقت ذاك ، ثم قام بتأسيس حزب (الثورة الاشتراكية) يوم 20 سبتمبر 1962 الذي يصادف انتخاب أول مجلس تأسيسي وطني ، ولم يحل هذا الحزب إلاّ بعد وفاة الرئيس الراحل هواري بومدين ،حيث تيقن من خلال مشاهدته الجماهير الغفيرة التي خرجت لتوديعه إلى مثواه الأخير أن الشعب الجزائري يكن كل الحب والتقدير للرئيس وبالتالي تبين أن معارضته كانت في غير محلها فقام بحل الحزب.
- القي عليه القبض في جوان1963، ثم أضطر للهجرة إلى فرنسا سنة1964 وقدحكم عليه بالإعدام غيابيا في نفس السنة، ومن فرنسا انتقل إلى المغرب سنة1972 واستقر بمدينة القنيطرة إلى أن رجع إلى ارض الوطن بعد استقالة الرئيس الشاذلي بن جديد يوم 11 جانفي 1992 وتوقيف المسار الانتخابي ، وذلك يوم 16 جانفي 1992 لأداء اليمين الدستوري بصفته رئيسا للمجلس

الأعلى للدولة ،ولم تطل به الأيام فتم اغتياله بقصـــر الثقافة بمدينة عنابه يوم 29 جوان 1992.

4) حسين أيت احمد:

- ولد أيت احمد حلال سـنة1926 في ميشـلي ببلاد القبائل، ودرس تعليمـه الابتـدائي في قريـة (طـاقـة) والثـانوي في عاصـــمة الجزائر بمعهد ابن عكنون إلى أن نال شـــهادة البكالوريا، وكان يقوم أثناء دراسـته الثانوية بنشـاط سـري حزبي داخل المنظمات الكشفية، وبعد إتمام دراسته الثانوية أرادت السـلطات الفرنسـية اعتقاله فالتجأ إلى الجبال حيث بقي هناك إلى غاية سـنة1950 كان أثناءها يعمل في المنظمات السـرية العسكرية منذ سنة 1948. وأثناءها تخلى عن النشـاط السياسـي وأعطى كل جهوده للتنظيم العسكري وقد حكم عليه بالإعدام.

- بعد وفاة المناضل محمد بالوزداد رئيس المنظمة السرية العسكرية الخاصة ترأسها حين أيت أحمد من نهاية1947 إلى صيف 1949.

- وفي سنة 1951 سافر إلى القاهرة ليعمل مع ممثلي حركة انتصار الحريات الديمقراطية في الخارج. كان من أعضـاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي انبثقت عنها لجنة ال 22 التي أعلنت الثورة ليلة الأول من نوفمبر1954.

- عين عضـــوا في الوفـد الخـارجي وترأس وفـد الجزائر في مؤتمر باندونغ(باندونيسـيا) كما كان عضـوا في الوفد لدى الأمم المتحدة عند عرض القضية الجزائرية سنة1955.

- عين عضـــوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في مؤتمر الصـــومام 1956، ثم في لجنة التنسـيق والتنفيذ في مؤتمر القاهرة سـنة1957. كما كان ضـــمن أعضـــاء الوفد الخارجي للجبهة الذي اختطف من قبل الســـلطات العســـكرية الفرنســـية بالجزائر يوم 22 اكتوبر1956 وهم في طريقهم من المغرب إلى تونس.

- عين نائبا لرئيس الحكومة المؤقتة الأولى والثانية ووزير دولة في الحكومة المؤقتة الثالثة.

- بقي مرتبطا بالثورة وهو في السجن بفرنسا ، إلى أن أطلق سراحه بعد توقيف القتال مارس1962في البداية واقف المسلك الذي سلكه بن بله ، ثم اتجه إلى المعارضة مع كريم بالقاسم ومحمد بوضياف وأسس أثناءها (جبهة القوى الاشتراكية) كما أسس مع محمد بوضياف لجنة للدفاع عن الثورة الجزائرية بتاريخ 6 جويلية 1964 إلى أن تم اعتقاله في هذه الأحداث التي استشهد فيها أحد أقاربي المسمى العمامره عمار بن الطالب العربي وهو في ريعان شبابه، وتمكن من الفرار من السجن بعد حركة 19 جوان1965 والتحق بفرنسا ، وبقي ينشط في المعارضة غالى حين دخوله الجزائر يوم 25 ديسمبر 1989 بعد تكريس مبدأ التعددية الحزبية ، نشط فترة من الزمن إلاّ انه بقي مستقرا في سويسرا ، بالرغم أن حزبه بقي بعمل في غيابه .وهو يعيش في سويسرا مريضا بعد أن تخلى عن حزبه لأنصاره .

5) محمد خيضر :

- ولد محمد خيضر حوالي سنة 1902 بمنطقة بسكرة، بدأ حياته في عمالة الجزائر كعامل بسيط في شركة للترامواي ثم أصبح مناضلا في حزب الشعب الجزائري قبل الحرب العالمية الثانية. وارتقى إلى إدارة الحزب بفضل مجهوداته الجبارة التي كون بها نفسه أصبح يتقن اللغة العربية والفرنسية، وتكون تكوينا سياسيا ممتازا ساهم في نشر الشبكة السرية لحزب الشعب.

- كان يمثل المنظمة العسكرية السرية في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية وعضوا في اللجنة الإدارية، أودع السجن والمعتقلات

- ترشح في انتخابات 1946 للمجلس الوطني قائمة الحركة الوطنية، واصل عمله الوطني السياسي وهو يتمتع بالحصانة البرلمانية إلى أن انتزعت منه هذه الحصانة فاختفى ثم انتقل إلى القاهرة في سنة1951 حيث تولى مع إخوانه في الخارج تسيير أمور حركة الانتصار.

- كان عضوا في اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي خرجت منها لجنة ال22 التي أعلنت الثورة في الفاتح من نوفمبر1954 وكان احد مسيري وفد جبهة

التحرير الوطني في الخارج إلى يوم اختطاف الطائرة المقلة لقادة الثورة وهو احد أعضاء الوفد من طرف السلطات العسكرية الفرنسية بالجزائر.
- كما كان عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية بعد مؤتمر الصومام أوت 1956، وعضوا شرفيا يلجنة التنسيق والتنفيذ في مؤتمر القاهرة سنة 1957.
وعندما أعلن عن تأسيس المؤقتة عين في منصب وزير دولة شرفيا ضمن تشكيلة الحكومات المؤقتة الثلاث، وبعد الاستقلال كان عضوا في المكتب السياسي بعد مؤتمر طرابلس وبعد سنة تقريبا سلك طريق المعارضة وانتقل إلى الخارج إلى أن وجد مقتولا بمدريد في جانفي 1967.

6) الحاج بن علا :

- انخرط في صفوف الثورة بالمغرب وظل يعمل مع العربي بن مهيدي وعبد الحفيظ بوصوف، وكان من الإطارات المستقبلة لشحنة الأسلحة المرسلة من القيادة المصرية بإشراف بوخروبة محمد (هواري بومدين) وذلك خلال شهر مارس 1955.
- شارك الحاج بن علا في عدة عمليات ضد العدو إلى أن أسر يوم 16 نوفمبر 1956 حيث كان مختبئا في منزل احمد المناضلين بوهران، عندما علمت قوات العدو بوجوده بالمنطقة بواسطة الهاتف فحاصرت المنطقة واقتحمت المنزل.
- وهكذا بدأت رحلة السجون الطويلة بعملية استنطاق بحضور المسيو لامبيز عامل عمالة وهران شخصيا ن وفي جانفي 1 957 حكمت عليه محكمة وهران بالإعدام.
- واستمر بعد ذلك في رحلة السجون عبر ـــ لامبيز ـــ تازولت ـــ التي مكث بسجنها من فبراير 1958 إلى ماي1961 - فلوسلي - بليل بشمال فرنسا - يليها سجن - لاصنتي - بباريس ت وأخيرا سجن جزيرة - ري - بالمحيط الأطلسي.
- وغداة وقف إطلاق النار يوم 19 مارس1962 نقل إلى سجن ـــ فران ـــ بدل الإفراج عنه لماذا؟ لقد وقع عليه الاختيار ليكون مع ياسف سعدي واحمد بن

الشريف رهينة مقابل الإفراج عن بعض الأسرى الفرنسيين، ثم أفرج عنهم بجنيف في شهر أفريل 1962 ومنها التحق بتونس.
- وفي مؤتمر طرابلس انتخب الحاد بن علا عضوا في المكتب السياسي أسندت إليه مسؤولية الشؤون العسكرية، ثم تولى نائب رئيس المجلس الوطني التأسيسي وعلى هذا الأساس تولى رئاسة المجلس عند استقالة رئيسه فرحات عباس في صائفة1963. وبعد حركة 19 جوان 1965 تم اعتقاله رفقة أحمد بن بله والدكتور النقاش وعبد الرحمن الشريف، ثم أطلق سراحه فيما بعد. وهو يعيش بناحية وهران حاليا.

7) العقيد محمدي السعيد:

- ولد العقيد محمدي السعيد بناحية الأربعاء ناث ايراثن في 27 ديسمبر1912، وبعد تعلم مبادئ العربية في الكتاب والمدرسة الابتدائية الفرنسية، التحق بوالده المهاجر بضواحي باريس سنة1927 وهناك احتك بقادة نجم شمال إفريقيا الذي انخرط في صفوفه.
- أدى الخدمة العسكرية الإجبارية ما بين 1933 /1935وفي غضون الحرب العالمية الثانية كان من المناضلين الذين تطوعوا في الجيش الألماني ما بين 1942 1944: وفي نهاية السنة قام بمحاولة إنزال جوي بهدف اشتعال لهيب الثورة على الاستعمار بالجزائر لكنه أسر على الحدود مع تونس وسجن بسجن ــ تازولت ــ لامبيز ــ ولم يخرج منه إلا سنة 1952.
- استأنف نشاطه النضالي في التنظيم السياسي لحزب الشعب وكان على صله بثوار المنطقة وفي مقدمتهم كريم بالقاسم.
في بداية نوفمبر 1954 انضم إلى جبهة التحرير الوطني وفي جوان 1955 التحق بجيش التحرير الوطني.
- بعد مؤتمر الصومام عين على رأس قيادة العمليات العسكرية (كوم) إلى أن عوضت بقيادة الأركان العامة. وأصبح بعد تشكيل الحكومة المؤقتة الثانية والثالثة وزير دولة مكلف بالمجاهدين..

- بعد مؤتمر طرابلس سنة 1962عين عضوا في المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني
- وبعد الاستقلال عين أول وزير للمجاهدين في حكومة احمد بن بله ما بين 1963و1965، عين عضوا في مجلس الثورة 19 جوان1965، وفي سنة1967 فضل الانسحاب من المجلس إلى حين مشاركته في تصريح موقع من قبل 18 شخصية بتاريخ 23 أكتوبر 1988 سلم إلى رئاسة الجمهورية بعد أحداث أكتوبر الأليمة وذلك للمساهمة في حل الأزمة السياسية التي كانت تعصف بالبلاد، وبعد إقرار مبدأ التعددية الحزبية انتمى إلى الجبهة الإسلامية للإنقاذ وأصبح من إطاراتها. إلا أنه يعاقب أو يتابع. وتوفي ب تاريخ4 ديسمبر 2010.

الملحقات العامة

الملحق رقم: 01
الحكومة المؤقتة الأولى

للجمهورية الجزائرية التي حلت محل لجنة التنسيق والتنفيذ بتاريخ 19 سبتمبر1958 بالقاهرة

- رئيس الحكومة: فرحلت عباس.
- نائب رئيس الحكومة ووزير القوات المسلحة: كريم بالقاسم
- نائب رئيس الحكومة: أحمد بن بله
- وزراء دولة: حسين ايت احمد، رابح بيطاط، محمد بوضياف، محمد خيضر.
- وزير الخارجية: محمد الأمين دباغين
- وزير الداخلية: الأخضر بن طوبال
- وزير الاتصالات والمواصلات: عبد الحفيظ بوصوف
- وزير شؤون شمال إفريقيا: عبد الحميد مهري
- وزير الشؤون الاقتصادية: أحمد فرنسيس
- وزير الإعلام: محمد يزيد
- وزير الشؤون الاجتماعية: بن يوسف بن خده
- وزير الشؤون الثقافية: أحمد توفيق المدني
- كتاب دولة كلهم في الجبل: الأمين خان، عمر أوصديق، مصطفى اسطنبولي.

الملحق رقم: 02
الحكومة المؤقتة الثانية

للجمهورية الجزائرية التي عينها المجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقد بطرابلس بتاريخ: 1959/12/16 - 1960/01/18

- رئيس الحكومة: فرحات عباس
- نائب رئيس الحكومة ووزير الشؤون الخارجية: كريم بالقاسم
- نائب رئيس الحكومة: أحمد بن بله
- وزراء دولة: حسين ايت احمد، رابح بيطاط، محمد بوضياف، محمد خيضر.
- وزير دولة: السعيد محمدي
- وزير الشؤون الاجتماعية والثقافية: عبد الحميد مهري
- وزير التسليح والاتصالات العامة: عبد الحفيظ بوصوف
- وزير المالية والشؤون الاقتصادية: أحمد فرنسيس
- وزير الإعلام: محمد يزيد
- وزير الداخلية: الأخضر بن طوبال.

الملحق رقم: 03
الحكومة المؤقتة الثالثة

للجمهورية الجزائرية التي عينها المجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقد بطرابلس بتاريخ: بتاريخ: 27/9 أوت 1961

- رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية والشؤون الاقتصادية: بن يوسف بن خده
- نائب رئيس المجلس: أحمد بن بله
- نائب رئيس المجلس: محمد بوضياف
- وزراء دولة: ايت أحمد، رابح بيطاط، محمد خيضـــر، الأخضـــر بن طوبال، السعيد محمدي
- وزير الشؤون الخارجية: سعد دحلب
- وزير التسليح والاتصالات العامة: عبد الحفيظ بوصوف
- وزير الإعلام: محمد يزيد

الملحق رقم: 04

أعضاء مجلس الثورة حسب القائمة التي بثتها إذاعة الجزائر يوم 5 جويلية1965 فان عددهم يتكون في الأصل من 26 عضوا

---

1)عشرة منهم في إطار العمل الرسمي

1) العقيد هواري بومدين: رئيس مجلس الثورة.
2) العقيد عبد الله بلهوشات: قائد الناحية العسكرية الخامسة
3) العقيد محمد بن احمد عبد الغني: وزير الداخلية 1974
4) العقيد احمد بن الشريف: قائد الدرك الوطني
5) العقيد الشاذلي بن جديد: قائد الناحية العسكرية الثانية وهران.
6) الرائد عبد الرحمن بن سالم: عضو قيادة الأركان، البحرية الوطنية
7) الرائد عبد العزيز بوتفليقة: عضو سابق في قيادة الأركان
8) العقيد احمد دراية: مسؤول الأمن الوطني
9) الرائد محمد طيبي العربي: وزير الفلاحة
10) الرائد محمد الصالح يحياوي: قائد أكاديمية شرشال العسكرية.

2) ثمانية أعضاء ء توفوا

1) العقيد سعيد أعبيد: قائد الناحية العسكرية الأولى. نوفي1967
2) العقيد عثمان بن حدو: محافظ الحزب بوهران: توفي1977
3) العقيد أحمد بوجناتهما المدعو عباس: عضو قيادة الأركان توفي 1968
4) قائد احمد، المدعو كومندا سليمان: وزير السياحة توفي 6 مارس1978.
5) أحمد مدغري: وزير الداخلية توفي 1974.
6) العقيد محند ولد الحاج: قائد سابق للولاية الثالثة. توفي 1972
7) الرائد مولاي عبد القادر شابو، الأمين العام لوزارة الدفاع: توفي 1971
8) الرائد صالح السوفي، صالح ديدي: توفي 1971.

3) ثمانية أعضاء انسحبوا

1) شريف بالقاسم: وزير التربية 1965
2)العقيد صالح بوبنيدر: المدعو صوت العرب ملحق عسكري بالقاهرة انسحب وبقي في الجزائر
3) بشير بومعزة: وزير الإعلام 1965. انسحب وانتقل إلى أوروبا 67
4) يوسف خطيب: عضو الأمانة التنفيذية للحزب
5) أحمد محساس: وزير الفلاحة 1965. انسحب سنة 66 وانتقل إلى فرنسا
6) على منجلي: نائب رئيس المجلس التأسيسي انسحب وبقي في الجزائر
7) العقيد السعيد محمدي: نائب رئيس المجلس التأسيسي انسحب وبقي في الجزائر
8) العقيد الطاهر الزبيري: قائد الأركان العامة 67/65 انسحب بعد فشل المحاولة الانقلابية. وانتقل إلى أوروبا.

الملحق رقم: 05

أعضاء مجلس الثورة الذين بقوا في إطار العمل السياسي إلى غاية وفاة الرئيس الراحل هواري بومدين

1) العقيد الشاذلي بن جديد
2)العقيد عبد الله بالهوشات
3) العقيد احمد بن الشريف
4) العقيد احمد دراية
5) العقيد محمد الصالح يحياوي
6) العقيد محمد بن احمد عبد الغني
7) الرائد لطيبي العربي
8) الرائد عبد العزيز بوتفليقة

الملحق رقم: 06

التطور الداخلي للجزائر
1964/1962

1962

-– جويلية ـ ا استفتاء الشعب حول تقرير المصير
- عدد المسجلين: 6.549.736 نسمة
- عدد الناخبين: 6.017.800
- المصوتون بنعم: 5.975.581
- المصوتون بلا: 16.534
3 ـ جويلية: الجنرال ديغول يعترف عن طريق تصريح رسمي باستقلال الجزائر، وفي منتصف النهار تم رفع العلم الجزائري خفاقا بساحة الحي الإداري حيث قصر الحكومة.
- الحكومة المؤقتة تعود إلى الجزائر وتصل إلى مطار الدار البيضاء.
- تعيين المارشال جانبني كأول سفير فرنسي لدى الجزائر.
5 جويلية: إعلان الاستقلال بعد سبع سنوات ونصف من الكفاح المسلح.
22 جويلية: أحمد بن بله ورفقائه يعلنون في تلمسان عن تنصيب المكتب السياسي (مكلف بتولي تسيير أمور الجزائريين).
23- جويلية: محمد بوضياف وكريم بالقاسم ينسحبان إلى تيزي وزو ويصرح الأخير قائلا: لن نترك أحد يدخل إلى ترابنا ـ القبائل الكبرى.
03 - أوت: دخول أحمد بن بله والمكتب السياسي إلى العاصمة.
09 - سبتمبر: جيش التحرير الوطني وعلى رأسه العقيد هواري يدخل إلى الجزائر العاصمة (الحكومة المؤقتة توضع على الهامش.)
- 20 سبتمبر: انتخاب أول جمعية وطنية تأسيسية من (196) مترشح من منهم (16) أوروبي
- 25- سبتمبر: فرحات عباس رئيسا للجمعية الوطنية التأسيسية، ويعلن عن قيام: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

26 - سبتمبر: تكوين أول حكومة جزائرية برئاسة أحمد بن بله.
8 - أكتوبر: الجزائر تصبح العضو (109) في هيئة الأمم المتحدة.

******

1963

29 - مارس: مرسوم يتعلق بتنظيم وتسيير المؤسسات والمستثمرات الفلاحية الشاغرة
16 - أفريل: محمد خيضر يستقيل من منصبه كأمين عام للمكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني ويخلفه بن بله في ذلك.
16 - ماي: العقيد هواري بومدين يعين نائبا أولا لرئيس المجلس.
25 - جوان: توقيف محمد بوضياف بتهمة التأمر على امن الدولة.
9 - جويلية: السيد أيت احمد يعلن دخوله في صراع مع السلطة.
14 – أوت: السيد فرحات عباس يقدم استقالته من رئاسة المجلس التأسيسي تعبير عن رفضه لمشروع الدستور الذي يقر النظام الرئاسي وسلطة الحزب الواحد
28 – أوت: المجلس الوطني يصادق على مشروع الدستور الذي يقر النظام الرئاسي ويكرس سلطة الحزب الواحد.
05- سبتمبر: عبد العزيز بوتفليقة يصبح وزيرا للخارجية وبومعزة وزيرا للاقتصاد.
08 – سبتمبر: موافقة الشعب على الدستور عن طريق الاقتراع.
10 – سبتمبر: التوقيع على الدستور
15 – سبتمبر: أحمد بن بله ينتخب رئيسا للجمهورية.

05 – أكتوبر: بداية القتال بالحدود بين المغرب والجزائر إلى غاية توقيف القتال يوم 2 نوفمبر 1963.
12 – أكتوبر: الرئيس أحمد بن بله يعلن اســـتعادة كل المراكز القبائلية عن طريق القوات النظامية.
12 نوفمبر: الاتفاق المبرم بين الرئيس أحمد بن بله والعقيد محند ولد الحاج يضع حدا للانشقاق القبائلي.
3 – إنشاء الشركة الوطنية للمحروقات (سوناطراك).

******

1964

23 – ايت احمد يعلن من ملجئه بالقبائل عن استئناف المقامة ضد السلطة.
13 – لقاء الرئيسين احمد بن بله والجنرال ديغول.
21/16- جبهة التحرير الوطني تعقد مؤتمر وتتبنى الخيار الاشتراكي
- تأميم المطاحن ومعامل العجين ومصانع المواد الدسمة.
30 - محمد خيضر يغادر. الجزائر ويعلن في باريس عن قطع علاقته بنظام بن بله، ثم استقر في سويسرا..
08 – إيقاف العقيد محمد شعباني الذي تمرد في شمال الصحراء.
20- إجراء الانتخابات التشريعية العامة التي تم خلالها إقرار القوائم الوحيدة لجبهة التحرير الوطني.
- إنشاء الشركة الوطنية للحديد والصلب.
17- إيقاف ايت أحمد.
02- تحوير وزاري أبعد خلاله بومدين كلا من بومنجل وتوفيق المدني آخر قدماء الحكومة المؤقتة، ودعم حكمه بالاحتفاظ بوزارتي المالية والداخلية.

******

الملحق رقم: 07

مراحل بناء الدولة: 1965-1978

1965

19 - جوان: توقيف الرئيس أحمد بن بله وإعلان قيام مجلس الثورة
24 - جوان: الإعلان عن أعضاء مجلس الثورة بقيادة العقيد هواري بومدين
04 – جويلية: مجلس الثورة كلف بومدين بتشكيل الحكومة.
10 – جويلية: تقديم الحكومة الجديدة بقيادة العقيد هواري بومدين إلى الصحافة الوطنية مع احتفاظه برئاسة مجلس الثورة ووزارة الدفاع.

1966

19 – فيفري: تدشين مدرسة إطارات العتاد.
19- مارس: تدشين الأنبوب الثالث لليترول
04- أفريل: وزارة السكن والتعمير عوضت بوزارة الأشغال العمومية وأسندت إلى السيد يحي عبد النور.
06 – ماي: الرئيس بومدين يقرر تأميم المصادر المنجمية
13- جوان: إنشاء البنك الوطني وبداية تأميم قطاع البنوك.
24- سبتمبر: على يحي عبد النور كلف بوزارة الفلاحة في مكان احمد محساس والأمين خان كلف بوزارة الأشغال العمومية
27 – سبتمبر: رابح بيطاط وزير الدولة عين وزيرا للنقل.
06 – أكتوبر: بشير بومعزة استقال من وزارة الإعلام والثقافة، محمد الصديق بن يحي وزيرا للإعلام والثقافة.
29- أكتوبر: مجلس الثورة يتبنى الميثاق البلدي.
06 ديسمبر: إنشاء القرض الشعبي الجزائري.

1967

18- جانفي: المصادقة على القانون البلدي.
05- فيفري: انتخاب المجالس الشعبية البلدية الأولى.
05- جوان: العدوان الصـــهيوني على البلاد العربية، والجزائر تعلن الحرب ضد إسرائيل وترسل وحدات من قواتها العسكرية إلى قناة السويس، ويودعها بومدين بعبارته الشهيرة (أما النصر أو الاستشهاد)
06- جوان: قرار توقيف تصـــدير البترول نحو انجلترا والولايات المتحدة وقرار قطع العلاقات الدبلوماســـية مع واشـــنطن وتأميم شـــركات النفط البريطانية والأمريكية.
24- أوت: قرار وضع الشركات البترولية الأجنبية (الانجلو سكسونية) تحت رقابة وإشراف الدولة الجزائرية.
10-15- أكتوبر: انعقاد مجموعة أل 77 الذي صادق على ميثاق الجزائر في ميدان الاقتصاد الدولي.
14- ديســـمبر: أحمد قايد يترك وزارة المالية وينتقل إلى الحزب ويعوضـــه أحمد مدغري
15- ديســـمبر: العقيد الطاهر الزبيري (قائد الأركان العامة للجيش) يقوم بمحاولة انقلاب فاشلة.

1968

01- فيفري: استرجاع القاعدة البحرية بالمرسى الكبير بوهران.
06- مارس: إنشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي.
17 – مارس: شريف بالقاسم عين وزير دولة مكلفا بالمالية والتخطيط.
طيبي العربي عين وزيرا للفلاحة والإصـــلاح الزراعي في مكان على يحي عبد النور. محمد الســعيد معزوزي عين وزيرا للعمل والشــؤون الاجتماعية في مكان عبد العزيز زرداني.
21- مارس: قرار جعل الخدمة الوطنية إجبارية.

14- ماي: تأميم الشركات الخاصة بتوزيع المحروقات.
21- ماي: تأميم (27) مؤسسة متخصصة في البناءا ت الميكانيكية والأسمدة ومعدات البناء.
- جويلية: تأميم (12) شركة صناعية للبناءات المعدنية والقرميد والشركة المنجمية والفوسفاتية.
26- نوفمبر: التوقيع على الأمر المتعلق بإثراء التسيير الذاتي ألفلاحي.

1969

16/11- جانفي: زيارة الرئيس بومدين إلى المغرب والتوقيع على معاهدة حسن الجوار بين الجزائر والمغرب.
26- مارس: مجلس الثورة يتبنى ميثاق الولاية.
01- أفريل :تطبيق قانون الخدمة الوطنية
07- أفريل: الحكم على كريم بالقاسم بالإعدام بتهمة تدبير مؤامرة لاغتيال قايد احمد مسؤول جهاز الحزب آنذاك.
25- أفريل: انتخاب المجالس الشعبية الولائية.
02-جوان: انضمام الجزائر منظمة الأقطار المصدرة للبترول (أوبيك)
09-جوان: العياشي ياكر يعين وزيرا للتجارة خلفا لنور الدين دلسي الذي عين سفيرا بالرباط.
19 – جوان: الرئيس بومدين يدشن مركب الحديد والصلب بالحجار (عنابه).

1970

06-جانفي: التوقيع على معاهدة تونس لرسم الحدود بين البلدين.
20- جانفي: صدور الأمر المتعلق بالمخطط الرباعي (1973/1970).
27- فيفري: تأميم (07) مؤسسات تجارية للخشب
21- مارس: عودة رفاة (375) شهيد استشهدوا في أوروبا خلال الثورة.
عمر بوجلاب يعين وزيرا للصحة العمومية عوض التجاني هدام الذي عين سفيرا بتونس.

23- ماي: انضمام الجزائر إلى منظمة الدول العربية المصدرة للبترول.
25- ماي: انعقاد الملتقى الوطني الأول حول الثورة الزراعية
27- ماي: لقاء في تلمسان بين الملك الحسن الثاني والرئيس بومدين يتعهد المغرب على أثره بالكف من المطالبة بتندوف
02- جوان: عين مولود قاسم وزير للتعليم الأصلي والشؤون الدينية خلفا للعربي سعدوني الذي أصبح سفيرا بسوريا.
25- جوان: تأميم مصالح (6) شركات نفطية أجنبية هي (موبيل، ل. وايف، شيل، فيليبس، بتروليوم، نيومن)
21- جويلية: إجراء تعديل في الحكومة تم بموجبه تقسيم وزارة التربية إلى:
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أسندت إلى محمد الصديق بن يحي.
- وزارة التعليم الابتدائي والثانوي أسندت إلى عبد الكريم بن محمود
- وزارة الثقافة والاتصال أسندت إلى. احمد طالب الإبراهيمي
- وزارة العدل أسندت إلى بوعلام بن حمودة خلفا لمحمد بجاوي الذي عين سفيرا بباريس.
- وزارة المجاهدين أسندت إلى محمود قنز.
- وزارة الشباب والرياضة أسندت عبد الله فاضل.
- وزارة المالية أسندت إلى إسماعيل محروق خلفا لشريف بالقاسم الذي أصبح وزير دولة.
- كتابة الدولة للتخطيط أسندت إلى مال عبد الله خوجة
- كتابة الدولة للمياه والري أسندت إلى عبد الله عرباوي
- وزارة الأشغال العمومية والبناء أسندت إلى زعيبك عبد القادر
- وزارة البريد والمواصلات أسندت إلى محمد قاضى
12- نوفمبر: تاميم شركات النفط الأمريكية العاملة في الجزائر (ديون أوغر أسأيس).

1971

14- فيفري: تجديد المجالس الشعبية البلدية
24- فيفري: تأميم 51% من ممتلكات الشركات البترولية الفرنسية وحقول الغاز الطبيعي بنسبة 100%
17- مارس: تدخل ميناء الجزائر أول ناقلة تحمل اسم حاسي مسعود.
12- أفريل: التوقيع على القانون الأساسي الخاص بالمحروقات
16 - سبتمبر: تدسين طريق الوحدة الإفريقية (المنيعة – عين صالح) بداية الأشغال
08 - نوفمبر: التوقيع على قانون الثورة الزراعية.
16- نوفمبر: صدور قانون التسيير الاشتراكي للمؤسسات.
23- ديسمبر: إبرام الاتفاقيات الجديدة حول الهجرة بين الحكومة الجزائرية والحكومة الفرنسية

1972

11- جانفي: صدور قانون التسيير الاشتراكي للمؤسسات
11- فيفري: وضع الحجر الأساس لمراكب الحافلات بالروبية
19- مارس: انطلاق أشغال انجاز السد الأخضر للحد من زحف الرمال الذي بلغ طوله (1550) كلم ومتوسط عرضه (20) كلم.
28- مارس: انطلاق أشغال الأنبوب الرابط بين حاسي رمل وارزيو.
14- ماي: تدشين الأنبوب ـ حاسي رمل ـ سكيكدة ـ والأنبوب حوض الحمراء سكيكدة.
15- ماي: تدشين معمل الصلب والصفائح لمركب الحجار للحديد والصلب ومصنع الأسمدة الفوسفاتية في عنابه
17- جوان: توزيع عقود الاستفادة الأولى من الثورة الزراعية على (201) فلاح في خميس الخشنة.
19 – جوان: تدشين مركب سكيكدة لتمييع الغاز

19- ديسمبر: عين سعيد ايت مسعودان وزير للبريد والمواصلات خلفا لمحمد قاضي الذي توفي في شهر جوان.
20- ديسمبر: قايد احمد يقال من مهامه كمسؤول لجهاز الحزب.

1973

20/19- أفريل: تدشين الجزء الأول من الطريق الصحراوي المنيعة عين صالح من طريف الرئيس بومدين (حضرت حفل التدشين) المؤلف
18- ماي: الرئيس بومدين يضع الحجر الأساس لجامعة العلوم التقنية بالعاصمة
14 – جوان: تدشين أول قريبة اشتراكية في عين نحاله وكذلك المعمل الثالث لتكرير النفط بأرزيو
4 – جويلية: انطلاق المرحلة الثانية من الثورة الزراعية
5/3- سبتمبر: انعقاد مؤتمر القمة الرابع لبلدان عدم الانحياز ويطالب لأول مرة بإقامة نظام اقتصادي دولي جديد.
19- سبتمبر: قرار مجلس الوزراء بتوقيف الهجرة نحو فرنسا.
17- أكتوبر: وحدات من الجيش الوطني الشعبي تصل القاهرة للمشاركة في الحرب ضد إسرائيل.
8 – نوفمبر: انطلاق المرحلة الثالثة من الثورة الزراعية.
29/24- نوفمبر: الجزائر تحتضن القمة العربية السادسة.
28 – ديسمبر: التوقيع على قرار تامين العلاج المجاني (الغي القرار بتاريخ 1995/02/25

1974

01- جانفي: تطبيق قرار العلاج المجاني. انطلاق المخطط الرباعي ال ثاني1977/1974، تأميم الممتلكات الكبرى وتحديد الأراضي
03- جانفي: تأسيس الحد الأدنى للأجر الوطني

10- أفريل: باقتراح من الجزائر الجمعية العامة تعقد دورة طارئة تخصص لمسالة المواد الأولية، ويخطب فيها الرئيس بومدين باسم دول عدم الانحياز
02- جوان: تجديد المجالس الشعبية الولائية.
02- جويلية: تقسيم إداري جديد يرفع عدد الولايات من (15) إلى (31) ولاية
26- نوفمبر: تأسيس الاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين

1975

6/4- مارس: انعقاد المؤتمر الأول لمنظمة الدول المصدرة للبترول (أوبيك)
30- مارس: تجديد المجالس لشعبية البلدية
12/10- أفريل: زيارة الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان للجزائر ن يعتبر أول رئيس فرنسي يدخل الجزائر بعد الاستقلال.
19- ماي: انعقاد المؤتمر الوطني للشبيبة الجزائرية.
17- جوان: صدور الأمر المتعلق بقانون تنظيم قطاع الري.
16-جويلية: إلغاء وزارة الدولة التي كان يسيرها شريف بالقاسم.

1976

7/2فيفري: انعقاد ندوة اقتصادي العالم الثالث.
- فيفري: عين عبد المالك تمام وزيرا للمالية خلفا لإسماعيل محروق
6- مارس: الجزائر تعترف بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية التي أعلن عنها يوم 27 فيفري.
16- أفريل: صدور الأمر المتعلق بتنظيم التربية والتكوين (المدرسة الأساسية)
- ماي: بداية المناقشة الشعبية حول الميثاق الوطني.
14- ماي: قرار تعديل سن حق التصويت من 19 ال ى18 سنة.
27- جوان: التصويت والمصادقة على الميثاق الوطني.
19- نوفمبر: التصويت والمصادقة على الدستور
10- ديسمبر: هواري بومدين رئيسا للجمهورية.

1977

- جانفي: التوقيع على قانون الصحة.
25 - فيفري: انتخاب المجلس الشعبي الوطني (الفترة التشريعية الأولى)
27/21- أفريل: الإعلان عن أسماء الحكومة الجديدة بعد الانتخابات الرئاسية
28 – ماي: إعادة التنظيم الإداري للعاصمة.
15/12- أكتوبر: انعقاد المؤتمر الدولي حول الامبريالية الثقافية
31/16 أكتوبر: انعقاد المؤتمر الأول للنقابات العربية والإفريقية بالجزائر

1978

16/13- جانفي: قيام الرئيس بومدين بزيارة رسمية إلى المشرق العربي ثم إلى موسكو وبلغراد وتونس.
4/2 فيفري: انعقاد مؤتمر القمة الثاني لبلدان جبهة الصمود والتصدي
11- فيفري: صدور قانون الخاص يتعلق بإشراف الدولة على التجارة الخارجية
21- فيفري: تدشين مصنع أرزيو لتمييع الغاز وهو في هذا المجال أكبر مصنع في العالم.
- مارس: زيارة الرئيس بومدين إلى ولاية تيزي وزو.
19- جوان: تشدين الجزء الثاني من الطريق الصحراوي عين صالح تمنراست.
28/13 جويلية: تنظيم الألعاب الإفريقية الثالثة في الجزائر.
15- أوت: التوقيع على القانون العام للعامل
- أوت: الحضور إلى القمة الإفريقية بأديس أبابا من قبل الرئيس بومدين
20- سبتمبر: انتقال الرئيس بومدين لسوريا لحضور قمة جبهة الصمود والتصدي
29- سبتمبر: توجه الرئيس بومدين إلى موسكو للعلاج..
18- نوفمبر: الإعلان رسميا للرأي العام عن مرض الرئيس بومدين.
27- ديسمبر: وفاة الرئيس هواري بومدين بمستشفى مصطفى باشا.

29- ديسمبر: تشييع جثمان الرئيس الراحل هواري بومدين في جنازة رسمية إلى مثواه الأخير بمقبرة العالية.

الملحق :08
خطب الرئيس الراحل هواري بومدين
ما بين سنوات: 1978/1965
وزياراته الرسمية

1965

1) 19 جوان: نداء من مجلس الثورة.
2) 21 جوان: توزيع الجوائز بمدرسة أبناء الثورة بالقليعة.
3) 30 جوان: تخرج الدفعة الثالثة من رجال الدرك الوطني بزرالدة.
4) 5 جويلية: الذكرى الثالثة للاستقلال.
5) 11 جويلية: تخرج الدفعة الأولى من الضباط ـ شرشال.
6) 13جويلية: تقديم الحكومة الجديدة.
7) 20 جويلية: تنصيب الأمانة التنفيذية للحزب.
8) 20 أوت: افتتاح المتحف الوطني للثورة ـ يوم المجاهد.
9) 4 سبتمبر: افتتاح المعرض الدولي الثاني بالجزائر.
10) 25 سبتمبر: تدشين قرية أبناء الشعب (بتيفيشون)
11) 28 سبتمبر: تخرج دفعة من مدرسة اللاسلكي (بوزريعة.)
12) 15 أكتوبر: افتتاح أشغال بناء سد جرف التربة (بشار)
13) 31 أكتوبر: عشية الذكرى الحادية عشر للثورة.
14) 01 نوفمبر: الاحتفال بالذكرى الحادية عشر للثورة.
15) 4 ديسمبر: افتتاح مدرسة الهندسة العسكرية بحسين داي
16) 9 ديسمبر: ندوة إطارات الحزب (نادي الصنوبر)
17) 17 ديسمبر: الزيارة الرسمية للاتحاد السوفياتي

1966

18) فيفري: الجلسة الختامية لاجتماع عمال العملات.
19) فيفري: تخرج الكتيبة السادسة للنقل العسكري (بني مسوس)
20) فيفري: تدشين مدرسة إطارات العناد الحربي.
21) 20 فيفري: مؤتمر القضاة.
22) 24 فيفري: الذكرى 10 لتأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين
23) 4 0 مارس: زيارة مدينة المسيلة.
24) 4 0 مارس: زيارة مدينة سطيف
25) 8 0 مارس: اليوم العالمي للمرأة.
26) 19 مارس: تدشين الأنبوب الثالث
27) 20 مارس: في احتفال حوض الحمراء
28) 21 مارس: ندوة الإطارات بمدينة وهران
29) 28 مارس: توديع الحجاج
30) 28 مارس: أسبوع التسيير الذاتي (بنادي الصنوبر)
31) 01 أفريل: في مدينة افلو
32) 03 أفريل: افتتاح عملية الإحصاء العام للسكان.
33) 16 أفريل: انتهاء عملية الإحصاء.
34) 22 أفريل: في قرية بوشقيف (تيارت)
35) 26 أفريل: تخرج دفعة من الفلسطينيين والإفريقيين.
36) 01 ماي: عيد العمال.
37) 13 ماي: افتتاح دارين لبنات الشهداء.
38) 21 ماي: افتتاح اجتماع إطارات الحزب
39) 10 جوان: تخرج الدفعة (19جوان) لضباط الصف (البليدة)
40) 19 جوان: اجتماع الإطارات لناحية العاصمة (نادي الصنوبر)
41) 25 جوان: تسليم الجوائز لأشبال الثورة.
42) 30 جوان: توزيع الجوائز بثانوية الأمير عبد القادر
43) 4جويلية: عودة رفاة الأمير عبد القادر من دمشق
44) 8 أوت: افتتاح الملتقى الوطني للهجرة
45) 20 أوت: يوم المجاهد (نادي الصنوبر)

46) 17 أكتوبر: الرئيس بومدين في يوغسلافيا.
47) 21 أكتوبر: بمدرسة الشهيد سويداني بوجمعة (بوفاريك)
48) 26 أكتوبر: ملتقى الطلبة المناضلين بالحزب.
49) 31 أكتوبر: تهنئة الشعب بالعيد الثاني عشر للثورة.
50) 01 نوفمبر: الاحتفال بعيد الثورة التحريرية بالعاصمة.
51) 20 نوفمبر: المؤتمر الأول للنساء الجزائريات
52) 21 نوفمبر: بمدينة تقرت عمالة الساورة.
53) 24 نوفمبر: بمدينة ورقلة.
54) 29 ديسمبر: ملتقى شبيبة جبهة التحرير الوطني.

1967

55) 12 جانفي: تهنئة الشعب بعيد الفطر
56) 20 جانفي: بدء الحملة الانتخابية البلدية
57) 18 فيفري: في مأدبة عشاء على شرف ليوبولد سنغور
58) 21فيفري: في مأدبة عشاء أقامها سنغور على شرف بومدين
59) 29 فيفري: الاجتماع الأول لرؤساء البلديات
60) 08مارس: اليوم العالمي للمرأة
61) 21مارس: تهنئة الشعب بعيد الأضحى المبارك
62) 23مارس: في مأدبة عشاء أقيمت على شرف الرئيس ولد دادة
63) 04 أفريل: مؤتمر القمة الإفريقي الخامس (القاهرة)
64) 01 ماي: الاحتفال بعيد العمال بمزرعة بوشاوي
65) 22ماي: افتتاح ندوة الاشتراكيين العرب
66) 04 جوان: توديع الطلائع الأولى من القوات المسلحة إلى مصر
67) 10 جوان: بيان ثوري إلى الشعب الجزائري
68) 19 جوان: الذكرى الثانية لانتفاضة 19 جوان
69) 04 جويلية: الذكرى الخامسة للاستقلال.
70) 05 جويلية: في حفل تقديم التهاني بقصر الشعب
71) 04 أوت: بمدرسة الهندسة البحرية بالحراش.
72) 06 أوت: بمدرسة المدفعية المضادة للطيران بالرغاية.

73) 14 أوت: في أكاديمية شرشال العسكرية
74) 30 أوت: في اختتام تدريب الطلبة المجندين بزرالدة
75) 16 سبتمبر: ترحيل سبعين عائلة من الاوراس إلى متيجة
76) 10 أكتوبر: في افتتاح مؤتمر كتلة أل (77) بالجزائر.
77) 31 أكتوبر: ليلة الذكرى الثالثة عشر لاندلاع الثورة.
78) 01 نوفمبر: استعراض الخطط العملاقة
79) 03 نوفمبر: افتتاح السنة القضائية
80) 15 ديسمبر: إعلان عن إحباط حركة تمرد العفرون
81) 19 ديسمبر: في حفل تنصيب الرائد بلهوشات

1968

82) 05جانفي: الاجتماع الثاني لإطارات البلاد
83) 12 جانفي: تنصيب المجلس العمالي المؤقت لعمالة الجزائر
84) 30 جانفي: في منجم زكار
85) 05 فيفري: الندوة الوطنية الثانية لرؤساء المجالس البلدية
86) 19 فيفري: في مدينة خنشلة
87) 21 فيفري: في مدينة بسكرة
88) 24 فيفري: في مدينة باتنة
89) 27فيفري: بالكلية العسكرية بشرشال
90) 30 مارس: تدشين مشاريع بقسنطينة
91) 25 أفريل: يوم الاعتداء على شخصه
92) 01 ماي: عيد العمال بالونزة
93) 14 ماي: تأميم شركا توزيع المنتجات البترولية
94) 11 جوان: توزيع الأرباح على عمال مزرعة الشهداء
95) 19 جوان: الذكرى الثالثة للانتفاضة
96) 21 جوان: أمام الفلاحين
97) 05 جويلية: ذكرى الاستقلال.
98) 16 جويلية: الاجتماع 13 للجنة التنسيق لتحرير إفريقيا

99) 20اوت :يوم المجاهد
100) 04 سبتمبر: ال دورة11 لمجلس وزراء الوحدة الإفريقية
101) 13 سبتمبر: افتتاح مؤتمر القمة الإفريقية
102) 16 سبتمبر: الجلسة الختامية لمؤتمر القمة الإفريقية
103) 17 أكتوبر: اليوم الوطني للهجرة
104) 19 أكتوبر: في مدينة البويرة
105) 21 أكتوبر: في مدينة عين بسام
106) 24 أكتوبر: بمدينة تيزي وزو
107) 28 أكتوبر: تدشين أنبوب الغاز بين حاسي الرمل وسكيكدة
108) 01 نوفمبر: الذكرى الرابعة عشر لاندلاع الثورة
109) 08 نوفمبر: افتتاح ملتقى رجال القضاء بقصر الأمم.
110) 11 نوفمبر: تنصيب المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي
111) 21 نوفمبر: توزيع الأرباح على العمال ـ بودواو.
112) 23 ديسمبر: اللجنة الوطنية للخدمة الوطنية
113) – عند افتتاح مخيم الكشافة العربي
114) – افتتاح المرحلة الأولى لشبكة التلفزة بقسنطينة
115) – عند تنصيب المجلس العمالي بالعاصمة.

1969

116) 11جانفي: رد الرئيس بومدين على خطاب الملك الحسن الثاني
117) 05 فيفري: اجتماع رؤساء المجالس الشعبية البلدية.
118) 10 مارس: افتتاح أعمال الدورة (8) لوزراء العمال الأفارقة
119) 19 مارس: تدشين سد جرف التربة.
120) 20 مارس: في تندوف.
121) 27 مارس: مأدبة عشاء على شرف الرئيس بودغرني بموسكو
122) 31مارس: مأدبة عشاء على شرف الرئيس بومدين بموسكو
123) 10أفريل: زيارة الأمير الحسن رضا للجزائر.
124) 18 أفريل: تخرج دفعة جديدة من ضباط الصف بالبليدة

125) 24 أفريل: حملة تجديد هياكل التسيير الذاتي
126) 01 ماي: عيد العمال
127) 05 ماي: المؤتمر الثالث عشر لاتحاد العمال الجزائريين.
128) 16 ماي: حفل تكريم الرئيس
129) 23 ماي: انتخابات المجالس الشعبية الولائية
130) 26 ماي: تخرج أول دفعة من الفنيين ـ مدرسة الطيران.
131) 29 ماي: تنصيب المجلس الشعبي لولاية التيتري
132) 30 ماي: في مدينة الجلفة
133) 01 جوان: زيارة مدينة سور الغزلان
134) 04 جوان: اختتام الزيارة الرسمية لولاية التيتري ـ المدية.
135) 19 جوان: بمناسبة تدشين مركب الحجار
136) 02 جويلية: تخرج فوج من طلبة المدرسة العليا للهندسة
137) 03 جويلية: توزيع الجوائز بثانوية حسيبة بن بوعلي
138) 05جويلية: عيد الاستقلال
139) – أوت: المهرجان الثقافي الإفريقي الأول.
140) 19 أوت: في قرية ـ تاخمارت ـ ولاية التيتري
141) 20 أوت: المهرجان الشعبي الكبير، معسكر.
142) 06 سبتمبر: في مؤتمر القمة الإفريقي بأديس أبابا
143) 19 سبتمبر: افتتاح السنة القضائية
144) 16 أكتوبر: زيارة الرئيس سبيكا لسكي للجزائر.
145) 10 أكتوبر: انعقاد مؤتمر اتحادية عمال التربية والثقافة
146) 20 أكتوبر: الجلسة الافتتاحية لندوة السفراء الجزائريين.
147) 23 أكتوبر: افتتاح السنة الدراسية القضائية
148) 28 أكتوبر: المؤتمر الثالث لمنظمة المجاهدين
149) 01 نوفمبر: عيد الثورة
150) 05 نوفمبر: مأدبة عشاء على شرف الرئيس تيتو
151) 05 ديسمبر: تنصيب لجنة إصلاح الجامعة
152) 25ديسمبر: انعقاد مؤتمر الطلاب.

1970

153) 28جانفي: زيارة بومدين إلى الوادي تدشين المعهد الإسلامي
154)02 فيفري: زيارة نور الدين الاتاسي، سوريا.
155)06 فيفري: الندوة الرابعة لرؤساء البلديات
156) 24 فيفري: الذكرى 14 لتأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين.
157)01 أفريل: الملتقى الأول لممثلي القطاع الاشتراكي ألفلاحي
158)16 أفريل: تخرج الدفعة الثالثة من ضباط الصف بالبليدة
159)18 أفريل: زيارة الرئيس ألقذافي للجزائر
160)29 أفريل: في اجتماع اللجنة الوطنية لإصلاح التعليم
161)30 أفريل: زيارة المعامل الحديدية وادي السمار
162)01 ماي: عيد العمال
163)25 ماي: الملتقى الوطني حول الثورة الزراعية
164)16 جوان: زيارة الملك فيصل للجزائر.
165)19 جوان: الذكرى الخامسة لانتفاضة 19 جوان.
166)24 جوان: الدورة (20) لمجلس وزراء البلدان المصدرة للبترول
167) 26 جوان: في مدينة مغنية
168)28 جوان: في سبدو
169)02 جويلية: في تلمسان
170)04 جويلية: عيد الاستقلال
171)16 جويلية: المهرجان الشعبي بسكيكدة
172)17 جويلية: وضع الحجر الأول للمركب الميكانيكي بقسنطينة
173)30 جويلية: زيارة شباب الخدمة الوطنية بقصر البخاري
174)17 أوت: تخرج الدفعة الثانية لضباط الاحتياط ـ شرشال.
175)24 أوت: عودة الجنود من (مصر) المدرسة الجوية بطفراوي
176)26 أوت: زيارة الرئيس النيجري للجزائر.
177)01 سبتمبر: المؤتمر (11) للمحامين العرب
178)12 سبتمبر) مؤتمر الإطارات للمؤسسات العمومية
179)16 سبتمبر: زيارة الرئيس لموريتانيا
180)12 أكتوبر: افتتاح دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي
181)18 أكتوبر: في المسيلة

182)20 أكتوبر: في بجاية
183)23 أكتوبر: تنصيب المجلس التنفيذي لولاية سطيف
184)24 أكتوبر: في سطيف
185)26 أكتوبر: افتتاح أعمال المجلس الوطني للنقابات الجزائرية
186)29 أكتوبر: ندوة إطارات الأمة
187)10 نوفمبر: الذكرى 016) للثورة.

1971

188)02 فيفري: حفل توزيع الأرباح على عمال مؤسسة العقيد لطفي
189)19 فيفري: حفل تسليم مراسيم التعيين بقادة الأسراب الجوية.
190)24 فيفري: الذكري (15) لتأسيس الاتحاد العام للعمال وتأميم المحروقات
191)22مارس: تنصيب اللجنة الاستشارية المكلفة بالقوانين الأساسية
192)04 أفريل: الندوة (5) لرؤساء البلديات
193)13 افريل: انعقاد الدورة الثانية بقطاع التسيير الذاتي
194)16 أفريل: تخرج دفعة من ضباط الاحتياط
195)21 افريل: ندوة مناقشة التنظيم الاشتراكي للمؤسسات
196) 01 ماي: عيد العمال.
197) 19 جوان: الذكرى (6) لانتفاضة 19 جوان.
198)04 جويلية: الذكرى التاسعة للاستقلال.
199)16 سبتمبر: جنود الخدمة الوطنية ب (المنيعة)
200)05 أكتوبر: زيارة رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي (كوسيقن)
201)15 أكتوبر: رد الرئيس بومدين على كوسيقن
202)17 أكتوبر: مهرجان بالبيض
203)19 أكتوبر: المهرجان الشعبي بسعيدة
204)29 أكتوبر: ندوة إطارات الأمة بنادي الصنوبر
205)04 نوفمبر: الذكرى (25) لمنظمة اليونسكو
206)08 نوفمبر: إصدار النصوص القانونية للثورة الزراعية

207)30 نوفمبر: زيارة الرئيس المجري للجزائر.

1972

208) 17 جانفي: افتتاح أعمال اللجنة الوطنية للثورة الزراعية
209)19 جانفي: اختتام مسؤولي الولايات حول الثورة الزراعية
210)21 فيفري: أمام الملتقى (6) لرؤساء البلديات
211)24 فيفري: الذكرى (16) لتأسيس الاتحاد العام والذكرى الأولى لتأميم المحروقات.
212)12 مارس: زيارة الرئيس الروماني للجزائر
213)14 أفريل: تخرج الدفعة السادسة للخدمة الوطنية
214) 20 أفريل: زيارة الرئيس بومدين لتونس
215)21 أفريل: خطاب بومدين أمام مجلس الأمة التونسي
216)01 ماي: عيد العمال
217)05 ماي: زيارة الرؤساء ـ أنور السادات ـ معمر ألقذافي للجزائر
218)09 ماي: زيارة الرائد فيدال كاسترو للجزائر
219)12 ماي: مهرجان شعبي بوهران
220)15 ماي: مهرجان شعبي بالحجار
221)16 ماي: مهرجان شعبي بالجزائر
222)22 ماي: زيارة الرئيس بورقيبة للجزائر
223)28 ماي: افتتاح المؤتمر العربي الثامن للبترول
224)02 جوان: زيارة بومدين لغينيا، كلمة في بافريا.
225)10 جوان: زيارة بومدين لغينيا، كلمة في بكيدية
226)15 جوان: توقيع الاتفاقيتين بين الجزائر والمغرب
227)16جوان: كلمة بومدين اثرى عودته من المغرب
228)17 جوان: توزيع الأراضي بخميس الخشنة
229)17جوان: اجتماع الولاة بقصر الأمم.
230)19 جوان: الذكرى (7) لانتفاضة 19 جوان
231)28 جوان: زيارة الأمير نور دوم سيهانون، كمبوديا للجزائر

232)04جويلية: اجتماع إطارات الأمة
233)17 جويلية: أمام الطلبة المتطوعين للثورة الزراعية
234)24 أوت: في عين النخالة بولاية تلمسان، وضع الحجر الأساس لأول قرية نموذجية فلاحيه من قرى الثورة الزراعية
235)25 أوت: في قرية سيدي خطاب بضواحي غليزان مستغانم
236)07 سبتمبر: بمناسبة زيارة الرئيس السنغالي للجزائر
237) 11 سبتمبر: بمناسبة زيارة الرئيس الكامروني أحمد احيدجو
238) 14 سبتمبر: في قرية البويرة بولاية القبائل
239)22 سبتمبر: في قرية المائدة بحمام بوحجر ـ عين تموشنت وهران
240)23 سبتمبر: في قرية الحسا سنة، ولاية سعيدة.
241)25 سبتمبر: في بلغيموز ـ دائر الميلية ـ قسنطينية
242)26 سبتمبر: في أم الطبول ـ ولاية عنابه
243)11 أكتوبر: بمدينة شرشال.
244)12 أكتوبر: في العين بدائرة ثنية الأحد ـ ولاية الأصنام
245) 13 أكتوبر: في الناظور بولاية تيارت
246) 15 أكتوبر: بولاية الأصنام
247)01 نوفمبر: خطاب إلى الأمة بمناسبة الذكرى (18) لأول نوفمبر
248) 13 نوفمبر: تنصيب اللجنة المكلفة بتطبيق التسيير الاشتراكي للمؤسسات
249)14 نوفمبر: في القلتة الزرقاء ولاية تيارت
250)20 نوفمبر: وضع الحجر الأساس بقرية الكواشية بالاوراس
251) 23 نوفمبر: في المهرجان الشعبي بالولجة، بسطيف ـ
252) 05 ديسمبر: على شرف الرئيس الشيلي ـ سلفادور الندي

1973

253)12 جانفي: الندوة الوطنية للهجرة
254)24 جانفي: اختتام اجتماع ا للجنة الوطنية للثورة الزراعية مع مسؤولي الولايات.
255) 14 فيفري: الملتقى الوطني (4) لرؤساء البلديات
256)19 فيفري: في مناقشة الطلبة المتطوعين مع اللجنة الوطنية للثورة الزراعية
257) 24 فيفري: ذكرى (2) لتأميم المحروقات والذكرى (17) لتأسيس اتحاد العمال
258)08 مارس: اليوم العالمي للمرأة
259)20 مارس: في الملتقى الوطني حول السكن الريفي
260)02 أفريل: المؤتمر الرابع عشر لاتحاد العمال
261)10 أفريل: افتتاح الندوة الوطنية أل 3 القطاع ألفلاحي الاشتراكي
262)23 أفريل: تخرج دفعة من الخدمة الوطنية
263)26 أفريل: تدشين المرحلة الأولى من طريق الوحدة الإفريقية
264)01 ماي: عيد العمال
265)08 ماي: افتتاح المؤتمر الرابع لقدماء المجاهدين
266) 26 ماي: العيد العاشر لمنظمة الوحدة الإفريقية
267)17 جوان: في مهرجان شعبي بعين يوسف تلمسان
268)19 جوان: الذكرى (8) لانقاضة 19 جوان.
269)02 جويلية: في بريش قرية فلاحيه نموذجية
270)04 جويلية: في جيجل
271)05 سبتمبر: مؤتمر البلدان غير المنحازة بالجزائر.
272) 05 نوفمبر: في تبسه.
273) 26 نوفمبر: مؤتمر القمة العربي العاشر بالجزائر.

1974

274) فيفري: المؤتمر الإسلامي بلاهور
275)فيفري: المؤتمر الثالث لاتحاد النساء
276)10 أفريل: الدورة الطارئة للأمم المتحدة (الجمعية العامة)
277) 28 أفريل: في المهرجان الشعبي بسنتاغيو ـ كوبا.
278)01 ماي: عيد العمال بالروبية.
279)08 ماي: حملة جمع الوثائق التاريخية
280)23 ماي: في بلحسن بوزقزة، مستغانم
281) 06 جوان: أمام إطارات الحزب بقسنطينة
282)03 جويلية: أمام إطارات الحزب بتلمسان
283)15 أوت: أمام مؤتمر الطلبة الفلسطينيين
284)16 سبتمبر: أمام إطارات الحزب بتيزي وزو
285)01 نوفمبر: الذكرى (20) للثورة، حضرت يومها الاستعراض العسكري الذي أقيم بالمناسبة في شارع جيش التحرير الوطني وكنت حينها مرفوقا بالأخ زربيط محمد الصغير وقد انتقلنا إلى العاصمة لهذا الغرض.
286) 21 نوفمبر: تدشين قرية شلال القلتا الزرقا ـ بسور الغزلان.
287) 26 نوفمبر: المؤتمر التأسيسي لاتحاد الفلاحين

1975

288) 02 جانفي: اختتام اليوم الدراسي للرعي بالاغواط
289) 03 جانفي: تدشين قرية اكفادوا الفلاحية بالدبيلة ولاية بسكرة
290) 21 جانفي: في قرية مجاجة الأبيض ـ الأصنام.
291) 27 جانفي: في قرية مدو كال ـ الاوراس.
292) 15 فيفري: افتتاح ندوة مجموعة ال 77
293) 24 فيفري: ذكرى تأسيس الاتحاد العام العمال وتأميم المحروقات
294) 04 مارس: افتتاح مؤتمر القمة لدول الاوبيك

295) 06 مارس: اختتام مؤتمر القمة لدول الاوبيك
296)21 مارس: اليوم العالمي للتعاونيات المتعدد الخدمات
297)01 ماي: عيد العمال
298)10 ماي: الندوة التاسعة لرؤساء البلديات
299) 14 ماي: ندوة حول التعريب
300)19 ماي: الندوة الوطنية للشباب
301)17 جوان: إصدار قانون الرعي في إطار الثورة الزراعية
302)19 جوان: أمام إطارات الدولة
303)11 جويلية: تدشين قرية عين الزانة الشبيكية ـ تلمسان

1976

304)24 فيفري: الذكرى ال 20 للاتحاد العام للعمال
305) 23 مارس: اليوم الدراسي حول التنمية الفلاحية بولايات الشرق
306)24 مارس: في قرية مدغري بلغيموز.
307) 01 أفريل: في قرية تشوفشي بوبراك بدائرة دلس
308) 11 أفريل: إصدار النصوص القانونية للمدرسة الأساسية
309)26 أفريل: بمناسبة نشر الميثاق الوطني
310)19 جوان: الندوة الوطنية للميثاق
311)27 جوان: الاستفتاء على الميثاق الوطني
312)06 نوفمبر: الندوة الوطنية حول الدستور
313)19 نوفمبر: الاستفتاء على الدستور
314)10ديسمبر: الانتخابات الرئاسية.

1977

315)31 مارس: أمام المجلس الشعبي الوطني
316)14 نوفمبر: تنصيب المسؤول التنفيذي لجهاز الحزب

1978

317)24 جانفي: تنصيب المحافظ الوطني للحزب بوهران
318)24 أفريل: حول وضع الأمة أمام المجلس الشعبي الوطني
319) 24 ماي: أمام المؤتمر الخامس للمجاهدين
320) 19 جوان: أمام جنود الخدمة الوطنية بتمنراست

الملحق: 09

السيرة الذاتية للكاتب
سعد بن البشير العمامره

- المولد والنشأة:

سعد العمامره بن البشير بن علي بن سعد وابن زربيط الجبارية بنت الصادق بن محمد الصغير وأمها دبش مبروكة بنت عبد الله المدعوة(الناقة) ولدت بقرية حاسي خليفة خلال سنة 1946يقول عني إمام مسجد القرية الشيخ الأمين غمام (رحمة الله عليه) إنني عندما ولدت بقيت اصرخ ، ففتح عني الكتاب وغير اسمي إلى سعد وهذا بطلب من والدي) عشت في هذه القرية الصغيرة التي كانت تعتمد في حياتها على فلاحة النخيل وزراعة الدخان الذي كان يجلب مدا خيل معتبرة لبعض الفلاحين ، كما كانت مدا خيل بعض الأسر نتيجة الأعمال التجارية والمهنية من خارج منطقة وادي سوف ، وخاصة من مناطق الشرق الجزائري والجنوب التونسي.

الحياة العملية المهنية

في مسار حياتي المهنية المتعلقة بالتدريس انتقلت عبر عدة مدارس ما بين سنوات 1969 إلى1990كالتالي:

- المدرسة الابتدائية تغزوت بدائرة قمار: 1969/10/13.
- المدرسة الابتدائية سيد روحو بورقلة: 1970/09/28
- المدرسة الابتدائية تيمقطن أولف - عين صالح: 1971/09/15الى ماي 1973.
- المدرسة الابتدائية حاسي خليفة: من 1973/09/22 إلى ماي1975.
- المدرسة الابتدائية الوسط ذكور الوادي: 1976/09/08الى نوفمبر1982.
- متوسطة الشهداء الوادي: 1982/11/15 إلى أول افريل 1990 تاريخ خروجي إلى التقاعد كإطار سامي في الدولة

الشهائد التربوية والعلمية المتحصل عليها

1) شهادة الكفاءة العليا الجزء الأول: 1972/03/16 بورقلة
2) شهادة الكفاءة التربوية: 1973/01/25بحاسي خليفة.
3) الشهادة العليا لأهلية التعليم الابتدائي: 1973/02/10 بورقلة.
4) شهادة أستاذ في مادة الاجتماعيات سنة 1977.
5) شهادة البكالوريا للتعليم الثانوي: دورة جوان 1976 بقسنطينة.
6) شهادة البكالوريا للتعليم الأصلي: دورة جوان 1976 ببسكرة.
7) شهادة أستاذ لمادة الاجتماعيات: سنة 1977 بالجزائر العاصمة
8) شهادة الليسانس في التاريخ المعاصر 2019.
9) شهادة ماستر في التاريخ المعاصر 2021

النشاط الثقافي والجمعوي

1) كنت من مؤسسي الجمعية الثقافية محمد الأمين العمودي يوم 15 ماي 1988 حيث انتخبت نائب للرئيس ويوم 24 افريل 1989 انتخبت رئيسا للجمعية خلفا لرئيسها الأول السيد منصوري جاب الله الذي استقال منها والتي حولتها من جمعية ثقافية ولائية إلى جمعية ثقافية وطنية بتاريخ 24 جانفي 1994واهم انجاز أنها نظمت الندوة الفكرية 12 بقصر الثقافة بالجزائر العاصمة في شهر جويلية 1999 تحت الرعاية السامية للسيد رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة وبحضور عدد من الوزراء وممثلي الدول العربية.
والندوة الفكرية 13 في شهر نوفمبر 2000 بدار الثقافة بالوادي تحت الرعاية السامية للسيد رئس الحكومة علي بن فليس.
2) كنت عضوا بجمعية البرلمانيين الجزائريين التي أسست بتاريخ 1990/12/26بالجزائر العاصمة إلا أنها بقيت عديمة الجدوى.
3) في إطار البحث التاريخي انتميت إلى جمعية الدراسات التاريخية التي كان يترأسها المرحوم الدكتور عمار هلال وكنت رئيسا لفرعها بالوادي وهذا بتاريخ: 1993/10/02
4) رئيس المكتب الولائي للجنة الوطنية للتضامن مع الشعب الصحراوي منذ 14 جوان2005 إلى اليوم.

العضوية في المؤسسات

- انخرطت سنة 1975 في الاتحاد العام للعمال الجزائريين إلى سنة 1986كما انخرطت في الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية سنة 1975.. وفي سنة 1977 انخرطت في نادي المعلمين بسوف، وكانت تقام في هذا النادي المحاضرات والنشاطات الثقافية الخاصة بالمعلمين
- عضو في المركز الوطني للدراسات التاريخية سنة 1981
- عضو اتحاد الكتاب الجزائريين سنة 2009
- عضو المجلس التوجيهي لدار الثقافة بتاريخ 26 سبتمبر 1998
- مجلس الإدارة لدار الثقافة بتاريخ 17 أوت 1998
- عضو المجلس الولائي للثقافة سابقا بتاريخ 21 أكتوبر 2000.
- عضو الديوان الوطني لحقوق المؤلف بتاريخ 9 جانفي 1999.

العمل ضمن جبهة التحرير الوطني

- انخرطت في حزب جبهة التحرير الوطني بقسمة الحزب بالاغواط سنة 1969. وأصبحت عضوا بمكتب محافظة الوادي مكلفا بالإدارة والمالية ابتداء من جانفي1991إلى غاية استقالتي يوم 7 نوفمبر 1991 حيث انسحبت من الحزب لأسباب تنظيمية
- انتخبت نائبا بالمجلس الشعبي الوطني يوم 5 مارس 1982 لمدة خمس سنوات إلى غاية 11جانفي1987
- انتخبت عضوا في المجلس الشعبي الولائي عن قائمة جبهة التحرير يوم 12 ماي1990.

المنظمة الوطنية لأبناء الشهداء

- شاركت في الندوة الوطنية لأبناء الشهداء التي انعقدت يوم 18 فيفري والتي دعت إلى انعقاد مؤتمر لأبناء الشهداء من اجل تأسيس منظمة وطنية خاصة بهم ، وهذا ما تم يوم 20 أوت 1990 بمدينة بجاية وقد بقيت عضوا في المجلس الوطني لمنظمة أبناء الشهداء طيلة 12 سنة. كما توليت أمينا ولائيا لأبناء الشهداء لمدة سنة وانسحبت.
- شاركت في المؤتمر الأول لأبناء الشهداء سنة 1989
- شاركت في المؤتمر الثاني لأبناء الشهداء سنة 1994

- شاركت في المؤتمر الثالث لأبناء الشهداء سنة 2001
- شاركت في المؤتمر الرابع لأبناء الشهداء سنة 2008
- شاركت في المؤتمر الخامس لأبناء الشهداء سنة 2015

قائمة المؤلفات
سعد بن البشير العمامره

1) معارك وحوادث حرب التحرير بوادي سوف وطبع سنة 1988.
من طرف المؤسسة الوطنية للكتاب بالتعاون مع الأخ على عون.
2) شـــهداء الحرب التحريرية بوادي ســـوف بالتعاون مع الأخ الجيلاني العوامر طبع سنة 1993 من طرف مطبعة النخلة بالجزائر.
3)الرئيس القائد هواري بومدين تم طبعه من طرف مطبعة قصـــر الكتاب بمدينة البليدة سنة 1997.
4) مفكرة نهاية القرن ال عشرين2000/1999 بالاشتراك.
5) شهداء من بلادي الجزائر طبع بمطبعة مزوار سنة 2006 بالوادي.
6) من أعلام ســوف طبع بالتعاون مع الأخ منصــوري احمد بمطبعة مزوار ســنة 2007 بالوادي.
7) معجم شـعراء وادي سـوف طبع بالتعاون مع منصـوري احمد من طرف وزارة الثقافة في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية..
8) الصـــحراء الغربية والمجتمع الدولي طبع ســنة 2008 من طرف مطبعة مزوار على حساب ولاية الوادي.
9) المنظمة الوطنية لأبناء الشـــهداء من التأســـيس إلى الاعتماد طبع ســـنة 2009 مطبعة مزوار بالوادي.
10) الإنتاج الفكري والثقافي الســـوفي 2008/1886 طبع بمطبعة مزوار بالوادي سنة على حساب دار الثقافة .2010
11) عائلة العمامره بداية من القرن التاسع عشر، طبع سنة 2011..
12) قاموس الشهيد لمنطقة وادي سوف أوت 2014 مطبعة هومه (1070) صفحة
13) مسيرة حياة رؤساء الجزائر وحكوماتها 1962/ 1998وأعضاء الحكومات ال جزائرية2012/1962 مطبعة هومه ديسمبر2014.
14) الإنتاج الفكري والثقافي السوفي (مطبعة المعرفة 2015).

15) قاموس الشهيد لمنطقة وادي ريغ (مطبعة هومه)..
16) كتاب الرحلات (مطبعة هومه).
17) ببليوجرافيا لمؤلفي ولاية الوادي (مطبعة هومه)
18) الرئيس هواري بومدين والقضية الفلسطينية. مطبعة دراجي)
19)الندوات الفكرية من خلال الصحافة الوطنية ووكالة الإنباء الجزائرية 2000/1990(لجمعية الأمين العمودي) مطبعة دراجي.
20) مختارات الندوات الفكرية العشر (مطبعة المعرفة). -
21)علاقتي بالدكتور سعد الله من خلال المراسلات حول تاريخ وأخبار وادي سوف.
22) الأزمة السياسية الجزائرية - 1998/1988 (مطبعة دراجي)
23) دراسات وأبحاث في قضايا ثورة التحرير الجزائرية (مطبعة ميسة)
24) آيات بينات من الذكر الحكيم للموعظة والتدبر (مطبعة دراجي)

المراجع

الجرائد:

1 ـ المجاهد :1957/11/01
2 ـ المجاهد:1958/09/19
3 ـ الأهرام: جويلية /1965
4 ـ الشعب :1973/01/13
5 ـ الشعب: 1973/02/26
6 ـ الشعب: 1973/04/03
7 ـ الشعب: 1973/09/20
8 ـ الشعب: 1974/05/02
9 ـ النصر: 1974/05/15
10 ـ النصر ـ 1975/06/21
11ـ الشعب :1976/02/26
12، النصر: 1976/03/27
13ـ النصر: 1976/04/02
14ـ الشعب: 1976/04/12
15ـ الوطن العربي:1976/10
16ـ النصر: 1976/11/08
17ـ النصر: 1977/04/02
18ـ النصر:1978/01/16
19ـ الشعب: 1978/04/11
20ـ النصر: 1978/04/30
21ـ النصر: 1978/12/30
22ـ الشعب: 1979/12/27
23ـ الجواب: 1982/12/15
24ـ النصر: 1989/12/31
25ـ الاوراس: من 1990/12/24 إلى 1990/12/30.
26ـ النصر: 1990/12/28

27- المجاهد 1990 /12/28
28- الشعب :1990/12/28.29
29- الجمهورية الأسبوعية: من 25 ال ى31 /1991/12
30- النصر: 1991/02/03
31- الشعب: 1991/01/24
32- المساء: 1991/12/11
32- العناب: من 25 إلى 1991/12/31
33- المساء:1991/12/11
34- الجزائر اليوم: 1991/12/27.28
35- المساء: 1992/01/16
36- النصر: 1992/05/20
37- النصر: 1992/05/21
38- النصر 1992/06/29
39- الخبر: 1992/07/04
40 - النصر: 1992/12/25.26
41 - المساء: 1992/12/27
42 - الشروق العربي: من 16 ال ى1992/12/23
43 - الشعب: 1992/12/17
44- السلام: 1992/12/27
45 - الشروق العربي: من 12/29 إلى 1993/01/06
46 - الحياة العربية: 1993/06/19
47 - النصر :1993/12/28.29
48 - الحقيقة: من 04/ال ى1994/05/10
49 - القبس الكويتية: 1988/01/26.
50- الشروق: 2010/12/28
51- الشروق: 2013/12/29
52- الشروق :2104/02/19

المجلات:

1 ـ الجيش: ديسمبر 1974
2 ـ أفاق عربية: أفريل 1977 العدد (69)
3 ـ المجاهد :1977/12/02 العدد (903)
4 ـ المجاهد الأسبوعي :1978/01/12 العدد (725)
5 ـ المجاهد: 1978/11/03 العدد (851)
6 ـ المجاهد الفرنسية: 1978/12/30 العدد (4198)
7 ـ الجيش: جانفي 1979 عدد خاص
8 ـ نوفمبر: 1979 العدد (188)
9ـ أول نوفمبر: جويلية 1987
10ـ الوحدة: من 12/28 ال ى1990/01/03
11ـ المجاهد الأسبوعي: 1990/12/28
12ـ عالم السياسة: 1991/09/20العدد (2)
13ـ الوحدة: من 05/21/ إلى 1992/05/27.
14ـ الوحدة: من 12/24/ إلى 1992/12/30
15ـ الوفاء: ديسمبر 1992
16ـ المجاهد الأسبوعي: 12/25/ العدد (1690)

الكتب العربية:

1 ـ عشت مع ثوار الجزائر ـ سعد زغلول فؤاد ـ دار العلم للملايين بيروت ـ الطبعة الأولى 1960.
2 ـ تاريخ الجزائر ـ القاضي مسعود ـ القدس 1960
3 ـ دستور الجزائر ـ 1963.
4 ـــ خطب وتصريحات الرئيس بومدين ـــ 1963.1964.1965ـــ منشورات المحافظة السياسية للجيش الوطني الشعبي ـ 1966.
5 ـ الرئيس بومدين يقول: الخطب التي ألقيت بين19 جوان 1965 و20 أوت 1966 وزارة الأخبار، إدارة الوثائق العامة، مطبعة البعث، قسنطينة.
6 ـ الإمام الرائد الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، محمد الطاهر فضلاء 1967.
7 ـ خطب وتصريحات ال رئيس19 جوان1965 إلى 19 جوان1970. الجزء الأول المحافظة السياسية للجيش الوطني الشعبي ـ 1970.

8 ـ خطب الرئيس هواري بومدين 19 جوان 1965الى19 جوان 1970
الجزء الثاني المحافظة السياسية للجيش الوطني الشعبي ـ 1970.
9 ـ خطب الرئيس هواري بومدين 19 جوان1965 إلى 19 دجوان1970
الجزء الثالث ـ إدارة الوثائق والمنشورات نشر وزارة الإعلام والثقافة.
10 ـ خطب الرئيس هواري بومدين 2 جويلية 1970 إلى فاتح ماي 1972
الجزء الرابع ـ نشر وزارة الإعلام والثقافة ـ إدارة الوثائق ـ والمنشورات
سنة 1972.
11 ـ خطب الرئيس هواري بومدين 5 ماي 1972الى 19 جوان 1973
الجزء الخامس ـ نشر وزارة الإعلام والثقافة ـ إدارة الوثائق ـ والمنشورات
سنة 1973.
12 ـ عن الثورة ـ في الثورة ـ وبالثورة، حوار مع بومدين، لطفي الخولي، من
منشورات التجمع الجزائري البومديني الإسلامي، دار الهدى، عين مليلة.
13 ـ الثورة الزراعية ـ القرى الاشتراكية ـ مجموعة نظرات عن الجزائر. وزارة
الإعلام والثقافة، سبتمبر 1976.
14ـ ثلاثة أيام حزينة في تاريخ الجزائر ـ كتاب الشعب، الشعب الصحافة 79/1
15 ـ عبد الناصر وثورة الجزائر، فتحي الديب، دار المستقبل العربي، ال قاهرة84
16 ـ جهاد شعب الجزائر، جيش التحرير الوطني، بسام العسلي دار ال نفائس84
17 ـ الثورة الجزائرية، العماد مصطفى طلاس ـ المقدم بسام العسلي، دار
طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق 1984.
18ـ اتفاقيات أيفيان ـ بن يوسف بن خده ـ ديوان المطبوعات الجامعية 1987
19ـ مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1962/1956
د. زغيدي محمد لحسن 1989.المؤسسة الوطنية للكتاب.
20 ـ محمد العربي بن مهيدي ـ بارور سليمان ـ 1989.
21 ـ ثوار عظماء ـ حديث الاثنين ـ محمد عباس ـ مطبعة دحلب 1991 الجزائر
22 ـ ملحمة الجزائر الجديدة ـ المجاهد عمار قليل ـ دار البعث قسنطينة ـ 1991
23 ـ رواد الوطنية ـ حديث الاثنين ـ محمد عباس ـ مطبعة دحلب ـ .1992.
24 ـ هواري بومدين الرجل اللغز ـ رشيد مصالي. 1992
25 ـ مؤامرة من خلف الستار ـ1992
26 ـ التطور السياسي والتنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني 80/62عامر
رخيلة، ديوان المطبوعات الجامعية 1992.
27 ـ قبسات من ثورة نوفمبر 1954 كما عايشها العقيد الحاج لخضر قائد الولاية
الأولى. شركة دار الشهاب. الجزائر.
28 ـ النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني 1962/1954.

29 ــ الرئيس هواري بومدين: عذابات الرحلة وأمل المسيرة ــ اتحاد الشبيبة 1996.
30 ـ هواري بومدين: رحلة أمل واغتيال حلمـ محمد الصالح ـ دار الهدى.
31 هواري بومدين: رحلة أمل واغتيال حلمـ محمد الصالح ـ دار الهدى.
32 ـ ذكريات باسمة ـ هواري بومدين دار الهدى.
33 ـ الرئيس هواري بومدين ـ جامعة الأمير عبد القادر ـ 2004
34ـ مذكرات الشاذلي بن جديد ـ دار القصبة للنشر ـ 2011
35 ـ رحلة في فضاء العمر ـ يحي بوعزيز الجزء الثاني
36 ـ الأزمة السياسية الجزائرية ـ مخطوط ـ العمامره سعد
37 ـ هواري بومدين رجل المواقف ـ أ. رابح عداله..2013.

الكتب بالفرنسية:

1 - Un Algérien nommé Boumadienne Ania Francas et j.p. séreni - des éditions stock. Paris. 14 Rue de l'ancienne comédie- Paris 6em (1976)

2- La stratégie de boumadienne - Paul - Balta et claudine. Rulleau. La Bibliothèque Arabe sindbad. 1 et 3 Rue feutriee. Paris 18 (1978).

3 - Le pouvoir 1962 - 1978. Mohamed-Yousfi. Serra-Graphic. 42 Colonel Amirouche Alger (1992)

4 - Algérie Etat-Pouvoir et société. 1962-1965- Amrane AHDJOUDJ. imp. Mohamed Bainem. Alger: (1992)

5 - Boudiaf l'homme des ruptures A. Guerfi - A.K chaib - chihab (1992)

******

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الإهداء	05
تصدير الطبعة الأولى	06
تصدير الطبعة الثانية	08
مقدمة الطبعة الأولى	12
مقدمة الطبعة الثانية	16
الباب الأول : بومدين من دوار بني عدي إلى رئاسة مجلس الثورة	17
الفصل الأول: بومدين الشاب	19
1 ـ طفولة بومدين	19
2 ـ رحلة العذاب من الكتانية إلى الأزهر	22
3 ـ بومدين في القاهرة	24
الفصل الثاني: بومدين المجاهد	31
1 ـ من اليخت دينا إلى إعلان الاستقلال	32
2 ـ العلاقات المتوترة بين الحكومة المؤقتة وقيادة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني:	35
3 ـ الهيئة التنفيذية المؤقتة	54
الفصل الثالث: مرحلة ما بعد الاستقلال إلى 19 جوان 1965	58
1 ـ مرحلة بناء المؤسسات:	59
2 ـ مرحلتي التحالف والصراع:	69
الفصل الرابع: حركة التصحيح الثوري بعد 50 سنة من انبعاثها:	80
1 ـ سياسة التوازن الجهوي	80
2 ـ المؤسسات الاقتصادية	81
3-تأميم المحروقات	81
4 ـ الفلاحة والقرى الفلاحية	81

5 ـ المدرسة الأساسية	**82**
6ـ الملتقيات الإسلامية	**82**
7 ـ بومدين والقيادات العسكرية	**83**
8 ـ بومدين في الأمم المتحدة	**84**
9 ـ مواقف الجزائر الدولية	**84**
10ـ بومدين والقضايا العربية	**85**
11ـ مواقف بومدين من محاولات الوحدة المغاربية	**89**
12 ـ بومدين والدولة الجزائرية	**90**
الفصل الخامس: بومدين والوضع العائلي	**91**
1 ـ زواج بومدين سنة 1973	**93**
2 ـ الطالبة أنيسة بومدين	**93**
3- بومدين والمطالعة	**94**
4- موقف بن بلة من بومدين	**94**
الباب الثاني أقوال الرئيس بومدين من 19 جوان 1965 إلى 19 جوان 1978	**96**
الفصل الأول: بيان 19 جوان 1965	**98**
الفصل الثاني : بناء الأمة	**103**
1 الجزائر	**105**
2 ـ التاريخ	**109**
3 ـ ثورة نوفمبر	**114**
4 ـ الشعب	**118**
5 ـ 19 جوان 1965	**124**
6 ـ الثورة	**126**
7 ـ الاشتراكية	**136**
8 ـ الإسلام	**140**
9 ـ اللغة العربية	**142**
10 التربية والثقافة	**144**
11 القضاء	**147**

الفصل الثالث: رجال ووظائفهم	**148**
1 الإطارات	**149**
2 الشباب	**154**
3 العمال	**155**
4 المرأة	**156**
5 الفلاحين	**158**
6 المهاجرين	**159**
الفصل الرابع: سياسة الحزب	**161**
الفصل الخامس: التنمية الوطنية	**165**
1 ـ النظام البلدي	**166**
2 ـ الاقتصاد	**168**
3 ـ الثورة الزراعية	**172**
4: التوازن الجهوي	**176**
الفصل السادس: السياسة الخارجية	**178**
1 ـ الاستقلال الوطني	**179**
2 ـ الوطن العربي	**180**
3 ـ فلسطين	**186**
4 ـ المغرب العربي	**189**
5 ـ الصحراء الغربية	**191**
6 ـ العلاقات الدولية	**193**
7 ـ عدم الانحياز	**196**
8 ـ الأمم المتحدة	**198**
الفصل السابع: خطاب الرئيس بومدين يوم 19 جوان 1978	**203**
خطاب يوم 19 جوان 1978	**204**
الباب الثالث من المرض إلى الوفاة	**209**
الفصل الأول: صراع مع الموت	**211**
الفصل الثاني: من قتل بومدين	**219**
الفصل الثالث: كلمة التأبين	**225**

الفصل الرابع: قصائد في رثاء بومدين	**232**
1 ـ الذي عاش من اجل الملايين	**232**
2 ـ هل أقول الشعر في حزن	**234**
3 ـ وداعا.. يا أغلى الرجال	**236**
4 ـ أبكي الشموخ الخالدة	**238**
5 ـ الصباح الأسود	**240**
6 ـ أبا الشهداء لا تحزن	**243**
7 ـ نم هانئا في رياض الخلد	**246**
8 ـ صرخة آسى	**248**
9 ـ رجل يا أعظم الرجال	**248**
10 ـ نفديك يا بطل الحمى	**250**
11 ـ الفارس الذي رحل	**253**
12 ـ أعطى كل شيء	**256**
13- إلى زوجي	**258**
الباب الرابع قادة الثورة وزعمائها	**260**
الفصل الأول: ثلاثي قيادة الأركان	**262**
1 ـ العقيد هواري بومدين	**262**
ـ قالوا في بومدين	**265**
ـ مواقف رسمية	**268**
ـ مواقف متنوعة	**270**
ـ مواقفه مع السوفيات	**272**
ـ مواقفه السياسية	**275**
2 ـ العقيد علي منجلي	**278**
3 ـ الكومندو سليمان (قايد احمد)	**279**
الفصل الثاني: ثلاثي الحكومة المؤقتة	**280**
1 ـ العقيد كريم بالقاسم	**282**
2 ـ العقيد لخضر بن طوبال	**282**
3 ـ العقيد عبد الحفيظ بوصوف	**283**

الفصل الثالث: رؤساء الحكومة المؤقتة	**284**
1 ـ فرحات عباس	**284**
2 ـ بن يوسف بن خده	**286**
الفصل الرابع: أعضاء المكتب السيسي	**287**
1 ـ أحمد بن بله	**287**
2 ـ رابح بيطاط	**288**
3 ـ محمد بوضياف	**289**
4 ـ حسين آيت احمد	**291**
5 ـ محمد خيضر	**292**
6 ـ الحاج بن علا	**293**
7 ـ العقيد محمدي السعيد	**294**
الملحقات	**296**
1ـ الحكومة المؤقتة الأولى	**296**
2 ـ الحكومة المؤقتة الثانية	**297**
3 ـ الحكومة المؤقتة الثالثة	**298**
4 ـ أعضاء مجلس الثورة	**299**
5 ـ أعضاء مجلس الثورة الذين بقوا إلى غاية وفاة الرئيس بومدين	**301**
6 ـ التطور الداخلي للجزائر 1962	**300**
7 ـ مراحل بناء الدولة: 1965	**305**
8 ـ خطب الرئيس بومدين ما بين 1978/1965 والزيارات الرسمية	**313**
9 ـ السيرة الذاتية للكاتب	**327**
ـ المراجع	**332**
الفهرس	**337**

****